المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
شعبة الحديث وعلومه
مرحلة الماجستير

الإمـام أبو بكـر بن عيـاش الأسـدي

ومروياته في ميزان النقاد

من خلال الكتب الستة وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان ومسند أحمد

إعداد الطالب: محمد بن محمد المختار الأنصاري
(٤٣١٨٠٣٨١)

المشـرف
د. يوسف بن عبد الله الباحوث

السنة الدراسية
١٤٣٤-١٤٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد

فإن الله تعالى يقول: {أَنِ اشكُر لي وَلوالدَيكَ إليَّ المصِيرِ}

ويقول نبيّه الكريم ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فامتثالاً وعرفاناً: أحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات

حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لوالدي العزيزين.. جزاهم الله عني خيراً وأجزل لهما أجراً.. كما ربياني صغيراً ، ورحم الله من توفاه منهما رحمة واسعة وجعل قبره روضة من رياض الجنة، وحفظ من بقي، ومتّعه بالصحة والعافية.

وكامل شكري موصول إلى كلِّ من ساهم ، من قريب أو بعيد، أو أعان على هذا العمل طيلة مخاضه وأيام جمعه وكبده..

وعلى رأسهم أستاذي ومشرفي الفاضل د./ يوسف بن عبدالله الباحوث

الذي كان لتوجيهاته وتصويباته الدور الأكبر في إخراج هذا البحث، ووصوله لهذا المستوى، ولا أنسى مشرفي الأول: شيخي د./عبد الرزاق أبو البصل، الذي أشرف على بواكير هذا العمل وأسدى كريم نصحه.. فجزاهما الله خيرًا.

كما أشكر لجنة المناقشة الكريمة على قبولهم الاطلاع على البحث ومراجعته وتقويمه.. الأستاذين الفاضلين:

- المحقق الكبير شيخي أ.د./موفق بن عبد الله عبد القادر
- فضيلة الدكتور: عبد الرحمن بن نويفع السلمي.

حفظهم الله ورعاهم، وأمتعهم بالصحة والعافية.

وألتمس منهما تقبل اعتذاري، مسبقا، على ما سيقفان عليه من نقص وخطأ وتقصير، هذا موضعه، وأنا بها أهل وجدير.. فلست إلا طالب علم مبتدئ، ذا بضاعة مزجاة، ينتظر من أساتذته التوجيه والتصويب، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، فما كان من صواب فمنه، وبفضله سبحانه، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان.

وأختـم بخالص شكري إلى جميع أساتذتي، وإلى كافة منسوبي كلية الدعوة، وعلى رأسهم عميدها شيخي د./ مُحَمَّد سعيد السرحاني.

وأخص منهم منسوبي قسم الكتاب والسنة، وفي مقدمتهم رئيس القسم الحالي

د./ عبدالرحمن بن نويفع السلمي.

وسلفه، شيخي أ.د/غالب بن مُحَمَّد الحامضي..

فلهم جميعا أصدق الشكر وعظيم الامتنان.

محمد محمد المختار الأنصاري

ملخص الرسالة

بسم الله، والحمد لله، وبعد فهو بحث بعنوان:

"الإمام أبو بكر بن عياش الأسدي ومروياته في ميزان النقاد
من خلال الكتب الستة وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان ومسند أحمد"

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه، من خلال خطة تمثلت محاورها الأساسية في مقدمة تتضمن تمهيدا للموضوع وشرحا لخطة البحث.. ثم بابان، يُعنىَ **الباب الأول** بترجمة الراوي والتعريف به، وذكر آراء النقاد فيه جرحا وتعديلا.. **والباب الثاني** يُعنىَ بمروياته، ويحوي ثلاثة فصول، يعنى الأول منها بمروياته في كتب الصحاح (البخاري وابن خزيمة وابن حبان)، والثاني بمروياته في كتب السنن الأربعة ومسند أحمد، ويضم الثالث تلخيصا لأهم البيانات المستخلصة من الفصول السابقة.. ثم خاتمة وفهارس تفصيلية.

تضمنت الخاتمة أهم المستخلصات التي تشكلت في ذهن الباحث مع حط عصا الترحال واستقرار النوى به بعد مكابدة أعباء هذا البحث وملازمة أسفاره وصحفه، ومنها:

١- إن الإمام أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي ثقة صدوق من أعلام القرن الثاني الهجري، حمل إلينا كما ضخما من المرويات والأخبار في شتى العلوم الشرعية.

٢- كان في حفظ ابن عياش شيء من النوع الذي لا يسلم منه غالب الرواة، ولكنه لما كبر تغير حفظه، وكثر غلطه، واضطربت بعض مروياته.

٣- وتقتضي دراسة شخصيته ومروياته، وأقوال أئمة الجرح والتعديل، أن الصواب في أمره الاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم؛ ومجانبة ما علم أنه أخطأ فيه.

٤- أخرجت جميع كتب الدراسة لابن عياش استقلالا وفي المتابعات، وروى له مسلم في مقدمته.

٥- بلغت مرويات ابن عياش في كتب الدراسة مائتين وتسعة وأربعين (٢٤٩) حديثا بلغت الأحاديث المستقيمة منها (١٩٢) حديثا.. بنسبة تقارب (٨٠٪)، وكانت الأحاديث غير المستقيمة (٥٧) حديثا، منها (١٤) فقط يرجع سبب ضعفها لابن عياش بنسبة لا تتعدى (٦٪).

٦- إن صحبة أعلام الهدى وأئمة السلف، والاطلاع على أخبارهم، ومروياتهم في المصنفات، بالدراسة والتحقيق، تمثل تجربة رائدة لطلاب العلم، لا غنى عنها، لما تثيره في نفس الطالب من شحذ للهمم، وتنبيه للنفوس، وتقوية للعزائم، ولما تفرضه هذه الدراسات من ملازمة شتى المراجع التي لا تقتصر على الحديث وعلومه –موضوع البحث الأساس– بل تتجاوزه نحو القراءات والتفسير وعلوم اللغة والنحو، يخرج الطالب منها وقد اكتسب خبرات ومهارات علمية وعملية، معنوية وحسية على شتى المجالات والأصعدة.

هذا بالله والتوفيق ومنه العون والهداية.

الطالب/ مُحَمَّد مُحَمَّد المختار الأنصاري **المشرف: د. يوسف بن عبد الله الباحوث**

ABSTRACT

Title search:

Abu Bakr bin Ayyash, Al asadi
Narrations in its balance of criticism Hadith Scholar
through the six books, and Sahih Ibn Khuzaymah and Ibn Hibban and Musnad Ahmad

Research presented to a master's degree in Hadith and its sciences,

Pricipeaux Elements:

• an introduction to the theme includes a prelude and an explanation of the plan.

• Two Parties:

- Part I: Translation of the Narrator, and the views of the scholars of Hadith.

- Part II: His Narratives, contains three chapters:

- I: His Narratives in Aseehah (Bukhari and Ibn Hibban and Ibn Khuzaymah)

- II: His Narratives in the four books of Sunnant, and Musnad Ahmad

- III: A summary of the most important data of the previous chapters.

• Conclusion and detailed index.

Conclusion includes the most important extracts and results at the end of research and studies. the most important are:

- Imam Abu Bakr bin Ayyash, Al Asadi Al Kufi, was confident, Honest, Imam of the second century of the Hegira, we passed a lot of news in the various sciences.

- At first, Abu Bakr was subtle Savant, but with age has become much mistaken.

- After investigation, the verdict would be: Accept all his narrations, leaving what appeared to have made a mistake in it.

All previous books, narrated from Abu Bakr, and Muslim in his introduction.

- The study of the life of Our IMAM, and his works, is useful for students, because it is both scientific knowledge and the good example.

Student / Mohamed Mohamed Mukhtar

A Supervisor/ D. Yusuf bin Abdullah Albahuth

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .... أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وإن أفضل الهدي هدي مُحَمَّد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار".

ومن هنا كان علم الحديث من أجل العلوم وأشرفها، وأعظمها منزلة ومكانة، بعد العلم بكتاب الله تعالى، ذلك أن موضوعه هو السنة النبوية التي هي الأصل الثاني للتشريع، والأحكام مبنية عليهما ومستنبطة منهما.

قال ابن الصلاح: وإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم، ويُعنىَ به محققو العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم. وهو من أكثر العلوم تولجا في فنونها، لا سيما الفقه الذي هو إنسان عيونها. ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفي الفقهاء، وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء[١].

وقيل لسفيان الثوري، إلى متى تطلب الحديث؟ قال: وأي خيرٍ أنا فيه خيرٌ من الحديث فنصير إليه؟ إن الحديث خير علوم الدنيا، وإن نورَ الآخرة الحديثُ[٢].

وعلى مرِّ العصور، ومنذ عهد الإسلام الأول، وبعد وفاة النبي ﷺ، أولى العلماء اهتماما خاصا بهذا العلم، وبذلوا جهودا جبارة في خدمته فهو "أفضل القرب إلى رب العالمين، وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين والآخرين"[٣].

فمع المتغيرات التي ظهرت مع الزمن بمطلع القرن الثاني للهجرة دعت الحاجة إلى تفكير وعمل جدي في حفظ الحديث النبوي بعد وفاة الصحابة في كافة الأمصار، وكثرة المرويات وتمدد

---

١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (ص: ٥).

٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧ / ٢٤٣).

٣) التقريب والتيسير للنووي (ص: ٢٣).

الأسانيد، وظهور أهل البدع والأهواء والفتن، فقيض الله لهذه المهمة جهابذة علماء وأساطين النقاد فتفانوا في خدمة هذا العلم لوضع أسسه وقواعده حتى عده بعض العلماء نصف العلم[١].

كان التثبت والتحقق، والتمحيص والتدقيق، أهم سمات هذا العمل وأدواته أمام سيل المرويات ومختلف الآثار والأحاديث، نقل الذهبي في ترجمة أبي بكر الصديق: "وكان أول من احتاط في قبول الأخبار"[٢]. وعن الخليفة الثاني عمر الفاروق، قال: "وهو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب"[٣]، وقال عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"[٤].

عمد فرسان هذا العلم الأوائل ونقاده إلى ركنيه "الراوي" و"المروي" فنخلوهما لتمييز الصحيح من السقيم، والثقة الضابط عن الضعيف والكذاب..

وكان لمعرفة الرجال وتمييزهم في هذا العلم أولوية خاصة فهم حملة مروياته، وعليهم مدار قبول الرواية أو وردها.. محصوا رجال السند، فقبلوا طائفة منهم دون قيد ولا شرط، وردوا طائفة أخرى دون تردد، وبقي فريق آخر اختلف فيه فقبله البعض ورده الآخر.

ومن هذه الطائفة الأخيرة رجال فصل في أمرهم، وكثر الحديث في شأنهم قبلوا في حال وردوا في أخرى، وتجاذب النقاد مروياتهم وأحوالهم.. وكان من هؤلاء إمامنا، وموضوع دراستنا هذه: **أبو بكر بن عياش**، رحمه الله تعالى، الذي يقول عنه الذهبي: الإمام القدوة شيخ الإسلام[٥]، وفي السير: المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام[٦].

وينقل الخطيب البغدادي: قال جدي: أبو بكر بن عياش شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، وعلم بأخبار الناس، ورواية للحديث. يعرف له سنه وفضله، وفي حديثه اضطراب[٧].

---

١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١/١٦٥).
٢) تذكرة الحفاظ: (١/٩).
٣) المصدر السابق: (١/١١).
٤) التعديل والتجريح: (١/٢٩١).
٥) تذكرة الحفاظ: (١ / ١٩٤)،
٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨ / ٤٩٥).
٧) تاريخ بغداد وذيوله: (١٤ / ٣٨١).

إن كلا الظرفين الزماني والمكاني اللذيْن عاش فيهما أبو بكر بن عياش يبوآنه مكانة لا تتوفر لكل راوٍ، ويصعبُ تجاهلُ صاحبِها:

– غطت حياته فترة هامة وفارقة من العصر الإسلامي شملت القرن الثاني الهجري تقريبا.

– نشأ وعاش في حاضرة الكوفة، إحدى المصرين، وأول عاصمة للخلافة الإسلامية بعد المدينة النبوية، التي وفد إليها وسكن بها عدد من الصحابة الكرام وتابعيهم الأعلام.

إن شخصية ابن عياش شخصية جديرة بالدراسة، لا يمكن بأي حال من الأحوال قبول كلام ناقد واحد أو اثنين فيها، وقد عرفنا لها منزلة لا يختلف عليها اثنان: فضل وعبادة وأمانة، لا بل إنه هو نفسه: شعبة، أحد رواة القراءات السبع المتواترة... وقد خلد اسمه بروايته عن عاصم قراءة أهل الكوفة، ضمن أعلام القراء الحفاظ، وناهيك بهذا فضلا وعلما وتزكية وتعديلا!

هيأت لابن عياش ظروفه هذه كما هائلا من الأخبار والمرويات لم يكن من المعقول تركها كلية، وهو من هو، كما لم يكن بدَّ من سماع رأي أئمة النقد كالقطان[١]، وأخذه في الحسبان..

ومن هنا كان لهذه الدراسة أهميتها في الكشف والإيضاح للوقوف على مروياته في ميزان النقاد، وكيف رأوا هذا الرواي ومروياته؟ وما هي الخلاصة النهائية والكلمة الأخيرة بشأنه؟

وللوقوف على ذلك كله، ... عن حال هذا الإمام، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وللمساهمة – قدر المستطاع وعلى مستوى المقام– في هذا المجهود، خدمة للسنة النبوية الشريفة، كان هذا هو موضوع رسالتي للحصول على درجة الماجستير:

"الإمام أبو بكر بن عياش الأسدي ومروياته في ميزان النقاد

من خلال الكتب الستة وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان ومسند أحمد"

وهذا الميدان الشريف لم يكن لي أن أتجشم عناء الخوض فيه، والتقدم له، وهو ميدان فطاحلة العلماء، وجهابذة الأئمة، وهذه بضاعتي مزجاة، لولا أنه المنهج الدراسي والنظام المتبع، وإلا فإني

---

١) يحيى بن سعيد بن فروخ، الحافظ الكبير أبو سعيد التميمي، مولاهم البصري، القطان، قال أحمد: ما رأيت مثله، وقال بندار: حدثنا إمام أهل زمانه يحي القطان، واختلفتُ إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط. مات ١٩٨ في صفر وكان رأسا في العلم والعمل ع. الكاشف (٢ / ٣٦٦). وكان القطان إذا ذكر عنده أبو بكر بن عياش كلح وجهه، وأعرض، ورُوي عنه: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء. ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله: (٤٨٠/٢)، تاريخ ابن أبي خيثمة: (٣ / ٦٧).

أعتذر، مقدماً، لقرائي الكرام، فما كان من نقص وخطأ فليتقبلوه على أنها أخطاء المتعلم، وهذا موضعها، وما كان من صواب فأحمد الله تعالى عليه، وإياه أستعين، ومنه وحده أستمد التوفيق والتيسير والهداية، وأسأله ألا يحرمنا الأجر والمثوبة، ويجزي أشياخي الكرام كل خير على ما قدموه لي من تعليم وتوجيه طيلة مسيرة الدراسية.. إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مُحَمَّد مُحَمَّد المختار الأنصاري

أهمية الموضوع:

١- مكانة أبي بكر بن عياش بين رواة الحديث، فهو من أئمة أتباع التابعين، ومن رواة الكتب الستة.

٢- تباين أقوال النقاد في رواية أبي بكر بن عياش- رحمه الله-.

٣- كثرة مرويات أبي بكر وتنوعها

٤- وجود كثير من مروياته في العقائد مما يشكل أهمية خاصة.

٥- عدم اطلاعي على دراسة سابقة.

أسباب اختيار الموضوع:

١- أهمية الموضوع سالفة الذكر.

٢- المساهمة في خدمة السنة النبوية، ولو بجهد المقل.

٣- رغبتي في الغوص في علم الرجال واكتساب الخبرة في هذا المجال من خلال جمع أقوال النقاد في هذا الإمام.

٤- الرغبة في الوقوف على حقيقة هذا الإمام جرحا وتعديلا، ومعرفة حال مروياته صحة وضعفا.

٥- توجيه بعض أساتذتي الكرام واستحسانهم للموضوع.

٦- استغلال هذا الموضوع في الإيفاء بمتطلبات الدراسة لمرحلة الماجستير.

الدراسات السابقة:

قبل البدء في الدراسة، وبعد استكمال الإجراءات المعروفة المتبعة بخصوص البحث عن الدراسات السابقة، لم أقف على أي دراسات عن أبي بكر بن عياش، لكنني وأنا أضع اللمسات الأخيرة لهذا البحث وقفت على البحث الآتي:

- **أبو بكر بن عياش الأسدي**: قراءاته القرآنية ومروياته التاريخية، إعداد: شعيب كاظم، جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التراث العلمي من معهد التأريخ العربي والتراث العلمي في بغداد. دار الإرشاد للنشر –حمص سوريا-٢٠٠٨ م.

وهذا وإن كان متعلقا براوينا وإمامنا ابن عياش ولكنه يختص بعلوم القراءات، وفي جانب المرويات يقتصر على التاريخية فقط.

- **منهجي في البحث:**

وفقا للأبواب والمباحث يمكن للمنهج المتبع أن يتغير بين الاستقرائي والتحليلي والوصفي، من خلال الآتي:

- جمع الأقوال والآثار التي تتعلق بأبي بكر واستخلاص المعلومات والقيم المطلوبة
- جمع أقوال النقاد وحصرها واستخلاص المحصلة النهائية منها
- جمع أحاديث أبي بكر بن عياش من خلال الكتب الستة وصحيح ابن خزيمة وابن حبان ثم تطبيق أقوال النقاد عليها لمعرفة كيفية إخراجهم لها.

واتباع المنهجية التالية في العمل:

١- حصر وجمع الأحاديث التي رواها أصحاب الكتب المعتمدة في الدراسة مصدرة بلفظ "أخرج"
٢- شرح غريب الحديث، مفردات، وأساليب.
٣- التعريف برجال السند من خلال كتب الرجال، كالكاشف للذهبي، والتقريب لابن حجر.
٤- تخريج عينة من الأحاديث من كل كتاب تخريجا مستوفيا بذكر كافة طرقه ومتابعاته، ورسم مشجرات لسند الحديث توضح بيانيا تلك الطرق والمتابعات، وقد اكتفينا بعينات تسمح لنا بالحكم على كيفية تخريج الأئمة لابن عياش واعتمادهم على أحاديثه، ومعرفة درجة مروياته صحة وضعفا، وذلك هو موضوع الدراسة، وخلاف ذلك سيكون تطويلا وخروجا عن الموضوع الأساسي.
٥- تخريج الأحاديث تخريجا عاما بذكر موضعها في كتاب الدراسة مع الكتاب والباب ورقم الحديث.
٦- إيراد المتابعات والشواهد التي لها أثر في الحكم على الحديث، إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
٧- الحكم على الحديث، بالاعتماد على كتب العلل والتخريج والشروح.
٨- في الحكم على السند يعتمد على كتب الرجال، كالمزي والذهبي وابن حجر، وغيرهم، وأيضا على كتب المتقدمين كابن أبي حاتم، وابن حبان والترمذي والنسائي وأبي داود.
٩- عمل ورقة بعد كل مبحث كخلاصة، تضم أهم المعلومات، وكيفية إخراج كل مصنف

لأحاديث ابن عياش: هل أخرج له في المتابعات، أو مقرونا بغيره، أو معتمدا عليه استقلالا؟

وقد استفدت من منهجية من سبقني في هذا العمل، ممن كان بحثهم على شاكلة هذا البحث، فأفدت على الخصوص من الرسائل التالية:

- إسماعيل بن عياش، ومروياته عن الشاميين وغيرهم في الكتب التسعة، الطالبة: فاطمة بنت مُحَمَّد الزويهري، إشراف: مُحَمَّد بن عبد الله ولد كريم. ١٤٢٦ هـ
- أحاديث أبي إسحاق السبيعي، الطالب: أحمد بن سعد الغامدي، إشراف: فضيلة الدكتور: وصي الله بن مُحَمَّد عباس. ١٤١٦ هـ.

خطة البحث:

تتكون الرسالة من مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس...

- المقدمة: وتتضمن مدخلا، وكلمة عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.
- **الباب الأول: أبو بكر بن عياش وآراء النقاد فيه.**
  - الفصل الأول: ترجمة أبي بكر بن عياش
    - المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته.
    - المبحث الثاني: شيوخه
    - المبحث الثالث: تلامذته
    - المبحث الرابع: مكانته بين المحدثين، وتحته نقطتين:

-علمه

-فضله

-أقواله في الجرح والتعديل ومدى اعتبارها عند النقاد

  - الفصل الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي بكر بن عياش
    - المبحث الأول: أقوال من ضعفه وأسباب الضعف، وتحته مطلبين:
      - المطلب الأول: الكلام عليه من جهة الضبط

- المطلب الثاني: اختلاطه وزمن الاختلاط، ومدى تأثر مروياته بذلك.
- المبحث الثاني: الموثقون له مطلقا.
- المبحث الثالث: أقوال من قال بالتفصيل بأمره.

- **الباب الثاني: في الأحوال التي أخرج فيها العلماء لأبي بكر بن عياش من خلال الكتب الستة وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان ومسند أحمد.**

ويتضمن ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: في الأحوال التي أخرج فيها أصحاب الصحاح لابن عياش، وتحته ثلاثة مباحث:
- المبحث الأول: في إخراج البخاري له هل أخرج له مطلقا أو مقرونا بغيره أو في المتابعات والشواهد أو في شيوخ معينين له.. وأما مسلم فلم يخرج له إلا في المقدمة.
- المبحث الثاني: في إخراج ابن خزيمة له
- المبحث الثالث: في إخراج ابن حبان لأحاديثه.
- الفصل الثاني: في إخراج أصحاب السنن الأربعة وأحمد له.. وتحته أربعة مباحث:
- المبحث الأول: في إخراج أبي داود له.
- المبحث الثاني: في إخراج الترمذي له.
- المبحث الثالث: في إخراج النسائي له.
- المبحث الرابع: في إخراج ابن ماجة له.
- المبحث الخامس: في تخريج أحمد له.

- الفصل الثالث: أقسام مرويات ابن عياش من حيث القبول والرد
- المبحث الأول: الأحاديث التي رواها أبو بكر وهي مستقيمة
- المبحث الثاني: الأحاديث التي رواها أبو بكر بن عياش واختلفوا في صحتها وضعفها.
- المبحث الثالث: وجوه تعليل روايته في كتب العلل من خلال كتب الدراسة.

- الخاتمة:

وتحوي أهم نتائج البحث.

- الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية - فهرس الأحاديث النبوية - فهرس الآثار- فهرس الغريب- فهرس الأعلام- قائمة المصادر - فهرس المواضيع

الباب الأول

أبو بكر بن عياش

وآراء النقاد فيه

الفصل الأول: ترجمة أبي بكر بن عياش

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته وعبادته ووفاته

اسمه:

أبو بكر بن عياش بن سالم[١]، الأسدي مولاهم، الكوفي، المقرئ، الحناط[٢].

اختلف في "أبي بكر" هل هي كنيته أم اسمه، ثم اختلف في تحديد اسمه، ووصل هذا الاختلاف إلى ذكر ستة عشر اسما له، عرف باثنين منها: "أبو بكر" وهو أشهر عند المحدثين[٣]، و"شعبة" وهو أشهر عند القراء[٤].

وجملة ما ذكر له من الأسماء: أبو بكر، شعبة، مطرف، – مُحَمَّد، – عبد الله، – سالم، – رؤبة، – مسلم، – خداش،– حماد، – حبيب، – عنترة، – أحمد، – عتيق، – حسين، – قاسم[٥].

وقيل: لا يعرف له اسم، وهو استنتاج جلي من هذا الاختلاف، وكان هو نفسه على ما رُوي عنه، يدعم هذا النهج ويغذيه، دعابةً منه أو لغرض آخر نجهله، فعن الفضل بن موسى قال: قلتُ لأبي بكر: ما سُماك؟ قال: ولدت وقد قُسِّمت الأسماء[٦].

وذكر في سبب هذا الاختلاف والتضارب الكبير ما نقل عن أبي الحسن الأهوازي، أن ابنَ عياش كان رحلا هيوبا، معظما عند العلماء، فكانوا يهابون سُؤاله، فروى كل واحد ما وقع له[٧].

وقد ترجم له الأصفهاني[١] في كتابه "من اسمه شعبة"، وحين وصل لابن عياش أورده بصيغة التمريض، قائلا: يقال: إن اسم أبي بكر بن عياش: شعبة[٢].

---

١). ينظر: الطبقات الكبرى: (٣٦٠/٦)، طبقات ابن خياط (ص: ٢٨٩)، التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة: (٦٨/٣).

٢). الحَنَّاطُ: بيّاعُ الحِنطة، والحِنَاطةُ: حرْفَتُه. تهذيب اللغة: (٤/ ٢٢٦)، والحنَّاط: لقب جماعة من المحدثين، ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: (٢٨١/٣).

٣). ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم: (١٢٦/١)، الثقات لابن حبان (٧ / ٦٦٩).

٤). قال مكي في التبصرة (ص١٢٢): وأما عاصم فله راويان: حفص وشعبة. وترجم له في "غاية النهاية" تحت اسم: "شعبة" (١/ ٣٢٥).

٥). ينظر عزو هذه الأسماء في: تاريخ بغداد: (٣٧٤/١٤)، معجم الأدباء: (٧٥١/٢)، تهذيب الكمال: (٣٣ / ١٢٩)، سير أعلام النبلاء: (٤٩٥/٨)، معرفة القراء: (ص: ٨٠)، الوافي بالوفيات (١٠/ ١٥١).

٦). مشاهير علماء الأمصار: (ص: ٢٧٢).

٧). معجم الأدباء: (٢/ ٧٥٢).

ولعل هذا الاختلاف لا يرجع إلى شخصية ابن عياش وظروفه وحدها.. بل إنه في رأي آخرين مرتبط بالكنية "**أبو بكر**" أيضا التي تطغي على الأسماء وتطمسها، فقد نقل ياقوت الحموي عن الحسين بن فهم، أنه ذكر جماعة لا تعرف أسماؤهم، منهم: أبو بكر بن أبي مريم، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عياش، وأبو بكر بن أبي العرامس[٣].

وإن كثُر الاختلاف واشتهر فإنه لا خلاف في أن أشهر أسمائه: شعبة، على ما رجَّح الذهبي في السير[٤]. وعرف بكنيته: "أبو بكر" أكثر من اسمه، قال ابن حبان: والصحيح أن اسمَه كنيتُه[٥]. وكذا قال الذهبي في التذكرة: في اسمه أقوال، أصحها: كنيته، أو شعبة[٦].

نسبه:

لم يرفع المترجمون نسبَ ابنِ عياش فوقَ جدِّه: سالم، وذكر أغلبهم أنه مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي[٧]، أحد بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر[٨].

وفي تاريخ البخاري أنه مولى بني كاهل من بني أسد[٩]، وكذا ذكر البلاذري أن ابن عياش وأخاه الحسن، الفقيهان، من موالي بني كاهل، وهو فخذ آخر من بني أسد، وهم بنو كاهل بن أسد بن خزيمة[١].

---

١). أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني: محدث العصر، حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان. من تصانيفه "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، توفي سنة ٤٣٠هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٥/٣).

٢). (صـ: ٦١).

٣). معجم الأدباء: (٧٥٢/٢).

٤). سير أعلام النبلاء: (٤٤١/٧).

٥). الثقات لابن حبان: (٦٦٩/٧).

٦). تذكرة الحفاظ: (١٩٤/١).

٧). واصل بن حيان الأحدب الأسدي، من بني دودان، من رجال الحديث، قال عنه أبو حاتم: صدوق ٌصالح الحدِيث، وذكره ابن حبَّان فِي كتابه "الثقات"، روى له الجماعة، توفي بالكوفة سنة ١٢٠ هـ. الطبقات الكبرى: (٣١٥/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠١/٣٠).

ورد في تاريخ ابن خيثمة: حناط مُحَمَّد ين يزيد: (٦٤/٣). ولم أقف عليها عند غيره، ولم يعتن بها المحققون بعده، فالظاهر أنها وهم، والله أعلم.

٨). الطبقات الكبرى: (٦ / ٣١٥)، أنساب الأشراف للبلاذري (١٥٣/١١).

٩). التاريخ الكبير للبخاري: (٩ / ١٤).

وربما كان هذا خلطاً؛ لأن واصلا الأحدب مولاه، أسديٌ من بني دودان، ولعل مردّه أن بنى كاهل كانوا أكثر بني أسد ذكرا في الكوفة، كان لهم حي مشهور معروف، وكان عدد من القراء والأعلام من مواليهم، منهم عاصم بن بهدلة شيخ ابن عياش في القراءة، والأعمش: سليمان بن مهران، ويحيى بن وثاب أيضا، وقد ذُكر أنه لما قدم الحجاج الكوفة، قال: لا يؤمنكم إلا عربي، فعزل بنو كاهل ابن وثاب عن الإمامة، فبلغ الحجاج ذلك، فقال: ويحكم إنما قلت عربي اللسان، فأبى ابن وثاب أن يصلي بهم بعد ذلك[٢].

وذكر له في بعض التراجم نسبٌ آخر هو: النهشلي:

ورد في تاريخ بغداد: سمعت الهيثم بن عدي، يقول: اسم أبي بكر بن عياش مطرف بن عياش النهشلي[٣].

وقال ابن الجزري: "شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي"[٤].

والنهشلي نسبة إلى بني نهشل، وهم بطن كبير من بني تميم، نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مَالك بن زيد منَاة بن تميم[٥].

ولم يعط ابن الجزري ولا غيره توضيحا لهذه النسبة، وحيث لم يقل بهذا أي من المحققين ولم يعرج عليه المترجمون لابن عياش، فالغالب أنه وهم وخلط، خصوصا أن ثمة راوٍ آخر كوفي معاصر له يسمى أبا بكر النهشلي، وهو غير ابن عياش الإمام، قطعا، قال في التهذيب: أبو بكر النهشلي الكوفي، قيل: هو ابن عبد الله بن أبي القطاف، النهشلي من أنفسهم، مات سنة ١٦٦ هـ[٦].

- **مولده:**

تشير أغلب الروايات والمؤشرات إلى أن ولادة أبي بكر بن عَيَّاش كانت في الفترة من سنة ٩٤[٧] إلى سنة ٩٧ هـ، والأخيرة أقوى وآكد[١].

---

١). أنساب الأشراف (٢٠٠/١١)، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، المتوفى سنة: ٢٧٩ هـ.

٢). الثقات للعجلي: (ص: ٤٧٦)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: (ص: ٣٣).

٣). تاريخ بغداد: (٥٤٢/١٦).

٤). غاية النهاية (٦٢/٣).

٥). اللباب في تهذيب الأنساب (٣٣٨/٣).

٦). تهذيب التهذيب (٤٤/١٢)

٧). تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (١ / ٢٢٦).

ولا يكون تاريخ الولادة عادة محددا بدقة، ما لم يكن ثمة استثناء لصاحبه؛ فلم يكن لدى العرب اعتناء بذلك، ثم إنه لا يكون الشخص غالبا ذا شأن عند ولادته تجعل الآخرين يعتنون بتأريخها وضبطها.

نشأته:

لم يكن ابن عياش حميلاً أو سبيّاً وافداً من الموالي، وإنما كان مولى عريقاً بالكوفة، بها ولد وبها نشأ؛ فقد كان أبوه عياش بن سالم من أهل الرواية معدودا في أشياخه[٢]، وقد عده الدراقطني من جملة الأشياخ ممن اسمه: عياش[٣].

وكانت جدته مولاة لسمرة بن جندب الفزاري[٤]، الذي كان يستخلفه زياد أمير العراقين: البصرة والكوفة، وهو ما يسمح لنا بأن نقول أن أمه –التي لم أقف على أدنى معلومة عنها – نشأت بالكوفة أيضا وولدت بها على الأرجح.

وعلى رغم شحِّ المعلومات، وصمت الكتب عن حياته الأولى فإن بعض الروايات تشير إلى ذلك، منها:

ما رواه يوسف الصفار قال: سمعتُ أبا بكر يقول: ولدتُ فِي زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين، وأخذتُ رزق عمر بن عبد العزيز[٥].

وفي رواية عنه، قال: أتيت عاصماً وأنا حَدَثٌ[٦]، وكان عاصم بالكوفة كما هو معروف.

وهكذا فإنه لا شك أن ابن عياش نشأ في بيت من أبيات الكوفة، لا ينقص أهله حب العلم والتعلم، سيخرّج ثلاثة علماء أجلة – على تفاوت بينهم– ممن حمل هذا العلم فانتفع به، ونفع الله به الناس[١].

---

١). المعرفة والتاريخ (١/١٥٠)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير للذهبي: (١٣/ ٢٧٢).

٢). تهذيب الكمال: (٣٣/١٣٠).

٣). سؤالات السلمي للدارقطني: (ص: ٢٣٥).

٤). صاحب النبي **غ** شهد معه غير غزوة، سكن البصرة، وكان زياد عامل معاوية بن أبي سفيان –ﷺ– يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة، وكان يقوم في كل واحدة منهما ستة أشهر، توفي سنة ٥٨ هـ. أسد الغابة (ص: ٤٧٩).

٥). تاريخ بغداد ت بشار (١٦/٥٤٢).

٦). سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/٥٠٢).

تعلم الهجاء في المكتب صغيراً، وانقطع عن العلم –كما سنرى في رواية عند ياقوت– ثم انتقل بعدُ إلى شيخه عاصم في حي بني كاهل فلازمه سنينَ، روى يحيى بن آدم عنه أنه قال: اختلفت إلى عاصم نحوا من ثلاث سنين، في الحرِّ والشتاء والمطر، حتى ربما استحييت من أهل مسجد بني كاهل، وقال لي عاصم: احمد الله تعالى، فإنك جئت وما تحسُن شيئا، فقلتُ: إنما خرجت من المكتب[٢]، ثم جئت إليك[٣].

وبدأ في طلب الحديث وهو شاب يافع فكان يختلف إلى شيوخه، والكوفة يومئذ حاضرة من حواضر العلم والرواية، فأدرك حبيب بن أبي ثابت[٤]، وروى عنه وهو من كبار شيوخه[٥].

ونستطلع بعضا من حياة ابن عياش ونشأته وطلبه مع هذه الرواية التي أوردها ياقوت في ترجمته له:

حدث أبو عمر العطاردي قال: بعث أبو بكر بن عياش إلى أبي يوسف الأعشى، فمضيت مع أبي يوسف ومع عبد الوهاب بن عمر، والعباس بن عمير، فدخلنا إليه وهو في عُلّية له، فقال لأبي يوسف: قد قرأت عليّ القرآن مرتين، وقد نقلت عني القرآن، فاقرأ عليّ آخر الأنفال، واقرأ عليّ من رأس المائة من براءة، واقرأ عليّ كذا واقرأ كذا، فقال له أبو يوسف: يا أبا بكر هذا القرآن والحديث والفقه وأكثر الأشياء قد أفدتها بعد ما كبرت أو لم تزل فيه مذ كنت؟ ففكر هنيهة، ثم قال: بلغت وأنا ابن ست عشرة سنة، فكنت فيما يكون فيه الشبان مما يعرف وينكر سنتين، ثم وعظت نفسي وزجرتها، وأقبلت على الخير وقراءة القرآن، فكنت أختلف إلى عاصم في كلّ يوم، وربما مطرنا ليلا فأنزع سراويلي وأخوض الماء إلى حقويّ، فقال له أبو يوسف: ومن أين هذا الماء كله؟ قال: كنا إذا مطرنا جاء ماء الحيرة إلينا حتى يدخل الكوفة. وكنت إذا قرأت على عاصم أتيت الكلبيّ فسألته عن تفسيره[٦].

---

١). قال الدارقطني: أبو بَكر بن عَيَّاش وأخوه الحَسَن كوفيان، ولهما أخ يقال له: عمر بن عَيَّاش. المؤتلف والمختلف: (١٥٧٠/٣).

٢). المكتب: موضع التعليم. لسان العرب (٦٩٩/١).

٣). سير أعلام النبلاء: (٨ / ٥٠٢).

٤) حبيب بن أَبي ثابت، ابن دينار الأسدي، أسد بن عبد العزى، مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، كثير الإرسال والتدليس، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٩ هـ. تهذيب الكمال: (٣٥٨/٥)، تقريب التهذيب (ص: ١٥٠).

٥) سير أعلام النبلاء: (٤٩٦/٨).

٦) معجم الأدباء: (٢ / ٧٥٣).

عبادته:

عُرف أبو بكر بـ"ابن عياش العابد"، وبها ترجم له الصفدي[١].

وقال ابن سعد: وكان من العبَّاد[٢].

وقال ابن حبان عنه: من أهل الكوفة من عُبَّادهم[٣].

وترجم له الأصفهاني في حلية الأولياء، قال: ومنهم القارئ الهشاشْ، العابد البشاشْ، أبو بكر بن عياشْ، كان في العداد واحدًا وفي العبادة شاهدًا[٤].

وقال ابن حجر: ثقة عابد[٥].

ولولا كثرة مروياته في فترة فارقة وهامة من العصر الإسلامي –غطت القرن الثاني تقريبا– لكانت شهرته بالعبادة وحدها، ولما ذكر إلا مع الزهاد والعباد الذين أفردت لأخبارهم تآليف خاصة؛ لما أثر عنه من لزوم ومداومة الأعمال الصالحة التي تجعله في مصافِّ العباد والزهاد الأوَل ،....

ونُورد بعضا من هذه النقول والروايات لنقف على هذا المستوى الشامخ:

أورد ابن الجوزي: مكث أبو بكر بن عياش عشرين سنة قد نزل الماء في إحدى عينيه ما يعلم به أهله، وقال: كان أبو بكر بن عياش يقوم الليل في قباء صوف وسراويل وعكازة يضعها في صدره فيتكئ عليها حين كبر فيحيي ليلته.

وعن يحي الحماني قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: أتيت زمزم فاستسقيت منها عسلاً وأتيتها فاستسقيت منها لبناً وأتيتها فاستسقيت منها ماء.

وعن إسحاق بن الحسين قال: كان أبو بكر بن عياش لما كبر يأخذ إفطاره ثم يغمسه في الماء في جر كان له في بيت مظلم، ثم يقول: يا ملائكتي طالت صحبتي لكما، فإن كان لكما عند الله شفاعة فاشفعا لي[٦].

---

١) الوافي بالوفيات (١٠/١٥١).

٢) الطبقات الكبرى: (٦/٣٦٠).

٣) الثقات لابن حبان (٧ / ٦٦٨).

٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٨/٣٠٣).

٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤).

٦) صفة الصفوة (٢ / ٩٥).

- **قراءة القرآن:**

كان ابن عياش أحد الحفاظ، فهو أحد الأربعة عشر، رواة القراءات السبعة المتواترة، فهو الراوي الثاني عن عاصم بعد حفص، فلا غرو إذا كان تالياً لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، وكذلك كان!..

ترجم له الذهبي وغيره بين "القراء الكبار" .. وذكروا أنه قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، وروى عن إسماعيل السدي، وأبي حصين، وحصين بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق وعبد الملك بن عمير، وصالح بن أبي صالح، مولى عمرو بن حريث[١].

فقد عُرف بالقرآن، وكان معظما لأجله، قال يعقوب الفسوي: سمعت أحمد بن يونس، وذكروا له حديثا أنكروه من حديث أبي بكر عن الأعمش – فقال: كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم، وكان يأخذ بيد أبي بكر، فيجلس معه في زاوية لحال القرآن[٢].

وقد كان صاحب قرآن لا يفتر عنه، نُقل عنه الخبر العجابُ في ختمه، فقد قال هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: لي غرفة قد عجزت عن الصعود إليها، وما يمنعني من النزول منها إلا أني أختم القرآن كل يوم وليلة منذ ستون سنة[٣].

وعن ابن حبان أنه صام سبعين سنة وقامها وكان لا يعلم له بالليل نوم[٤].

ونقل عن الحماني، قال: لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية التي في البيت، قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة. وفي رواية عن ابنه إبراهيم قال: بكيت عند أبي حين حضرته الوفاة، فقال: ما يبكيك؟ أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة، يختم القرآن كل ليلة؟[٥].

- **صلاته:**

تتفق المصادر التي أوردت سيرة ابن عياش، والمرويات التي نقلت جوانب من عبادته، على أمور أشبه بضروب الخيال في أيامنا هذه، فقد ذكر من حرصه على القيام أنه لم يكن يعرف له نومٌ بالليل، قال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيِّراً فاضلا، لم يضع جنبه على الأرض

---

١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: (ص: ٨٠).

٢) سير أعلام النبلاء: (٨ / ٥٠٠).

٣) صفة الصفوة (٢/٩٥).

٤) الثقات لابن حبان (٧/٦٧٠).

٥) تاريخ بغداد وذيوله: (١٤ / ٣٨٥).

أربعين سنة، وفي رواية عن أبي عيسى النخعي، قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراشا خمسين سنة[١].

وحتى بعد كبره – وقد عمِّر – لم يترك ما كان عليه، فقد أورد ابن الجوزي أنه كان يقوم الليل في قباء صوف وسراويل وعكازة يضعها في صدره فيتكئ عليها حين كبر؛ فيحيي ليلته[٢].

وقال أحمد بن حنبل: رأيت أبا بكر بن عياش بالكوفة يوم الجمعة، وجاء إلى المسجد راكبا على حمار، قال: فنزل ثم جاء إلى سارية من سواري المسجد فافتتح الصلاة، فما زال قائما يصلي، قال: ثم حسر عن كم قميصه، فنظرت إلى ساعده ما بقي عليه إلا الجلد على العظم فتعجبت من صبره على القيام وضعفه[٣].

ولم يكن هذا شأنه في الليل وحده، بل كان مع نوافل النهار أيضا.. شديدَ المداومة عليها.. حريصا على لزومها..!:

قال وكيع: – ونظر إليه يصلي يوم الجمعة حين يسلم الإمام إلى العصر–: أعرف هذا الشيخ بهذه الصلاة منذ أربعين سنة[٤].

وكان حرصه على الصلاة كماً وكيفاً.. فقد نقل ابن عدي أن الأحمسيَّ قال: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش، كان إذا صلى خوَّى[٥] كما يخوي البعير[٦].

– وفاته:

توفي أبو بكر بالكوفة في جمادى الأولى سنة ١٩٣ هـ في الشهر الذي توفي فيه هارون الرشيد أمير المؤمنين بطوس[٧].

هكذا تكاد تجمع المصادر على هذه السَّنة، إلا من خلاف بسيط، لا يعبؤ به في مقابل هذا التواتر من المؤرخين وأصحاب الحديث[٨].

---

١) سير أعلام النبلاء: (٥٠١/٨).

٢) صفة الصفوة (٢ / ٩٥).

٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ١٥٨).

٤) الطبقات الكبرى: (٦ / ٣٦٠).

٥) خَوَّى البعير تَخْوِيَةً: إذا جافى بطنَه عن الأرض في بُروكه. الصحاح: (٢٣٣٣/٦).

٦) الكامل: (٤٥/٥).

٧) الطبقات الكبرى: (٣٦٠/٦).

٨) تاريخ خليفة بن خياط: (ص: ٤٦٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (٢٣٤/٩)، وفيات الأعيان (٢ / ٣٥٤).

وكانت جنازة ابن عياش في الكوفة يوما مشهودا، لم تكن تقارن إلا بجنازة أحمد بن حنبل في بغداد... قال أبو همام الوليد بن شجاع: حضرت جنازة شَرِيك، وجنازة أبي بكر بن عياش، ورأيت حضور الناس، فما رأيتُ جمعاً قط يشبه هذا، يعني في جنازة أحمد[١].

١) تاريخ الإسلام: (١٠٨/١٨).

المبحث الثاني: شيوخه

بدأ ابن عياش في طلب الحديث –وفق أظهر استقراء، وتبعا لبعض مروياته– في حدود العشرين من عمره؛ أو قبلها بقليل[١]، فقد حدث فقال: كنا عند الأعمش، ونحن حوله نكتب الحديث، فمر به رجل فقال: يا أبا مُحَمَّد ما هؤلاء الصبيان حولك؟ قال: هؤلاء الذين يحفظون عليك دينك[٢].

وحدث عن بعض شيوخ الكوفة ممن توفوا في العشرين الأولى من القرن الثاني الهجري، وهو من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين، وروى عن أهل الطبقة الثالثة الذين رووا عن الصحابة رضوان الله عليهم، وذكر له المزي (٣٧) شيخا ممن روى عنهم[٣].

ونورد تعريفا ببعض أبرز شيوخه:

١– حبيب بن أبي ثابت:

واسم أبي ثابت: قيس، ويقال: هند، ابن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة جليل، وفقيه مجتهد، من الطبقة الثالثة، كان كثير الإرسال والتدليس، يروي عن ابن عباس وزيد بن أرقم، مات سنة ١١٩ هـ[٤].

٢– اسماعيل السدي:

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، أبو مُحَمَّد الكوفي صدوق حسن الحديث يَهِم، رُمي بالتشيع، قال أبو حاتم: لا يحتج به، من الطبقة الرابعة، يروي عن بن عباس وأنس، ورأى أبا هريرة. مات سنة ١٢٧ م[٥].

٣– عثمان بن عاصم:

عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين الأسدي الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ سنيٌ، وربما دلس، من الطبقة الرابعة، يروي عن ابن عباس وشريح، مات سنة ١٢٧ هـ[٦].

---

١) روى القاضي عياض بسنده إلى موسى بن هارون، قال: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: (ص: ٦٥).

٢) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي: (ص: ١٩٣).

٣) تهذيب الكمال: (١٣٠/٣٣).

٤) الكاشف (١ / ٣٠٧)، تقريب التهذيب (ص: ١٥٠).

٥) الكاشف (٢٤٧/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

٦) الكاشف (٨/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤).

٤- أبو إسحاق السبيعي:

عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق الهمداني السَّبِيعي، أحد الأعلام، يروي عن جرير وعدي بن حاتم وزيد بن أرقم وابن عباس، هو كالزهري في الكثرة، غزا مرات وكان صواما قواما، اختلط بأخرة مات سنة ١٢٧ هـ[١].

٥- عاصم بن أبي النجود:

واسم أبي النجود: بهدلة، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي، المقرئ صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، قرأ على السلمي وزر وحدث عنهما قال الدارقطني: في حفظه شيء، من الطبقة السادسة مات سنة ١٢٨ هـ[٢].

٦- عبد الملك بن عمير:

عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، العدوي حلفا، الكوفي، الفَرَسي، ثقةٌ فصيح عالم، رأى عليا، وسمع جريرا، والمغيرة، والنعمان بن بشير، ﷺ، قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس بالحافظ، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، تغير حفظه وربما دلس، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٣٦ هـ[٣].

٧- الأعمـش:

سليمان بن مهران، أبو مُحَمَّد الكاهلي، الأعمش، الكوفي، الحافظ أحد الاعلام، ثقة عارف بالقراءات، ورع يدلس، من الطبقة الخامسة، يروي عن بن أبي أوفى، وزر، وأبي وائل، مات سنة ١٤٨ هـ[٤].

١) الكاشف (٢ / ٨٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣).
٢) الكاشف (١ / ٥١٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥)
٣) الكاشف (١/ ٦٦٧)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٤).
٤) الكاشف (٤٦٤/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤).

المبحث الثالث: تلامذته

كان ابن عياش فاضلا، أحد أئمة القراءات، عالما بالأخبار، كثيرَ المرويات، أدرك شيوخاً أجلة، وكان فضلاً عن ذلك صاحب سنة ونهج مستقيم، قال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السّنة من أبي بكر بن عياش[١].

ومن اجتمعت فيه هذه الخصال في الكوفة يومئذ فحريٌ أن يكون قبلة لطلاب العلم والحديث، وقد كان مجلسه غاصا بهم، وسكةُ بيته معروفة لهم، أورد البغدادي من حديث يوسف بن موسى القطان، قال: ازدحمنا يوما على أبي بكر بن عياش، فقال: ما لي أرى رؤوسا، كأنها رؤوس الشياطين؟ فتنحينا عنه، فقال: ما أعلم في الدنيا قوما خيرا منهم، هم قد عرفوا حديثي لو أخذوه وذهبوا، من كان يقول لهم شيئا!؟[٢].

وأورد أيضا، بسنده عن هناد بن السري، قال: خرج أبو بكر بن عياش يوما، وأصحاب الحديث ببابه، فقال: "هؤلاء خيار الناس. لو شاؤوا رجعوا، فقالوا: قد سمعنا[٣].

قال إسحاق بن إبراهيم: جاء رجل إلى أبي بكر بن عياش، فقال: يا أبا بكر، ألا تحدث الناس؟ قال: قد حدثت الناس خمسين سنة. ثم قال أبو بكر للرجل: اقرأ قل هو الله أحد، فقرأ، ثم قال الثانية: فقرأ حتى بلغ عشرين مرة. فكأن الرجل وجد في نفسه من ذلك. فقال: أنا لا أضجر وقد حدثت الناس خمسين سنة وأنت في ساعة تضجر[٤].

روى عنه خلق كثير، ذكر منهم في التهذيب (٦٣) راوياً، سيكون لبعضهم شأنٌ كبيرٌ، واسمٌ مشهورٌ، في علم الحديث بشتى فروعه: درايةً وروايةً[٥]:

١ – عبد الله بن المبارك

عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم، المروزي شيخ خراسان، ثقة، ثبت، فقيه عالم، جواد، مجاهد جمعت فيه خصال الخير، يروي عن سليمان التيمي وعاصم الأحول والربيع بن أنس، من الطبقة الثامنة، مات بـ"هيت" سنة ١٨١ هـ[٦].

---

١) ميزان الاعتدال (٤ / ٥٠١).

٢) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص: ٤٧).

٣) المصدر السابق: (ص: ١٤٠).

٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٤ / ٣٨٢).

٥) تهذيب الكمال: (١٣١/٣٣).

٦) الكاشف (٥٩١/١)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠).

٢-أبو داود الطيالسي:

سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ، يروي عن ابن عون وعن شعبة، غلط في أحاديث، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ[١].

٣-أبو بكر بن أبي شيبة

عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي الحافظ صاحب التصانيف، يروي عن شريك، وابن المبارك، قال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه، من الطبقة العاشرة توفي ٢٣٥ هـ[٢].

٤-إسحاق بن راهويه:

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، الإمام أبو يعقوب المروزي بن راهويه عالم خراسان، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، يروي عن جرير والداروردي، مات سنة ٢٣٨ هـ[٣].

٥-أحمد بن حنبل:

أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني الإمام، أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب، ثقة حافظ فقيه حجة، يروي عن إبراهيم بن سعد وهشيم وأمم، وهو رأس الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢٤١ هـ[٤].

٦-الحسن بن عرفة:

الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي البغدادي، المؤدِّب، صدوق وثقه ابن معين من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ، وقد تجاوز المائة[٥].

٧-أحمد بن عبد الجبار العطاردي:

---

١) الكاشف (١ / ٤٥٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

٢) الكاشف (١/ ٥٩٢)، تقريب التهذيب: (ص: ٣٢٠).

٣) (ص: ١٦٥).

٤) الكاشف (١ / ٢٠٢)، تقريب التهذيب (ص: ٨٤).

٥) الكاشف (٣٢٧/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٦٢).

أحمد بن عبد الجبار بن مُحَمَّد العطاردي، أبو عمر الكوفي، ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، من الطبقة العاشرة لم يثبت أن أبا داود أخرج له، مات سنة ٢٧٢ هـ. وله خمس وتسعون سنة[١].

وقد ذكر الخطيب البغدادي نكتة هنا في كتابه "السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد": أن سفيان الثوري[٢] روى عن أبي بكر بن عياش، وحدث عنه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي.. وبين وفاتيهما (**١١١**) سنة[٣].

١) الكاشف (١/ ١٩٨)، تقريب التهذيب: (ص: ٨١).

٢) سفيان بن سعيد، أبو عبد الله الثوري، أحد الاعلام علما وزهدا، عن حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل وابن المنكدر وعنه عبد الرحمن والقطان والفريابي وعلي بن الجعد، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم ير سفيان مثل نفسه، توفي في شعبان ١٦١ هـ عن أربع وستين سنة. الكاشف (١/٤٤٩).

٣) الكاشف (١/ ١٩٨)، تقريب التهذيب: (ص: ٨١).

المبحث الرابع: مكانته بين المحدثين

- **علمه وفضله**

لئن كان في ضبط ابن عياش وحفظه مقالٌ –كما سنرى– فإنه لا خلاف على فضله وعلمه، وصدقه وأمانته، وصحة معتقده، قال النووي في شرحه لصحيح مسلم: وأما أبو بكر ابن عياش فهو الإمامُ المجمعُ على فضله[١].

وفي تاريخ بغداد بسنده: قال بشر بن الحارث:– وذكر المحدثين والفقهاء– ومنهم أبو بكر بن عياش[٢] .

قال الدارمي: الحسن وأخوه أبو بكر، كلاهما من أهل الصدق والأمانة[٣].

كان ابن عياش رأسا في العلم بالكوفة، علما من أعلامها، سليم المنهج صالح العقيدة، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، عليه مدار كثير من المرويات في السنن والمسانيد والمصنفات في فترة هامة من العهد الإسلامي الذي لم يكمل قرنه الثاني بعد، وذلك ما كان يعبِّر عنه – هو نفسه – بقوله: أنا نصف الإسلام[٤].

حدث عثمان ابن زائدة الرازي: قلت لسفيان: أريد أن آتي الكوفة ممن أسمع؟ قَالَ: عليك بزائدة وابن عيينة! قالَ قلت: أَبُو بكر بن عياش؟ قالَ: إن أردت التفسير فعنده[٥].

قيل لأبي بكر بن عياش: ما قوله تعالى في كتابه:{وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها}[الأعراف: ٥٥]، فقال أبو بكر: إن الله بعث مُحَمَّدا **غ** إلى أهل الأرض وهم في فساد فأصلحهم الله بمحمد **غ** فمن دعا إلى خلاف ما جاء به مُحَمَّد فهو من المفسدين في الأرض[٦].

بعث هارون الرشيد إلى أبي بكر بن عياش، فأحضره وخرج معه وكيع، فلما قدم استأذن على الرشيد فأذن له فدخل، قال: ووكيع يقوده، وكان قد ضعف بصره، فلما رآه الرشيد، قال له: يا أبا بكر، ادن، فلم يزل يدنيه، فلما قرب منه قال وكيع: تركته، ووقفت حيث أسمع كلامه، فقال له الرشيد: يا أبا بكر قد أدركت أيام بني أمية، وأدركت أيامنا، فأينا كان أخير؟ قال وكيع:

---

١) (١/ ٧٩).

٢) تاريخ بغداد: (١٤/٣٨٠).

٣) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي: (ص: ١٠١).

٤) معجم الأدباء: (٢/٧٥٢)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: ٨١).

٥) تهذيب الكمال: (٣٣/١٣٥).

٦) تفسير ابن أبي حاتم: (٥ / ١٥٠١).

فقلت: اللهم، ثبت الشيخ، فقال: يا أمير المؤمنين، أولئك كانوا أنفع للناس، وأنتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد وأجازه بستة آلاف[١].

وعن عبد الله المعيطي، يقول: رأيت أبا بكر بن عياش بمكة فأتاه سفيان بن عيينة فبرك بين يديه فجعل أبو بكر يقول له: يا سفيان كيف أنت؟ يا سفيان كيف عيال أبيك؟ قال: فجاء رجل يسأل سفيان عن حديث، فقال سفيان: لا تسألني ما دام هذا الشيخ قاعدا"[٢].

وحدث يحيى بن سعيد، قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فما رأيت أورع منه، لقد أهدى له رجل رطبا، فبلغه أنه من بستان أخذ من خالد بن سلمة المخزومي، فأتى آل خالد، فاستحلهم، وتصدق بثمنه[٣].

وقال ابن أبي إسرائيل: رأيت ابن المبارك قدام أبي بكر بن عياش بالكوفة كأنه غلام، وعلى أبي بكر برنس وهو مستقبل القبلة. فلما نظرا إلينا قاما. قال أبو يعقوب: كان أبو بكر بن عياش عجبا في السنة[٤].

وقال أبو هشام الرفاعي: قال أبو بكر بن عياش للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبقت الفتنة منك؟ فقال: وأي فتنة رأيتني فيها؟ قال: رأيتهم يقبلون يدك ولا تمنعهم[٥].

ولابن عياش استنتاجات علمية، واستنطاق للنصوص طريف، ينبئ عن دين راسخ، وعلم وافر، واستحضار عجيب:

- أخرج البغدادي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله **غ** في القرآن، لأن الله تعالى يقول: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}[الفتح: ٨] فمن سماه الله صادقاً فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله[٦].

- وقال: ما ولد لآدم مولود بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر، فقيل له: ولا يوشع بن نون وصي موسى؟ قال: ولا يوشع بن نون وصي موسى إلا أن يكون كان نبيا، قال: قال الله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}[آل عمران: ١١٠]، وقال رسول الله، **غ**: "أفضل هذه الأمة

---

١) تاريخ بغداد: (٥٤٢/١٦).

٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٣٢٠/١).

٣) سير أعلام النبلاء: (٤٩٩/٨).

٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٣٧٩/١٤).

٥) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٤٤٤/٧).

٦) تاريخ بغداد وذيوله: (٣٧٩/١٤).

بعدي أبو بكر"[١].

- وحدث أبو السكين الكوفي بمثله، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول- في مجلسه بالكناسة عند الطاق في القتاتين- إني أريد أن أتكلم اليوم بكلام لا يخالفني فيه أحد إلا هجرته ثلاثا، قالوا: قل يا أبا بكر. قال: ما ولد لآدم مولود بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر، قالوا: صدقت يا أبا بكر. فقال له عاصم بن يوسف- مولى فضيل بن عياض-: يا أبا بكر ولا يوشع بن نون وصي موسى؟ قال: ولا يوشع بن نون وصي موسى إلا أن يكون كان نبيا. ثم فسره أبو بكر بما سبق[٢].

- وعنه قال: قال لي الرشيد: يا أبا بكر كيف استخلف الناس أبا بكر الصديق؟ قلت: يا أمير المؤمنين سكت الله، وسكت رسوله، وسكت المؤمنون، قال: والله ما زدتني إلا عمىً، قلت: يا أمير المؤمنين مرض النبي **غ** ثمانية أيام، فدخل عليه بلال، فقال: يا رسول الله، من يصلي بالناس؟ قال: مُرْ أبا بكر يصل بالناس، فصلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام، والوحي ينزل، فسكت رسول الله **غ** لسكوت الله، وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله، فأعجبته، فقال: بارك الله فيك[٣].

- وأخرج في الحلية: قال: "اشتكى داود الطائي أياما، وكان سبب علته أنه مرَّ بآية فيها ذكر النار، فكررها مرارا في ليلته، فأصبح مريضا فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة، ... فحملوه إلى قبره خرج في جنازته خلق كثير، فقال ابن السماك: يا داود، سجنت نفسك قبل أن تسجن، وحاسبت نفسك قبل أن تحاسب، فاليوم ترى ثواب ما كنت ترجو، وله كنت تنصب وتعمل، فقال أبو بكر بن عياش، وهو على شفير القبر: اللهم لا تكل داود إلى عمله، فأعجب الناس ما قال أبو بكر[٤].

- وعن زكريا بن يحيى قال: سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: لو أتاني أبو بكر، وعمر، وعلي، في حاجة لبدأت بحاجة علي قبل أبي بكر وعمر، لقرابته من رسول الله **غ**، ولأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقدمه عليهما[٥].

---

١) المصدر السابق: (٣٧٩/١٤).

٢) نفس المصدر.

٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩٨/٣٠).

٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٣٤٠/٧).

٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٣٧٩/١٤).

وتشير العديد من المرويات إلى سلامة نهج ابن عياش، وصحة معتقده في زمان ومكان اختلط فيه الحابل بالنابل:

– في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد بسنده، قال أبو بكر بن عياش: من زعم أن القرآن، مخلوق فقد افترى على الله عز وجل[١].

– وحدث إسحاق بن حكيم، قال: وسألت أبا بكر بن عياش، عن شهادة من قال: القرآن مخلوق فقال: ما لي ولك، لقد أدرتَ في صماخي شيئا لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء، ولا تكلمهم ولا تناكحهم[٢].

– وحدث أحمد بن يونس، قال: قلت لأبي بكر بن عياش: جار لي رافضي قد مرض أعوده؟ قال: عُدْه كما تعود النصراني، أو اليهودي. لا تنو فيه الأجر[٣].

– وحدث معاوية بن عبد الله العثماني، قال: ركب مع أبي بكر بن عياش– في سفينة– مرجئ ورافضي وحروري فاختلفوا فيما بينهم، فجاؤوا إلى أبي بكر بن عياش، فقالوا: احكم بيننا. فقال: قد عرفتم خلافي لكم كلكم. قالوا على ذلك: احكم بيننا، فقال للرافضي: في الدنيا قوم أجهل منكم؟ تزعمون أن هذا الأمر كان لصاحبكم، فتركه حياته وسلمه لغيره، ثم تبغون أن تأخذوا له بعد وفاته؟ ثم قال للحروري: تتورعون عن قتل النساء والولدان وتستحلون سفك دماء المسلمين. ثم قال للمرجئ: أنت أحمق الثلاثة، هذان يزعمان أنك في النار، وأنت تشهد أنهما في الجنة[٤].

– وأورد العقيلي: في ترجمة فطر بن خليفة الحناط، بسنده إلى أبي بكر بن عياش، قال: ما تركت الرواية عن فطر، إلا لسوء مذهبه[٥].

– وأخرج ابن عدي: قال: قال أبو بكر بن عياش: السنة في الإسلام أعزّ من الإسلام في سائر الأديان[٦].

وفي الحكمة – والحكمة ضالة كل مؤمن– كان لابن عياش كلام، أثر عنه، ينبئ عن عقل راجح، وخبرة وتجربة طويلة، نجده في كتب الرقاق والزهد في غير ما موضع:

---

١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٣٤٠/٧).
٢) الأسماء والصفات للبيهقي (٦٠٩/١).
٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٤ / ٣٨٠).
٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٤/ ٣٨٠).
٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٤٦٤).
٦) الكامل في ضعفاء الرجال: (٤٥/٥).

- قال في السير: قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: الخلق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور، فالمعذور: البهائم، والمخبور: ابن آدم، والمجبور: الملك، والمثبور: الجن.
- ونقل عنه: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى به عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بلية[١].
- وروي عنه أنه قال: أربعة من الملوك تكلم كل واحد منهم بكلمة كأنها رمية رميت من قوس واحدة:

قال كسرى: لا أندم على ما لم أقل، وقد أندم على ما قلت.

وقال ملك الصين: ما لم أتكلم بكلمة فأنا أملكها، فإن تكلمت بها ملكتني.

وقال قيصر ملك الروم: أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت.

وقال ملك الهند: العجب ممن يتكلم بكلمة إن هي ضرته وإن لم ترفع لم تنفعه[٢].

- وقال رجل لأبي بكر بن عياش: كيف أصبحت أو كيف أمسيت فلم يكلمه، وقال: دعونا من هذه البدعة[٣].
- وفي الزهد للبيهقي: قال أبو بكر بن عياش: من عظم صاحب دنيا فقد أحدث حدثا في الإسلام[٤].
- ورأى أبو بكر في النوم عجوزاً مشوهة شمطاء تصفق بيديها وخلفها خلق يتبعونها ويصفقون ويرقصون، فلما كانت بحذائه أقبلت عليه، فقالت: لو ظفرت بك لصنعت بك مثل ما صنعت بهؤلاء.

ثم بكى أبو بكر وقال: رأيت هذا قبل أن أقدم إلى بغداد[٥].

- وقال: أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول: إنا لله!! ذهب درهمي، وهو يذهب يومه؛ ولا يقول: ذهب يومي ما عملت فيه[٦].

---

١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨ / ٥٠١).

٢) تنبيه الغافلين للسمرقندي (ص: ٢١٤).

٣) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد (٢٧٨/١).

٤) (ص: ٦٦).

٥). الزهد لابن أبي الدنيا (ص: ٣٣).

٦). حفظ العمر لابن الجوزي (ص: ٣٦).

- وعنه أيضا، قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة، فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبداً. قال أبو بكر: فما نسيتها أبداً.
وقال: من لم يطلب العلم لم يرزق عقلاً[١].
- وروي أيضا عنه: قال: لا يعتد بعبادة المفلس فإنه إذا استغنى رجع[٢].
- وفي روضة العقلاء:

حدثنا أبو بكر ابن عياش أن أهل الجاهلية لم يكونوا يسودون عليهم أحدا لشجاعة ولا لسخاء إنما كانوا يسودون من إذا شُتم حلم، وإذا سئل حاجة قضاها، أو قام معهم فيها[٣].

ابن عياش الأديب:

ولعله من أجْلِ ما سبق- عدَّ ياقوت الحموي ابنَ عياش في جملة الأدباء، فقد أفرد له ترجمة وافية، وقد كان رواية للشعر والأخبار، لقي الفرزدق وذا الرمة وروى عنهما شيئا من شعرهما[٤]،

وإن صحت القصة، فإن أن أول مرويات ابن عياش كانت شعرا: حدَّث أبو بكر بن عياش قال: رأيت الفرزدق بالكوفة ينعى عمر بن عبد العزيز- ﷺ-، فقال:

كم من شريعةِ عدل قد سننت لهم ... كانت أميتتْ وأخرى منك تنتظرُ

يا لهف نفسي ولهف اللاهفين معي ... على العدول التي تغتالها الحفرُ

وقد توفي عمر —رحمه الله تعالى – وابن عياش في حدود عامه الخامس، وفق ما سبق أن عرفنا في تاريخ مولده[٥].

ونجد في غير كتاب من كتب الأدب هذه القصة عن ابن عياش، يرويها ابن كناسة قال: حدثني أبو بكر بن عياش قال: كنت إذ أنا شابّ إذا أصابتني مصيبة تصبّرت ورددت البكاء، فكان ذلك يوجعني ويزيدني ألما، حتى رأيت بالكناسة أعرابيا واقفا وقد اجتمع الناس حوله، فأنشد:

خليليّ عوجا من صدور الرواحل بجمهور حَزوى وابكيا في المنازل

---

١). صفة الصفوة (٢/٩٥).

٢). الآداب الشرعية والمنح المرعية (١/٤٩)

٣). روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان: (ص: ٢٧٢).

٤). معجم الأدباء: (٢ / ٧٥٢).

٥). أورد ابن سعد في الطبقات: عن عمرو بن عثمان قال: مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة (١٠١ هـ)، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر. وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر. ومات بدير سمعان: الطبقات الكبرى: (٥/٣١٩).

لعلّ انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي نجيّ البلابل

فسألت عنه فقيل: ذو الرمة، قال: فأصابتني بعد ذلك مصائب فكنت أبكي فأجد راحة، فقلت في نفسي: قاتل الله الأعرابي ما كان أبصره وأعلمه[١].

ونسب إليه ياقوت هذين البيتين، أنه أنشدهما، وربما كان هو صاحبهما:

إن الكريم الذي تبقى مودته ويكتم السرّ إن صافى وإن صرما

ليس الكريم الذي إن زلّ صاحبه أفشى الذي كان من أسراره علما[٢]

١). الصناعتين: الكتابة والشعر (ص: ١٢٦).

٢). معجم الأدباء: (٧٥٧/٢).

أقواله في الجرح والتعديل، ومدى اعتبارها عند النقاد:

كان أوجُ عطاءِ ابن عياش وأداؤه متزامناً مع بداية ظهور علم "نقد الرجال" أو "الجرح والتعديل" كعلم ناشئ دعت له الحاجة، وفرضته الظروف، وذلك عند انقراض عامة التابعين في حدود سنة (**١٥٠ هـ**)، حيث تكلم في التوثيق والترجيح طائفة من الأئمة، فمع بداية القرن الثاني ظهر في أوساط التابعين جماعة من الذين ضعِّفوا من قبل تحملهم وضبطهم للحديث، فكثرت أغلاطهم مع كثرة رجال الأسانيد وتمددها[١].

وكان لابن عياش إسهامه في نقد الرجال، فتكلم على بعضهم، وذكره الذهبي في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" ضمن الطبقة الثانية[٢]، وتحاشى ذكره ابن عدي وغيره ضمن تعداه لأئمة هذا الفن[٣].

وذكر له أحمد ما يفيد مشاركته في علم الدراية مع الرواية:

- حدث عن أبي بكر بن عياش، قال: قلت لجميل بن زيد هذه الأحاديث أحاديث ابن عمر؟ قال: أنا ما سمعت من ابن عمر شيئا، إنما قالوا لي: اكتب أحاديث ابن عمر فقدمت المدينة فكتبتها.
- وقال: قال أبو بكر بن عياش: حدث الأحوص بن حكيم بحديث، قال: فقلت له عن النبي **غ**؟ قال: أو ليس الحديث كله عن النبي **غ**[٤].
- وقال أبو داود: سمعت أحمد قال: قال أبو بكر بن عياش: كنت أسأل مغيرة ما كان علي وعبد الله يقولان في كذا وكذا من الفرائض؟ فيقول: كذا وكذا، فآتي الأعمش فأسأله فيخالفه، فأرجع إلى المغيرة فيقول: ما سمعته إلا من الأعمش، فأرجع إلى الأعمش، فرجع إلى قول المغيرة[٥].
- وأورد العقيلي في ترجمة فطر بن خليفة الحناط، بسنده إلى أبي بكر بن عياش، قال: ما تركت الرواية عن فطر، إلا لسوء مذهبه[٦].

---

١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ١٧٥)

٢) (ص: ١٧٩).

٣) انظر: الكامل: (١/١١٧)، المتكلمون في الرجال للسخاوي (ص: ٩٧).

٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ٤٨٤).

٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٩٣).

٦) الضعفاء الكبير للعقيلي: (٣ / ٤٦٤).

وقد قسَّم الذهبي النقاد إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم تكلموا في أكثر الرواة،

٢- وقسم تكلموا في كثير من الرواة،

٣- وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل.

ومن استقراء أخبار ابن عياش يمكن أن ندرجه ضمن القسم الثالث، فلم يكن له اهتمام بتتبع الرجال، وإنما جاء نقده في جملة مروياته وتعليقاته عند الحاجة أو السؤال.

وأورد بعض الأئمة نقد ابن عياش، وأولوه اعتبارا في التعرف على راو أو تقييمه، ولا تزال تطالعك في كتب الجرح والتعديل، والعلل، وسؤالات الأئمة عبارات من قبيل: روى عنه أبو بكر بن عياش، قال فيه أبو بكر، كذبه أبو بكر...:

- في تاريخ ابن معين، روى الدوري: سألت يحيى عن حديث عمر بن مسكين فقال: كان أبو بكر بن عَيَّاش يروى عنه، ليس به بأس[١].

- أورد ابن أبي حاتم في ترجمة الحارث الأعور: قال أبو بكر بن عياش: لم يكن الحارث بأرضاهم كان غيره أرضى منه، كانوا يقولون أنه صاحب كتب كذاب[٢].

- وعن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش، قال: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد، فكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا، ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب[٣].

- وفي تاريخ بغداد: وعن أبي بكر بن عياش- وذكر أبا البختري القاضِي- فقال: لم يكن صاحب حديث، كان كذابا[٤].

- وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: حدثنا مُحَمَّد بن عمران الأخنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، وذكر يحيى بن يمان فقال: ذاك راهب[٥].

- وقال العقيلي: قال أبو بكر بن عياش: الأصبغ بن نباتة وهيثم هؤلاء كلهم الكذابون[٦].

---

١) (٣/٥٧٤).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٧٨).

٣) نفس المصدر (٣/١٠٨).

٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/٤٦٠).

٥) (٣ / ١٩٢).

٦) الضعفاء الكبير: (١/١٢٩).

- وأورد أيضا: قال أبو بكر بن عياش: نحدثهم عن أبي حصين، ويجيؤونا بأبي سعيد عُقيصا ماصّ بظرِ أمِّه يشتم عثمان[١].

- وحدث عن إسماعيل الأيلي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: قلت للأعمش: أسمعت هذا الحديث من إبراهيم؟ قال: لا، هذا حديث حماد عن إبراهيم، ومن يصدق حماد؟[٢].

- وقال: ذُكر قيس بن الربيع عند أبي بكر بن عياش فقال: كان لا يفرق بين أناس ذكرهم[٣].

- وقال، بسنده إلى راويه: وسمعت أبا بكر بن عياش يقول: كان أبو حنيفة صاحب خصومات، لم يكن يعرف إلا بالخصومات[٤].

- وفي تاريخ بغداد: عن أبي بكر بن عياش، أنه يقول: أبو حنيفة أفضل أهل زمانه[٥].

- قال أبو داود: قال أبو بكر بن عياش: كان موسى بن طريف عثمانيا[٦].

- وقال ابن الجوزي: عن "وهب بن وهب": وكان من رؤساء الكذابين، قال أبو بكر بن عياش وابن المديني وأبو حاتم الرازي: كان كذابا[٧]. وقال: أما موسى بن طريف فقد كذبه أبو بكر بن عياش[٨].

- وقال الدراقطني: دينار أبو سعيد عقيصا، كوفي "يروي" عن علي مناكير، رماه أبو بكر بن عياش بالكذب[٩].

- وقد اعتمد الدارقطني على حديثٍ لأبي بكر بن عياش في ردّ قول ابن أبي حاتم في ترجمة عاصم أنه اختلط بأخرة، قال: وقول أبي حاتم: إن عاصما اختلط، باطلٌ، قد حكى عنه أبو بكر بن عياش، قال: دخلت على عاصم في مرضه وهو يجود بنفسه، فتلا: {وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين}[الزخرف: ٧٦]، {وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم} [هود: ١٠١] ثم قال: ثنا القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي **غ**: "إذا مرض العبد أو سافر، قال الله

---

١) المصدر السابق: (٤٢/٢).

٢) الضعفاء الكبير: (٣٠١/١).

٣) المصدر السابق: (٤٧٠/٣).

٤) المصدر السابق: (٢٨٢/٤).

٥) (٤٦٢/١٥).

٦) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٤١).

٧) التحقيق في مسائل الخلاف: (٦١/١).

٨) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٤٦٢/٢).

٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني: (١٥٢/٢).

لملائكته: اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل صحيحا مقيما، حتى أرده من سفره، أو أطلقه من وثاقي"[١].

- وعند الذهبي في الميزان: قال أبو بكر بن عياش: كذاب. ويعني: أصبغ بن نباتة[٢].

وكذلك نجد عند المتأخرين –أيضا– تعويل على جرح ابن عياش:

- قال ابن الملقن: وأصبغ بن نباتة شيعي متروك عند النسائي، وابن حبان، وقال أبو بكر بن عيَّاش: كَذَّاب[٣].

- وقال الألباني عنه أيضا: قلت: وكذبه أبو بكر بن عياش[٤].

ولكننا نجد أيضا عدم اعتبار انفراده بالرواية عن شيخ أمرا كافيا للتعريف به أو توثيقه[٥]، فقد اعتبر الحفاظ "مسرة بن سعيد" وهو شيخ لأبي بكر بن عياش، يروي عنه، مجهولاً، وعدوه في الضعفاء والمتروكين[٦].

١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٧٦).

٢) ميزان الاعتدال (٢٧١/١).

٣) البدر المنير: (٨٣/٤).

٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (٢٠٩/٦).

٥) في رواية الثقة عن شيخ أقوال، تالثها التفصيلي: إن كان لا يروي إلا عن ثقة فتوثيق، وإلا فلا، والصحيح أنه لا يكون توثيقاً له، حتى ولو كان ممن ينص على عدالة شيوخه. ولو قال: "حدثني الثقة"، لا يكون ذلك توثيقاً له على الصحيح؛ لأنه قد يكون ثقة عنده، لا عند غيره. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٩٦).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٣/٨). الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١١٥/٣)، لسان الميزان (٢٠/٦).

الفصل الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي بكر بن عياش

المبحث الأول: أقوال من ضعفه وأسباب الضعف

ذكر الذهبي أن الإمامين عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان كانا من أوائل من انتدب لنقد الرجال، قال: وناهيك بهما جلالة ونبلا وعلما وفضلا، فمن جرحاه لا يكاد – والله – يندملُ جرحه، ومن وثقاه هو الحجة المقبول، ومن اختلفا فيه اجتُهد في أمره ونزل عن درجة الصحيح الى الحسن[١]!

ولعل هذه الصفة الأخيرة –"**اختلفا فيه**"– لا تنطبق على أحد أكثر مما تنطبق على إمامنا أبي بكر بن عياش، فقد كان القطان يضعفه ولا يروي عنه، بينما رآه ابن مهدي ثقةً، وكان يحدث عنه، وقد روى العقيلي بسنده رأيهما معا فيه، قال: كان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده أبو بكر بن عياش كلح وجهُه، وأعرض، وكان عبد الرحمن يحدث عنه[٢].

وعلل الترمذي هذا التضعيف وبيَّن وجهه وسببه، قال: "وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جلة أهل العلم وضعفوهم من قبل حفظهم، ووثقهم آخرون من الأئمة بجلالتهم وصدقهم، وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا...، ولم يرو يحيى عن شريك ولا عن أبي بكر بن عياش ولا عن الربيع بن صبيح ولا عن المبارك بن فضالة، وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم ... وقد حدَّث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبدُ الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة"[٣].

وقد ضعف ابنَ عياش –من هذا الوجه– أئمةٌ منهم:

---

١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ١٨٠).

٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٨/٢).

٣) العلل الصغير للترمذي (ص: ٧٤٤).

- **يحيى بن سعيد القطان**[١]:

كان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده أبو بكر بن عياش كلح وجهه، وأعرض[٢]، ورُوي عنه: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء[٣].

وسئل أحمد، فَأَبُو بكر بن عَيَّاش كَيفَ كَانَ عِنْد القطان، قال:كَانَ لَا يرضاه[٤].

- **مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير**[٥]:

قال عثمان بن سعيد الدارمي: وسمعت مُحَمَّد بن عبد اللَّه بن نمير يضعِّف أبا بكر بن عياش فِي الحديث. قلتُ: كيف حاله فِي الأعمش؟ قال: هو ضعيف فِي الأعمش وغيره[٦].

- **علي بن المديني**[٧]:

قال ابن حبان: كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه[٨].

- **يحيى بن معين**[٩]:

سئل يحيى بن معين عن حديث رواه أبو بكر بن عياش فلم يلتفت إليه، قال: لم يروه شعبة ولا سفيان، لو رووه كان أبو بكر صدوقا[١].

---

١) تقدمت ترجمته.

٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ / ١٨٨).

٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله: (٤٨٠/٢)، تاريخ ابن أبي خيثمة: (٣ / ٦٧).

٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي: (ص: ٩٣).

٥) مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير، أبو عبد الرحمن الخارفي الكوفي، الحافظ الزاهد عن المطلب بن زياد وابن عيينة، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة ومطين وأبو يعلى، قال أبو إسماعيل الترمذي: كان أحمد بن حنبل يعظم ابن نمير تعظيما عجيبا وقال أحمد بن صالح: ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد، مات سنة ٢٣٤، روى عنه الجماعة. الكاشف (١٩١/٢)

٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٣٢/٣٣).

٧) علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني، أبو الحسن الحافظ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله عن أبيه وحماد بن زيد وجعفر بن سليمان والطبقة وعنه البخاري وأبو داود والبغوي وأبو يعلى، قال شيخه ابن مهدي: علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله **غ** وخاصة بحديث ابن عيينة، وقال ابن عيينة: يلومونني على حب ابن المديني، والله لا تعلم منه أكثر مما تعلم مني وكذا قال يحيى القطان فيه، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي، قال النسائي: كأن الله خلقه لهذا الشأن. مات بسامراء في ذي القعدة سنة ٢٣٤ وله ثلاث وسبعون سنة. الكاشف (٤٢/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٣).

٨) الثقات: (٦٦٩/٧).

٩) يحيى بن معين أبو زكريا المري البغدادي، الحافظ المشهور، إمام المحدثين في الجرح والتعديل، عن عباد بن عباد وهشيم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والفريابي والصوفي، فضائله كثيرة ولد ١٥٨ ومات بالمدينة في ذي القعدة ٢٣٣ هـ وهو يريد الحج، وحمل على أعواد النبي، قال الذهبي: كذا قيل، وما احتاج النبي **غ** إلى أعواد لأنه في حجرته غسل وفيها صلى عليه ودفن إلا أن يراد بالأعواد التخت الذي غسل عليه. الكاشف (٢ / ٣٧٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧).

وفي رواية ابن محرز، قال: سمعت يحيى يقول: أبو بكر بن عياش رجل صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث[٢].

وقال: وحديث معاذ "إذا سقت السَّمَاء..." ليس يرويهِ إلا أبو بكر بن عياش، وليس هو بالقوِيّ[٣].

الدارمي[٤]:

قال عثمان بن سعيد: أبو بكر والحسن ليسا بذاك في الحديث، وهما من أهل الصدق والأمانة[٥].

١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: (ص: ٣٤).

٢) تاريخ ابن معين: (١ / ٦٩).

٣) المصدر السابق: (ص: ٣٩).

٤) عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني، أبو سعيد، الدارمي، محدث هراة، صاحب المسند الكبير، الحافظ الإمام الحجة أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، سمع أبا اليمان البهراني وسعيد بن أبي مريم وسليمان بن حرب ويحيى الوحاظي وطبقتهم. وأخذ هذا الشأن عن ابن المديني ويحيى وأحمد وإسحاق وأكثر الترحال. حدث عنه أبو عمرو أحمد بن مُحَمَّد الحيري ومُحَمَّد بن يوسف الهروي وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي وأبو النضر مُحَمَّد بن أحمد الفقيه وحامد الرفاء خلق كثير. قال أبو الفضل يعقوب القراب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه. توفي في هراة ٢٨٠ هـ. طبقات الحفاظ للذهبي (٢ / ١٤٦).

٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣٠).

المطلب الأول: الكلام عليه من جهة الضبط

- **تعريف الضبط:**

– لغة:

ضبط الشيءَ: حفظه بالحزم، والرجلُ ضابطٌ، أي: حازمٌ. والضبط: لزوم الشيء وحبسه، يقال: ضبط عليه، وضبطه، يضبُط ضبطا وضباطةً، والأَضْبَطُ: الذي يعمل بكلتا يديه. ومنه: ضَبِطَ الرجل يَضْبَطُ، والأنثى ضبطاء[١].

- **اصطلاحا:**

الضبط: هو سماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه، وكمال الوقوف على معانيه الشرعية[٢]، وهو الشرط الثاني مع العدالة، التي أجمع جماهير أئمة العلم بالحديث والفقه على اشتراطهما فيمن يُحتج بحديثه[٣]، وينقسم إلى قسمين:

- **ضبط صَدر** أو **حِفظ**: وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.
- **ضبط كتاب**: وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه[٤].

وباعتبار الضبط قسم العلماء الرواة إلى أربعة أقسام:

١- من يتهم بالكذب.
٢- من لا يتهم، ولكن الغالب على حديثه الوهم والغلط.
٣- من هو صادق، ويكثر في حديثه الوهم ولا يغلب عليه.
٤- الحفاظ الذي يندر أو يقل الغلط والخطأ في حديثهم.

ولا خلاف أن القسمين الأولين يترك تخريج حديثهم إلا لمجرد معرفته، أما القسم الثالث فاختلف في الرواية عنه وتركه، واتفق على الاحتجاج بالقسم الأخير[٥].

---

١) الصحاح: (٣ / ١١٣٩)، لسان العرب (٧/٣٤٠).
٢) الكليات (ص: ٥٧٩).
٣) المنهل الروي: (ص: ٦٣).
٤) نزهة النظر (ص: ٦٩).
٥) المحدث الفاصل للرامهرمزي (ص: ٤٠٦)، شرح علل الترمذي لابن رجب: (١/ ٤٣٥).

ويعرف ضبط الراوي واختلاله عند المحدثين، كما حدد ابنُ الصلاح: "بأن نعتبر رواياته بروايات الثقاة المعروفين بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقة – ولو من حيث المعنى – لرواياتهم، أو موافقة لها في الأغلب والمخالفة نادرة، عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبتا، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم، عرفنا اختلال ضبطه، ولم نحتج بحديثه[١].

وقد أمكننا الآن –بعد هذه التوطئة– أن نعرف موضع أبي بكر بن عياش بين الرواة من جهة ضبطه، بعد أن عرفنا أنه لا كلام في عدالته وأمانته وصدقه.

ولعل القسم الثالث: "من هو صادق، ويكثر في حديثه الوهم ولا يغلب عليه" هو أبلغ وصف لما كان عليه ابن عياش، ويكاد يتطابق مع ما وصفه به كثير من الأئمة:

- رُوي عن أحمد بن حنبل، قال: إن أبا بكر كثيرُ الخطأ جدا. وسئل: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا! كان إذا حدث من حفظه[٢].
- وقال: أبو بكر بن عياش ثقة وربما غلط[٣].
- وَقَال صالح بن أَحْمَد بن حنبل، عَن أَبِيهِ: صدوق، صاحب قرآن وخير[٤].
- قال ابن سعد: كان أبو بكر ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط[٥].
- قال الدارمي: من المتورعين في الدين ممن كان يهم في الأحايين[٦].
- وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا من أبي بكر[٧].
- قال الذهبي: صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم[٨].

وقد روى له البخاري في الشواهد والمتابعات، ومسلم في المقدمة، والباقون[٩].

---

١) مقدمة ابن الصلاح: (ص: ١٠٦).
٢) تاريخ بغداد: (٣٨٢/١٤).
٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: (٤٨٠/٢).
٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣ / ١٣٢).
٥) الطبقات الكبرى: (٣٦٠/٦).
٦) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٧٢).
٧) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: (٨ / ٥٠١).
٨) ميزان الاعتدال: (٤/ ٤٩٩).
٩) تهذيب الكمال: (١٣٥/٣٣).

المطلب الثاني: اختلاطه وزمن الاختلاط ومدى تأثر مروياته بذلك

عُمّ ابن عياش حتى قارب المائة، فكان من الطبيعي أن تتأثر مروياته ويزداد حفظه وضبطه سوءا، ولم نقف على تاريخ محدد فارقا بين فترتيه إلا ما كان من قطعه الإقراء – وكان أحد القراء المتقنين- في حدود سنة ١٧٤ هـ، تسع عشرة سنة قبل وفاته، وقيل بسنوات بعد ذلك[١]، وقد ورد أنه كان يوجه الطلاب إلى غيره: فعن أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا، قال: قد كبرنا ونسينا، اذهب إلى وكيع في بني رؤاس[٢].

ولعل هذا الاختلاط، وأثره في مرويات أبي بكر، هو ما كان سببا في تراجع مستوى توثيقه عند الأئمة، لأننا نجد ابن أبي حاتم[٣] يصفه بأنه كان من "الثقات المتقنين"[٤].

كما أنه كان لحديثه فترة ازدهار فقد حدث حسن بن عيسى، قال: كان ابن المبارك لا يساوي بسفيان أحدا، ولا أبي بكر بن عَيَّاش فِي زمان أبي بكر[٥].

ولعل "زمان أبي يكر" هذا هو ما عناه الذهبي في ذكره للأسانيد، حيث عدَّ "أبو بكر بن عَيّاش، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء" ضمن أعلى الأسانيد المجمع على صحتها[٦].

وقد توفي أبو إسحاق السبيعي –كما سلف- سنة ١٢٧ هـ، وكان اختلط بأخرة، وابن عياش آنذاك في حدود الثلاثين، ما يؤكد أن مروياته الأولى كانت أكثر صحة وثقة وأقل خطأ وغلطا من الأخيرة.

تأثر مروياته:

لا شك أن مرويات ابن عياش قد تأثرت في آخر عمره بهذا الاختلاط، فحدث فيها اضطراب كثير، وروى مناكير وغرائب، وقد ظهر هذا التأثر في كل من الإسناد والمتن، وحتى تصحيف

---

١) غاية النهاية: (٣٧٨/٢).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٠/١).

٣) عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم مُحَمَّد بن إدريس، أبو مُحَمَّد التميمي الحنظلي الرازي، حافظ للحديث، من كبارهم، له تصانيف، منها (الجرح والتعديل). توفي سنة ٣٢٧ هـ. تذكرة الحفاظ: (٣٤/٣)

٤) الثقات لابن حبان (٧ / ٦٦٩).

٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: (٤٨٤/٣).

٦) الموقظة: (ص٢٧).

أسماء الرجال، وقد فطن الأئمة –سريعا – لهذا التغير، فنبهوا عليه، ونستعرض أمثلة من ذلك كالآتي:

١– في الإسناد:

- قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد ينكر حديث أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ذكر عند ابن مسعود امرأة فقالوا: إنها تغتسل يا أبا عبد الرحمن ثم تتوضأ، فقال: أما إنها لو كانت عندي لم تفعل ذلك.

قال أحمد: تفرد به عن أبي إسحاق فنراه وهم، إنما هذا يرويه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة(١).

– وعند الترمذي: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي **غ**: "صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل"(٢).

قال الترمذي في علله الكبير: سألت مُحَمَّدا – ويعني البخاري – عن هذا الحديث، فقال: رواه إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفا. ولم يعرف مُحَمَّد حديث أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا(٣).

- وعنده أيضا: حدثنا عبيد بن أسباط بن مُحَمَّد القرشي، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر، قال: سمعت النبي **غ** يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات يقول: "كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة... الحديث" سألت مُحَمَّدا عن هذا الحديث، فقال: بعض أصحاب الأعمش رووا هذا الحديث فأوقفوه، وأكثرهم رفعوه. والصحيح أنه مرفوع. قلت له: روى أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر. فقال: أبو بكر بن عياش يهم فيه(٤).

- وعند الدارقطني، وسئل عن حديث أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله **غ**: "إذا أعتق الرجل أمتَه ثم تزوجها فله أجران: فقال: يرويه أبو حصين، واختلف عنه؛ فرواه أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة، عن أبيه. وخالفه

---

١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: (٢ / ٤٦٩).

٢) سنن الترمذي: ٣٤٨ – (٢ / ١٨٠).

٣) العلل الكبير للترمذي: (ص: ٧٨).

٤) العلل الكبير: (ص: ٣٣٤).

شعبة، فرواه عن أبي حصين، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبيه. تفرد به يزيد بن زريع، عن شعبة، والقول قول شعبة[١].

- وعنده أيضا: سئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي **غ**: لا يزني الزاني ... الحديث. فقال: يرويه أصحاب الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ورواه أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري. والصحيح حديث أبي هريرة[٢].

٢- في الرجال:

- عند عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: سعد بن أياس هو أبو عمرو الشيباني، ولكن أبا بكر قال: البجلي، كأنه يرى أنه وهم[٣].
- وعند الدراقطني، بسنده: حدَّثَنا أبو بكر بن عَيَّاش بحديث فقال: عن معمر بن أبي حبيبة وإنما هو معمر بن أبي حُيَيَّة[٤].
- وعنده أيضا، في حديث: قالا [وبعني: ابن المسيب والبراء]: قرأ رسول الله وأبو بكر وعمر: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}[الفاتحة: ٤]، تفرد به أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن الزهري عنهما، قال ابن أبي داود: هذا عندنا وهم، إنما هو سليمان بن أرقم عن الزهري[٥].

٣- في المتن:

سنستعرض في مرويات ابن عياش الآتية ما وقع من اضطراب في الرواية وكلام الأئمة عليها، ومن أمثلته:

- ما في علل الترمذي، قال: سألت مُحَمَّدا [ويعني: مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح]، قلت: حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله **غ**: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان

---

١) علل الدارقطني: (٧ / ١٩٩). لأبي الحسن، علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ).

٢) المصدر السابق: (٨ / ١٧٠).

٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: (٢/٤٧٠).

٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٨٧٧).

٥) أطراف الغرائب والأفراد (٢/٣٠١).

صفدت الشياطين ومردة الجن» . الحديث. فقال: غلط أبو بكر ابن عياش في هذا الحديث[١].

- قال مُحَمَّد: حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: «إذا كان رمضان صفدت الشياطين» قال: وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر[٢].

١) العلل الكبير للترمذي: (ص: ١١١).

٢) المصدر السابق: (ص: ١١٢).

ابن عياش والإمام مسلم

في ثنايا الحديث عن ترجمة أَبي بَكْر بْنَ عَيَّاش ونظرة المحدثين إليه، تعديلاً وجرحاً؛ والكلام عليه من جهة الضبط، ومن روى عنه من أئمة الحديث، فلا بد من طرح سؤال متبادر إلى ذهن القارئ، وهو: محاولة كشف السر الذي جعل الامام مسلم يُعرض عن الرواية عن أبي بكر بن عياش بخلاف الأئمة الأخرين الذين خرجوا أحاديثه في أُصولهم، كمقدمة لنتيجة مفادها: أن ذاك دليل على تضعيف أبي بكر بن عياش؟

فلنقاش هذه النظرية أو هذا السؤال المفترض، فتجدر الاشارة إلى التالي:

١- أن هذا السؤال لم يطرحه أحد من أهل العلم بعلم مصطلح الحديث، وإنما هو من باب الاحتمال المفترض.

٢- أن هذا السؤال المفترض، قد يُناقضه صنيع الامام مسلم نفسه، حيث روى عن أبي بكر بن عياش في مقدمة صحيحه، فقال: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ – يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ – قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ عَلَى عَلِيٍّ – رضى الله عنه – فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ إِلاَّ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ)"[(١)].

فلولم تعتبر رواية أبي بكر بن عياش لدى الامام مسلم فكانت الموضوعية العلمية تقتضي عدم رواية هذه المسألة من علم أصول الحديث (وضع الحديث) واثره السيئ.

٣- أن كثيراً من ائمة الحديث الثقات المروي عنهم الحديث لم يرو مسلم عنهم جميعاً، وهم من أكابر الثقات.

فهذا " الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي بفتح الجيم والراء، أبو علي المصري نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين خ"[(٢)].

والامام مسلم لم يروعنه فهل يُجرح بذلك؟!.

٤- أن خالد ابن عبد الله ابن حرملة المدلجي حجازي مقبول من السادسة وكان يرسل ووهم من ذكره في الصحابة "[(٣)].

---

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله **غ** –لنهى عن الرواية عن الضعفاء. . . (١/ ١١) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦١)لابن حجر.

(٣) المصدر السابق(ص: ٢١٠)

وكذلك" رفاعة ابن الهيثم ابن الحكم الواسطي أبو سعيد مقبول من العاشرة"(١).

وفي حالة المقارنة بين درجة رواة الامام مسلم هذه من حيث التعديل والجرح، نجد ان أبا بكر بن عياش أحسن حالاً من رواة الامام مسلم السابقين.

وأبو بكر بن عياش فقد قال عنه ابن حجر أنه: "أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه مُحَمَّد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح من السابعة، مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم ع"(٢).

فظهر بهذا أن رواية الإمام مسلم عن الرواي ليست ميزاناً لتعديله، كما أن عدمها ليس ميزاناً لتجريحه عند الأئمة.

٥- أن أبا بكر بن عياش، قد عده الأئمة في جملة الثقات منهم الإمام الذهبي بقوله: "أبو بكر بن عياش المقرئ ثقة فيه شيء ضعفه مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير"(٣).

بالإضافة إلى أن مُحَمَّداً بن عبد الله بن نمير هذا الذي يعتبر من أشد الناس تضعيفاً لأبي بكر بن عياش، ومن بين الشيوخ الذين أكثر الامام مسلم الرواية عنهم نجده قد روى عن أبي بكر بن عياش، كما ذكره الامام الحاكم بقوله: "حدثنا أبو بكر بن إسحاق الامام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبوبكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح قال حدثنا بن عباس يوما بحديث فلم نحفظه فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه"(٤).

---

(١) المصدر السابق(ص: ١٨٨)

(٢) المصدر السابق(ص: ٦٢٤)

(٣) من تكلم فيه وهو موثق (ت: مُحَمَّد شكور) (ص: ٢٠٧) مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي المحقق: مُحَمَّد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، الناشر: مكتبة المنار ـ الزرقاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

(٤) معرفة علوم الحديث (ص: ١٨٦)الامام الحاكم أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحافظ النيسابوري رحمه الله اعتنى بنشره الدكتور السيد معظم حسين، رئيس الشعبة العربية والاسلامية بجامعة دكة ينغاله تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة منشورات دار الافاق الحديث بيروت. جميع الحقوق محفوظة للناشر الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

المبحث الثاني: الموثقون له مطلقا

اتفق على عدالة ابن عياش وتوثيقه كثير من الأئمة، ولم يلتفت بعضهم إلى تَحَرّج الباقين من الكلام على ضبطه أو اختلاطه، ومنهم هؤلاء:

- **ابن المبارك**[١]:

قال الحسن بن عيسى النيسابوري: ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأثنى عليه[٢].

- **عبد الرحمن بن مهدي**[٣]:

رآه ابن مهدي ثقةً، وكان يحدث عنه[٤].

- **ابن سعد**[٥]:

قال عنه: كان أبو بكر ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط[٦]..

- **يحيى بن معين**[٧]:

وهو إن كان تكلم فيه بشيء، إلا أنه وثقه، فعن عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قلت ليحيى بن معين: الحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش كيف حديثه؟ فقال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو أبو بكر؟ فقال: هو ثقة وأبو بكر ثقة[٨].

- **أبو حاتم الرازي**[٩]:

قال: كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين[١].

---

١) تقدمت ترجمته.

٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣ / ١٣٢).

٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، الأزدي مولاهم، الحافظ، الامام العلم، عن عمر بن ذر وأيمن بن نابل، وعنه أحمد ورسته والذهلي، كان أفقه من يحيى القطان، قال الذهلي: ما رأيت في يده كتابا قط، وقال علي ابن المديني: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن توفي سنة ١٩٨ هـ عن ثلاث وستين سنة. الكاشف (٦٤٥/١).

٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٨/٢).

٥) مُحَمَّد بن سعد بن منيع، الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، أبو عبد الله، اشتهر بـ"ابن سعد"، وبـ "كاتب الواقدي"، كان محدثا، حافظا، مؤرخا، توفي ابن سعد سنة ٢٣٠ هـ، له: «الطبقات الكبرى» و «الطبقات الصغرى»، تاريخ بغداد ت بشار (٢٦٦/٣).

٦) الطبقات الكبرى، ط العلمية: (٣٦٠/٦).

٧) تقدمت ترجمته.

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣٠).

٩) مُحَمَّد بن إدريس، أبو حاتم الرازي، الحافظ، سمع الانصاري وعبيد الله بن موسى وعنه أبو داود والنسائي وولده عبد الرحمن بن أبي حاتم والمحاملي، قال موسى بن إسحاق الأنصاري: ما رأيت أحفظ منه، مات في شعبان سنة ٢٧٧ هـ. الكاشف (٢ / ١٥٥).

وعن ابنه، قال: قلت لأبي: أبو بكر بن عياش؟ قال: صدوق ثقة صاحب قرآن وخير[٢].

- **أبو الحسن العجلي**[٣]:

قال: أبو بكر بن عياش: كوفي، ثقة[٤].

- **أبو داود السجستاني**[٥]:

قال أبو داود: أبو بكر، ثقة[٦].

- **الخطيب البغدادي**[٧]:

أورد الخطيب ترجمة وافية لأبي بكر جمع فيها كثيرا من أخباره، والنقولَ عنه، وأقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلا...، قال عنه –بسنده– عن بشر بن الحارث: وذكر المحدثين والفقهاء: فقال: منهم أبو بكر بن عياش، قال جدي: وأبو بكر بن عياش شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، وعلم بأخبار الناس، ورواية للحديث. يعرف له سنه وفضله، وفي حديثه اضطراب[٨].

---

١) الثقات لابن حبان (٧ / ٦٦٩).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٩/٩).

٣) أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو الحسن العجلي كوفي الأصل، من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين من ذوى الورع والزهد، نشأ ببغداد، وسمع بها وبالكوفة وبالبصرة، وحدث بها عن شبابة بن سوار، ومُحَمَّد بن جعفر غندر، والحسين بن علي الجعفي، وأبي داود الحفري، وكان حافظا دينا صالحا، انتقل إلى بلد المغرب فسكن أطرابلس (ليبيا)، وبها توفي سنة ٢٦١ هـ، له كتاب "الثقات". تاريخ بغداد: (٣٤٩/٥)، طبقات الحفاظ للذهبي (٢ / ١٠٧).

٤) الثقات للعجلي: (ص: ٤٩٢).

٥) تقدمت ترجمته.

٦) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود: (ص: ١٥١).

٧) أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر المعروف بالخطيب: أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، ومنشأه ووفاته ببغداد، له مصنفات عديدة مفيدة، توفي سنة ٤٦٣ هـ. معجم الأدباء لياقوت الحموي: (١/ ٣٨٤).

٨) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية: (٣٨١/١٤).

المبحث الثالث: أقوال من قال بالتفصيل بأمره:

أفرد بعضٌ من أئمة الشأن لابن عياش ترجمة وافية، فصَّل فيها في الكلام على ما أجمل فيه الآخرون من أمره، خلُص فيها بحثُهم واستقصاؤهم إلى أنه ممن جاوز القنطرة، فلا يعدل عن حديثه إلا بسبب بيِّن، مما ظهر فيه الوهم والخطأ، وهو أمر لا ينفك عنه البشر.. وكان من هؤلاء:

١- **مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، "ابن حبان"**[١]:

قال في توثيقه ودفاعه عن أبي بكر بن عياش: كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين يروي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري، وقد روى عنه ابن المبارك وأهل العراق، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطئ لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه، ....، والصواب في أمره: مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه[٢].

---

١) الحافظ الإمام العلامة، أبو حاتم ابن حبان، ينتهي نسبه إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي، البستي صاحب التصانيف: المسند الصحيح، والتاريخ، وكتاب الضعفاء، وفقه الناس بسمرقند. قال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال. توفي سنة ٣٥٤ هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي: (٨٩/٣). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٦).

٢) الثقات لابن حبان: (٦٦٩/٧).

٢- عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، أبو أحمد، "ابن عدي"[١]:

أورد ابن عدي ترجمة لابن عياش في الكامل في ضعفاء الرجال، ولكنه وثقه، قال: وأبو بكر بن عياش هذا كوفي مشهور معروف، .. يروي عن أجلة الناس وحديثه فيه كثرة، وقد روى عنه من الكبار جماعة... ولأبي بكر بن عياش من الحديث غير ما ذكرته، وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم مثل أبي إسحاق السبيعي، وأبو حصين وعاصم بن أبي النجود، وهو صاحبه، وهو من قراء أهل الكوفة وعن عاصم أخذ القراءة وعليه قرأ، وهو في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به، وذاك أني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف[٢].

٢- مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، أبو عبد الله الذهبي[٣]:

قال في الميزان عن أبي بكر -تحديدا-: أحد الائمة الأعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث، لكنه ضعفه مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير[٤].

وقال عنه -صفةً-: ما في "الكتابين" بحمد الله رجلٌ احتج به البخاري أو مسلم في الأصول ورواياته ضعيفة، بل حسنة أو صحيحة، ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد

---

١) ويعرف أيضًا بابن القطان، أحد الأعلام، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل ولد سنة ٢٧٧ هـ، وسمع سنة تسعين، وارتحل أولًا سنة سبع وتسعين، وسمع بهلول بن إسحاق الأنباري ومُحَمَّد بن عثمان وهو مصنف في الكلام على الرجال عارف بالعلل. قال أبو القاسم بن عساكر: كان ثقة على لحن فيه. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن يصنف كتابًا في الضعفاء؛ فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت: بلى؛ قال: فيه كفاية لا يزاد عليه، توفي سنة ٣٦٥ هـ. تاريخ جرجان (ص: ٢٦٦)، تذكرة الحفاظ: (١٠٢/٣).

٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٤).

٣) أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي، الإمام العلامة الحافظ، صاحب التصانيف، ولد في ثالث ربيع الآخر سنة ٦٧٣ هـ، خرج لنسفه ثلاثين بلدانية ومهر في فن الحديث وجمع تاريخ الإسلام فأربى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصا، وقطعة من سنة سبعمائة واختصر منه مختصرات كثيرة منها العبر وسير النبلاء وملخص التاريخ قدر نصفه وطبقات الحفاظ وطبقات القراء والإشارة وغير ذلك واختصر السنن الكبير للبيهقي فهذبه وأجاد فيه وله الميزان في نقد الرجال أجاد فيه أيضا، مات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة ٧٤٨ هـ. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر: (٥ / ٦٦).

٤) ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤).

والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء، وفي توثيقه تردد، فكل من خرج له في "الصحيحين"، فقد قفز القنطرة فلا معدل عنه، إلا ببرهان بيّن[١].

٣- أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني[٢]:

لخص ابن حجر رأيه في ابن عياش في كتابه التقريب بخلاصة وافية: -والمتأخر أتم نظرا- قال: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح"[٣].

وفصل كلامه هذا في التهذيب، فقال: كان من العباد الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهِم إذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته، وكان شريك يقول: رأيت أبا بكر عند أبي إسحاق يأمر وينهى كأنه رب البيت، مات هو وهارون الرشيد في شهر واحد سنة ثلاث وتسعين ومائة، وكان قد صام سبعين سنة وقامها، وكان لا يعلم له بالليل نوم، والصواب في أمره: مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم[٤].

١) الموقظة: (ص: ٨٠).

٢) ابن حجر بن أحمد الكناني العسقلاني الأصل، ثم المصري، الشافعي، شيخ الإسلام، شهاب الدين، أبو الفضل، ذهبي العصر ونضاره، صاحب التصانيف، التي "انتشرت في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر"، ومنها أشهر شرح لصحيح الإمام البخاري ولد بمصر سنة ٧٧٣ هـ، لازم حافظ عصره زين الدين العراقي حتى تخرج، وتفقه على سراج الدين البلقيني، وسراج الدين ابن الملقن، وبرهان الدين الأنباسي، توفي سنة ٨٥٢ هـ. نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي: (ص: ٤٥)، الأعلام للزركلي (١/ ١٧٨).

٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤).

٤) تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٦).

تلخيص الباب

(ملخص ترجمة أبي بكر)

أبو بكر بن عياش بن سالم، الأسدي مولاهم، الكوفي، الحناط، المقرئ، الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، الفقيه، العابد، المحدث، بقية الأعلام.

اختلف في اسمه على أقوال كثيرة، واشتهر له اثنان منها: "شعبة" وهو أشهر عند القراء. وكنيته: "أبو بكر" – وهو أشهر عند المحدثين، ربما هروبا من أمير المؤمنين شعبة، وكان معاصرا له.

ولد أبو بكر قبل نهاية المائة الأولى للهجرة بقليل، وفي سنة **(٩٧)** على الأرجح.. وتوفي سنة **(١٩٣)** هـ.

نشأ بالكوفة وعاش بها، وهو أحد القراء الكوفيين المشار إليهم، حامل رواية لإحدى القراءات السبعية عرفت باسمه "شعبة" عن عاصم بن بهدلة الكوفي.

إن كلا الظرفين الآنفين، الزماني والمكاني اللذين عاش فيهما أبو بكر بن عياش يبوِّآنه مكانة لا تتوفر لكل راو:

– غطت حياته فترة هامة وفارقة من العصر الإسلامي شملت القرن الثاني الهجري تقريبا.

– نشأ وعاش في حاضرة الكوفة أحد المصرين، وأول عاصمة للخلافة الإسلامية بعد المدينة النبوية، التي وفد إليها وسكن بها عدد من الصحابة الكرام وتابعيهم الأعلام.

هيأت لابن عياش ظروفه هذه كماً هائلا من الأخبار والمرويات، ينقل لنا الخطيب البغدادي في تاريخه: "أبو بكر بن عياش شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، وعلم بأخبار الناس، ورواية للحديث".

اختلف النقاد في أبي بكر، ولم يمكن بالإمكان –بأي حال من الأحوال – تركه كلية وقبول كلام ناقد واحد أو اثنين فيه، وهو من هو، وقد عرفت له هذه المنزلة التي لا يختلف عليها اثنان: فضل وعبادة وأمانة، كما لم يكن بد من سماع رأي بعض من أئمة الجرح وأخذه في الحسبان.

ومن هنا كانت أهمية الدراسة: ذكر الذهبي أن الإمامين عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان كانا من أوائل من انتدب لنقد الرجال، فمن جرحاه لا يكاد – والله – يندملُ جرحه، ومن وثقاه هو الحجة المقبول، ومن اختلفا فيه اجتُهد في أمره ونزل عن درجة الصحيح الى الحسن، ولعل هذه الصفة الأخيرة –"**اختلفا فيه**"– لا تنطبق على أحد أكثر مما تنطبق على

إمامنا أبي بكر بن عياش، فقد كان القطان يضعفه ولا يروي عنه شيئا، بينما رآه ابن مهدي ثقةً، وكان يحدث عنه.

وهذا الاضطراب في توثيقه كان تبعا للاضطراب في مروياته وأحاديثه، ونجد بعضا من كلام الأئمة والأخبار عن ابن عياش تسمح لنا بأن نقول: إن هذا الاضطراب وسوء الحفظ لم يكن في أول عهده، وإن كان منه شيء فهو ذلك الذي لا ينفك عنه البشر من الخطأ والنسيان، وما كان منه قادحا بارزا للعيان فهو طارئ تفاحش مع الزمن وتَقدِّم العمر:

- لقد عده أبو حاتم من الحفاظ المتقنين..
- تكلم الرواة عن "زمان أبي بكر"، روى أحمد: "ولا كأبي بكر في زمان أبي بكر".
- وعدَّد الذهبي أعلى الأسانيد وأكثرها صحة، وكان في أحدها: أبو بكر بن عياش...

وإلى هذا – بالنص- خلُص خاتمة الحفاظ والمحدثين ابن حجر، قال: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح"..

وأما يحيى بن سعيد القطان فإنه وإن كان ترك الرواية عنه، فإنه لم يتركها لأنه اتهمه بالكذب، كما نص الأئمة، ولكنه تركه لحال حفظه، وقد عرف عن القطان بعض التشدد، وَصفُوه "أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا، ومرة هكذا، ولا يثبت على رواية واحدة تركه"، وكان هو –رحمه الله تعالى- يعرف هذا من نفسه، سئل عن راو مرة، فقال: تريد العفو أو نُشَدِّد؟[1].

ولعل الصواب في أمر أبي بكر بن عياش ما قال ابن حبان إنه الصواب في أمره: "**مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواءً وافق الثقات أو خالفهم**" وهو ما اعتمده ابن حجر وقرره.

والله تعالى أعلم وهو المستعان والموفق.

(١)العلل الصغير للترمذي (ص: ٧٤٤).

الباب الثاني

في الأحوال التي أخرج فيها العلماء لأبي بكر بن عياش من خلال الكتب الستة، وصحيحي ابن خزيمة، وابن حبان، ومسند أحمد

الفصل الأول

في الأحوال التي أخرج فيها أصحاب الصحاح لابن عياش

المبحث الأول: في إخراج البخاري له

١- أخرج الإمام البخاري[١] عن مُحَمَّد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن سفيان التمار، أنه حدثه: (أنَّه رأى قبرَ النبيّ **غ** مُسَنماً).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، الجنائز، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ برقم: (١٣٩٠)، وابن أبي شيبة في مصنّفه، باب ما قالوا في القبر يسنّم، برقم: (١١٧٣٤)، ولفظه: «دَخَلَتِ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ قَبْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَبْرَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ مُسَنَّمَةً» وأبو داود في مراسيله، ما جاء في الدفن، برقم: (٤٢١)، ولفظه: «رَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِبْرًا أَوْ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ»[٢].

أسانيد الحديث مجرّدة:

البخاري:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ.

أبو داود في المراسيل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ.

ابن أبي شيبة:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ.

غريب الحديث:

مسنماً: وَهُوَ الَّذِي رفع على وَجه الأَرْض وَأظهر، مأخوذ من السنام، وهي: حدبة الجمل وأحدها سَنَام بِفَتْح السِّين وَيجمع على أسنمة"[٣].

---

(١) مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله الجعفي، الإمام الحافظ الحجة، كان رأسا في الفقه والحديث مجتهدا، مات ليلة الفطر سنة ٢٥٦ هـ. الكاشف (١٥٧/٢).

(٢) البخاري في صحيحه (٢/ ١٢٨برقم١٣٩٠). الناشر: دار الشعب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢٢٣) لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

رجال السند:

- مُحَمَّد هو: مُحَمَّد ابن مقاتل أبو الحسن الكسائي المروزي نزيل بغداد ثم مكة، ثقة. من العاشرة مات سنة ست وعشرين[١].
- عبد الله هو: ابن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون[٢].
- سفيان هو: ابن دينار التمار، أبو سعيد الكوفي، ثقة من السادسة[٣].

رواية البخاري هنا عن أبي بكر بن عياش موصولة وبلا متابعة.

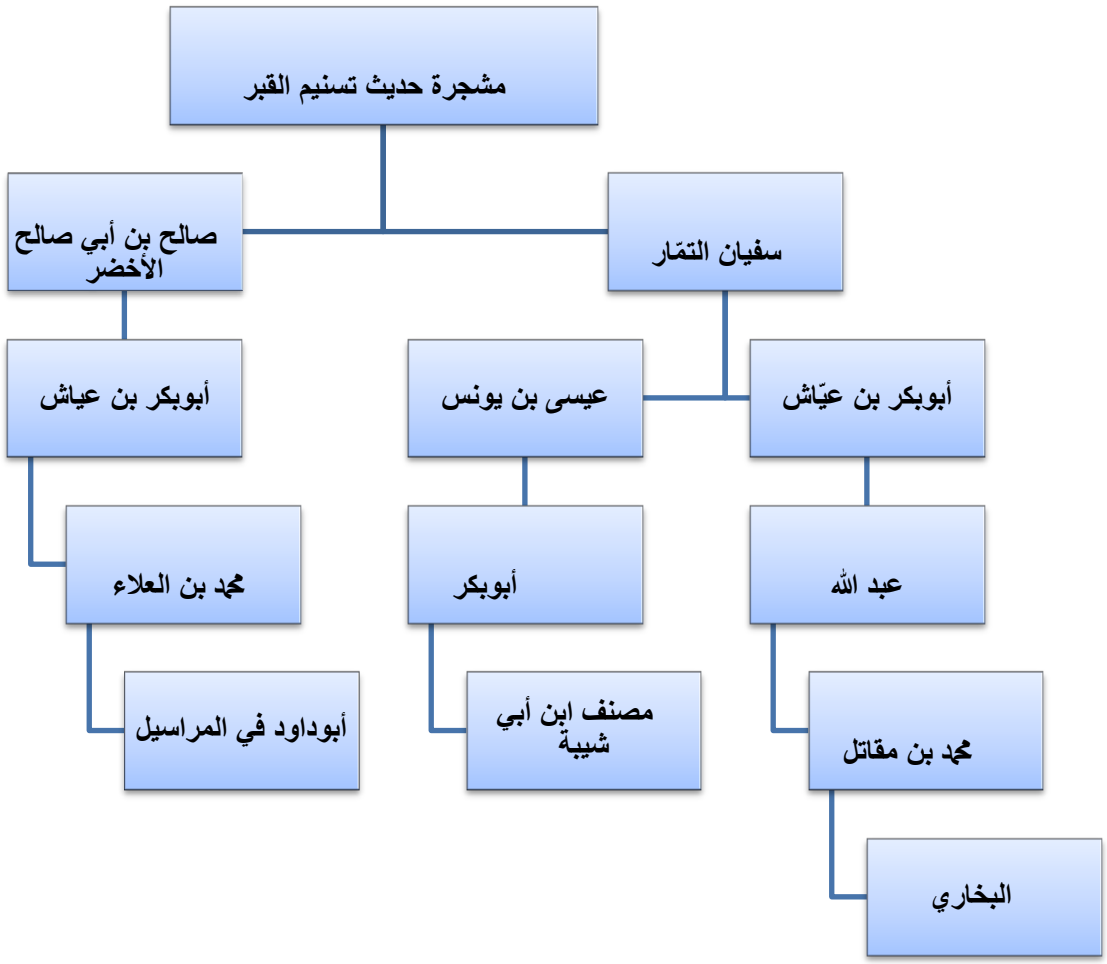

(١ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني نسخة: مُحَمَّد عوَّامة طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

(٢ تقريب التهذيب (٢/ ٣٢٠).

(٣) تقريب التهذيب (١/ ٢٤٤)

* * *

٢ – أخرج الإمام البخاري عن عَلِيّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ لَقِيتُ أَنَسًا وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَلَقِيتُ أَنَسًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ **غ** هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ فَقَالَ: (انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج: باب أين يصلي الظهر يوم التروية، برقم: (١٦٥٣)، وله رواية أخرى برقم: (١٦٥٤) عن علي وإسماعيل بن أبان عن أبي بكبر بن عياش عن عبد العزيز قال: خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَلَقِيتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا اليَوْمَ الظُّهْرَ؟ فَقَالَ: «انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ» وبالرواية الأولى ذكره أيضاً في باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح برقم: (١٧٦٣) وفيه: "أين صلّى الظهر يوم التروية" غير مقرون بالعصر(١).

وبهذا اللفظ أخرجه مسلم في صحيحه، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، برقم(٣٢٢٦)،

وأبو داود في سننه، كتاب الحج، باب الخروج إلى منى برقم: (١٩١٢) والترمذي في سننه، كتاب الحج، برقم(٩٦٤).

والنسائي في سننه، كتاب الحج، باب يصلي الإمام الظهر يوم التروية، برقم: (٢٩٩٧) دون قوله: "ثُمَّ قَالَ افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ"،

وأحمد في مسنده، برقم(١٢١٥٧)وابن أبي شيبة في مصنّفه، باب: في أي ساعة يروح الناس إلى منى؟، برقم(١٤٧٥٣)، ولفظه: " رَأَيْتُ أَنَسًا رَاكِبًا حِمَارًا، ذَاهِبًا إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ قَالَ : أُنْظُرْ أَيْنَ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ."

والدارمي في سننه، كتاب الحج، باب كم صلاة يصلي في منى حتى يغدو إلى عرفات، برقم(١٩١٤) وقال فيه: " اصْنَعْ مَا يَصْنَعُ.." بدل: "افعل كما يفعل..".

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب وقت الخروج يوم التروية من مكة إلى منى، برقم(٢٧٩٦) وفي موضع برقم(٢٧٩٧) ولفظه"..لَقِيتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى حِمَارٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى مِنًى

---

(١) البخاري (٢/ ١٩٧برقم ١٦٥٤).

يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي هَذَا الْيَوْمِ الظُّهْرَ؟ قَالَ: صَلَّى حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ".

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى، باب المناسك، برقم(٤٩٤).

وأبو عوانة في مسنده، كتاب الحج، باب بيان اليوم الذي فيه خرج رسول الله ﷺ من مكة وإلى منى، برقم(٣٤٦٢).

وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية، برقم (٣٨٤٦) وليس فيه:" ثُمَّ قَالَ افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ".

رجال السند:

- علي هو: ابن المديني، تقدمت ترجمته في القسم الأول[١].
- عبد العزيز هو: ابن رفيع ، عبدالعزيز ابن رفيع بفاء، مصغر، الأسدي أبو عبدالله المكي نزيل الكوفة، ثقة من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، ويقال بعدها وقد جاوز التسعين[٢].
- إِسْمَاعِيلُ هو: إسماعيل ابن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم، كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع، مات سنة ست عشرة، من التاسعة[٣].
- أنس، هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، الإمام أبو حمزة الأنصاري النجاري المدني: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وله صحبة طويلة، وحديث كثير وملازمة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم منذ هاجر إلى أن مات سنة ثلاث وتسعين[٤].

التعليق على الحديث:

روايته عنه هنا من طريقين: من طريق علي ابن المديني؛ ومن طريق إسماعيل بن أبان.

وقال ابن حجر: "ساق المصنف الحديث على لفظ إسماعيل بن أبان، وإنما قدم طريق علي لتصريحه فيها بالتحديث بين أبي بكر بن عياش وعبد العزيز بن رفيع"[٥].

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٣)لابن حجر.

(٢) المصدر السابق (٢/ ٣٥٧)

(٣) المصدر السابق (١/ ١٠٥)

(٤) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٧) لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٥) فتح الباري (٣/ ٥٠٨) لابن حجر.

* * *

مشجرة أسانيد الحديث

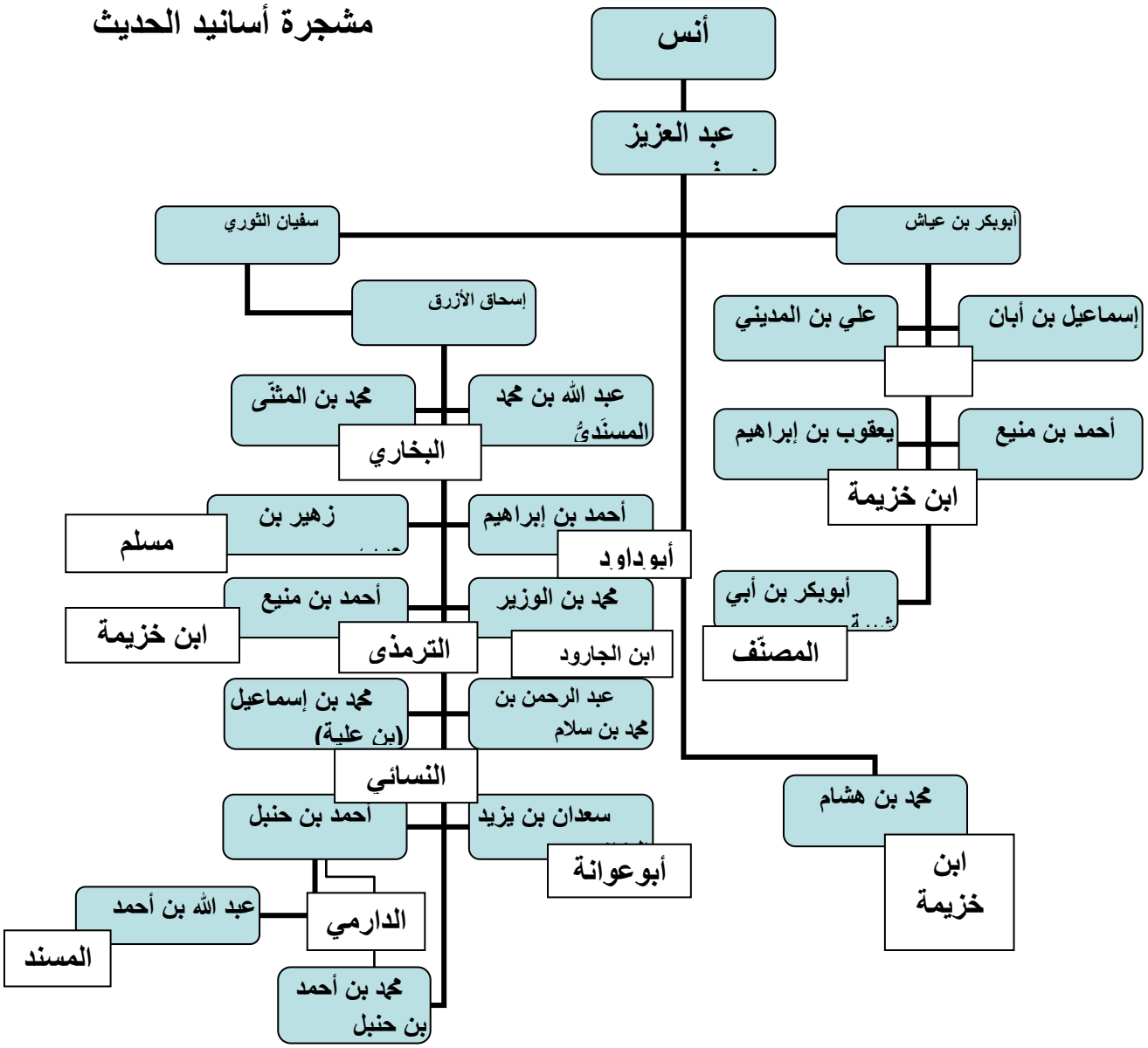

٣- أخرج الإمام البخاري عن عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ الشمس قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ الشمس قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ثمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَاهُنَا ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الليل أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ. تَابَعَهُ جَرِيرٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ **غ** فِي سَفَرٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم، بَابٌ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ وَالإِفْطَارِ(١).

غريب الحديث:

(اجدح لى)، قال أبو عبيد: "المجدّح: الشراب المخوض بالمِجدَح"(٢).

وقال ابن الجوزي: الجدْحُ: أَن يخاض السويق بِالْمَاءِ أَو بِاللَّبنِ ويحرك بالمجدح. وقَالَ اللَّيْث: المجدح خَشَبَة فِي رَأسهَا خشبتان معترضتان(٣).

رجال السند:

- علي هو: ابن المديني الذي سبق.
- سفيان هو: ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو مُحَمَّد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع(٤).
- أَبو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيّ: واسمه: سليمان ابن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي ثقة من الخامسة، مات في حدود الأربعين، عنه الجماعة(٥).
- ابْنَ أَبِي أَوْفَى هو: عبد الله بن أبي أوفى، واسمه علقمة بن خالد الأسلمي أبو معاوية، وقيل أبو إبراهيم وبه جزم البخاري، وقيل: أبو مُحَمَّد له ولأبيه صحبة وشهد عبد الله الحديبية، وروى

---

(١) البخاري (٣/ ٤٣برقم١٩٤١

(٢) الغريب المصنف: (٢ / ٤٨٠). أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي: (١/ ١٤١)..

(٤) تقريب التهذيب (١/ ٢٤٥)لابن حجر.

(٥) المصدر السابق (١/ ٢٥٢)

أحاديث شهيرة ثم نزل الكوفة سنة ست أو سبع وثمانين، وجزم أبو نعيم فيما رواه البخاري عنه سنة سبع، وكان آخر من مات بها من الصحابة ويقال مات سنة ثمانين[١].

التعليق على الحديث:

قوله: (تَابَعَهُ جَرِيرٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ **غ** فِي سَفَرٍ).

في هذا الحديث تصريح من البخاري على متابعة جرير بن عبدالحميد وأبو بكر بن عياش عن الشيباني يعني تابعا سفيان بن عيينة.

ومتابعة أبي بكر بن عياش هذه ذكرها المصنف موصولة في باب تعجيل الإفطار.

وهي في التالي:

***

٤- أخرج الإمام البخاري عن أَحْمَدُ بْنُ يونس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ **غ** فِي سَفَرٍ فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى قَالَ لِرَجُلٍ انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي قَالَ لَوِ انْتَظَرْتَ حَتَّى تُمْسِيَ قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي إِذَا رَأَيْتَ الليل قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم، باب تعجيل الإفطار[٢].

رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس اليربوعي التميمي أبو عبد الله الكوفي الحافظ، قال أحمد فيه: شيخ الإسلام، قال البخاري: مات بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائتين عن أربع وتسعين[٣].
- سُلَيْمَانَ هو: أبو إسحاق الشيباني واسمه: سليمان ابن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني، الذي سبق في السند السابق.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٨) لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي.

(٢) البخاري (٣/ ٤٧برقم ١٩٥٨).

(٣)الكاشف (١ / ١٩٨).

ومتابعة جرير وصلها المصنف في كتاب الطلاق، باب الظهار فيما يلي:

* * *

٥- أخرج الإمام البخاري عن عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** فَلَمَّا غَرَبَتِ الشمس قَالَ لِرَجُلٍ انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ ثُمَّ قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ثُمَّ قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ **غ** ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الليل قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق ، باب الظِّهَارِ[(١)].

رجال السند:

سبق التعريف برجال هذا السند في الذي قبله.

***

٦- أخرج الإمام البخاري عن يَحْيَى بْنُ يوسف، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ.

لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِين).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق ،باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ. وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ}[(٢)]. برقم(٢٨٨٧) وبرقم: (٢٨٨٦) بلفظ: «تعس عبد الدينار، والدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض» وقال: ((لم يرفعه إسرائيل،

---

(١) البخاري (٧/ ٦٦برقم٥٢٩٧).

(٢) البخاري (٨/ ١١٤برقم٦٤٣٥).

ومُحَمَّد بن جحادة، عن أبي حصين))، وبدون هذه الزيادة برقم: (٦٤٣٥) وأخرجه ابن ماجه في سننه برقم: (٤١٣٥) وبرقم: (٤١٣٦) وابن حبان في صحيحه برقم: (٣٢١٨).

غريب الحديث:

- تعس أَي: عثر. وَمِنْه يُقَال: تعسا لَهُ. وانْتَعش العليل: اذا أَفَاق من علته ونهض"[١].
- و عبد الدِّينَار وَعبد الدِّرْهَم هو: "الَّذِي ان أعطي مدح وضبح وان منع قبح وكلح تعس فَلَا انْتَعش وشيك فَلَا انتقش"[٢].
- وكلح: عبس. شِيك، من قَوْلهم: شاكه الشوك إِذا دخل فِي رجله، والانتقاش: استخراجه"[٣].

رجال السند:

- يَحْيَى بْنُ يوسف هو: يحيى بن يوسف بن أبي كريمة أبو يوسف، يحيى ابن يوسف الزمي بكسر الزاي والميم الثقيلة الخراساني نزيل بغداد ثقة من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين[٤].
- أَبو حَصِين هو: عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي، أبو حصين بفتح المهملة ثقة ثبت سني، وربما دلس من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، ويقال بعدها وكان يقول إن عاصم ابن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة[٥].
- أبو صالح هو: أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة[٦].
- أبو هريرة هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ، له خمسة آلاف وثلثمائة وأربعة وسبعون حديثا، مات سنة تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة[٧].

* *

(١) غريب الحديث (٢/ ٢٩٨) لأبي مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

(٢) المصدر السابق (٢/ ٢٩٧).

(٣) الفائق في غريب الحديث (١/ ١٥١) لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: علي مُحَمَّد البجاوي –مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية

(٤) تقريب التهذيب (٢/ ٥٩٩) لابن حجر.

(٥) المصدر السابق (٢/ ٣٨٤)

(٦) المصدر السابق(١/ ٢٠٣).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٤٢٥)لابن حجر وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٦٢)للخزرجي.

٧- وأخرج الإمام البخاري عن يَحْيَى بْنُ يوسف، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق ،باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ. وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ}[التغابن: ١٥][(١)].

رجال السند:

سبق التعريف برجال هذا السند في الذي قبله.

التعليق على الحديث:

رواية البخاري هنا عن أبي بكر بن عياش موصولة وبدون متابعة.

* * *

(١) البخاري (٨/ ١١٤برقم٦٤٣٥).

مشجرة أسانيد حديث: ((**تعس عبد الدينار**))

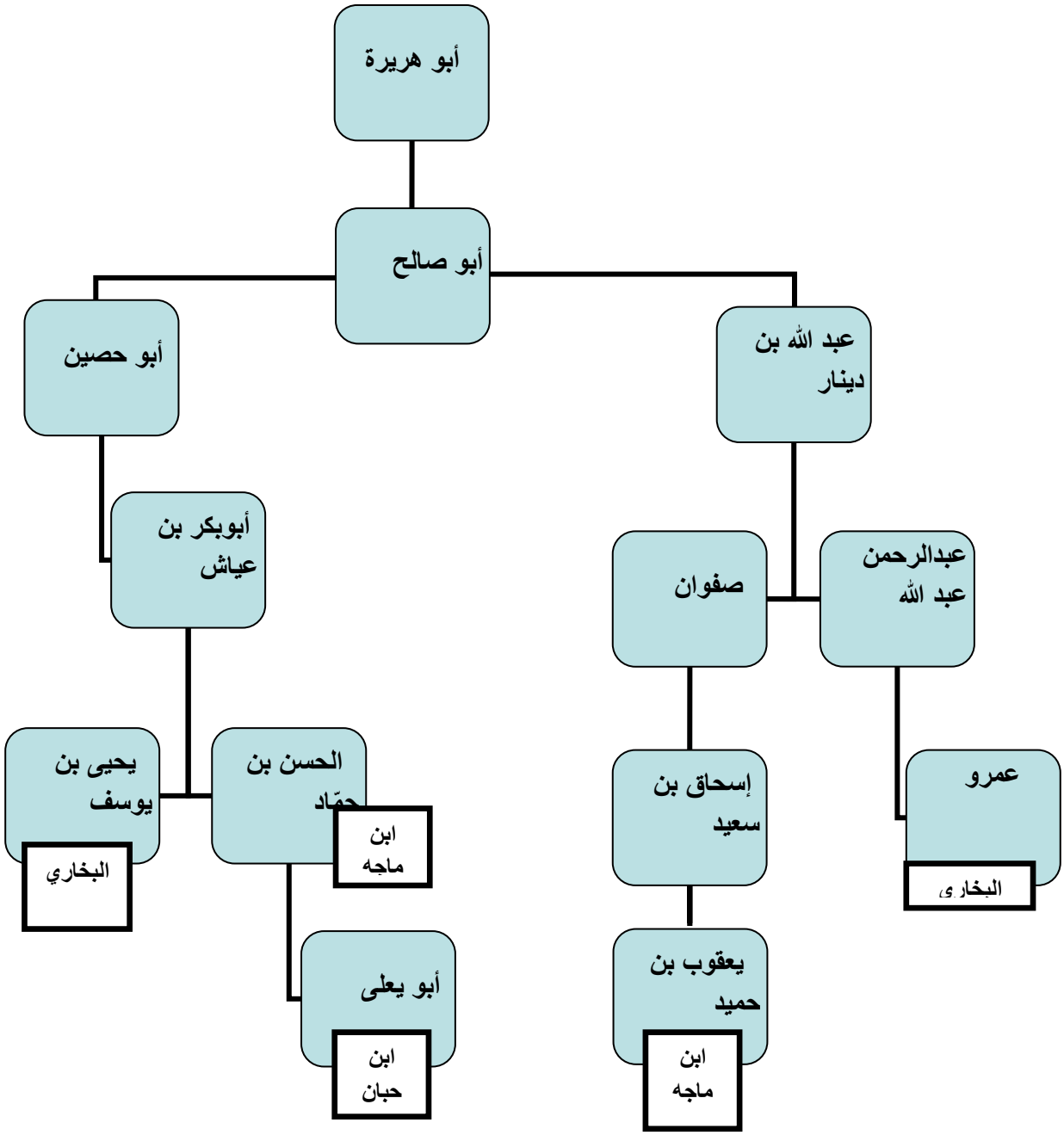

٨- وأخرج الإمام البخاري عن أَحْمَدُ بْنُ يونس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ **غ** أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير باب: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ}[الحشر: ٩][(١)].

برقم: (١٣٩٢) وبرقم: (٣٧٠٠) بطوله، وبرقم: (٤٨٨٨) مختصراً: فلم يذكر من القصة سوى موضع الوصية بالمهاجرين والأنصار، وأخرجها بمثل هذا الاختصار أيضاً معمر بن راشد في جامعه برقم: (٢٠٠٥٨) وابن زنجوية في الأموال: (١/٣٣٣) برقم: (٥١٩) والنسائي في السنن الكبرى برقم: (١١٥٨١)، وأخرج القصة بطولها ابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (٣٨٢١٤) وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٩١٧).

غريب الحديث:

تبوؤوا: أصل البَوَاء: مساواة الأجزاء في المكان، خلاف النّبوّ الذي هو منافاة الأجزاء. يقال: مكان بَوَاء: إذا لم يكن نابيا بنازله، وبَوَّأْتُ له مكانا: سوّيته فَتَبَوَّأَ"[(٢)].

رجال السند:

- عمرو بن ميمون هو: عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور من الثانية، ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها ع[(٣)].
- عمر، هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أبو حفص العدوي الفاروق استشهد في أواخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين، وعاش نحوا من ستين سنة[(٤)].

التعليق على الحديث:

رواية البخاري هنا عن أبي بكر بن عياش موصولة وبدون متابعة.

---

(١) البخاري ﷺ(٦/ ١٨٥برقم٤٨٨٨).

(٢)المفردات في غريب القرآن (ص: ١٥٨).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٤٢٧)لابن حجر

(٤) تذكرة الحفاظ (١/ ١٢) للذهبي.

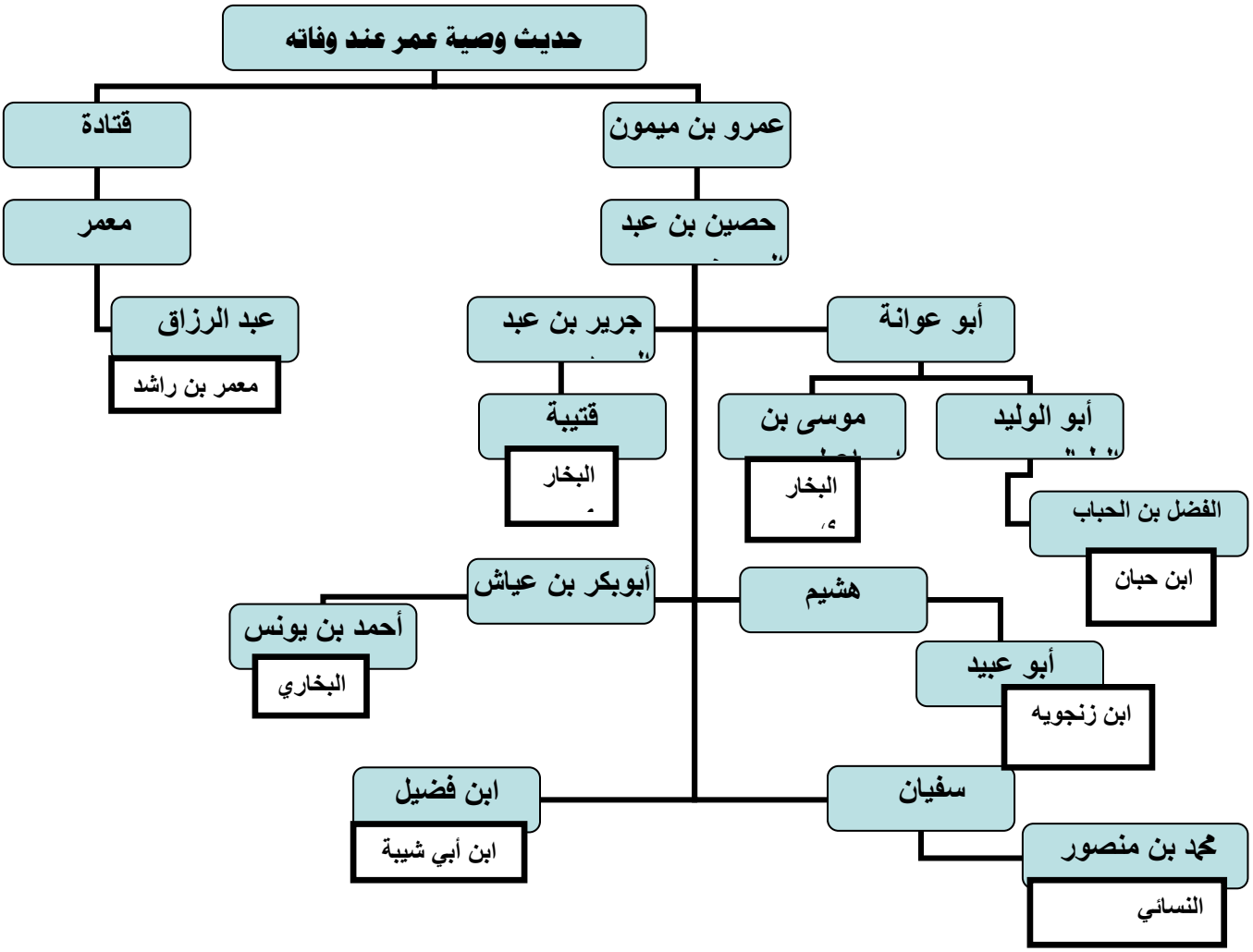
حديث وصية عمر عند وفاته
قتادة
معمر
عبد الرزاق
معمر بن راشد
عمرو بن ميمون
حصين بن عبد
جرير بن عبد
قتيبة
البخار
أبو عوانة
موسى بن
البخار
أبو الوليد
الفضل بن الحباب
ابن حبان
أبوبكر بن عياش
أحمد بن يونس
البخاري
هشيم
أبو عبيد
ابن زنجويه
ابن فضيل
ابن أبي شيبة
سفيان
محمد بن منصور
النسائي

* *

٩- أخرج الإمام البخاري عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ **غ** قَالَ: وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ قِيلَ، وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ).

تَابَعَهُ شَبَابَةُ[١] وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى.

وَقَالَ البخاري: قال: حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب ، باب إِثْمِ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ[٢]، برقم(٦٠١٦)، وفي الأدب المفرد برقم: (١٢١)، ومسلم في صحيحه، برقم: (١٨١)، وأحمد في مسنده، برقم: (٧٨٧٨) وبرقم: (٨٤٣٢) وبرقم: (١٦٣٧٢) وبرقم: (٢٧١٦٢) وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم: (١٤٣٧) والحاكم في المستدرك، برقم: (٢١).

غريب الحديث:

قَالَ الْكِسَائِي وَغَيره: بوائقُه: غوائله وشره[٣].

رجال السند:

- عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ هو: عاصم بن علي بن عاصم، الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم صدوق ربما وهم، ثقة مكثر لكن ضعفه ابن معين وأورد له بن عدي أحاديث منكرة، من التاسعة، مات سنة ٢٢١[٤].
- ابن أبي ذئب هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع[٥].

---

(١) هو: شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. انظر تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٣)

(٢) البخاري (٨/ ١٢برقم ٦٠١٦).

(٣) غريب الحديث (١/ ٣٤٨) للقاسم بن سلام

(٤) الكاشف (١/٥٢٠)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٨٦)لابن حجر.

(٥) المصدر السابق (٢/ ٤٩٣).

● سعيد هو: سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها ع[١].

● أَبو شُرَيْحٍ هو: أبو شريح الخزاعي: ثم الكعبي، خويلد بن عمرو، من بني عدي بن عمرو بن ربيعة. أسلم قبل الفتح، وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح. روى عن النبي **غ** أحاديث، قال ابن سعد: مات بالمدينة سنة ثمان وستين[٢]..

● شبابة: تقدمت ترجمته[٣].

● أَسَدُ هو: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الأموي، أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة[٤].

● حميد بن الأسود هو: حميد بن الأسود ابن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي صدوق يهم قليلا من الثامنة[٥].

● عثمان هو: عثمان بن عمر ابن فارس العبدي بصري، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين[٦].

● شعيب ابن إسحاق هو: شعيب ابن إسحاق ابن عبدالرحمن الأموي مولاهم البصري، ثم الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة، من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين[٧].

التعليق على الحديث:

قوله: (تابعه شبابة وأسد بن موسى) يعني تابع عاصم بن علي، شبابة بن سوار الفزاري وأسد بن موسى في روايتهما عن ابن أبي ذئب في ذكر أبي شريح[٨].

---

(١) المصدر السابق ١/ ٢٣٦)

(٢) إصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٧٣)لابن حجر وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٥٢) للخزرجي

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٣)لابن حجر

(٤) المصدر السابق (١/ ١٠٤)

(٥) المصدر السابق (١/ ١٨١)

(٦) المصدر السابق (٢/ ٣٨٥).

(٧) المصدر السابق (٢/ ٢٦٦).

(٨) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/ ٢٥) لأحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)
الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر

وقال ابن حجر: "قد اختلف أصحاب ابن أبي ذئب في صحابي هذا الحديث فقال سعيد المقبري وشبابة وأسد بن موسى عن أبي شريح.

وقال الأربعة: حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن أبي هريرة، فقال أحمد فيما روي عنه: من سمع من ابن أبي ذئب ببغداد يقول عن أبي شريح، ومن سمع منه بالمدينة يقول أبو هريرة"[١].

وقال القسطلاني: " وصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين"[٢].

ويظهر أن هذا الاختلاف ليس متعلقاً برواية صاحبنا أبي بكر بن عياش.

الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ

(١) انظر فتح الباري (١٠/ ٤٤٣) لابن حجر.

(٢) انظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/ ٢٥) لأحمد القسطلاني..

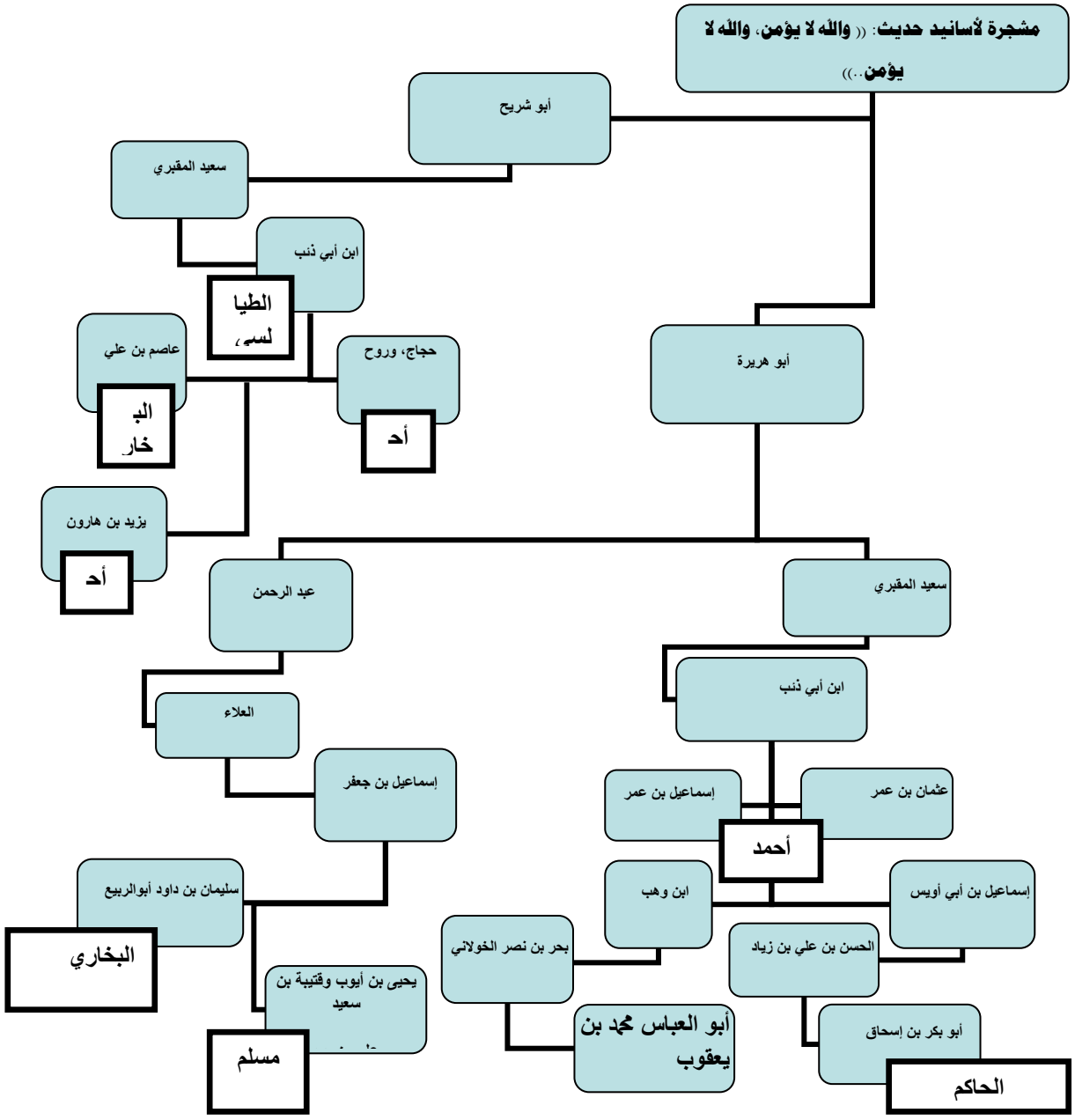
مشجرة لأسانيد حديث: ((والله لا يؤمن، والله لا يؤمن..))
أبو شريح
سعيد المقبري
ابن أبي ذئب
الطيا لسي،
عاصم بن علي
البـ خار
حجاج، وروح
أحـ
أبو هريرة
يزيد بن هارون
أحـ
عبد الرحمن
سعيد المقبري
العلاء
ابن أبي ذئب
إسماعيل بن جعفر
إسماعيل بن عمر
عثمان بن عمر
أحمد
سليمان بن داود أبوالربيع
البخاري
ابن وهب
إسماعيل بن أبي أويس
بحر بن نصر الخولاني
الحسن بن علي بن زياد
يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد
مسلم
أبو العباس محمد بن يعقوب
أبو بكر بن إسحاق
الحاكم

***

١٠- أخرج البخاري عن يَحْيَى بْنُ يوسف، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، هُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ **غ** أَوْصِنِي قَالَ: لاَ تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: لاَ تَغْضَبْ).

----------.

تخريج الحديث:

البخاري في صحيحه، كتاب الأدب. باب الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ[1].

واخرجه أحمد (١٠٠١١) حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: مرني بأمر، قال: «لا تغضب»...، والترمذي: (٢٠٢٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: علمني شيئا ولا تكثر علي لعلي أعيه..

رجال السند:

سبق التعريف برجال هذا السند في سند الحديث الرابع. رواية البخاري هنا عن أبي بكر بن عياش موصولة.

(١) البخاري (٨/ ٣٥برقم٦١١٦).

مشجرة لإسناد حديث: ((لا تغضب...))

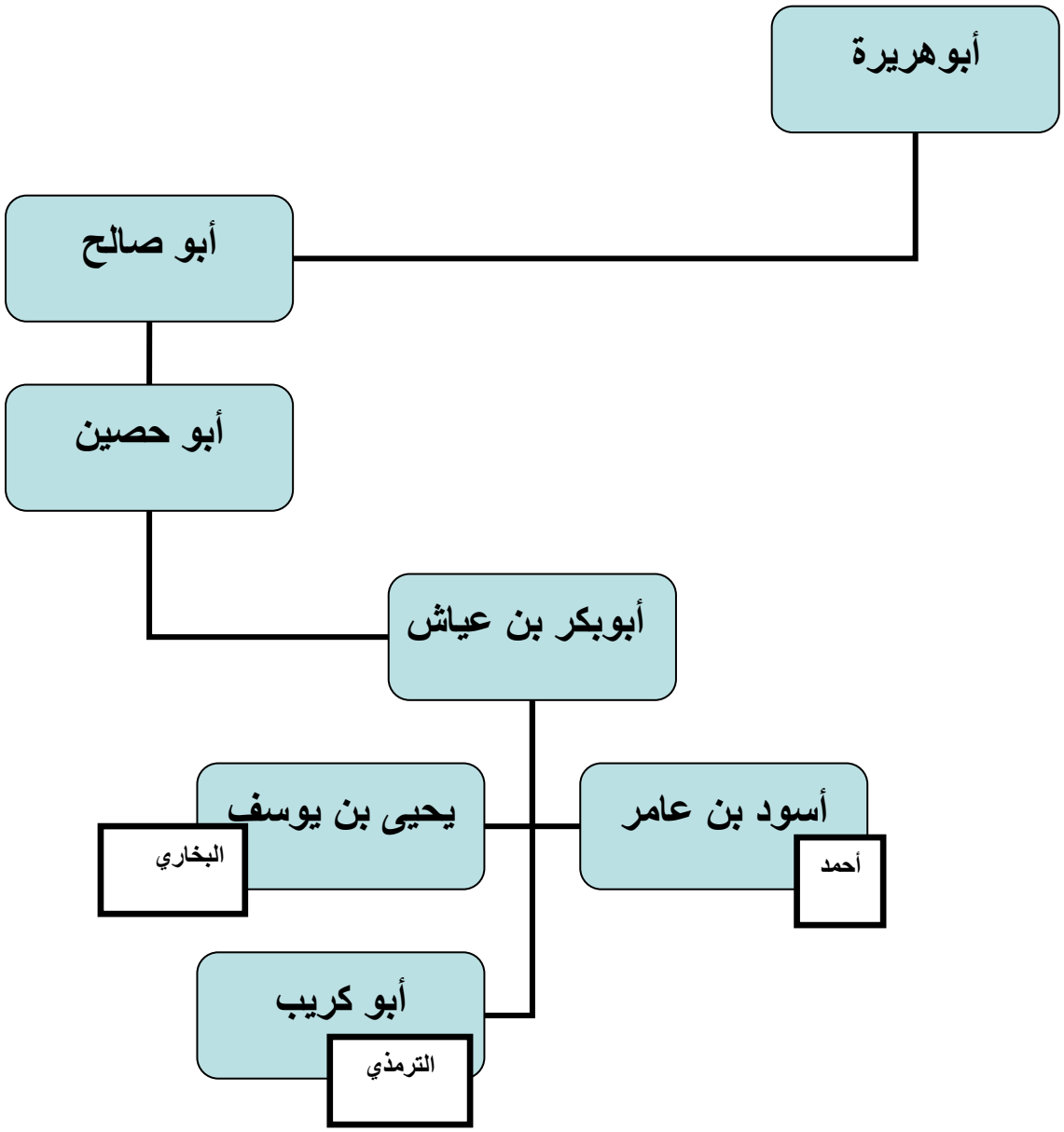

* * *

١١- أخرج البخاري عن أَحْمَدُ بْنُ يونس، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ **غ** زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ: لاَ حَرَجَ قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: لاَ حَرَجَ، قَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ: لاَ حَرَجَ).

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ **غ**.

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ **غ**.

وَقَالَ عَفَّانُ أُرَاهُ عَنْ وُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ **غ**.

وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ **غ**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج، باب الذبح قبل الحلق[١]. برقم(٦٦٦٦) وبرقم(١٧٢٢) وبرقم: (١٧٢٣) وبرقم(١٧٣٥) ومسلم في صحيحه برقم(١٣٠٧) وأبو داود في سننه: برقم(١٩٨٣) والنسائي في سننه، برقم(٣٠٦٧) وابن ماجه في سننه، برقم(٣٠٥٠) وابن أبي شيبة برقم(١٥١٩٦) وابن خزيمة في صحيحه برقم(٢٩٥٠) والدارقطني في سننه برقم(٢٥٧٥) وأحمد في مسنده برقم(٢٦٤٨).

رجال السند:

- عطاء هو: عطاء ابن أبي رباح بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يَكثر ذلك منه[٢].

---

(١) البخاري (٢/ ٢١٢برقم١٧٢٢).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣٩١)لابن حجر

- ابن عباس هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله **غ**، حبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن، روى ألفا وستمائة وستين حديثا[١].
- عبد الرحيم الرازي: هو عبد الرحيم بن سليمان المروزي، الكوفي، عن هشام بن عروة وعاصم الاحول، وعنه هناد وابن أبي شيبة، ثقة حافظ مصنف توفي سنة ١٨٧[٢].
- ابن خثيم: حميد بن مالك بن خُثيم، ويقال: حميد بن عبد الله بن مالك، ثقة من الثالثة[٣].

التعليق على الحديث:

فالحديث له عدة طرق، هي: هذه التي ذكرها المصنف، وهي كالتالي:

١- عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس.

٢- عن ابن خثيم عن عطاء عن ابن عباس.

٣- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

٤- عن عكرمة عن ابن عباس.

وعن عطاء عن جابر.

وقال القسطلاني: المراد بهذا التعليق بيان الاختلاف فيه على ابن خثيم هل شيخه فيه عطاء أو سعيد بن جبير كما اختلف على عطاء هل شيخه فيه ابن عباس أو جابر، والذي تبين من صنيع المؤلّف ترجيح كونه عن ابن عباس ثم كونه عن عطاء وأن الذي يخالف ذلك شاذ"[٤].

فظهر بذلك أن الاختلاف الحاصل في سند هذا الحديث ليس متعلقاً بأبي بكر بن عياش، وإنما بمن قبله، يدل على ذلك روايته له في كتاب الأيمان والنذور، باب قَوْلِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ اللهِ موصولة فيما يلي.

***

(١) لإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٤١)لابن حجر وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٢٠٢) للخزرجي

(٢) الكاشف (١/٦٥٠).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ١٨٢).

(٤) انظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣/ ٢٣١) للقسطلاني.

١٢- أخرج البخاري عن أَحْمَدُ بْنُ يونس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ **غ**: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: لاَ حَرَجَ، قَالَ آخَرُ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ: لاَ حَرَجَ قَالَ آخَرُ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ: لاَ حَرَجَ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأيمان والنذور. باب قَوْلِ الرَّجُلِ لَعَمْرُ اللهِ[١].

رجال السند:

سبق التعريف برجال هذا السند في سند الحديث الذي قبله.

(١) البخاري (٨/ ١٦٩برقم ٦٦٦٦).

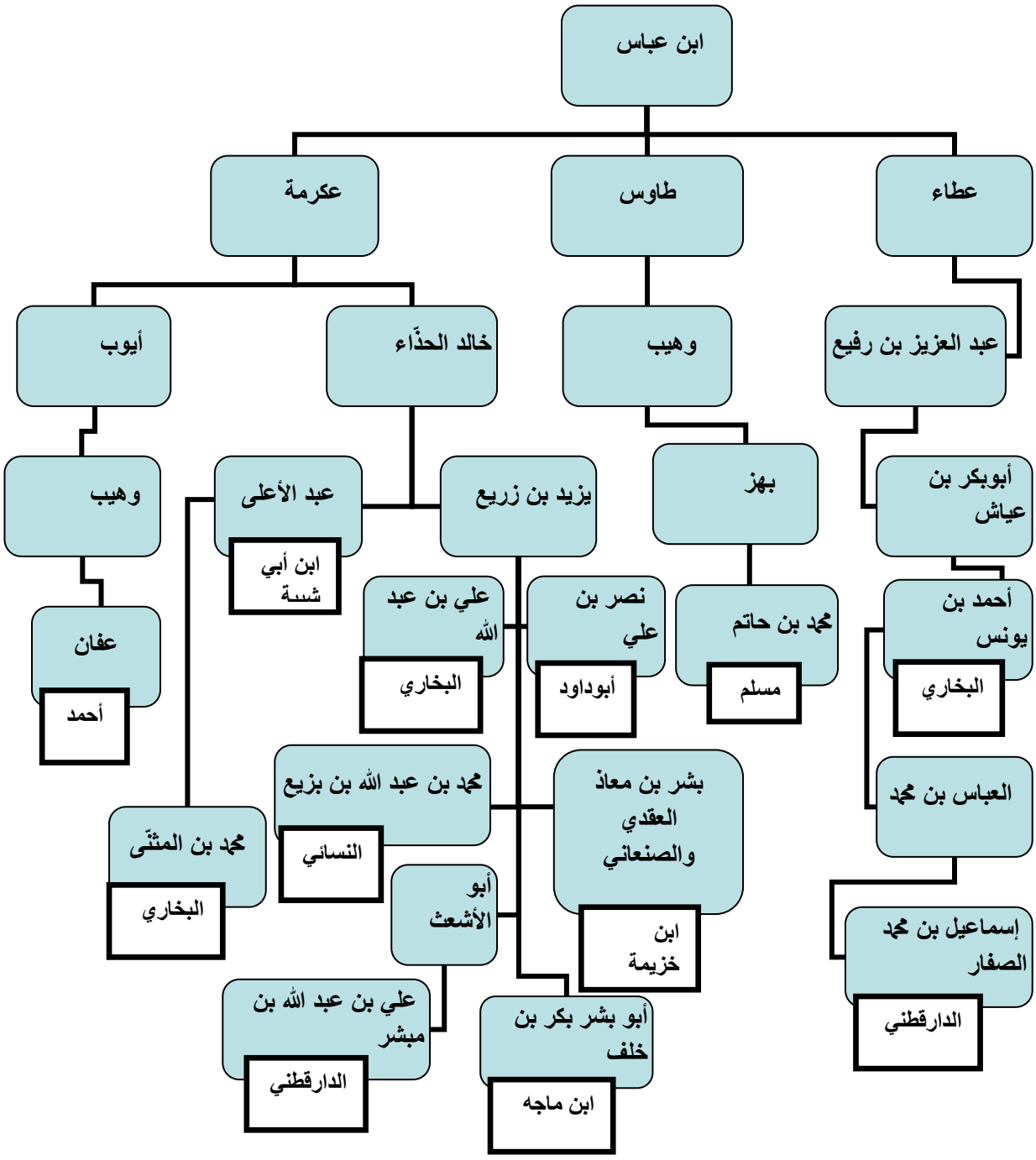
ابن عباس
عطاء
طاوس
عكرمة
عبد العزيز بن رفيع
وهيب
خالد الحذّاء
أيوب
أبوبكر بن عياش
بهز
يزيد بن زريع
عبد الأعلى
وهيب
أحمد بن يونس
البخاري
محمد بن حاتم
مسلم
نصر بن علي
أبوداود
علي بن عبد الله
البخاري
ابن أبي شسة
عفان
أحمد
العباس بن محمد
إسماعيل بن محمد الصفار
الدارقطني
بشر بن معاذ العقدي والصنعاني
ابن خزيمة
محمد بن عبد الله بن بزيع
النسائي
محمد بن المثنّى
البخاري
أبو الأشعث
علي بن عبد الله بن مبشر
الدارقطني
أبو بشر بكر بن خلف
ابن ماجه

* * *

١٣- أخرج البخاري عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مريم عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلاَهُ وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ **غ** فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلاَكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن. بابٌ بلا ترجمة(١).

رجال السند:

- عبدالله بن مُحَمَّد هو: المعروف بالمسندي عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن جعفر الجعفي أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي بفتح النون، ثقة، حافظ، جمع المسند، من العاشرة مات سنة تسع وعشرين(٢).
- يحيى هو: - يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم الكوفي، أبو زكريا، أحد الاعلام عن فطر ومسعر ويونس بن أبي إسحاق، وعنه أحمد وإسحاق وابن عفان، توفي ٢٠٣هـ عنه الجماعة(٣).
- عبد الله بن زياد هو: عبدالله ابن زياد أبو مريم الأسدي الكوفي ثقة، وقيل: ليس له في البخاري إلا هذا الحديث، من الثالثة(٤).
- مُحَمَّد هو: مُحَمَّد ابن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة(٥).

---

(١) البخاري (٩/ ٧٠برقم٧١٠٠)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣٢١) لابن حجر

(٣) المصدر السابق (٢/ ٣٦٠)

(٤)المصدر السابق (٢/ ٣٠٣)

(٥) المصدر السابق (٢/ ٤٧٢)

● شعبة بن الحجاج هو: شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة ستين[١].

● الحكم هو: الحكم ابن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا، أبو مُحَمَّد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون[٢].

● شقيق هو: شقيق ابن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة، من الثانية، مخضرم مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مائة سنة [٣].

التعليق:

قال البخاري: (وقَالَ شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ: لِتَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا)، القائل البخاري أن شعبة بن الحجاج ذكر في روايته عن الحكم بن عتيبة هذه الزيادة، تعليقاً لأن الحكم هذا مدلس. ثم ذكرها موصولة في كتاب المناقب في بَاب فَضْلِ عَائِشَةَ؛ وهي فيما يلي:

١٤- أخرج البخاري عن مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ خَطَبَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلاَكُمْ لِتَتَّبِعُوهُ، أَوْ إِيَّاهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب في بَاب فَضْلِ عَائِشَةَ[٤].

في هذا الرواية فيها تصريح السماع من الحكم بن عتيبة من أبي سلمة، لذلك ذكرها موصولة هنا.

* *

١٥- أخرج البخاري عن يوسف بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ **ﷺ** يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَة

---

(١) المصدر السابق(٢/ ٢٦٦)

(٢) المصدر السابق (١/ ١٧٥)

(٣) المصدر السابق(٢/ ٢٦٨)

(٤) البخاري (٥/ ٣٦برقم ٣٧٧٢)

شُفِّعْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ ثمَّ أَقُولُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ **غ**).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٧٥٠٩) عن يوسف بن راشد كتاب التوحيد. باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللهِ}[الفتح: ١٥](١).

وقد تابع ابن عياش معتمر بن سليمان عن حميد، وتابعه أيضا قتادة عن أنس ﷺ(٢).

كيفية إخراج البخاري لهذا الحديث:

هذا الحديث صدّر عن أبي بكر بن عياش، مما صدّر به البخاري الباب في تخريجه لابن عياش في الصحيح.

غريب الحديث:

"الذرة": قال عياض: ذكر بعض نقلة الْأَخْبَار أَن الذَّر الهباء الَّذِي يطير فِي شُعَاع الشَّمْس، عَن ابْن عَبَّاس: إِذا وضعت كفك على التُّرَاب ثمَّ نفضتها فَمَا سقط من التُّرَاب فَهُوَ ذرة، وَحكي أَن الذّرة جُزْء من خردلة وَإِن أَربع ذرات خردلة"(٣).

رجال السند:

- يوسف بن موسى هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي، نزيل بغداد، صدوق من الطبقة العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين(٤).
- أحمد بن عبد الله هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين(٥).
- حميد ابن أبي حميد هو: حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون ع(١).

---

(١) البخاري (٩/ ١٧٩برقم ٧٥٠٩)

(٢) أما حديث المعتمر، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، برقم: (٨١٦) وابن منده في الإيمان برقم: (٨٧٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٤) وحديث قتادة أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٤٤٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٨٤).

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٦٩/١).

(٤) تقريب التهذيب (٢/ ٦١٢)

(٢) الكاشف (١ / ١٩٨).

التعليق على الحديث:

وقوله: (فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ **غ**).

قال القسطلاني: "والذي أظنه أن البخاري أشار إلى ما في بعض طرقه كعادته"[٢]

* *

مشجرة حديث: "إذا كان يوم القيامة شفعت"،

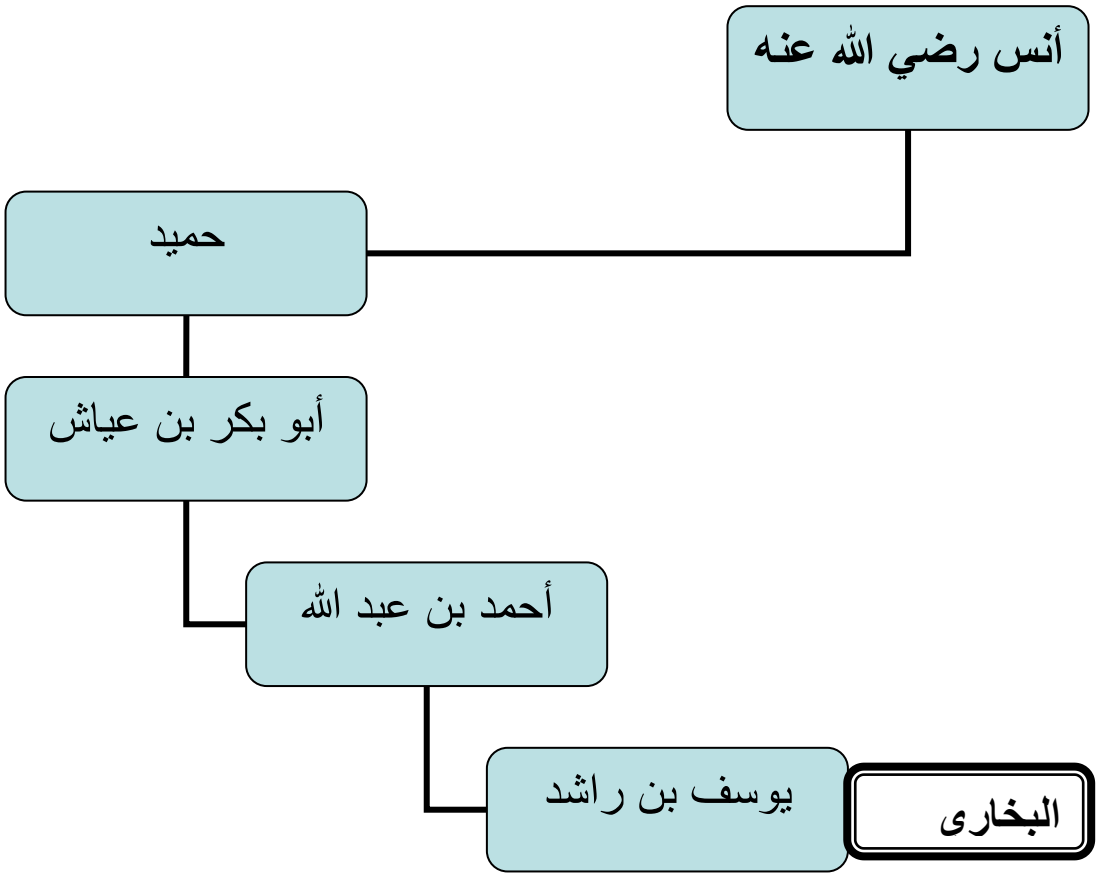

(١) تقريب التهذيب (١/ ١٨١)

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠/ ٤٤١)للقسطلاني.

١٦- أخرج البخاري عن عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ **غ** يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن أبي شيبة وخالد بن يزيد، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان(١).

وأخرجه أحمد في مسنده والنسائي في الكبرى كلاهما عن يحيى بن آدم، وابن ماجه وأبو داود في سننيهما عن هناد بن السري، والدارمي عن عاصم بن يوسف، وابن خزيمة عن فضالة بن المفضل – كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي هريرة ﷺ.

البخاري ومسند أحمد (٨٤٣٥) والسنن الكبرى (٣٣٢٩) والدارمي (١٨٢٠) وابن ماجه (١٧٦٩) وسنن أبي داود (٢٤٦٦) وصحيح ابن خزيمة (٢٢٢١).

مدار الحديث:

أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي هريرة ﷺ.

وقد تابع ابن عياش معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ، وليس فيه: (فلما كان العام الذي قبض فيه، اعتكف عشرين يوما) (٢).

كيفية إخراج البخاري لهذا الحديث:

هذا الإسناد تفرد به أبو بكر بن عياش، وأيضا فقد انفرد في الحديث بزيادة لا توجد في الطرق الأخرى، وهي قوله: (اعتكف عشرين يوما) ومع هذا اعتمد عليه البخاري، وأخرج هذا الحديث في الصحيح، ولم يخرج في الباب غيره، وهذا دلالة واضحة على كون ابن عياش حجة عند البخاري.

رجال السند:

- عبدالله بن مُحَمَّد، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، تقدم(١).

---

(١) البخاري: (٣/ ٦٧برقم ٢٠٤٤). برقم: (٢٠٤٤)، وبرقم: (٤٩٩٨).

(٢) انظر مسند إسحاق بن راهويه (٦٥٢)، ومسند أحمد (٧٧٨٤)، وصحيح ابن حبان (٣٦٦٥)، وسنن الدارقطني (٢٣٦٢).

رواية البخاري هنا من طريق أبي بكر بن عياش موصولة ومباشرة.

* *

مشجرة حديث: يعتكف في كل رمضان عشرة أيام..»

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٣٢٠) لابن حجر.

١٧- أخرج البخاري حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ}[الحجرات: ١٣] قَالَ الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَاس إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}[(١)].

غريب الحديث:

الشُّعوب: جمع شَعْب، وهو أعلى طبقاتِ الأنسابِ، وذلك أن طبقاتِ النَّسَبِ التي عليها العربُ ستٌّ: الشَّعْبُ والقبيلة والعِمارة والبَطْنُ والفَخِذُ والفَصيلةُ، وكلُّ واحدٍ يَدْخُل فيما قبله، فالفصيلةُ تَدْخُلُ في الفَخِذ، والفَخِذُ في البطن. وزاد بعضُ الناس بعد الفَخِذ العشيرة، فجعلها سبعاً وسُمِّيَ الشَّعبُ شعباً لتشَعُّبِ القبائلِ منه، والقبائل سُمِّيَتْ بذلك لتقابُلها، شُبِّهَتْ بقبائلِ الرأسِ، وهي قطعٌ متقابلةٌ. وقيل: الشُّعوب في العجم، والقبائل في العرب، والأسباطُ في بني إسرائيل. وقيل: الشعبُ النَسبُ الأبعدُ، والقبيلةُ الأقربُ"[(٢)].

رجال السند:

- خالد بن يزيد هو: خالد ابن يزيد ابن زياد الأسدي، الكحال الكاهلي، أبو الهيثم الطبيب الكوفي، صدوق مقرئ، له أوهام من الطبقة العاشرة، مات سنة خمس عشرة ومائتين[(٣)].
- سعيد هو: سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الطبقة الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج دون المائة، سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين[(٤)].

التعليق على الحديث:

رواية البخاري هنا من طريق أبي بكر بن عياش موصولة ومباشرة.

---

(١) البخاري (٤/ ٢١٦برقم ٣٤٨٩).

(٢) معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٣٨) لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) الناشر: عالم الكتب – بيروت، – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م. وتفسير الطبري: (٢٢/ ٣١٠)

(٣) الكاشف (١ / ٣٧٠).

(٤) تقريب التهذيب (١/ ٢٣٤).

***

١٨- أخرج البخاري عن خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ يَعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ **غ** الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن، باب كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ **غ**[١].

رجال السند:

رجال هذا السند سبق التعريف بهم.

التعليق على الحديث:

رواية البخاري هنا من طريق أبي بكر بن عياش موصولة ومباشرة، وبدون متابعات.

**

١٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يوسف، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ، يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ. تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق. باب قَوْلِ النَّبِيِّ **غ** بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ)[٢].

رجال السند:

رجال السند سبق التعريف بهم.

التعليق على الحديث:

قوله: (تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ).

---

(١) البخاري (٦/ ٢٢٩ برقم).

(٢) البخاري (٨/ ١٣١برقم ٦٥٠٥).

أي قال البخاري: أن أبا بكر بن عياش تابعه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي في راويته عن أبي حصين، يعني بالسند والمتن وقد وصله الإسماعيلي من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بسنده، قال مثل رواية هناد عن أبي بكر بن عياش، قال الإسماعيلي: وقد تابعهما قيس بن الربيع عن أبي حصين[١].

**

٢٠- أخرج البخاري عن أَحْمَدُ بْنُ يونس - أُرَاهُ قَالَ- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضحى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[٢] قَالَهَا إبراهيم عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّد غ حِينَ قَالُوا: {إِنَّ الناس قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران: ١٧٣].

أَحْمَدُ بْنُ يونس - أُرَاهُ قَالَ- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضحى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير- باب {إِنَّ الناس قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ} الآيَةَ[٣]، برقم: (٤٥٦٣)، وكذلك الحاكم في المستدرك: (٣١٦٧)، كلاهما عن أحمد بن يونس، والنسائي في الكبرى (١٠٣٦٤)، عن هارون بن عبد الله - كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﷺ.

وقد تابع ابن عياش إسرائيل بن أبي يونس وقيس بن الربيع، كلاهما عن أبي حصين بهذا الإسناد كما أخرج البخاري[٤].

مناقشة هذه الرواية:

أما إسرائيل فقد تابعه في الجزء الأول من هذا الحديث فقط، وأما قوله: (وكذلك قال مُحَمَّد) فلم يتابعه إلا قيس، وقد اختلط بأخرة.

كيفية إخراج البخاري لهذا الحديث:

---

(١) فتح الباري (١١/ ٣٤٩) لابن حجر

(٢) سورة آل عمران: ١٧٣.

(٣) البخاري (٤٨/٦ برقم ٤٥٦٣).

(٤) انظر صحيح البخاري (٤٥٦٤) وتفسير ابن أبي حاتم (٤٥٢١).

وإخراج البخاري لهذا الحديث مصدراً به الباب معتمدا على أبي بكر بن عياش، فيه دلالة واضحة على أنه حجة بمفرده. فهذا الحديث لم يخرجه البخاري في كتابه من غير طريق ابن عياش.

التعليق على الحديث:

قوله: (أَحْمَدُ بْنُ يونس – أُرَاهُ قَالَ– حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضحى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ).

قال ابن حجر: "كذا وقع القائل أراه هو البخاري، وهو بضم الهمزة بمعنى أظنه، وكأنه عرض له شك في اسم شيخ شيخه"(١).

ومن أجل دفع هذا الشك ساق البخاري هذا الحديث من طريق لا يشك فيه، بقوله:

٢١– حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضحى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آخِرَ قَوْلِ إبراهيم حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير– باب {إِنَّ الناس قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ} الآيَةَ (٢).

رجال السند:

- هو: مالك ابن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي، سبط حماد ابن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب، عابد من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة ومائتين(٣).

التعليق على الحديث:

رواية البخاري لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش موصولة، وبدون متابعة.

***

(١) فتح الباري (٨/ ٢٢٩) لابن حجر.

(٢) البخاري(٦/ ٤٨ برقم ٤٥٦٤).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٥١٦) لابن حر.

حديث: «**حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار..**»

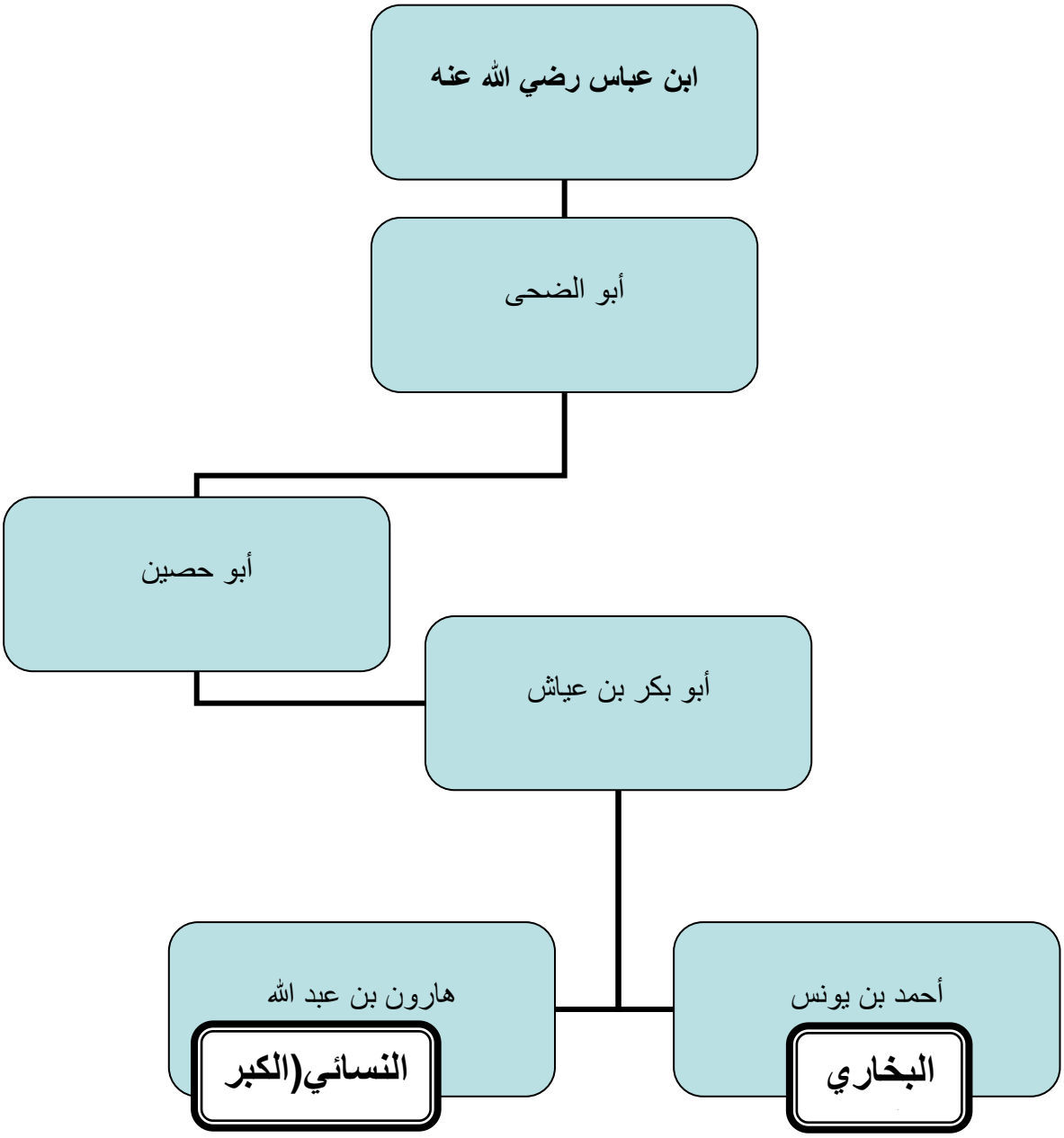

٢٢- أخرج البخاري عن مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ).

قَالَ الشَّعْبِيُّ: خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى المدِينَةِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**: «أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح، باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها[١].

غريب الحديث:

(وليدة) أي: أمة، وأصلها ما ولد من الإماء في ملك الرجل ثم أطلق ذلك على كل أمة"، وقد تطلق الوليدة على الأمة وإن كانت كبيرة، الجمع: الولائد[٢].

رجال السند:

- موسى ابن إسماعيل هو: موسى ابن إسماعيل المِنقَري، أبو سلمة التَّبُوذَكي، ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش، تكلم الناس، فيه مات سنة ثلاث وعشرين[٣].
- عبد الواحد بن زياد هو: عبدالواحد ابن زياد العبدي مولاهم البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعدها[٤].
- صالح بن صالح ابن حي، ويقال بين ابن صالح وحي مسلم، ويقال: حيان وحي لقب حيان وقد ينسب إلى جد أبيه فيقال صالح ابن حي، وصالح ابن حيان، قال أحمد: ثقة

---

(١) البخاري(٧/ ٧برقم ٥٠٨٣).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٥/٢٢٥).

(٣) تقريب التهذيب(٢/ ٣٦٧) لابن حجر.

(٤) المصدر السابق (٢/ ٣٦٧)

ثقة، من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين، ووثقه العجلي وضعف صالح ابن حيان القرشي الذي تقدم ذكره هذا تحريره[١].

- الشعبي هو: عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين ع[٢].
- أبو بردة هو: أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر وقيل الحارث، ثقة من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك جاز الثمانين ع[٣].
- أبوه: هو الصحابي عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. صحابي مشهور باسمه وكنيته معا، مات سنة اثنتين وقيل: أربع وأربعين وهو بن نيف، وستين[٤].

التعليق على الحديث:

قوله: (قَالَ الشَّعْبِيُّ: خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ).

هذه العبارة وقع الخلاف حول تفسيرها؛ فحملها بعضهم على أن المرجع الضمير في قوله: (خُذْهَا وَلِيدَةٌ) فيكون المعنى أن العتق هو نفس المهر[٥].

وحملها البعض الآخر على أن المراد: هذه المسألة من العلم التي سأل عنها رجل من أهل خراسان الإمام الشعبي فقال له السائل: أن من قبلنا من أهل خراسان يقولون: في الرجل إذا أعتق أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته.

وقال القسطلاني: " وقال الشعبي – عامر بن شراحبيل – في رواية صالح بن صالح أو لرجل من خراسان ففي رواية هشيم عن صالح بن صالح المذكور قال رأيت رجلًا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال: إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون في الرجل إذا أعتق أمته ثم تزوّجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي: فذكر الحديث إلى أن قال له: (كور ولأبي ذر دونها أي المسألة المذكورة إلى المدينة النبوية"[٦]، طلباً لها.

---

(١) المصدر السابق(٢/ ٢٧٢)

(٢) المصدر السابق(٢/ ٢٨٧).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٦٢١).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢١٢، ٢١١)لابن حجر.

(٥) انظر فتح الباري (٩/ ١٢٧) لابن حجر.

(٦) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/ ١٦) القسطلاني.

ورواية الإمام مسلم تؤيد هذا المعنى[١].

أما متابعة أبي بكر بن عياش المصرحة بثبت المهر فقد وصلها الإمام أحمد في مسنده حيث أخرج عن (عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر وحسين بن مُحَمَّد قال ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بِمَهْرٍ جَدِيدٍ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ)[٢].

فصرح بثبوت الصداق هنا بخلاف الرواية السابقة فإن ظاهرها أن يكون العتق نفس المهر.

* * *

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب وُجُوبِ الإِيمَانِ بِرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّد –غ– إِلَى جَمِيعِ الناس وَنَسْخِ الْمِلَلِ بِمِلَّتِهِ مسلم (٦٩) (١/ ٩٣برقم ٤٠٤)لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت..

(٢) مسند (٤/ ٤٠٨برقم ١٩٦٧٣)، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

٢٣- أخرج البخاري عن (أَحْمَدُ بْنُ يونس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٤٦) عن أحمد بن يونس، كتاب الرقاق، باب الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ[(١)].

وأحمد في مسنده (٩٠٦٢) عن أسود بن عامر، والترمذي (٢٣٧٣) في سننه عن أحمد بن بديل كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ.

ورجال هذا السند كلهم كوفيون، ولعل هذا من مرجحات إخراج البخاري هذا الحديث عن ابن عياش؛ حيث إنه شيخ الكوفة في زمانه.

مدار الحديث:

أبو صالح عن أبي هريرة ﷺ.

وقد تابع ابن عياش القعقاع والأعمش، كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ[(٢)].

وتابعه أيضا الأعرج وأبو سلمة، كلاهما عن أبي هريرة ﷺ[(٣)].

كيفية إخراج البخاري لهذا الحديث:

ومع كثرة تلك الروايات، فقد رجّح البخاري حديث أبي بكر بن عياش على حديث غيره، وهذا يدل على كونه ثقة بمفرده.

رجال السند:

رجال السند قد سبق التعريف بهم.

غريب الحديث:

العَرَض، بالتحريك: متاع الدنيا وحطامها[(٤)].

التعليق على الحديث:

---

(١) البخاري (١١٨/٨برقم ٦٤٤٦).

(٢) انظر حديث القعقاع في الأدب المفرد (٢٧٦) وحديث الأعمش في معجم ابن الأعرابي (١٠٦٤) ومسند الشهاب للقضاعي (١٢١٠).

(٣) حديث الأعرج في مسند أحمد (٧٣١٦) وصحيح مسلم (١٠٥١) وسنن ابن ماجه (٤١٣٧) وصحيح ابن حبان (٦٧٩) وحديث أبي سلمة في مسند أحمد (٧٥٥٥) وشرح مشكل الآثار (٦٠٥٢)

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٤/٣).

رواية البخاري لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش موصولة ومباشرة، وبدون متابعة.

ملخص مرويات ابن عياش في صحيح البخاري

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها البخاري من طريق أبي بكر بن عياش أحاديث، **ظهر ما يلي:**

أولاً: أن **مجموع الأحاديث** التي أخرجها البخاري من طريق أبي بكر بن عياش ثلاثة وعشرون حديثاً (٢٣) ، بحسب التصنيف التالي:

- خمسة منها بالمتابعات أبو بكر بن عياش لغيره، وليس متابعة لأبي بكر بن عياش.
- أن هذه المتابعات قصد منها بيان الاختلاف في المتون، أو في صيغ الأداء.

ثانيا: كيفية إخراج البخاري لابن عياش

لا شك أن ابن عياش من الرواة المقبولين عند البخاري في الجملة، وبعد دراسة أحاديثه في الصحيح، ظهر أن البخاري لم يخرّج له على الإطلاق، بل أخرج له في أحوال خاصة، وهي كالتالي:

١- أن يخرج له مقروناً.

٢- يخرج له في المتابعات، متبوعاً أو تابعا.

٣- يخرج له مستقلاً إن كان كل رجال السند كوفيون؛ لأن ابن عياش كان شيخ الكوفة في زمانه، وأهل الكوفة أدرى بحديثه من غيرهم.

٤- تجنّب البخاري إخراج حديث الأعمش عن طريق ابن عياش؛ لأن بعض النقاد صرّحوا بضعف ابن عياش في الأعمش.

ثالثاً: أن الامام البخاري اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماءهم:

١- سفيان التمار، هو: سفيان ابن دينار التمار أبو سعيد الكوفي ثقة من السادسة[١].

٢-عَبْدُ الْعَزِيزِ، هو: ابن رفيع، عبدالعزيز ابن رفيع بفاء مصغر الأسدي أبو عبد الله لمكي نزيل الكوفة ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة ويقال بعدها وقد جاوز التسعين[٢].

٣- الشَّيْبَانِيّ، هو: أبو إسحاق الشيباني واسمه: سليمان ابن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي ثقة من الخامسة مات في حدود الأربعين[١].

---

(١) تقريب التهذيب (١/ ٢٤٤)

(٢) المصدر السابق (٢/ ٣٥٧)

٤- حُصَيْنٍ، هو: ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون ع[٢].

٥- أَبِو حَصِين هو: أبو حصين واسمه عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين بفتح المهملة ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ويقال بعدها وكان يقول: إن عاصم ابن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة[٣].

٦- ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وهو: ابن أبي ذئب مُحَمَّد ابن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع[٤].

٧- حميد، وهو: حميد ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون[٥].

(١) المصدر السابق (١/ ٢٥٢)

(٢) المصدر السابق (١/ ١٧٠)

(٣) المصدر السابق (٢/ ٣٨٤)

(٤) المصدر السابق (٢/٤٩٣).

(٥) المصدر السابق (١/١٨١).

المبحث الثاني: في إخراج ابن خزيمة[١] لأبي بكر بن عياش

تخريج أحاديث ابن خزيمة

١- أخرج ابن خزيمة عن" أَحْمَد بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، وَفَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، وَقَالَ الْآخَرُونَ: عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ **غ**؛ لِأَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ عِنْدِي، فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مِنْهُ الْوُضُوءُ»

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٨) عن أحمد بن منيع، ويعقوب الدورقي، ومُحَمَّد بن هشام، وفضالة بن الفضل الكوفي[٢].

ورواه أحمد في مسنده(١٠٧١)، عن عبد الواحد بن غياث، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن مُحَمَّد بن أيوب.

وأخرجه النسائي عن هناد بن السري (١٥٢).

وأخرجه ابن الجارود (٦) عن مُحَمَّد بن هشام المروزي، كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي ﷺ.

مدار الحديث:

أبو عبد الرحمن السلمي، عن علي ﷺ.

وقد تابع ابن عياش زائدة بن قدامة عن أبي حصين، وزاد في حديثه: (واغسل ذكرك)[٣].

وتابعه أيضا الركين بن الربيع عن أبي عبد الرحمن السلمي، وزاد في حديثه: (وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل)[١].

---

(١) مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة، الحافظ الحجّة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السُلمي، النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف، أحد أبرز علماء الحديث، توفي سنة ٣١١ هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي: (٢٠٧/٢).

(٢) صحيح ابن خزيمة (١/ ١٤ الحديث رقم: ١٨) كتاب الْوُضُوءِ بَابُ ذِكْرِ وُجُوبِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ

(٣) انظر صحيح البخاري برقم: (٢٦٩) ومسند الطيالسي برقم: (١٣٧) ومسند أحمد (١٠٢٦) وشرح مشكل الآثار (٢٦٩٩) وصحيح ابن حبان (١١٠٤).

كيفية إخراج ابن خزيمة لهذا الحديث:

أخرجه ابن خزيمة كأول حديث للباب، ثم أتبعه بحديث ابن الحنفية عن علي ﷺ متابعا له، وهذا يعني أن ابن خزيمة يعتمد على حديثه.

غريب الحديث:

المذي: ماء أصفر رقيق، يكون من الشَّهْوَة تعرض بِالْقَلْبِ أَو من الشَّيء يرَاهُ الْإِنسَان أَو من ملاعبة أَهله، يقال: أمذى الرجل يمذي[٢].

رجال السند:

- أَحْمَد بْنُ مَنِيعٍ، هو: أحمد بن منيع البغوي الحافظ، أبو جعفر الأصم، صاحب المسند عن هشيم وعباد بن عباد وخلق وعنه الجماعة، لكن البخاري بواسطة، والبغوي سبطه وابن خزيمة توفى ٢٤٢[٣].
- يَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، هو: ابن كثير الدورقي البغدادي الحافظ، عن هشيم والداروردي، وعنه الجماعة والمحاملي، له مسند مات ٢٥٢"[٤].
- مُحَمَّد بْنُ هِشَامٍ، هو: مُحَمَّد بن هشام ابن عيسى ابن سليمان الطالقاني المروذي، نزيل بغداد، ثقةٌ من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين[٥].
- فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ هو: فضالة بن الفضل الطهوي الكوفي، عن أبي بكر بن عياش وجماعة، وعنه الترمذي وابن صاعد وأبو عروبة، ثقة توفي سنة خمسين ومائتين[٦].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن أَبُي الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: (كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلاً أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ **غ** لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ فَقَالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ)[٧].

---

(١) انظر مسند الطيالسي: (١٣٨) ومسند أحمد (٨٦٨) وسنن أبي داود (٢٠٦) وسنن النسائي (١٩٣) وصحيح ابن خزيمة (٢٠) وشرح مشكل الآثار (٢٧٠٢) وصحيح ابن حبان (١١٠٢).

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/٣٠٠).

(٣) الكاشف (١/ ٢٠٤)للذهبي وتقريب التهذيب (١/ ٨٥)لابن حجر

(٤) الكاشف (٢/ ٣٩٣) للذهبي.

(٥) تقريب التهذيب (٢/ ٥١١)لابن جحر

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٥).

(٧) البخاري في صحيحه باب غسل المذي والوضوء منه(١/ ٢٦٩/٧٦).

وأخرجه عن" مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّد ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ **غ** فَسَأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ)"(١).

ومسلم عن أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهُشَيْمٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى - وَيُكْنَى أَبَا يَعْلَى - عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ -**غ**- لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ «يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ)"(٢).

فالحديث سنده صحيح، ومتنه من المتفق عليه.

* *

(١) صحيح البخاري باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال(١/ ٤٥ حديث رقم ١٣٢)

(٢) صحيح مسلم باب الْمَذْيِ (١/ ١٦٩) ٧٢١

حديث علي رضي الله عنه« كنت رجلاً مذّاءً..»

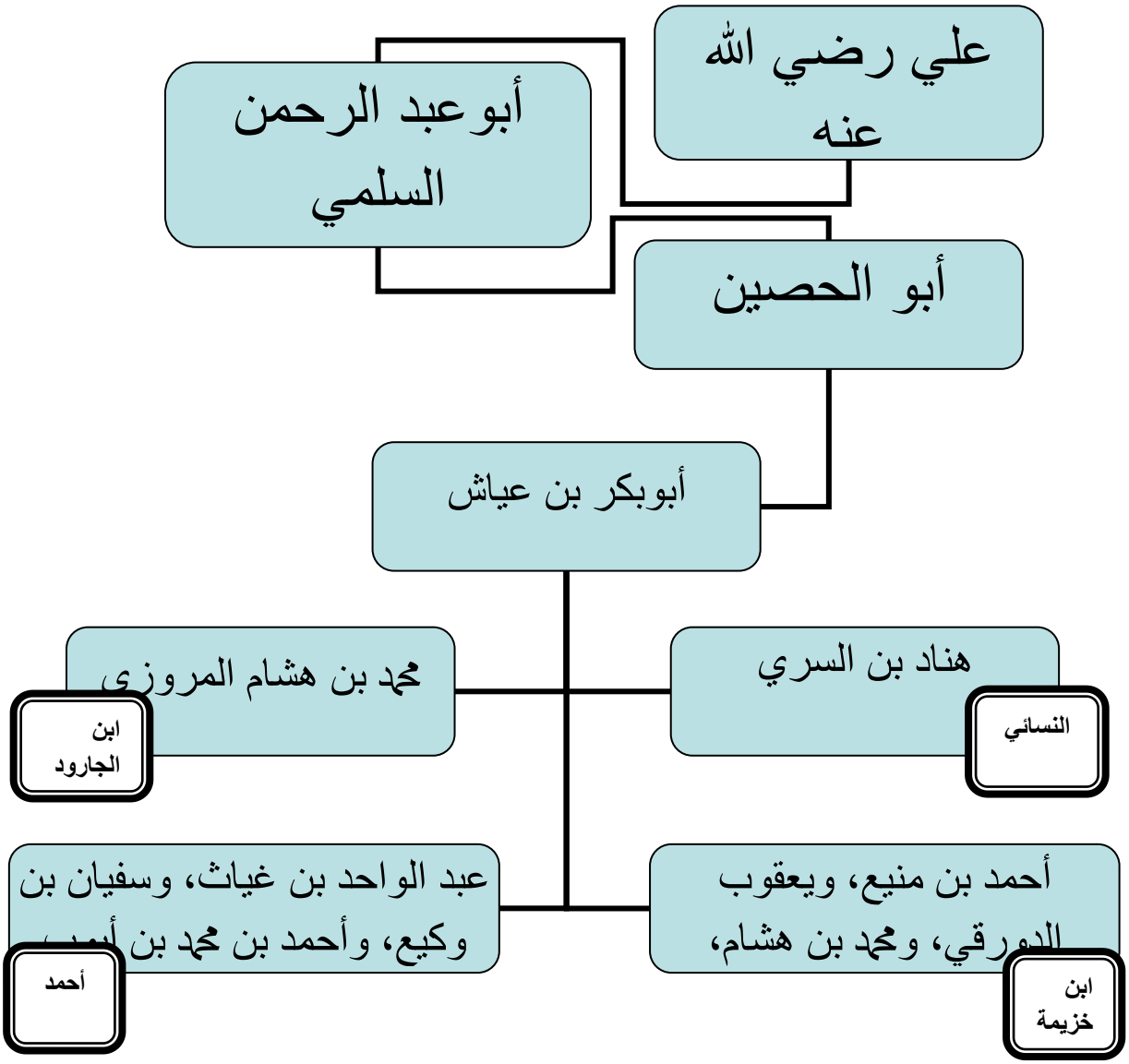

٢- أخرج ابن خزيمة عن يَعْقُوب بْنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** أَمَرَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا فَأَذَّنُوا فَأَعْجَبَهُ صَوْتُ أَبِي مَحْذُورَةَ، فَعَلَّمَهُ الْأَذَانُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَلَّمَهُ الْإِقَامَةَ مَثْنَى)

وَرَوَاهُ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهَكَذَا، رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: عَنْ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا بِخَبَرِ الْمَسْعُودِيِّ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا زِيَادٌ أَيْضًا نا عَاصِمٌ، يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، نا الْمَسْعُودِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا بِخَبَرِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ الْحَسَنُ بْنُ يونس بْنِ مِهْرَانَ الزَّيَّاتُ، نا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ)"

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه(١)..

رجال السند:

رجال سند طريق أبي بكر بن عياش سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

طريق أبي بكر بن عياش التي أشار إليها ابن خزيمة أخرجها الامام أحمد موصولة عن": أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ **غ** فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مُسْتَيْقِظٌ أَرَى رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، نَزَلَ عَلَى جِذْمِ حَائِطٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى. قَالَ: " نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، عَلِّمْهَا بِلَالًا " قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي"(٢)

---

(١) صحيح ابن خزيمة (١/ ١٩٥، ١٩٧الحديث رقم٣٧٧) في كتاب الصلاة، بَابُ التَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ مَعَ تَثْنِيَةِ الْإِقَامَةِ،

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ٣٥٥ الحديث رقم٢٢٠٢٧)

و أخرجه ابن ماجة عن" مُحَمَّد بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ غ اسْتَشَارَ الناس لِمَا يُهِمُّهُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَذَكَرُوا الْبُوقَ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ، ثُمَّ ذَكَرُوا النَّاقُوسَ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ النَّصَارَى، فَأُرِيَ النِّدَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَطَرَقَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ غ لَيْلًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ غ «بِلَالًا بِهِ، فَأَذَّنَ» قَالَ: الزُّهْرِيُّ، وَزَادَ بِلَالٌ فِي نِدَاءِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ غ. قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى، وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي)"(١).

وقال ابن الملقن: " رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخ الْحَافِظ أَيْضا من هَذِه الطَّرِيق ...، وَفِي رِوَايَة لَهُ من حَدِيث يزِيد بن أبي زِيَاد، عَن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، عَن عبد الله ابْن زيد الْأنْصَارِيّ أَنه قَالَ: (لما كَانَ الليل قبل الفجر غشيني النعاس، فَرَأَيْت رجلا عَلَيْهِ (ثَوْبَان أخضران وَأَنا بَين النَّائِم وَالْيَقظَان، فَقَامَ عَلَى سطح الْمَسْجِد، فَجعل أصبعيه فِي أُذُنَيْهِ ونادى. . .) الحَدِيث بِطُولِهِ.

وَرِوَايَة الدَّارَقُطْنِيّ وَأبي الشَّيْخ الأولَى مُنْقَطِعَة؛ فَإِن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى لم يسمع من معَاذ، كَمَا نَص عَلَيْهِ التِّرْمِذِيّ وَابْن خُزَيْمَة.

قَالَ الْمُنْذِرِيّ: وَهُوَ ظَاهر؛ فَإِن ابْن (أبي) لَيْلَى قَالَ: ولدت لست بَقينَ من خلَافَة عمر كَمَا سلف فَيكون مولده سنة سبع عشرَة من الْهِجْرَة، ومعاذ توفّي سنة سبع عشرَة أَو ثَمَان عشرَة، وَقيل إن مولده لست مضين من خلَافَة عمر، فَيكون مولده عَلَى هَذَا بعد موت معَاذ.

وَقَول ابْن أبي لَيْلَى فِي رِوَايَة أبي دَاوُد: (ثَنَا أَصْحَابنَا، قَالَ الْمُنْذِرِيّ:) إِن أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَة فَيكون الحَدِيث مُسْندًا؛ وَإِلَّا فَهُوَ مُرْسل، وَقد سمع من جمَاعَة من الصَّحَابَة.

قال: المرَاد هُنَا الأول، يُؤَيّدهُ رِوَايَة الْبَيْهَقِيّ: ثَنَا أَصْحَاب مُحَمَّد (فَهِيَ مُتَّصِلَة من غير شكّ؛ لما عرفه من مَذَاهِب أهل السّنة فِي عَدَالَة الصَّحَابَة، وَأَن جَهَالَة الِاسْم فيهم غير ضارة، لَا جرم قَالَ ابْن حزم: إسنادها فِي غَايَة من الصِّحَّة. وَقَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدَّين فِي «الإِمَام»: رجالها رجال الصَّحِيحَيْنِ"(٢).

فالحديث صحيح.

---

(١) سنن ابن ماجه (١/ ٢٣٣) الحديث رقم ٧٠٧) بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ.

(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير(٣/ ٣٧٠، ٣٧١)- لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

* *

٣- أخرج ابن خزيمة عن" مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَا: ثنا مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ، لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ، إِنِّي كُنْتُ أَجِيئُهُ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَنَحْنَحَ فَأَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِي "قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدِ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ فَلَسْتُ أَحْفَظُ أَحَدًا قَالَ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُدْرِكٍ هَذَا.

وَرَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ جَمِيعًا، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحَارِثِ، وَعُمَارَةَ، عَنِ الْحَارِثِ: يُسَبِّحُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ: يَتَنَحْنَحُ.

ثناه يوسف بْنُ مُوسَى، ثنا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُغِيرَةِ ح وَثنا مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى، نا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، بِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَلْفَاظِ).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه(١).

الحكم على السند:

وهو حديث ضعيف الاسناد. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناد. ضعيف، عبد الله بن نجي مختلف فيه، وأبوه نُجي لم يرو عنه غير ابنه، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال: لا يعجبني الاحتجاجُ بخبره إذا انفرد (٦٣٢)"(٢).

و الحديث سيأتي الكلام عليه تقصيلا.. في تخريج أحاديث ابن ماجة الحديث (٣١-) منه. والحديث (٦-) من تخريج أحاديث النسائي.

* * *

(١) صحيح ابن خزيمة (٢/ ٥٤ الحديث رقم ٩٠٢) كتاب الصلاة، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّنَحْنُحِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الِاسْتِئْذَانِ عَلَى الْمُصَلِّي، إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَقَدِ اخْتَلَفُوا فِيهَا.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٧٧)بتحقيق شعيب الأرناؤوط

٤- أخرج ابن خزيمة عن"يَعْقُوب بْنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ قَالُوا: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ، وَلَا كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** أَوْتَرَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ» غَيْرُ أَنَّ الْأَشَجَّ لَمْ يَذْكُرْ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا. وَقَالَ مُحَمَّد بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرحمن الْمَخْزُومِيُّ، نا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ فِي إِسْنَادِهِ، وَمَتْنِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن يعقوب الدورقي وعبد الله بن سعيد الأشج، ومُحَمَّد بن هشام- وأخرجه الترمذي عن أبي كريب، والنسائي عن هناد بن السري. وابن ماجه عن علي بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن الصباح، وفي الزوائد عن عبد الله بن صندل وسويد بن سعيد، والحاكم عن ميمون بن إسحاق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الجبار، كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب ﷺ[(١)].

مدار الحديث:

أبو إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

وقد تابع ابن عياش زكرياء بن أبي زائدة، ومنصور بن المعتمر، كلاهما عن أبي إسحاق بهذا الإسناد[(٢)].

ذكر علل هذا الحديث:

قال الترمذي بعد روايته لحديث الثوري: «وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش»، وقد روى منصور بن المعتمر، عن أبي إسحاق نحو رواية أبي بكر بن عياش.

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٢/ ١٣٦ الحديث رقم ١٠٦٧) كتاب السَّهْوُ فِي الصَّلَاةِ بَابُ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمَنْصُوصَةِ وَالدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ، وسنن الترمذي (٤٥٣) وسنن ابن ماجه (١١٦٩) ومسند أحمد (١٢٦٢) وسنن النسائي (١٦٧٥) والمستدرك للحاكم (١١١٨).

(٢) أما حديث زكرياء، فقد أخرجه أحمد في مسنده (٨٧٧) وأبو داود في سننه (١٤١٦) وأما حديث منصور، فقد أخرجه أحمد في مسنده (١٢١٤) والنسائي في الكبرى (٤٤٠).

كيفية إخراج ابن خزيمة لهذا الحديث:

وقد وقع اختيار ابن خزيمة في هذا الحديث على حديث أبي بكر بن عياش، مع أنه بطرق أخرى صحيحة، وهذا دليل كاف على صحة حديثه عنده، وأنه ممن يُحتج بحديثه عنده، سوى نزر يسير، لم يُقبل منه، والله أعلم.

غريب الحديث:

" الحَتْم: اللَّزِم الواجِب الذي لا بُدَّ من فِعْلِهِ"(١).

الحكم على السند:

أخرجه عن أبي كريب حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو إسحق عن عاصم بن مرة عن علي قال: الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن سن رسول الله غ وقال إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن).

قال: وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس.

قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن"(٢).

و قال الشيخ الألباني: "صحيح لغيره، عن علي رضي الله عنه قال: (الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله **غ**، وقال: إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن).

ورواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن"(٣).

* * *

٥- أخرج ابن خزيمة عن" يَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ قَالَا: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا عَاصِمٌ، وَقَالَ مُحَمَّد: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: «لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لَلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ، وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً»

---

(١) النهاية في غريب الأثر (١/ ٨٨٥) لأبي السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود مُحَمَّد الطناحي.

(٢) سنن الترمذي باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (٢/ ٣١٦برقم ٥٤٣).

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٤٤) لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الخامسة

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صححه عن يعقوب الدورقي ومُحَمَّد بن هشام – ورواه أحمد في مسنده، وابن ماجه في سننه عن مُحَمَّد بن الصباح، والنسائي في سننه عن عبيد الله بن سعيد، وابن الجارود عن علي بن خشرم، والبزار في مسنده عن عبد الواحد بن غياث والحسن بن عرفة، والطبراني في الأوسط عن أحمد، عن أبي طالب الهروي – كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ﷺ(١).

مدار الحديث:

غريب من هذا الوجه، تفرد به أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر، ورواه الجماعة عن طريق الأسود وعلقمة

وقد تابع ابن عياش علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عبد الله بن مسعود مرفوعا(٢).

وتابعه أيضا القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه عن جده مرفوعا، ولفظه: (كيف بك يا عبد الله إذا كان عليكم أمراء يضيعون السنة، ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها، قال: كيف تأمرني يا رسول الله؟ قال: (تسألني ابن أم عبد، كيف تفعل؟! لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل)(٣).

وتابعه أيضا عمرو بن ميمون الأودي عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعا(٤).

ذكر المخالفات:

وخالفه إبراهيم وعبد الرحمن بن الأسود النخعيان، عن الأسود وعلقمة، عن عبد الله بن مسعود موقوفا(٥).

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٦٨ الحديث رقم١٦٤٠) بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْأُولَى الَّتِي يُصَلِّيهَا الْمَرْءُ فِي وَقْتِهَا تَكُونُ فَرِيضَةً، وَالثَّانِيَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا جَمَاعَةً مَعَ الْإِمَامِ تَكُونُ تَطَوُّعًا، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الثَّانِيَةَ تَكُونُ فَرِيضَةً، وَالْأُولَى نَافِلَةً، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَخَّرَ الْعَصْرَ فَعَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ فِي وَقْتِهَا. ومسند أحمد (٣٦٠١) وسنن ابن ماجه (١٢٥٥) وسنن النسائي (٧٧٩) والمنتقى لابن الجارود (٣٣١) ومسند البزار (١٨١٢) المعجم الأوسط (١٣٦٥).

(٢) انظر صحيح ابن حبان (١٥٥٨).

(٣) انظر مسند أحمد (٣٨٨٩) وسنن ابن ماجه (٢٨٦٥) ومسند البزار (١٩٨٨)

(٤) انظر مسند أحمد (٢٢٠٢٠) وسنن أبي داود (٤٣٢) وصحيح ابن حبان (١٤٨١)

(٥) أما حديث إبراهيم، فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٥٣٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٩١) والنسائي في الكبرى (٦٢١) وابن خزيمة في صحيحه (١٦٣٦) وأبو عوانة في المستخرج (١٨٠٤) وابن حبان في الصحيح (١٨٧٤) وأما حديث عبد الرحمن، فقد أخرجه أحمد في المسند (٤٣٨٦) والنسائي في المجتبى (٧٩٩) وأبو يعلى في مسنده (٥١٩١).

بيان علل هذا الحديث:

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا أبو بكر بن عياش.

الترجيح:

وترجَّح بعد تخريج هذا الحديث، أن الصواب رفعه إلى النبي ﷺ، كما هو ثابت بالأحاديث الصحيحة الأخرى، ولا مانع من أن ينشئ عبد الله بن مسعود هذا الكلام من عنده، كما ورد في بعض الروايات، وهذا لا ينافي كونه مرفوعا ثابتا. والله أعلم.

كيفية إخراج ابن خزيمة لهذا الحديث:

هذا الإسناد تفرد به أبو بكر بن عياش، ومع هذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

وسيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث النسائي من خلال الحديث الخامس منه. وهو حديث صحيح؛ فقد أخرجه مسلم عن" مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبراهيم عَنِ الأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالاَ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ (.. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً...)"[١].

* *

٦- أخرج ابن خزيمة عن" مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ بْنِ كُرَيْبٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: " إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ الجن، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ"

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٢].

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه تفصيلا في تخريج أحاديث الترمذي من خلال الحديث السادس منه (٦-).

---

(١) صحيح مسلم في كتاب المساجد، باب النَّدْبِ إِلَى وَضْعِ الأَيْدِى عَلَى الرُّكَبِ فِى الرُّكُوعِ وَنَسْخِ التَّطْبِيقِ. (٢/ ٦٨برقم ١٢١٩)

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٨٨ الحديث رقم ١٨٨٣) بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ غ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» مَرَدَةُ الْجِنِّ مِنْهُمْ، لَا جَمِيعَ الشَّيَاطِينِ

وهو حديث صحيح؛ كما قاله الحاكم، قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة"(١).

والشيخ الألباني: "صَحِيحٌ"(٢)

* *

٧- أخرج ابن خزيمة عن" مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ، نا عَبْدُ الرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: (تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً). ثنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يونس، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلِهِ سَوَاءً مَرْفُوعًا.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والبزار في مسنده، والنسائي في سننه، وأبو يعلى في مسنده، وأبو عوانة في مستخرجه، كلهم عن بندار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود ﷺ(٣).

ذكر علل هذا الحديث:

وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن عبد الرحمن، عن أبي بكر بهذا الإسناد موقوفا، ولا نعلم أحدا أسنده عن عبد الرحمن، عن أبي بكر إلا مُحَمَّد بن بشار، وقد رواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر مرفوعا.

كيفية إخراج ابن خزيمة لهذا الحديث:

هذا الحديث تفرَّد به أبو بكر بن عياش، ومع هذا أخرجه له ابن خزيمة في الصحيح.

وهو متفق عليه أخرجه البخاري عن "آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ، قال: قال النبي **غ**: «تسحروا فإن في السحور بركة)"(٤).

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ٥٨٢).

(٢) مشكاة المصابيح (١/ ٦١١).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢١٣ الحديث رقم ١٩٣٦) بَابُ الْأَمْرُ بِالسَّحُورِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ، إِذِ السَّحُورُ بَرَكَةٌ، لَا أَمْرُ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ، يَكُونُ تَارِكُهُ عَاصِيًا بِتَرْكِهِ

(٤) صحيح البخاري (٣/ ٢٩ الحديث رقم ١٩٢٣)، باب بركة السحور من غير إيجاب.

ومسلم عن" يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً)"[(١)].

* *

(١) صحيح مسلم (٢/ ٧٧٠ الحديث رقم ١٠٩٥) بَابُ فَضْلِ السُّحُورِ وَتَأْكِيدِ اسْتِحْبَابِهِ، وَاسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِهِ وَتَعْجِيلِ الْفِطْرِ.

مشجرة حديث عبد الله: «تسحروا؛ فإن في السحور بركة»

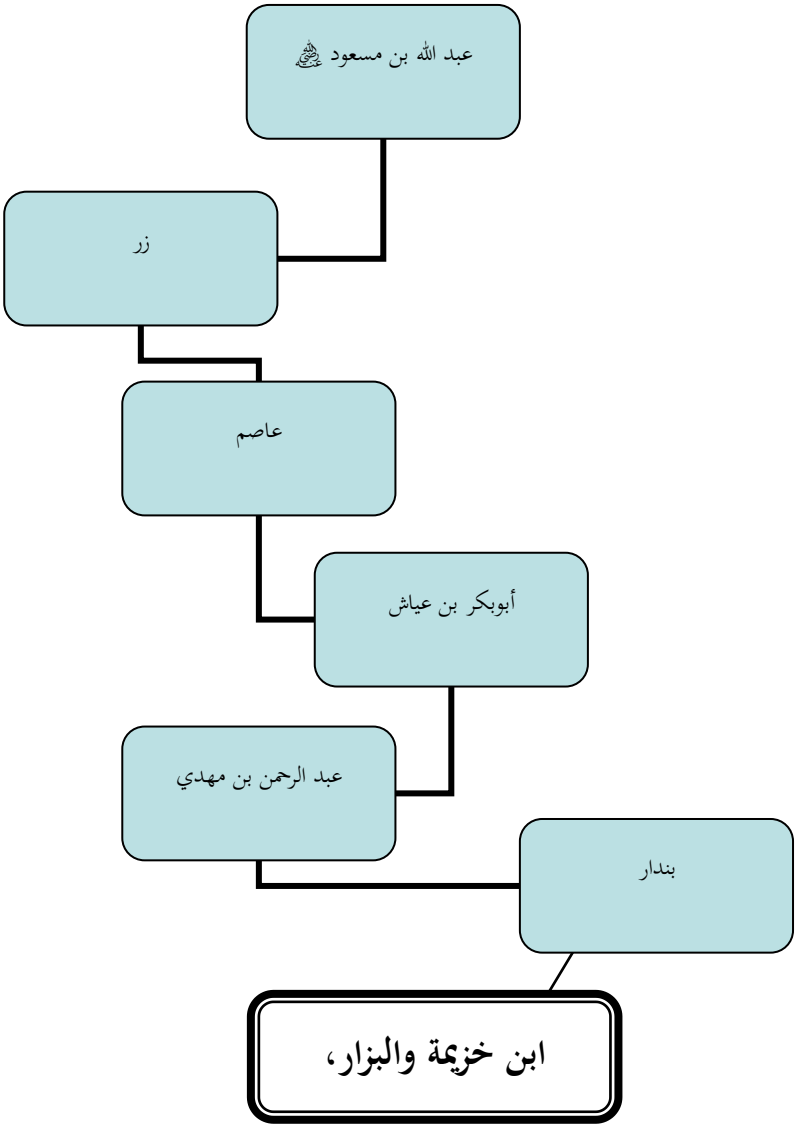

٨- أخرج ابن خزيمة عن" سَعِيد بْنُ أَبِي يَزِيدَ: وَرَّاقٌ الْفِرْيَابِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ يوسف، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّد، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَيَقُولُ: (إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه(١).

وأحمد في مسنده برقم (٢١٧٤٤) عن عفان، وأخرجه أبو داود في سننه برقم: (٢٤٣٦) عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن أبان عن يحيى عن عمر بن أبي الحكم بن ثوبان عن مولى قدامة بن مظعون عن مولى أسامة. وأخرجه النسائي في سننه برقم: (٢٣٥٨) عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن عن ثابت بن قيس أبو الغصن عن أبي سعيد المقبري عن أسامة.

التعليق:

حديث أسامة صدّر به ابن خزيمة باب استحباب صيام الاثنين والخميس، ثم ذكر له شاهداً من حديث أبي هريرة، ثم ذكر الخلاف الواقع في حديث أبي هريرة، هل هو موقوف عند مالك، ومرفوع عند ابن وهب وصحيح؟ ناقلاً كل ذلك عن أبي بكر بن عياش، مما يدل على أن ابن عياش حجة عند ابن خزيمة، ليس في الحديث فحسب، بل في التصحيح والتصنيف أيضاً. والله أعلم.

رجال السند:

- سَعِيد بْنُ أَبِي يَزِيدَ: وَرَّاقٌ الْفِرْيَابِيّ، هكذا عند ابن خزيمة: "ابن أبي يزيد"، ويبدو أنه هو نفسه: سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون الرملي، كاتب الفريابي، نزيل قيسارية روى عن مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، وكتب عنه ابن أبي حاتم بالرملة، قال: وهو صدوق(٢).
- مُحَمَّد بْنُ يوسف، هو: مُحَمَّد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفريابي الضبي مولاهم محدث قيسارية، عن فطر بن خليفة، وعمر بن ذر وسفيان، وعنه الجماعة والبخاري بواسطة والذهلي وابن واره، عاش اثنتين وتسعين سنة مات ٢١٢"(٣).

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٩٩ الحديث رقم ٢١١٩) بَابٌ فِي اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ فِيهِمَا تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٥٣).

(٣) الكاشف (٢/ ٢٣٢) للذهبي.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه النسائي عن " عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرحمن، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو الْغُصْنِ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا، قَالَ: «أَيُّ يَوْمَيْنِ؟» قُلْتُ: يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، قَالَ: «ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ)[١]

وأخرجه الترمذي عن " مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ" [٢].

قال الشيخ الألباني: أخرجه ابن خزيمة فى " صحيحه " (رقم ٢١١٩)، وشرحبيل بن سعد هو أبو سعد الخطمي المدنى وفيه ضعف، لكن الحديث بمجموع هذه الطرق الثلاث لا شك في صحته. لا سيما وله شاهد من حديث أبى هريرة وهو الآتي بعده: (٩٤٩) - (وفى لفظ: "وأحب أن يعرض عملى وأنا صائم" (ج٢ ٢٢٩) صحيح. وأخرجه الترمذى (١/١٤٤): حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أبو عاصم عن مُحَمَّد بن رفاعة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا: " تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب..."[٣].

فالحديث حسن.

* *

(١) سنن النسائي (٤/ ٢٠١ الحديث رقم ٢٣٥٨) صَوْمُ النَّبِيِّ غ بَأَبِي هُوَ وَأُمِّي، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ.

(٢) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ١١٤ الحديث رقم ٧٤٧)

(٣) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤/ ١٠٤)

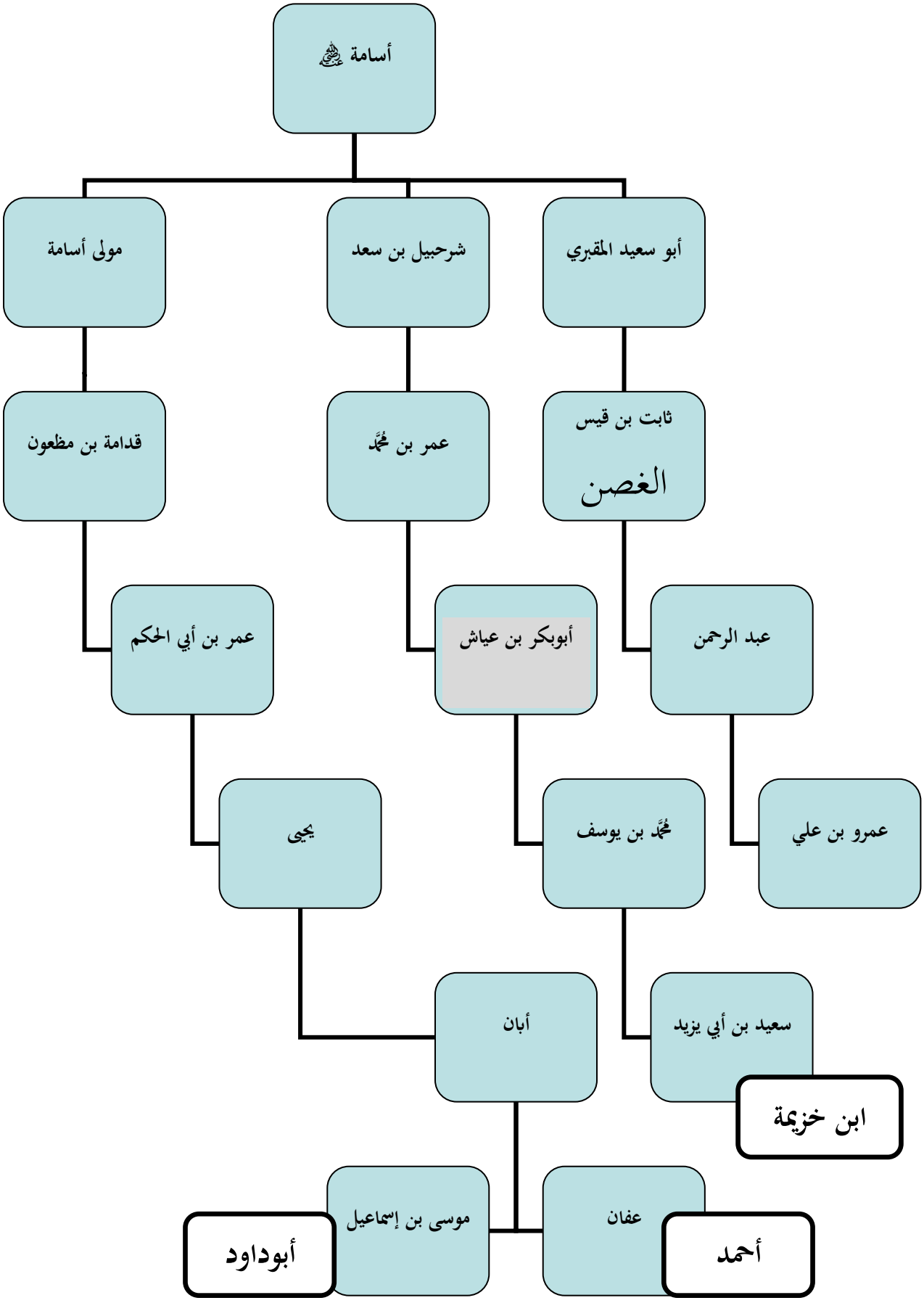
أسامة ﷺ
مولى أسامة
شرحبيل بن سعد
أبو سعيد المقبري
قدامة بن مظعون
عمر بن مُحَمَّد
ثابت بن قيس
الغصن
عمر بن أبي الحكم
أبوبكر بن عياش
عبد الرحمن
يحيى
مُحَمَّد بن يوسف
عمرو بن علي
أبان
سعيد بن أبي يزيد
ابن خزيمة
موسى بن إسماعيل
عفان
أبوداود
أحمد

٩- أخرج ابن خزيمة عن" أَبِي الْفَضْلِ فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ فِيهِ عِشْرِينَ يَوْمًا "

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[١]. هذا الحديث سبق الكلام عليه في تخريج أحاديث البخاري من خلال الحديث الثامن عشر منه. وهو حديث صحيح: أخرجه البخاري.

* *

١٠- أخرج ابن خزيمة عن" يَعْقُوب بْنُ إبراهيم، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ قَالُوا: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ: لَقِيتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى حِمَارٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ **غ** هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ؟ قَالَ: صَلَّى حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٢].

هذا الحديث سبق الكلام عليه في تخريج أحاديث البخاري من خلال الحديث الثاني منه، فهو حديث صحيح، أخرجه البخاري.

* *

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٤٤ الحديث رقم ٢٢٢١) بَابُ إِبَاحَةِ الِاقْتِصَارِ مِنَ الِاعْتِكَافِ عَلَى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دُونَ الْعِشْرِينَ الْأَوَّلِينَ

(٢) صحيح ابن خزيمة (٤/ ٢٤٦ الحديث رقم ٢٧٩٧) بَابُ وَقْتِ الْخُرُوجِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِنًى.

ملخص الدراسة عن مرويات ابن عياش في صحيح ابن خزيمة

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها ابن خزيمة من طريق أبي بكر بن عياش عشرة أحاديث، **ظهر ما يلي** :

أولاً : أن مجموع الأحاديث التي أخرجها ابن خزيمة من طريق أبي بكر بن عياش عشرة (**١٠**) أحاديث، بحسب التصنيف التالي:

٢- ثلاثة منها بالمتابعات لأبي بكر بن عياش لغيره، وليس متابعة لأبي بكر بن عياش.

٣-أن هذه المتابعات القصد منها لبيان الاختلاف في المتون، أو في صيغ الأداء .

٤- سبعة منها صحيحة.

٥- اثنان منها حسنة .

٦- واحد منها ضعيف .

ثانياً : بعد دراسة أحاديث ابن عياش في صحيح ابن خزيمة، ظهر أن ابن خزيمة يعتمد على ابن عياش وهو حجة عنده، حيث إنه اعتمد على حديثه في أكثر من باب بدون متابعات ولا شواهد. وكذلك يعتمد على قوله في الخلاف في الأحاديث التي رواها، مع انتقاء الأسانيد العالية، وأغلب أحاديث ابن عياش خماسية السند، وقد روى له بسند رباعي، كما روى له بأسانيد سداسية في موضعين، وكذلك أغلب الأحاديث فيها تصريح بالسماع، وأغلبها كوفية الأسانيد.

وخلاصة القول أن الإمام ابن خزيمة لم يعتمد ابن عياش فحسب، بل هو حجة عنده في الحديث، وتعليل الحديث، ويترجح عنده كثيراً بسبب علو السند؛ فابن عياش بين وفاته ووفاة ابن خزيمة (١١٥سنة) مع ذلك يروي عنه ابن خزيمة بواسطة واحدة فقط.

ثالثا: أن الامام ابن خزيمة قد اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماءهم، وقد تقدت تراجمهم:

١- عَبْدُ الْعَزِيزِ، هو : ابن رفيع ، عبدالعزيز ابن رفيع بفاء مصغر الأسدي

٢- أَبِو حَصِين هو : أبو حصين واسمه عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي

٣- مُغِيرَةَ هو: المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي

٤- أبو إسحاق هو: "عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي

٥- الأعمش هو: سليمان بن مهران الحافظ أبو مُحَمَّد الكاهلي

٦- أَحْمَد بْنُ مَنِيعٍ، هو: أحمد بن منيع البغوي الحافظ أبو جعفر الاصم

٧- عمر بن مُحَمَّد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني

٨- عَاصِمٍ، وهو ابن أبي النجود بهدلة الاسدي مولاهم.

المبحث الثالث: في إخراج ابن حبان لابن عياش

١- أخرج ابن حبان عن: "أَحْمَد بن عَلِيّ بن الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ أَبُو هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ عَنْ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرحمن بن يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: "ليس الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللِّعَانِ وَلَا الْبَذِيءِ وَلَا الفاحش.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه(١).

وكذلك أبو يعلى في مسنده، كلاهما عن مُحَمَّد بن يزيد الرفاعي، وابن أبي شيبة عن أحمد بن عبد الله، وأحمد في مسنده عن الأسود، والبخاري في الأدب المفرد، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، كلهم عن أحمد بن يونس- كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه(٢).

مدار الحديث:

الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

ذكر المتابعات:

تابعه عبد الرحمن بن مغراء، عن الحسن بن عمرو الفقيمي(٣). وتابعه أيضا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ(٤).

كيفية إخراج ابن حبان لهذا الحديث:

هذا إسنادٌ تفرد به أبو بكر بن عياش، ولم يتابعه إلا عبد الرحمن بن مغراء، وله طرق ثابتة من حديث إسرائيل عن الأعمش.

غريب الحديث

---

(١) صحيح ابن حبان: (١/ ٤٢١، رقم: ١٩٢) ذِكْرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَمَّنْ أَتَى بِبَعْضِ الْخِصَالِ الَّتِي تَنْقُصُ بِإِتْيَانِهِ إِيمَانَهُ.

(٢) انظر صحيح ابن حبان (١٩٢) مسند أبي يعلى (٥٠٨٨) ومسند ابن أبي شيبة (٣٥٥) ومسند أحمد (٣٩٤٨) والأدب المفرد (٣١٢) والمعجم الكبير (٢٠٧/١٠) برقم: (١٠٤٨٣) والمستدرك للحاكم (٣٠).

(٣) انظر مسند البزار (١٩١٤).

(٤) انظر مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٣٣٨) مسند أحمد (٣٨٣٩) والأدب المفرد (٣٣٢) وسنن الترمذي (١٩٧٧).

الطَّعَّان: الذي يطعن على الأئمة ويولع بذكر مساوئهم[١]،
اللعَّان: الذي يكثر اللعن، وأصلُ اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلق السبُّ والدعاءُ[٢].
البذيء: من البذاء، وهو: الفحش من القول[٣].

رجال السند:

- أَحْمَد بن عَلِيّ بن الْمُثَنَّى، هو: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي، الحافظ الثقة محدث الجزيرة، صاحب المسند الكبير"[٤].
- مُحَمَّد بن يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ أَبُو هِشَامٍ هو: " مُحَمَّد بن يزيد بن مُحَمَّد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه مات سنة ثمان وأربعين"[٥].
- الْحَسَنُ بن عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ هو: الحسن ابن عمرو الفقيمي، الكوفي، ثقة ثبت، من السادسة مات سنة ثنتين وأربعين"[٦].
- مُحَمَّد بن عَبْدِ الرحمن بن يَزِيدَ هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو جعفر الكوفي ثقة من السادسة "[٧].
- أَبوه هو: يزيد بن قيس النخعي
- عَبْد الله، هو: ابن مسعود ﷺ.

الحكم على السند:

هذا الحديث سيأتي الكلام في تخريج أحاديث الامام أحمد من خلال الحديث الثالث والعشرون؛ وهو حديث حسن، كما قاله الترمذي، حيث قال:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ"[٨].

---

(١) غريب الحديث للخطابي (١٤٨/٣).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٥/٤).
(٣) المصدر السابق: (٢٨١/١).
(٤) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٩٩) للذهبي.
(٥) تقريب التهذيب (٢/ ٥١٤)لابن حجر.
(٦) المصدر السابق(٢٨١/١).
(٧) المصدر السابق (٢/ ٤٩٣).
(٨) سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ٣٥٠حديث رقم ١٩٧٧).

وقال الشيخ الألباني: "حديث صحيح، ورجاله ثقات غير مُحَمَّد بن يزيد أبي هشام الرفاعي، ففيه ضعف لكنه قد توبع"(١).

* * *

حديث: «ليس المؤمن بالطعان..»

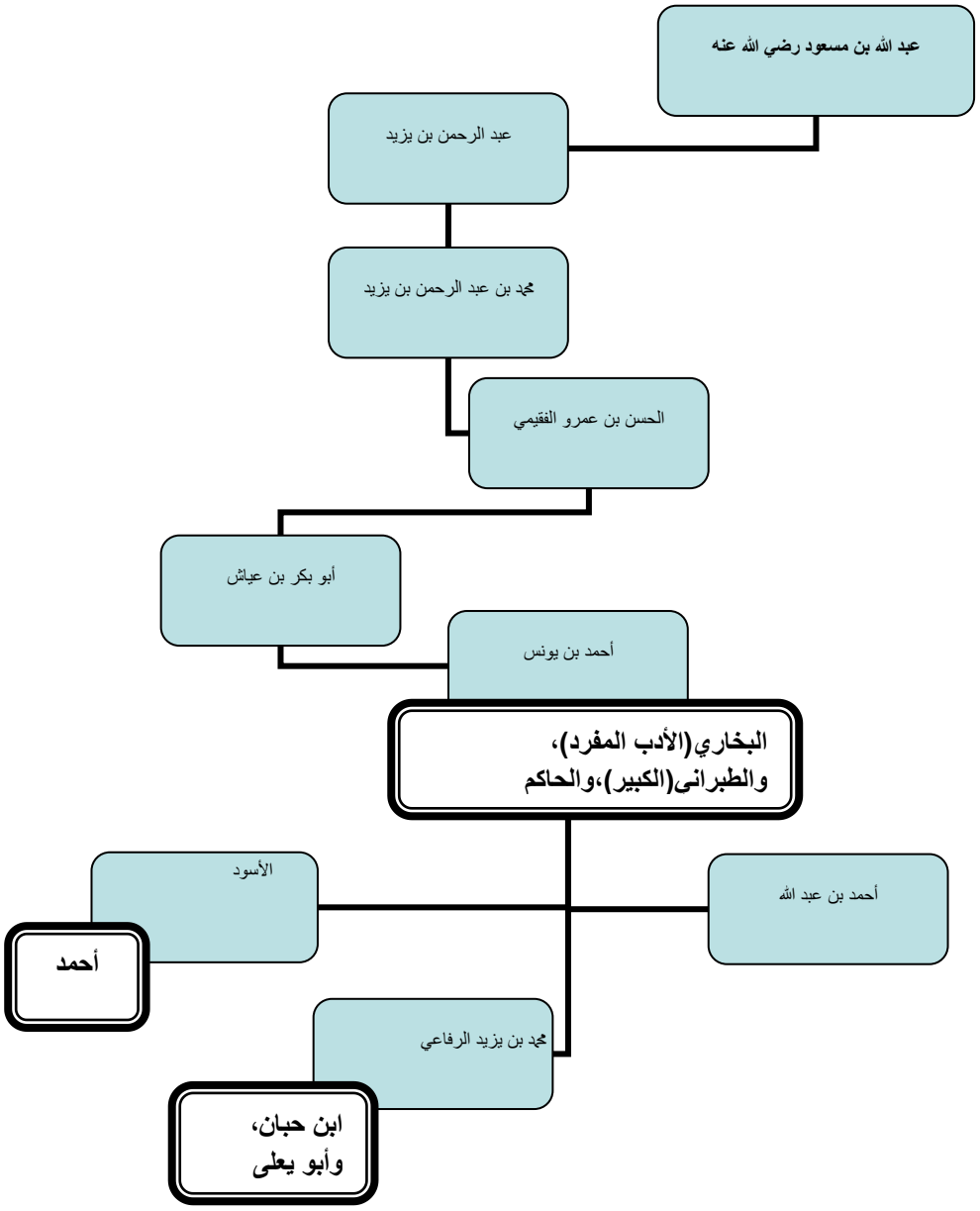

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة (٢/ ٤٨٧) للألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م

٢- أخرج ابن حبان عن: "الْحَسَن بن سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الله عن سعيد بن جبير عن ابن عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ **غ** أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِين مَرَّةً يَقُولُ: كَانَ ذُو الْكِفْلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ فَهَوِيَ امْرَأَةً فَرَاوَدَهَا عَلَى نَفْسِهَا وَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا بَكَتْ وَأُرْعِدَتْ فقَالَ لَهَا: مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَعْمَلْ هَذَا الْعَمَلَ قَطُّ، وَمَا عَمِلْتُهُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ، قَالَ: فَنَدِمَ ذُو الْكِفْلِ وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَجَدُوا عَلَى بَابِهِ مَكْتُوبًا: إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه(١). وأبو نعيم في الحلية، كلاهما عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه أيضا عن سنيد بن داود - كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مسعود ﷺ(٢).

مدار الحديث:

الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن مسعود ﷺ.

ذكر المتابعات:

خالفه أسباط بن مُحَمَّد، ويحيى بن عيسى، وشيبان بن مُحَمَّد، كلهم عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة — بدل سعيد — عن ابن عمر ﷺ(٣).

ذكر العلل:

قال الترمذي: روى أبو بكر بن عياش، هذا الحديث عن الأعمش، " فأخطأ فيه، وقال: عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وهو غير محفوظ.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد لم يروه عنه إلا الأعمش، ولا عنه إلا أبو بكر بن عياش وأسباط. ورواه غيرهما عن الأعمش، فقال بدل سعيد: عن سعد مولى طلحة

الترجيح:

---

(١) صحيح ابن حبان (٢/ ١١١الحديث رقم٣٨٧)ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَرْءِ بَعْضَ الْمَحْظُورَاتِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ بِهِ الْمَغْفِرَةُ لِلْحَوْبَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ

(٢) انظر صحيح ابن حبان (٣٨٧) وحلية الأولياء (٢٩٧/٤).

(٣) انظر مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٢٠٩) مسند أحمد (٤٧٤٧) وسنن الترمذي (٢٤٩٦) والمستدرك للحاكم (٧٦٥١).

وبعد النظر في أسانيد الحديث، ظهر أن الطريق التي أخرجها بها ابن حبان عن ابن عياش، فيها خطأ، فابن عياش قال: «عبد الله بن عبد الله بن سعيد بن جبير» وهذا بخلاف فيه كل من أخرج الحديث من الأئمة، فعبد الله بن عبد الله يروي عن سعد مولى أبي طلحة، وليس عن سعيد بن جبير.

كيفية إخراج ابن حبان لهذا الحديث:

وهذا الحديث مع تفرده وخطأه؛ أخرجه ابن حبان في صحيحه، ولم يعَقِّب عليه.

غريب الحديث:

أرعدت: أصابتها الرِّعْدَةُ، وهي: حَرَكَةٌ تَأْخُذُ الْجَبَانَ وَالْمَحْمُومَ[١].

رجال السند:

- عبد الله بن عبد الله الرازي، مولى بني هاشم، القاضي أبو جعفر، أصله كوفي، صدوق من الرابعة[٢].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي عن " عبيد بن أسباط بن مُحَمَّد القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعد، مولى طلحة، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي **غ** يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات، ولكني سمعته أكثر من ذلك، سمعت رسول الله **غ** يقول: كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت، فقال: ما يبكيك أأكرهتك؟ قالت: لا ولكنه عمل ما عملته قط، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا وما فعلته؟ اذهبي فهي لك، وقال: لا والله لا أعصي الله بعدها أبدا، فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه، إن الله قد غفر للكفل.

هذا حديث حسن وقد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش، نحو هذا ورفعوه، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه وروى أبو بكر بن عياش، هذا الحديث عن الأعمش، فأخطأ فيه، وقال: عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وهو غير محفوظ وعبد الله بن عبد الله

(١) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢ / ٦٩٠).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣١٠)لابن حجر

الرازي، هو كوفي وكانت جدته سرية لعلي بن أبي طالب. وروى عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبيدة الضبي، والحجاج بن أرطاة، وغير واحد من كبار أهل العلم"[١].

وسئل الدارقطني:" عن حديث سعيد، مولى طلحة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**: كان الكفل من بني إسرائيل، وكان لا يتورع عن ذنب... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أسباط بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن فضيل، وأبو عبيدة بن معن، والعلاء بن راشد، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد، مولى طلحة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**.

ورواه يحي بن عيسى الرملي، عن الأعمش بهذا الإسناد، موقوفا.

وقال أبو أسامة: عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن رجل، لم يسمه، عن ابن عُمَرَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ: عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عبد الله بن عبد الله، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**: وَوَهِمَ فِي قوله: سعيد بن جبير، والصواب: عن سعيد مولى طلحة.

وقال الثوري: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو، عَنْ عبد الله بن الحارث، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ"[٢].

وأخرجه الحاكم وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٣].

قال الشيخ الألباني: "ضعيف"[٤].

فالحديث صححه الحاكم ، وحسنه الترمذي ، وضعفه الألباني.

* *

(١) سنن الترمذي ت بشار (٤/ ٢٣٩ الحديث رقم ٢٤٩٦)

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣/ ١٨٦)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢٨٣) ٧٦٥١في كتاب التوبة والانابة.

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٩/ ٨٣)

مشجرة حديث:«كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من شيء...»

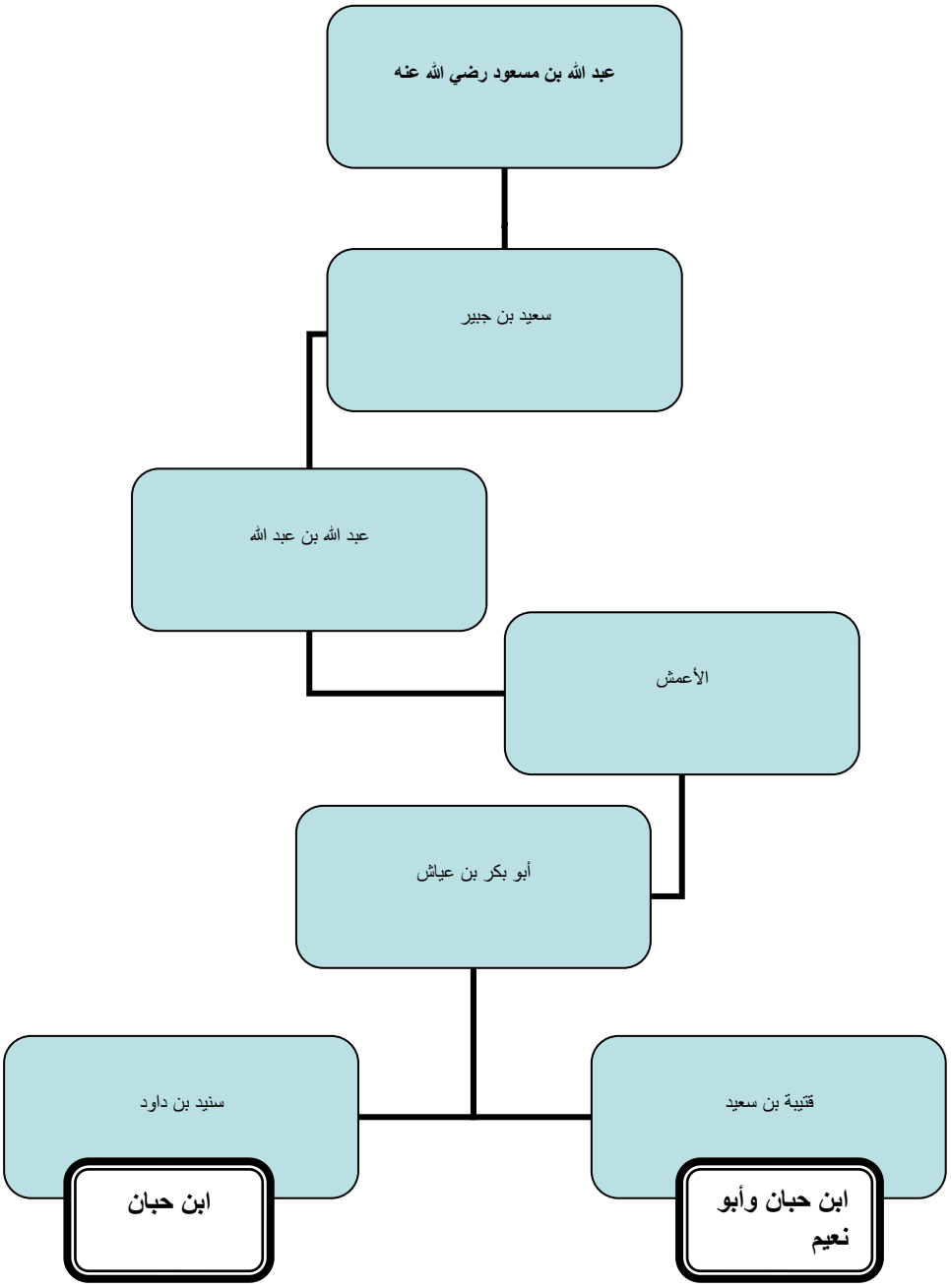

٣- أخرج ابن حبان عن: "عَبْد اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُوسَى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن حَفْصٍ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يعطي على العنف".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه(١)، عن عبد الله بن أحمد بن موسى، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه في سننه، والبزار في مسنده، كلهم عن إسماعيل بن حفص الأبلي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ(٢).

مدار الحديث:

أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ.

ذكر المتابعات:

تابعه كلثوم عن عطاء، وتابعه الزهري عن عروة، وتابعه أيضا يحيى بن عبيد الله عن أبيه، كلهم عن أبي هريرة ﷺ(٣).

ذكر العلل:

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، إلا أبو بكر بن عياش(٤).

كيفية إخراج ابن حبان لهذا الحديث:

هذا إسنادٌ تفرَّد به أبو بكر بن عياش، وقد توبع عليه بطرق أخرى غير هذا الإسناد، ومع تفرده أخرج له ابن حبان، وهذا يدل على أنه حجة بمفرده.

رجال السند:

---

(١) صحيح ابن حبان (٢/ ٣٠٩ الحديث رقم٥٤٩)، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعِينُ عَلَى الرِّفْقِ بِأَنْ يُعْطِيَ عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ

(٢) انظر صحيح ابن حبان (٥٤٩) والسنن الكبرى للنسائي (٧٦٥٥) وسنن ابن ماجه (٣٦٨٨) ومسند البزار (٩٢٥٣).

(٣) أما حديث عطاء، فقد أخرجه ابن راهويه في المسند برقم: (٤٥٢)، وحديث الزهري عن عروة، أخرجه الخرائطي في المكارم برقم: (٦٨٤) وبرقم: (٦٩١) وحديث يحيى بن عبيد الله عن أبيه، أخرجه هناد في الزهد (٦٥٣/٢).

(٤) مسند البزار: (١٦/ ١٥٢).

- عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن مُوْسَى، هو: عَبْدَانُ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن مُوْسَى بن زِيَادٍ الأَهْوَازِيُّ الحَافِظُ، الحُجَّةُ، العَلاَّمَةُ، أَبُو مُحَمَّد الأهوازي، الجواليقي، عبدان صاحب المصنفات"(١).
- إسماعيل بن حفص هو: ابن عمر ابن دينار الأُبُلّي، أبو بكر الأودي، صدوق من العاشرة مات سنة نيف وخمسين"(٢).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم عن "حَرْمَلَةُ بن يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ يَعْنِي بِنْتَ عَبْدِ الرحمن، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ **غ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ "(٣).

وأخرجه أبوداود عن " مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يونس، وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ: يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ "(٤)

قال الشيخ الألباني:" صحيح، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعطي عَلَيْهِ مَا لا يعطي على العُنفِ"(٥).

فالحديث صحيح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ١٦٨)للذهبي

(٢) تقريب التهذيب (١/ ١٠٦)لابن حجر

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٠٣ الحديث رقم ٢٥٩٣) بَابُ فَضْلِ الرِّفْقِ.

(٤)سنن أبي داود (٤/ ٢٥٤الحديث رقم ٤٨٠٧) بَابٌ فِي الرِّفْقِ.

(٥) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري(ص: ١٨٠)، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

حديث: «إن الله رفيق يحب الرفق»

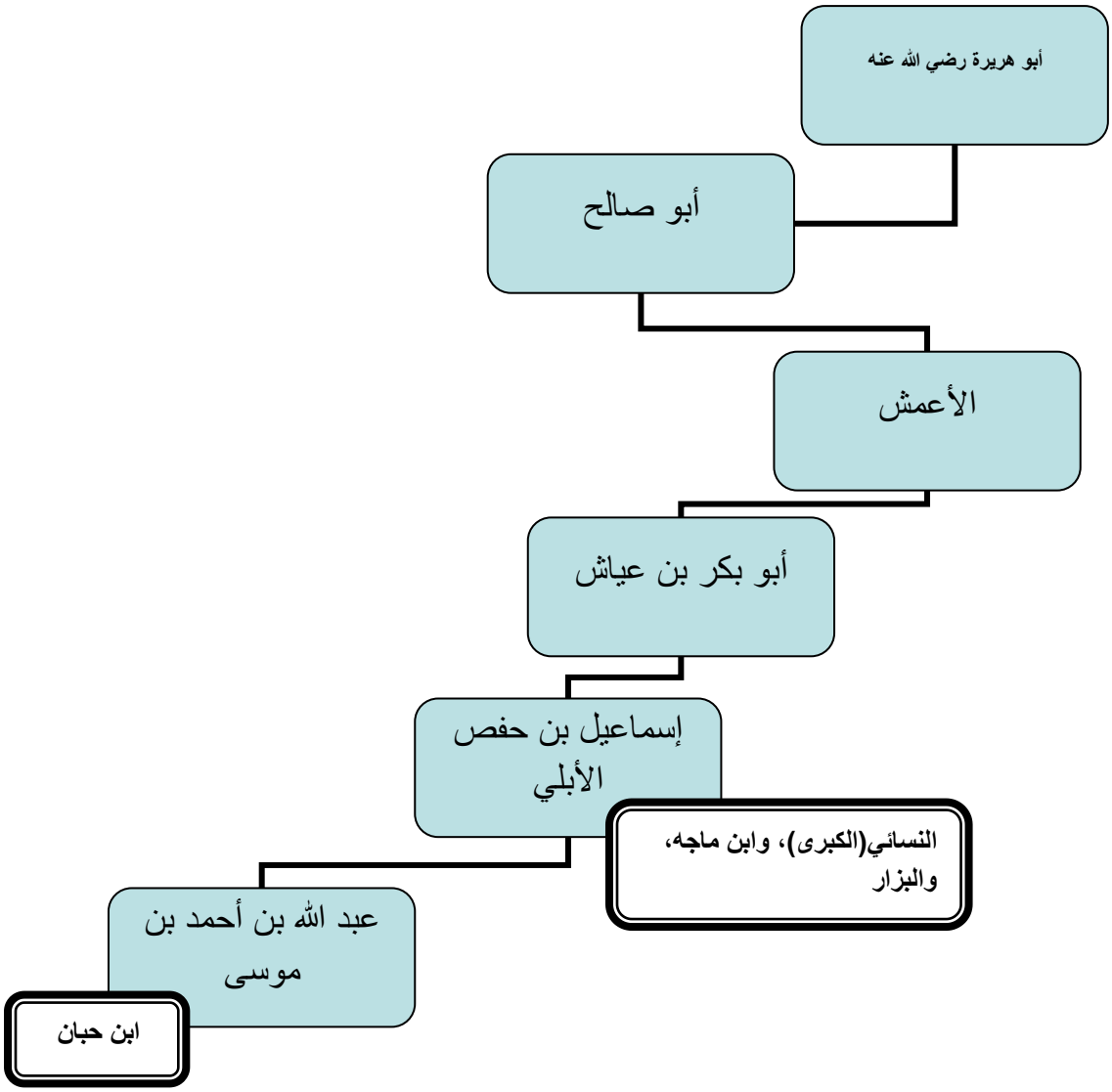

* *

٤- أخرج ابن حبان عن: "الْحَسَن بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَى، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ **غ** رَأَى شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَذَهُ فَخَنَقَهُ حَتَّى وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ **غ**: «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ الناس).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١] عن مُحَمَّد بن أبان، وإسحاق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم، ومن طريقه النسائي في الكبرى، والطبراني في الأوسط، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن حصين، عن عبيد الله بن عبد الله الأعمى، عن عائشة ﵂[٢].

ذكر الشواهد:

وله شاهدٌ صحيحٌ من حديث أبي سعيد الخدري ﵁، ولفظه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فصلى صلاة الصبح، وهو خلفه، فقرأ، فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: «لو رأيتموني وإبليس، فأهويت بيدي، فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين إصبعي هاتين - الإبهام والتي تليها - ولولا دعوة أخي سليمان، لأصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد، يتلاعب به صبيان المدينة)[٣].

ذكر العلل:

لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا حصين، ولا عن حصين إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به: يحيى بن آدم.

كيفية إخراج ابن حبان لهذا الحديث:

هذا الإسناد تفرَّد به أبو بكر بن عياش إطلاقا، ولم يروه عن عائشة غيره، ومع هذا احتج ابن حبان بحديثه.

رجال السند:

---

(١) صحيح ابن حبان(٦/ ١١٥ الحديث رقم ٢٣٥٠)، ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا عَمَلًا يَسِيرًا.

(٢) انظر صحيح ابن حبان (٢٣٥٠) ومسند إسحاق بن راهويه (١٤٥٣) والسنن الكبرى للنسائي (١١٣٧٥) والمعجم الأوسط (٨٢١٩).

(٣) انظر مسند أحمد (١١٧٨٠).

- الْحَسَن بن سُفْيَانَ، هو: الحسن بن سفيان بن عامر، الحافظ الإمام شيخ خراسان، أبو العباس الشيباني النسوي، صاحب المسند الكبير والأربعين... مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة، قال ابن حبان: حضرت دفنه"(١).
- مُحَمَّد بن أَبَانَ، هو: مُحَمَّد ابن أبان ابن عمران الواسطي الطحان صدوق تكلم فيه الأزدي من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين وقيل قبل ذلك وعاش تسعين سنة خ"(٢).
- عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَى، هو: عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبتٌ، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين(٣).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" مُحَمَّد بن بشار، حدثنا مُحَمَّد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن مُحَمَّد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي **غ**: إن عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي، فأمكنني الله منه فأخذته، فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}[ص: ٣٥] فرددته خاسئا» "(٤).

وأخرجه مسلم عن" إِسْحَاقُ بن إبراهيم، وَإِسْحَاقُ بن مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجن جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ اللهَ أَمْكَنَنِي مِنْهُ فَذَعَتُّهُ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ - أَوْ كُلُّكُمْ - ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}[ص: ٣٥]، فَرَدَّهُ اللهُ خَاسِئًا "(٥).

فالحديث متفق عليه.

حديث: "لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا حتى يراه الناس"

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٩٧، ١٩٨) الحفاظ للذهبي

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٦٥)لابن حجر

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٣٧٢)لابن حجر.

(٤) صحيح البخاري (٤/ ١٦٢ رقم٣٤٢٣) باب قول الله تعالى: {ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} الراجع المنيب "

(٥) صحيح مسلم (١/ ٣٨٤ رقم ٥٤١)، بَابُ جَوَازِ لَعْنِ الشَّيْطَانِ فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ، وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ وَجَوَازِ الْعَمَلِ الْقَلِيلِ فِي الصَّلَاةِ.

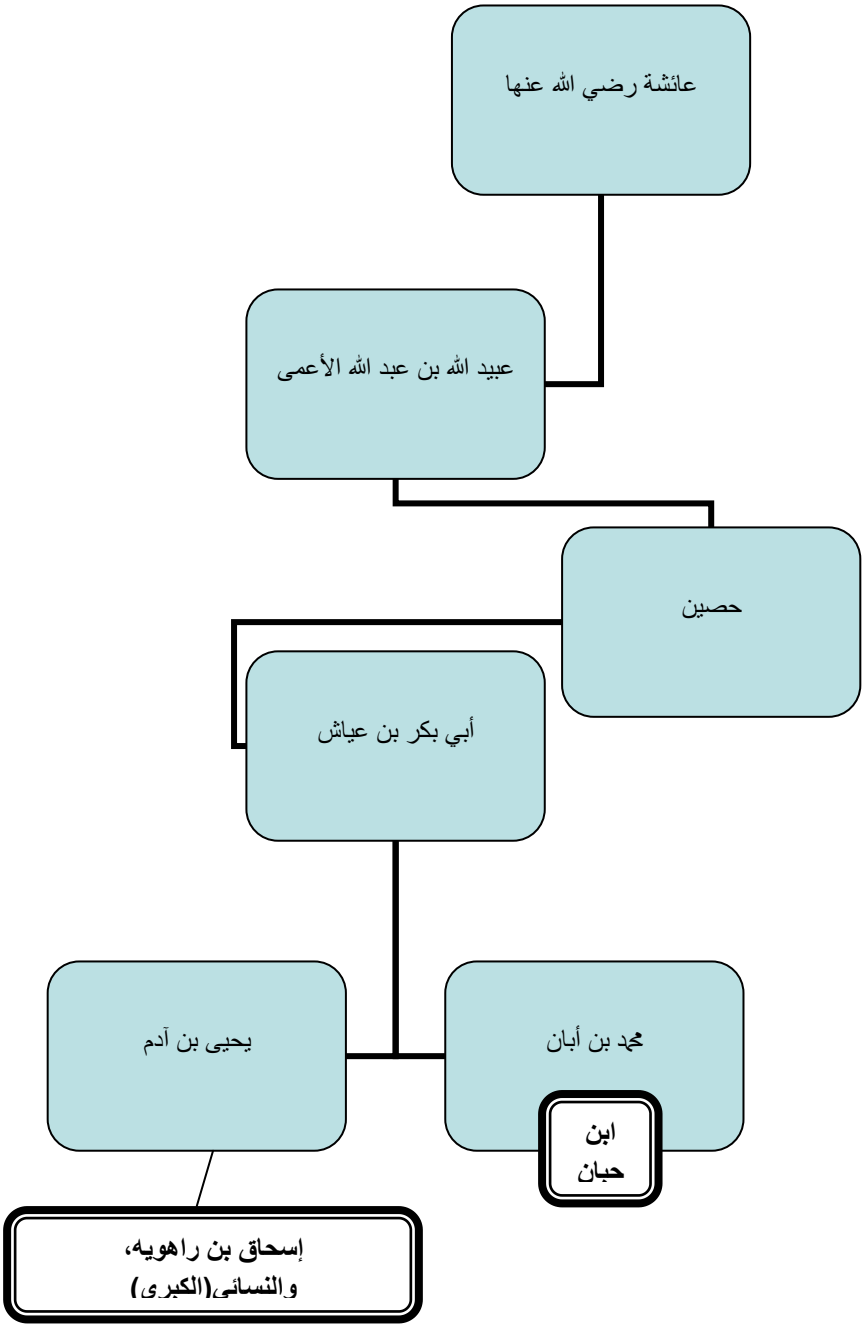
عائشة رضي الله عنها
عبيد الله بن عبد الله الأعمى
حصين
أبي بكر بن عياش
يحيى بن آدم
محمد بن أبان
ابن حبان
إسحاق بن راهويه، والنسائى(الكبرى)

* *

٥- أخرج ابن حبان عن:" الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بن وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ **غ**، فَقَالَتْ: «كُلُّ الليل قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** أَوَّلُهُ وَأَوْسَطُهُ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه(١)، وابن ماجه في سننه، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد في مسنده عن أسود بن عامر، والترمذي في سننه عن ابن منيع – كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق عن عائشة ﵂(٢).

ذكر المتابعات:

تابعه الثوري عن أبي حصين بهذا الإسناد(٣).

كيفية إخراج ابن حبان لهذا الحديث:

وهذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي بكر بن عياش، مع وجود رواية الثوري، وهذا يدل على أن أبي بكر حجة عنده مطلقا، بل إنه يوازي أمثال الثوري في التوثيق. والله أعلم.

سند الحديث:

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث الامام أحمد من خلال الحديث التاسع والتسعون منه.

وهو حديث متفق عليه؛ عدا لفظة (حَتَّى مَاتَ) فقد انفرد بها الامام أحمد، وابن حبان.

* *

حديث الوتر: "كل الليل..."

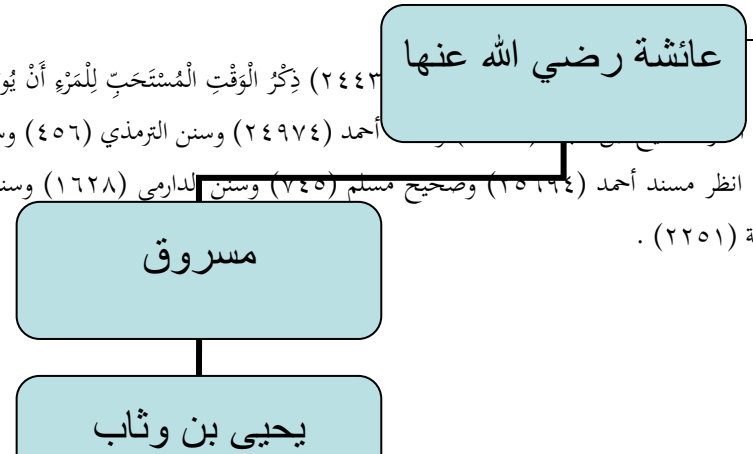

(١) ٢٤٤٣) ذِكْرُ الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا

(٢) أحمد (٢٤٩٧٤) وسنن الترمذي (٤٥٦) وسنن ابن ماجه (١١٨٥).

(٣) انظر مسند أحمد (٢٥٢٦٤) وصحيح مسلم (٧٤٥) وسنن الدارمي (١٦٢٨) وسنن النسائي (١٦٨١) ومستخرج أبي عوانة (٢٢٥١) .

٦- أخرج ابن حبان عن: "عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بن قَحْطَبَةَ بن مَرْزُوقٍ بِفَمِ الصِّلْحِ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن حَفْصٍ الْأُبُلِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: "إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشمس عِنْدَ غُرُوبِهَا فَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١]. برقم(٣١١٦) وابن ماجه برقم(٤٢٧٢) بنفس الإسناد والمتن. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم(٨٦٧) بنفس الإسناد أيضاً.

التعليق:

الحديث تفرّد به ابن عياش وهو من أفراد ابن ماجه. والحديث صحيح. وهذا فيه دلالة على اعتماد كل من أخرج الحديث على ابن عياش في حال تفرّده. والله أعلم.

رجال السند:

- عَبْدُ اللَّهِ بن قَحْطَبَةَ بن مَرْزُوق، شيخ لابن حبان يروي عنه، ولم أقف له على ترجمة في كتب الرجال، ولا في كتاب الثقاة لابن حبان غير أن يقول غير مرة: حدثنا عنه عبد الله بن قحطبة وغيره من شيوخنا، وهذا يُشبه أن يكون توثيقا له[٢].

سند الحديث:

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه تفصيلا في تخريج أحاديث ابن ماجة، من خلال الحديث الخامس والثلاثين منه (٣٥-)، وهو حديث حسن كما قاله الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"[٣].

وقال الألباني رحمه الله: "حسن"[٤].

* *

---

(١) صحيح ابن حبان (٧/ ٣٨٥ الحديث رقم ٣١١٦) ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ يُمَثَّلُ لَهُ النَّهَارُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ.

(٢) الثقات لابن حبان: (٨/٣٦٥).

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ٥٣٦)

(٤) صحيح سنن ابن ماجة (٢/ ٤٢٣)للألباني.

حديث جابر "إذا دخل الميت القبر، مثلت له الشمس..."

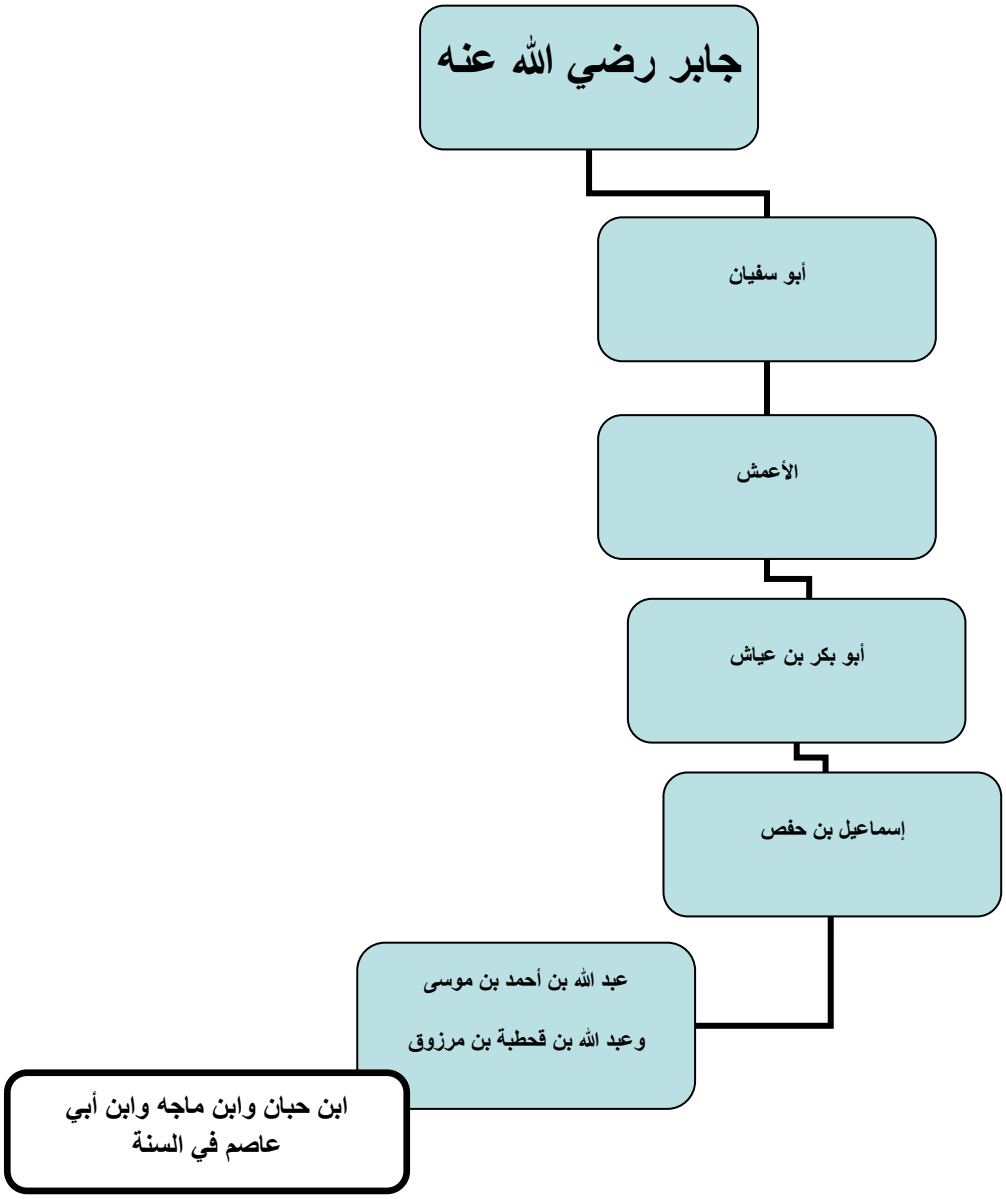

٧- أخرج ابن حبان عن:" أَبِي يَعْلَى[١] بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: "تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إن أعطي رضي، وإن منع سخط).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[٢].

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث ابن ماجة من خلال الحديث الرابع والثلاثون منه، وهو حديث حسن كما قاله الحاكم، وقال الشيخ الألباني: "صحيح"[٣].

* *

٨- أخرج ابن حبان عن: "زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بن غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بن عياش قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** قَالَ: "إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سوي.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[٤].

رجال السند:

- زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، هو: زكريا ابن يحيى الساجي البصري، ثقة فقيه، من الثانية عشرة مات سنة سبع وثلاثمائة"[٥].

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث ابن ماجة من خلال الحديث الحادي والعشرون منه (٢١-)، وهو حديث صحيح كما قاله الشيخ الألباني: "صحيح"[٦].

---

(١) هو صاحب المسند وسيق التعريف به.

(٢) صحيح ابن حبان - محققا (٨/ ١٢الحديث رقم ٣٢١٨)، ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ،

(٣) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٩/ ١٣٥) للألباني.

(٤) صحيح ابن حبان (٨/ ٨٤ الحديث رقم٣٢٩٠)، بَابُ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ

(٥) تقريب التهذيب (١/ ٢١٦)لابن حجر

(٦) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٤/ ٣٣٩) للألباني

* *

٩- أخرج ابن حبان عن: "مُحَمَّد بن زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى، بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بن جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ **غ**: إِنِّي رَأَيْتُ فُلَانًا يَدْعُو وَيَذْكُرُ خَيْرًا، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: لَكِنْ فُلَانٌ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، فَمَا أَثْنَى وَلَا قَالَ خَيْرًا.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١]، برقم(٣٤١٢)، وأحمد في مسنده عن يحيى برقم(١١١٢٣) والحاكم في المستدرك برقم(١٤٣) بهذا الإسناد، وقال: حديث صحيح ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأخرجه البزار في مسنده برقم(٢٢٤) جميعهم عن طريق أبي بكر بن عياش. وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم(١٣٢٧) متابعاً لابن عياش، عن زهير عن جرير عن الأعمش.

التعليق:

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابن عياش وكذلك الحاكم، وهذا يدل على أن ابن عياش حجة عندهما. والله أعلم.

رجال السند:

- مُحَمَّد بن زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى، هو: مُحَمَّد بن زهير، أبو يعلى الأبلى، حدث عنه أزهر بن أحمد السرخسي، وغيره، قال الدارقطني: أخطأ في أحاديث، ما به بأس. وقال ابن غلام الزهري: اختلط قبل موته بسنتين. مات سنة ثماني عشرة وثلثمائة"[٢].
- سَلْمُ بن جُنَادَةَ، هو: سلم بن جنادة ابن سلم السُّوائي، أبو السائب الكوفي ثقة ربما خالف من العاشرة مات سنة أربع وخمسين وله ثمانون سنة"[٣].

الحكم على السند:

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٠١، رقم ٣٤١٢) ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ ثَنَاءِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ.

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥١)للذهبي.

(٣) تقريب التهذيب (١/ ٢٤٥)لابن حجر

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث أحمد من خلال الحديث السادس والخمسون منه، وهو حديث صحيح كما قاله الأئمة ذكره الهيثمي، وقال:" رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح "(١).

وقال الشيخ الألباني:" صحيح ، رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح"(٢).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط:" إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش فمن رجال البخاري، وروى له مسلم في المقدمة"(٣).

* *

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٩٤)للهيثمي.

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٠٠)

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٧/ ٤٠).

حديث عمر بن الخطاب: "إني رأيت فلانا يدعو ويذكر خيرا...»

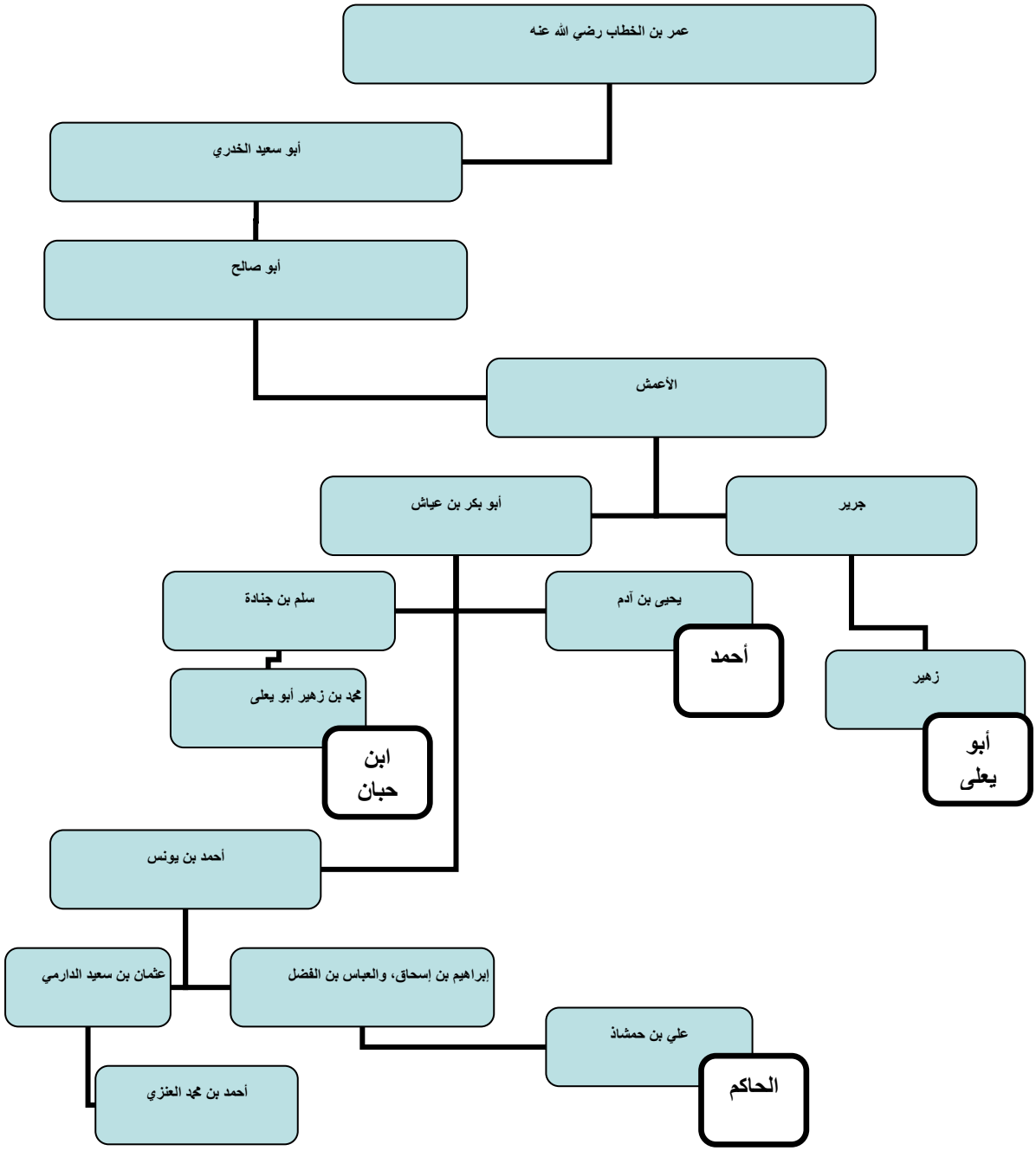

١٠- أخرج ابن حبان عن: "أَحْمَد بن عَلِيّ بن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّد بن الْعَلَاءِ بن كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عن أبي صالح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَمُنَادٍ يُنَادِي: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبَلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» "

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١].

الحكم على السند:

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث الترمذي، من خلال الحديث السادس منه: (٦-)، وهو حديث صحيح كما قال الشيخ الألباني: "صَحِيحٌ"[٢]

* *

١١- أخرج ابن حبان عن:" أَبِي يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بن أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ **غ** يَقُولُ: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَاجْلِدُوهُ، وَمَنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ، فَاقْتُلُوهُ". قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ: الْعِلَّةُ الْمَعْلُومَةُ فِي هَذَا الْخَبَرِ يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ: فَإِنْ عَادَ عَلَى أَنْ لَا يقبل تحريم الله، فاقتلوه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[٣] برقم (٤٤٤٥) وأبو يعلى في مسنده برقم: (٧٣٦٣) بنفس الإسناد.

التعليق:

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٢١، رقم ٣٤٣٥) ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَفِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَتَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ.

(٢) مشكاة المصابيح (١/ ٦١١).

(٣) صحيح ابن حبان (١٠/ ٢٩٥ الحديث رقم ٤٤٤٥) ذكر الخبر في حد شارب الخمر.

الحديث روي عن عدد من الصحابة، بطرق مختلفة، والذي يعنينا هنا طريق أبي بكر بن أبي شيبة، فقد رواه عن شيخه عاصم بن أبي النجود(بهدلة) عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري في رواية ابن حبان في صحيحه. وأما رواية الترمذي في سننه وأبي يعلى في مسنده فعن معاوية بن أبي سفيان. والاختلاف في الصحابي لا يضر. فأبو صالح مرةً يرويه عن معاوية، ومرة عن أبي سعيد رضي الله عنهما. والحديث صححه الألباني.

الحكم على السند:

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث الترمذي من خلال الحديث الثاني عشر منه (١٢-)، وهو حديث صحيح كما قاله الشيخ الألباني: "صحيح"[١]؛ وإن كان الأئمة تركوا العمل به، ربما تبعا للعلة المذكورة عن أبي حاتم رحمه الله..

* *

(١) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٤٤٤)للألباني.

١٢- أخرج ابن حبان عن:" أَبِي يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَزِيدَ بن رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ عَاصِمِ بن أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: "من مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ **غ** "مَاتَ مَيْتَةً الْجَاهِلِيَّةِ" مَعْنَاهُ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّ لَهُ إِمَامًا يَدْعُو الناس إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ قِوَامُ الْإِسْلَامِ بِهِ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالنَّوَازِلِ مُقْتَنِعًا فِي الِانْقِيَادِ عَلَى مَنْ لَيْسَ نَعَتُهُ مَا وَصَفْنَا مَاتَ ميتة جاهلية.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١] برقم: (٤٥٧٣) وأحمد في مسنده برقم(١٦٨٧٦) عن أسود بن عامر، بنفس الإسناد، وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم(٧٣٧٥) عن أبي هشام الرفاعي، بنفس الإسناد أيضاً، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم(١٠٥٧) عن سهل بن الفضل عن يحيى بن آدم، بنفس الإسناد كذلك.

التعليق:

الحديث تفرّد به أبوبكر بن عياش، وروي عنه من عدة أوجه، كما تقدم. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبوبكر بن عياش. المعجم الأوسط برقم(٥٨٢٠)

الحكم على السند:

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث أحمد من خلال الحديث التاسع والستون (٦٩-)، وهو حديث صحيح متفق على متنه.

* * *

(١) صحيح ابن حبان(١٠/ ٤٣٤، رقم ٤٥٧٣) ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ اعْتِقَادِ الْمَرْءِ الْإِمَامَ الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

حديث معاوية " من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية"

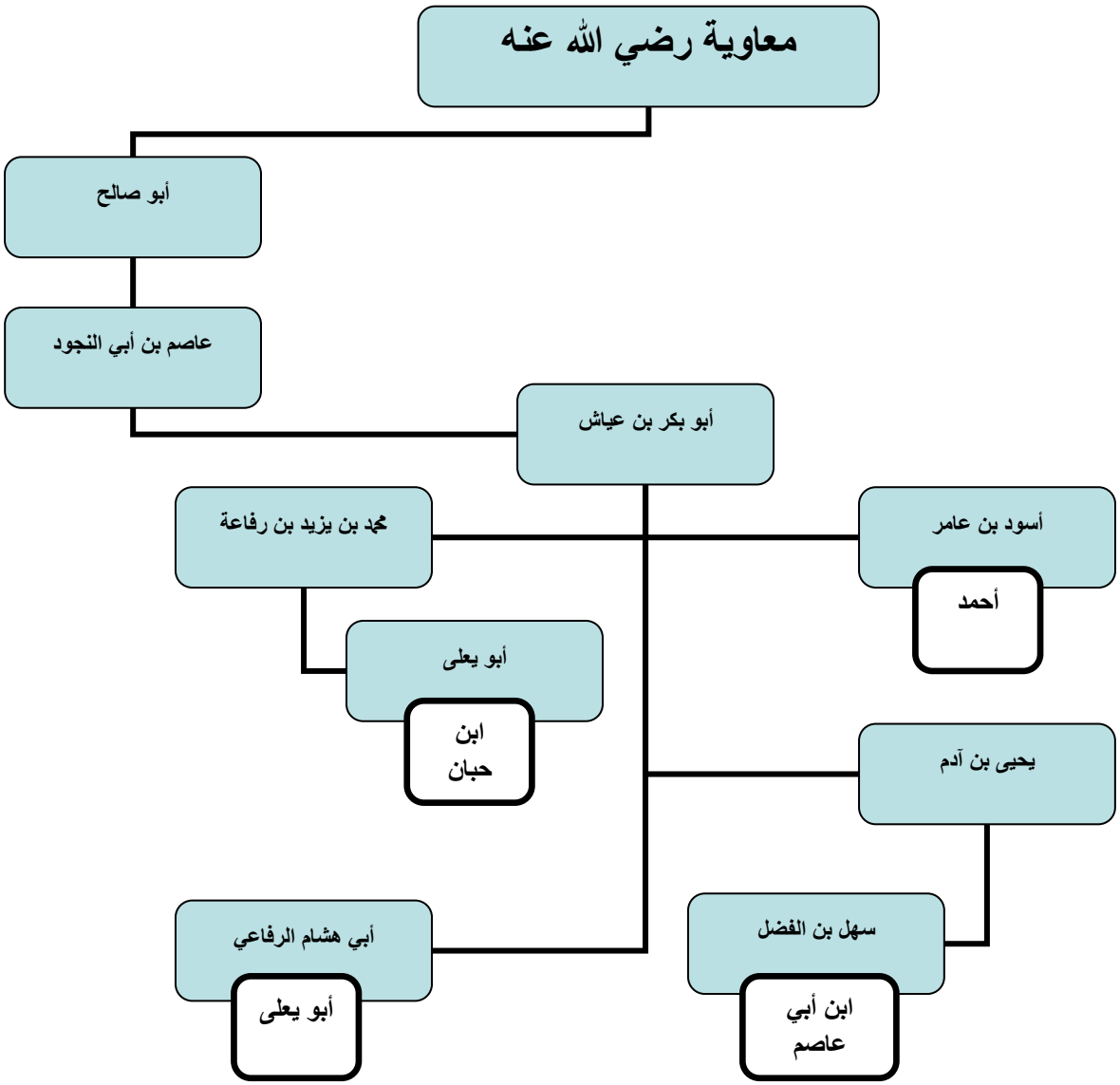

١٣- أخرج ابن حبان عن: "أَحْمَد بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بن صالح الأزدي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: "بُعِثْتُ أَنَا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١].

رجال السند:

- أَحْمَد بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، هو: "أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي مشهور، وثقه الدارقطني"[٢].
- عَبْدُ الرحمن بن صالح الأزدي، هو: العَتَكي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين"[٣].

الحكم على السند:

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه في تخريج أحاديث ابن ماجة، من خلال الحديث الثالث والثلاثون منه: (٣٣-). وهو حديث متفق عليه.

* *

١٤- أخرج ابن حبان عن: "أَبِي يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بن شِهَابٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ **غ**، فَذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: "لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَصنعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا، وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عينيه: كافر، مهجاة: ك، ف، ر).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[٤]، برقم(٦٨٠٧) وأحمد برقم (٢٣٣٠٤)في مسنده عن وهب بن جرير عن أبيه عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة. وأخرجه البزار في مسنده برقم

---

(١) صحيح ابن حبان (١٥/ ١٣، رقم٦٦٤١) ذِكْرُ وَصْفِ الْأُصْبُعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ الْمُصْطَفَى **غ** بِهِمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ.

(٢) لسان الميزان (١/ ١٥١) للذهبي

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٣)لابن حجر

(٤) صحيح ابن حبان (١٥/ ٢١٨ الحديث رقم ٦٨٠٧) ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ.

(٢٨٠٧) عن أبي كريب بنفس إسناد ابن عياش. وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧٤٨٨) عن يعلى بن عبيد عن الأعمش، بنفس الإسناد.

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم بلفظ " وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبِ بن الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: «الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، ثُمَّ تَهَجَّاهَا: ك ف ر، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ"(١).

وأخرجه الترمذي بلفظ عن "عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قام رسول الله **غ** في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، ولقد أنذر نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور. قال الزهري: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره بعض أصحاب النبي **غ**، أن النبي **غ** قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته: تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه من كره عمله. هذا حديث صحيح"(٢).

وقال الشيخ الألباني:" إسناده صحيح وروى ابن منده في (التوحيد) (٨٣ / ١) طرفه الأول وزاد: (فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور ليس الله بأعور ليس الله بأعور). وقال: (إسناده مقبول الرواة بالاتفاق)

الثالث: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله **غ**:

(يخرج الدجال في خفة من الدين وإدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول للناس: أنا ربكم. وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه: كافر – ك ف ر مهجاة – يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها ، ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من تبعه.

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٤٨ الحديث رقم ٢٩٣٣) بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ.

(٢) سنن الترمذي ت بشار (٤/ ١٧٨الحديث رقم ٢٢٣٥) باب ما جاء في علامة الدجال

ومعه نهران – أنا أعلم بهما منه – نهر يقول: الجنة ونهر يقول: النار فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة"[١].

فالحديث صحيح.

مشجرة حديث «لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال...»

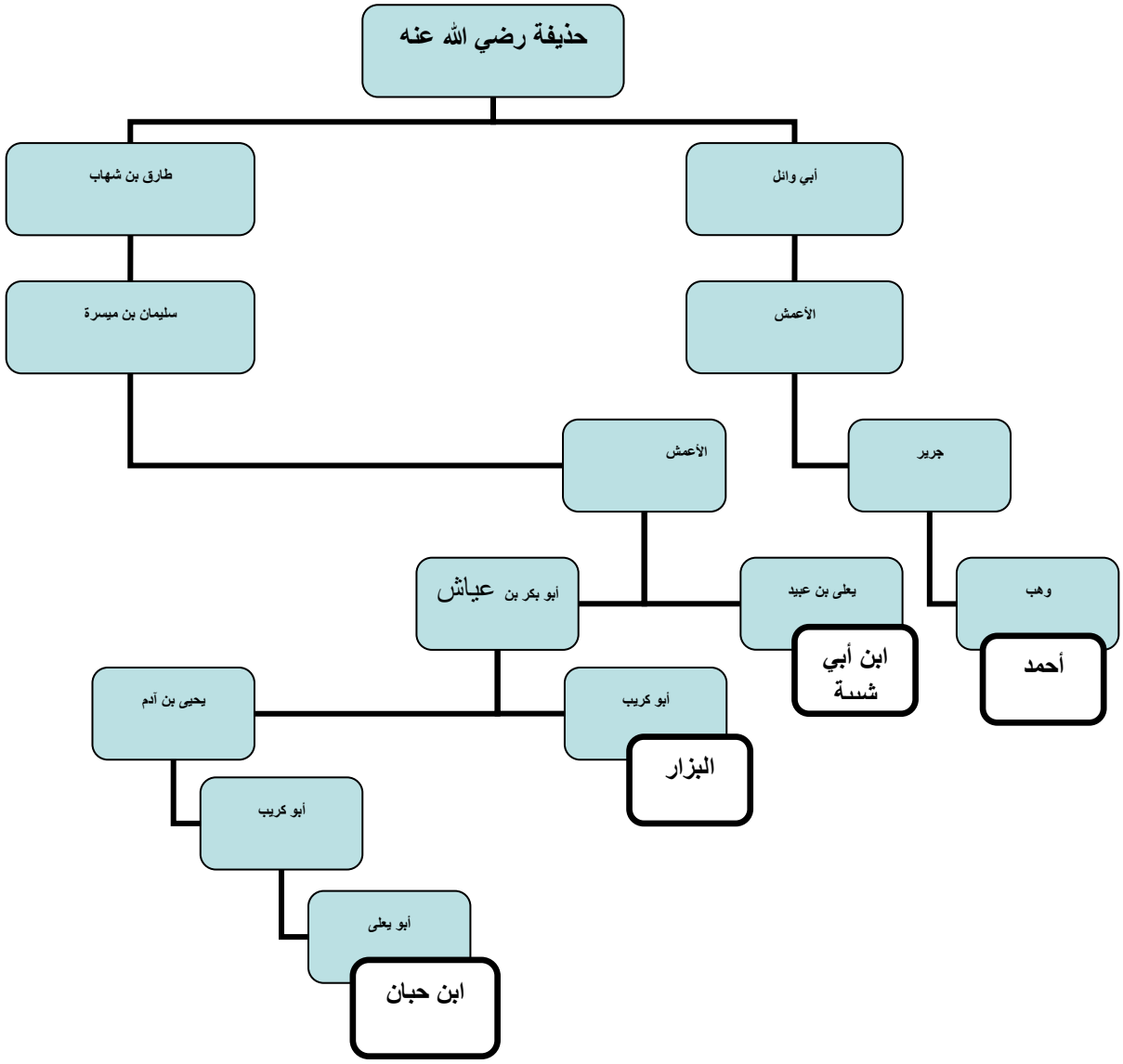

(١) قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام(ص: ٧١، ٧٢)، لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأزد.

* *

١٥- أخرج ابن حبان عن: "أَحْمَد بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الرحمن بن صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عن زر، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الرحمن بن صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **غ** يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيُبَاعِدُهُمَا الناس، فَقَالَ **غ**: "دَعُوهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أحبني، فليحب هذين".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه(١).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي بلفظ عن "نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا علي بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي قال: أخبرني أخي موسى بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، أن رسول الله **غ** أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القِيَامَة.

هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث جعفر بن مُحَمَّد إلا من هذا الوجه"(٢).

وأخرجه أبو يعلى عن" أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ دَعُوهُمَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ"(٣).

---

(١) صحيح ابن حبان(١٥/ ٤٢٦ رقم ٦٩٧٠) ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى غ

(٢) سنن الترمذي ت بشار (٦/ ٩٠ الحديث رقم ٧٣٣) باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقال وله كنيتان: أبو تراب، وأبو الحسن.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٢٥٠ الحديث رقم٥٣٦٨)

وَسُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَلَمَّا صَلَّى وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بن أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَلِيُّ بن صَالِحِ بن حي، وَسُلَيْمَانُ بن قَرْمٍ، وَجَابِرُ بن الْحُرِّ، وَحَمَّادُ بن شُعَيْبٍ، وَعَمْرُو بن حُرَيْثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرحمن بن صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، وَيُوسُفُ الْقَطَّانُ، وَحَسَنُ بن زُرَيْقٍ الطَّهَوِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَغَيْرُهُمْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ مُرْسَلًا، لَا يذكر فيه ابن مَسْعُودٍ.

وَيُقَالُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَ بِهِ بِبَغْدَادَ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَهَذَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَاصِمٍ، يصِلُهُ مَرَّةً ويرسله أخرى"(١).

قَال ابن عدي: "كَانَ الْحَسَنُ، وَالحُسَين يحبوان حتى يأتيا رَسُولَ اللَّهِ **غ**، وَهو فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي فَيَزْحَفَانِ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا جَاءَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لِيُمِيطَهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ دَعْهُمَا فَإِذَا قَضَى الصَّلاةَ ضَمَّهُمَا إِلَى نَحْرِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ كان يحبني فليحب هَذَيْنِ.

حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن سلم، حَدَّثَنا هَارُونُ بن زَيْدِ بن أَبِي الزرقاء، حَدَّثَنا أَبِي عَنْ حَمَّادِ بن شُعَيب، عَن أَبِي يَحْيى يَعْنِي الْقَتَّاتَ عَنْ مُجَاهِدٍ، عنِ ابْنِ عُمَر قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ **غ** بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ كُنْ كَأَنَّكَ غَرِيبٌ فِي الدُّنْيَا أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى.

قَالَ ابنُ عَدِي، ولاَ أَعْلَمُ رَواه عَن أَبِي يَحْيى الْقَتَّاتُ غَيْرُ حَمَّادِ بن شُعَيب وَعَنْ حَمَّادٍ غَيْرُ زَيْدِ بن أَبِي الزَّرْقَاءِ وَعَنْ زَيْدِ ابْنُهُ هَارُونُ وَلِحَمَّادِ بن شُعَيب غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَأَحَادِيثُهُ يَرْوِيهَا عَنِ الْقَتَّاتِ وَأَكْثَرُهَا مِمَّا، لاَ يُتَابَعُ عَليه، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ مَعَ ضَعْفِهِ"(٢).

وقال الشيخ الألباني حديث:" (كانَ يصلي والحسنُ والحسينُ يلعبانِ ويقعدانِ على ظهرِه، فأخذَ المسلمونَ يميطونَهما؛ فلمّا انصرفَ قال: ذرُوهما- بأبي وأمّي- من أحبّني؛ فليحبَّ هذَينِ).

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٥/٨) عن الحسين بن زريق الكوفي: ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال:... فذكره مرفوعاً. وقال: "غريب من حديث عاصم، لم يروه إلا أبو بكر". قال: وهما موثقان، لكن الحسين بن زريق الكوفي لم أجد له ترجمة.

---

(١) علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٦٤/٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٨) لابن عدي.

لكن تابعه الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة، فقال في "المصنف " (١٢/٩٥/ ١٢٢٢٣): حدثنا أبو بكر بن عياش به.

وأخرجه ابن خزيمة (٨٨٧)، وابن حبان (٢٢٣٣) من طريق ثالث عن ابن عياش به.

قلت: فالإسناد حسن.

وهو صحيح بشواهده، أحدها من حديث شداد بن الهاد في "صفة الصلاة"(١).

فالحديث صحيح بشواهده.

* * *

١٦ - أخرج ابن حبان عن:" الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْعَلَاءِ بن كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ **غ** وَأَنَا غُلَامٌ.

فَقَالَ لِي: "يَا غُلَامُ، هل من لبن"؟ قلت: نعم، ولكن مُؤْتَمَنٌ.

قَالَ: "فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ"؟

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَمَسَحَ **غ** ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ اللَّبَنُ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: "انْقَلِصِي"، فَانْقَلَصَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: "يرحمك الله، إنك ذكر. عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ الْهُذَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بن مُحَمَّد بن أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْعَلَاءِ بن كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ **غ** وَأَنَا غُلَامٌ.

فَقَالَ لِي: "يَا غُلَامُ، هَلْ من لبن"؟ قلت: نعم، ولكن مُؤْتَمَنٌ.

قَالَ: "فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ"؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَمَسَحَ **غ** ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ اللَّبَنُ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ.

ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: "انْقَلِصِي"، فَانْقَلَصَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: "يرحمك الله، إنك غلام معلم".

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧/ ١٧٣٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١].

رجال السند:

- الحسين بن مُحَمَّد بن أبي معشر، هو: الحافظ الإمام محدث حران، أبو عروبة السلمي الحراني صاحب التاريخ، روى عن إسماعيل بن موسى السدي وطبقته، وكان من نبلاء الثقات. حدث عنه أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدي، ...، وخلقٌ، ترحلوا إليه. توفي رحمه الله سنة ٣١٨هـ"[٢].
- مُحَمَّد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين، روى عنه الجماعة[٣].

الحكم على السند:

وسيأتي الكلام على الحديث في تخريج أحاديث الامام أحمد من خلال الحديث رقم (١٠٠-) منه ، وهو حديث حسن.

* *

١٧- أخرج ابن حبان عن:" مُحَمَّد بن عَبْدِ الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** قَالَ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قراءة ابن أم عبد".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[٤].

---

(١) صحيح ابن حبان: (١٥/ ٥٣٦الحديث رقم ٧٠٦١)، ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ الْهُذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٣٩) للذهبي.

(٣) تقريب التهذيب: (ص: ٥٠٠).

(٤) صحيح ابن حبان (١٥/ ٥٤٢ الحديث رقم ٧٠٦٦) ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَؤُهُ عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ

رجال السند:

- مُحَمَّد بن عَبْدِ الرحمن السَّامِيُّ، هو: الْهَرَوِيّ مُحَمَّد بن عبد الرحمن السَّامِي الْهَرَوِيّ، كَانَ من كبار الأيمة وثقات الْمُحدثين، توفّي سنة إِحْدَى وَثلثمائة[١].

الحكم على السند:

هذا الحديث سيأتي الكلام عليه تفصيلا في تخريج أحاديث ابن ماجة من خلال الحديث الأول منه (١-)، وهو حديث صحيح.

كما قاله الشيخ الألباني: "صحيح"[٢].

* *

(١) الوافي بالوفيات (٣/ ١٨٨) لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

(٢) سنن ابن ماجه (١/ ٤٩) لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، الناشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، مع الكتاب: تعليق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

١٨- أخرج ابن حبان عن:" أَبِي يَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ جَرِيرِ بن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: "الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قريش وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا والآخر.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه(١).

غريب الحديث:

"الطلقاء" هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم، واحدهم: طليق، فعيل بمعنى مفعول. وهو الأسير إذا أطلق سبيله(٢).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد عن:" عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بن هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بن عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: "الطُّلَقَاءُ مِنْ قريش، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"(٣).

والحاكم عن " أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بن يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الرحمن بن هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: «الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قريش وَالْعُرَفَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٤).

---

(١) صحيح ابن حبان (١٦/ ٢٥٠ الحديث رقم ٧٢٦٠)، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٦/٣).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣١/ ٥٤٩ الحديث رقم ١٩٢١٨)

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٩١ الحديث رقم ٦٩٧٨)

والبزار عن " سلمة بن شبيب، قال: نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله **غ**: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة»، وهذا الحديث أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه إذ رواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، لأن أصحاب عاصم يروونه، عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير"[١].

و قال الشيخ الألباني: "هذا سند ضعيف مرسل. لأن شيخ ابن إسحاق فيه لم يسم، فهو مجهول. ثم هو ليس صحابيا، لأن ابن إسحاق لم يدرك أحدا من الصحابة، بل هو يروي عن التابعين وأقرانه، فهو مرسل أو معضل"[٢].

(١) مسند البزار = البحر الزخار (٥/ ١٣٧ الحديث رقم ١٧٢٦)

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٣/ ٣٠٨,٣٠٧).

ملخص الدراسة عن مرويات ابن عياش في صحيح ابن حبان

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها ابن حبان من طريق أبي بكر بن عياش، ظهر ما يلي:

أولاً :١- أن مجموع الأحاديث التي أخرجها ابن حبان من طريق أبي بكر بن عياش ثمانية عشر **(١٨)** حديثاً، بحسب التصنيف التالي:

٢- أحدى عشر حديثاً منها صحيحة.

٤- خمسة منها حسنة.

٥- واحد منها مختلف فيها.

٦- واحد منها ضعيف .

ثانياً: اعتمد الإمام ابن حبان رحمه الله على حديث ابن عياش بالكلية حيث إنه يخرج حديثه في الباب بدون متابعة ولا شواهد، بل إنه يرد بشدة على من يرد حديثاً بدعوى تفرّد ابن عياش به، ويروي له طرقاً أخرى، لا من أجل تقوية الحديث، وإنما للرد على من زعم تلك الدعوى.

وكون ابن عياش حجة عند ابن حبان أمر لا غبار عليه؛ فقد ذكره في كتاب الثقات، ولم يكتف بذكره في الثقات فحسب، بل دافع عنه، حيث قال في ترجته: والصواب مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات أو خالفهم؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة... ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل ثقة صحت عدالته، وتبيّن خطؤه[١].

ثالثا: أن الامام ابن حبان قد اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماءهم:

١. أَبِو حَصِين هو : أبو حصين واسمه عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي[٢].

٢. الأعمش هو: سليمان بن مهران الحافظ أبو مُحَمَّد الكاهلي الأعمش[٣].

٣. حُصَيْنٍ ، هو: ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي[١] .

---

(١) الثقات لابن حبان: ٧/٦٧٠ ترجمة رقم (١٢٠١٨).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣٨٤)لابن حجر.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٤٦٤) للذهبي.

٤. الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ الكوفي[٢].

٥. عَاصِمٍ، وهو ابن أبي النجود بهدلة الأسدي[٣].

(١) المصدر السابق (١/ ١٧٠)

(٢) تقريب التهذيب (١/ ١٦٢) لابن حجر

(٣) المصدر السابق (١/ ٥١٨).

الفصل الثاني

في إخراج أصحاب السنن الأربعة وأحمد لأبي بكر بن عياش

المبحث الأول: في إخراج أبي داود له

١ – أخرج أبو داود عن عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ وَيَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ وَابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ **-غ-** فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ أَنَّهُ كَبَّرَ وَسَجَدَ.

وَقَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَحُمَيْدٌ وَيُونُسُ وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَا ذَكَرَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ أَنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ.

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ لَمْ يَذْكُرَا عَنْهُ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود في سننه كتاب الصلاة باب السَّهْوِ فِي السَّجْدَتَيْنِ[(١)].

رجال السند:

- علي بن نصر هو: علي ابن نصر ابن علي ابن نصر ابن علي الجهضمي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين[(٢)].
- سليمان بن حرب هو: سليمان بن حرب الأزدي الواشحي، البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة[(٣)].
- حماد بن زيد هو: حماد ابن زيد ابن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة[(٤)].
- أيوب هو: ابن موسى بن عمرو ابن سعيد ابن العاص، أبوص موسى المكي الأموي، ثقة من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين[(١)].

---

(١) سنن أبي داود (١/ ٣٨٨ برقم ١٠١٣). لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، بتحقيق وبتعليق الألباني.

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٦) لابن حجر.

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٥٠).

(٤) المصدر السابق(١/ ١٧٨).

● هشام هو: ابن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين [٢].

● يحي بن عتيق هو: يحي ابن عتيق الطُفَاوي، البصري، ثقة من السادسة، مات قبل أيوب وكان أصغر منه[٣].

● ابن عون هو: عبد الله بن عون ابن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح[٤].

● مُحَمَّد هو: ابن سيرين أبو بكر، أحد الاعلام، ثقة حجة كبير العلم ورع، بعيد الصيت له سبعة أوراد بالليل مات في شوال سنة ١١[٥].

الحكم على الحديث:

قال العيني: "وقال هشام يعني: ابن حَسان-: (كبر ثم كبر وسجَد).

والحاصل: أن أيّوب ويحيى وابن عون- كلهم- رووا عن مُحَمَّد بن سيرين في حديث ذي اليدين أنه كبّر وسجد.

وأن هشام بن حسان روى عنه (كبّر ثم كبر وسجَد) والمعنى: أنه رفع رأسه وكبّر ثم كبر وسجَد.

قال أبو داود: روى هذا الحديث- أيضا- عن مُحَمَّد بن سرين حبيب بن الشهيد، وحُميدٌ، ويونس، وعاصم الأحول عن مُحَمَّد، عن أبي هريرة، لم يذكر أحدٌ منهم ما ذكر حماد بن زيد، عن هشام أنه كبر ثم كبّر.

وروى حمادُ بن سلمي، وأبو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام؛ لم يذكرا عنه هذا الذي ذكر حماد بن زيد أنه كبر ثم كبّر.

روى الحديث المذكور- أيضا- حبيب بن شهيد البصري، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة، وكذا رواه حُميد الطويلُ، ويونس بن عُبَيد البصري، وعاصم الأحولُ؛ ولكن لم يذكر أحد من هؤلاء

---

(١) المصدر السابق(١/ ١١٩)

(٢) المصدر السابق(٢/ ٥٧٢)

(٣) المصدر السابق(٢/ ٥٩٤).

(٤) المصدر السابق(٢/ ٣١٧).

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ١٧٨)للذهبي.

ما ذكر حماد بن زَيْد، عن هشام بن حسان من قوله: "إنه كبر ثم كبّر وسجَد " وكذلك روى حماد بن سلمة، وأبو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام بن حسان، لم يذكر واحد منهما هذا الذي ذكر حماد بن زيد أنه: (كبر ثم كبر وسجَد)" (١).

قال البيهقي: " قَالَ هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ: كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ. تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ وَسَائِرُ الرُّوَاةِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ثُمَّ سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ لَمْ يَحْفَظُوا التَّكْبِيرَةَ الأُولَى وَحَفِظَهَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ "(٢).

وأخرج هذه النسائي الزيادة بقوله: عن حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "وَقَالَ أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَجَاءَ فَصَلَّى الَّذِي كَانَ تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ" (٣).

وابن حبان عن عبد الله بن مُحَمَّد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: " فقال للقوم أكما يقول ذو اليدين؟ " قالوا نعم فصلى ما كان ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثله أو أطول ثم رفع رأسه ثم كبر"(٤).

قال الشيخ الألباني: " قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، لكن قول هشام: كبر؛ يعني تكبيرة الاحرام. شاذ عند المصنف، ولذلك أوردته في الكتاب الآخر — في القسم الضعيف – إسناده: حدثنا علي بن نصر بن علي: ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام ويحيى بن عَتِيق وابن عون عن مُحَمَّد عن أبي هريرة.

---

(١) شرح أبي داود للعيني (٤/ ٣٠٤) لأبي مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد — الرياض.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢/ ٣٥٤) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الطبعة: الأولى ـ ١٣٤٤ هـ

(٣) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٣٠٣برقم ٥٧٨) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، طبعة مؤسسة الرسالة تحقيق: حسن عبد المنعم حسن شلبي

(٤) صحيح ابن حبان مع حواشي الأرناؤوط (٦/ ٣١برقم ٢٢٥٦). مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)

ترتيب: علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي، المنعوت بالأمير(المتوفى: ٧٣٩هـ)

الناشر: مؤسسة الرسالة

ثم قال: قال أبو داود: (روى هذا الحديث أيضا: حبيب بن الشَّهيد وحُمَيْدٌ ويونس وعاصم الأحول عن مُحَمَّد عن أبي هريرة؛ لم يذكر أحد منهم ما ذكر حماد بن زيد عن هشام: أنه كبر ثم كبر. وروى حماد بن سلمة وأبو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام؛ لم يذكرا عنه هذا الذي ذكره حماد بن زيد: أنه كبر ثم كبر).

قال: وهذا معناه أن ذِكْرَ التكبير مرة أخرى شاذ من هشام بن حسان أو حماد ابن زيد، وهو الأرجح"(١).

ويمكن القول بأن جملة (كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ) هي كما قال البيهقي: أن سَائِرَ الرُّوَاةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ لَمْ يَحْفَظُوا التَّكْبِيرَةَ الأُولَى وَحَفِظَهَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ).

وقوي إيرادها عند غير واحد من الأئمة كالبيهقي والنسائي وابن طحبان.

أما الحكم بأنه شاذ فلا ينطبق عليه المعنى اللغوي الذي هو: لغة: التفرد يقال: شذ يشذ ويشذ بضم الشين وكسرها أي انفرد عن الجمهور "(٢).

وإنما الاصطلاحي فعن الشافعي أنه قال: "ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره، إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثا يخالف ما روى الناس"(٣).

هذا الحديث العلة فيه مدارها على الزيادة التي رواها حماد بن زيد متفردا بها عن بقية الرواة كما قال أبو داود: "وهذا معناه أن ذِكْرَ التكبير مرة أخرى شاذ من هشام بن حسان أو حماد ابن زيد، وهو الأرجح"(٤)، وليست له علاقة بأبي بكر بن عياش المقصود بالدراسة.

* *

٢- أخرج أبوداود عن (أَحْمَدُ بْنُ يونس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَتَى كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ **غ**، قَالَتْ: «كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ، أَوْتَرَ أَوَّلَ الليل، وَوَسَطَهُ، وَآخِرَهُ، وَلَكِنِ انْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ).

---

(١) صحيح أبي داود (٤/ ١٦٨) لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

(٢) الصحاح في اللغة (١/ ٣٥٠) للجوهري

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/ ١٣٣)لبدر الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن جمال الدين عبدالله بن بهادر، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق: د. زين العابدين بن مُحَمَّد بلا فريج

(٤) صحيح أبي داود (٤/ ١٦٨) لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة بَابٌ فِي وَقْتِ الْوِتْرِ[١].

رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي التميمي، تقدم.
- الأعمش هو: سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو مُحَمَّد الكوفي، تقدم.
- مسلم هو: مسلم بن صُبيح بالتصغير الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته، ثقة فاضل من الرابعة، مات سنة مائة[٢].
- مسروق هو: مسروق بن عبد الرحمن بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة، ويقال: ابن الأجدع، وهو لقب عبد الرحمن الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة وستين[٣].

الحكم على السند:

قال الشيخ الألباني: "قلت: إسناده صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه هو ومسلم في صحيحيهما. وصححه الترمذي.

إسناده: حدثنا أحمد بن يونس: ثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن الأعمش عن مسلم عن مسروق. قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري؛ وقد أخرجه هو ومسلم. والحديث أخرجه أحمد (١٢٩/٦): ثنا أسود بن عامر قال: أنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن مسلم عن مسروق. (ح) وأبي حصين عن يحيى بن وَثاب عن مسروق. . . به. وبهذا يتبين أن لابن عياش فيه ثلاثة أسانيد:

الأول: عن الأعمش عن مسلم- وهو أبو الضحى.

وقد تابعه عليه جماعة عن الأعمش. . . به. عند البخاري (٤٠٦/٢)، ومسلم (١٦٨/٢)، وأحمد (٤٦/٦ و١٠٧).

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٦٦ برقم١٤٣٥)أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

(٢) المصدر السابق (ص: ٥٣٠).

(٣) المصدر السابق(ص: ٥٢٨)

الثاني: عن عاصم- وهو ابن أبي النَّجُود- عن مسلم. تابعه سفيان- وهو الثوري- عن عاصم بن أبي النَجُود. . . به: أخرجه أحمد (٦/٢٠٤).

الثالث: عن أبي حَصِين عن ابن وَثاب. وقد أخرجه الترمذي (١/٩١) وصححه، وابن ماجه (١١٨٥) عن ابن عياش من هذا الوجه"[١].

فالحديث صحيح، ورواية أبي داود من طريق أبي بكر بن عياش لهذا الحديث موصولة وبدون متابعة.

* *

٣- أخرج أبوداود عن (حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كِتَاب الْخَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفَيْءِ، بَابٌ فِي إِقْطَاعِ الْأَرَضِينَ[٢].

و أخرجه أبو داود عن حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ..

أخرجه البخاري عن محمود بن غيلان عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء قالت: كنت أنقل النوى.. وقال أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ.. أقطع الزبير نخلا..

وأخرجه الشافعي في المسند عن ابن عيينة عن هشام عن أبيه أن رسول الله غ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

وأورده الدارقطني في العلل، فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه أبو بكر بن عياش، وعنبسة بن سعيد، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء، وغيرهما يرويه عن هشام، عن أبيه مرسلا، عن النبي ﷺ، قال الدارقطني: وهو الصواب.

غريب الحديث:

---

(١) صحيح أبي داود (٥/ ١٨٠) لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٢) سنن أبي داود (٣/ ١٧٦برقم **٣٠٦٩**)

أقطع الزبير نخلاً: جعله له قطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد، والإقطاع يكون تمليكا وغير تمليك[١].

رجال السند:

- حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ هو: الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي عن بن فضيل وحسين الجعفي وعنه أبو داود والترمذي والمحملي، قال أبو حاتم: صدوق، وضعفه بن عدي وغيره، توفي ٢٥٤ هـ[٢].
- يحيى هو: – يحيى بن آدم بن سليمان الاموي مولاهم الكوفي أبو زكريا.
- هشام بن عروة أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله القرشي، أحد الاعلام سمع عمه بن الزبير وأباه وعنه شعبة ومالك والقطان توفي ١٤٦ هـ، قال أبو حاتم: ثقة إمام[٣].
- أبوه هو: عروة بن الزبير، أبو عبد الله، عن أبويه وخالته وعلي وخلق، وعنه بنوه عثمان وعبد الله وهشام ويحيى ومُحَمَّد والزهري، قال ابن سعد: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا، قال هشام: صام أبي الدهر ومات وهو صائم، في موته أقوال منها ٩٣ و٩٤ عنه الجماعة[٤]
- أسماء هي: أَسْمَاء بِنْت أبي بكر الصدّيق ﷺ، واسم أبي بكر: عَبْد الله بن عُثْمان القُرَشِيَّة التيمية، زوج الزبير بن العوام، وهي أم عَبْد الله بن الزبير، ذات النطاقين[٥].

الحكم على السند:

في علل الدارقطني أنه: " سئل عن حديث عروة، عن عائشة؛ أن النبي **غ** أقطع الزبير نخلا من نخيل بني النضير.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وَخَالَفَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، فَرَوَاهُ عَنِ هشام، عن أبيه، عن الزبير وغيرهما يرسله عن عروة، وهو المحفوظ"[٦].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٨٢).

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٣٣٤) للإمام شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، ولد سنة ٦٧٣ – وتوفي سنة ٧٤٨ هـ الناشر: دار القبلة للثقافة الاسلامية ـ مؤسسة علوم القرآن جدة

(٣) المصدر السابق(٢/ ٣٣٧)

(٤) المصدر السابق(٢/ ١٨).

(٥) أسد الغابة (٣/ ٣٠٩) لابن أثير

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤/ ١٨٤برقم ٣٥٢٦) لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. ، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

و"سئل عن حديث عروة، عن أسماء، أن النبي **غ** أقطع الزبير نخلا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وعنبسة بن سعيد، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء، وغيرهما يرويه عن هشام، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، وَهُوَ الصَّوَابُ "(١).

فصرح الدارقطني بأن رواية أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء، وغيرهما يرويه عن هشام، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، وَهُوَ الصَّوَابُ.

* *

٤ – أخرج أبو داود عن هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ – يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ – عَنْ مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ). قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ عَنْ عُقْبَةَ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأيمان والنذور باب مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ(٢) عن هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْن عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

١- وأخرجه مسلم عن هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ يُونُسُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

٢- أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع عن أبي بكر بن عياش مثل سند أبي داود

٣- أخرجه النسائي عن أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ

---

(١) المصدر السابق (١٥/ ٢٩٨برقم ٤٠٤٤).

(٢) سنن أبي داود (٣/ ٢٤١برقم٣٣٢٥) سنن أبي داود بتحقيق وبتعليق الألباني، الناشر: دار الكتاب العربي . بيروت.

عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤- أخرجه أحمد عن أبي بكر بن عياش عن مُحَمَّد مولى المغيرة مثل سند الترمذي وابي داود

٥- أخرجه ابن ماجه عن علي بن مُحَمَّد عن وكيع عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر.

رجال السند:

- هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الأَزْدِيُّ النطاكي عن جرير وابن علية وعنه أبو داود ومُحَمَّد بن وضاح[١].
- مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ هو: مُحَمَّد بن يزيد ابن أبي زياد الثقفي، مولى المغيرة بن شعبة، نزيل مصر، مجهول الحال، من السادسة[٢].
- كعب بن علقمة التنوخي المصري التابعي، سمع ابن المسيب وعدة، وعنه الليث وطائفة توفي ١٣[٣].
- مرثد بن عبد الله، أبو الخير اليزني المصري، عن عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري وعنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة، وكان مفتي أهل مصر مات ٩[٤].
- عقبة بن عامر هو: الصحابي عقبة بن عامر - ﷺ - الجهني الصحابي المشهور مات في خلافة معاوية على الصحيح"[٥].

قوله: (وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ عَنْ عُقْبَةَ).

أي أن هذا الحديث ورد من طريق عمرو بن الحارث عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ بدلاً منْ مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ المجهول الحال.

رجال الطريق:

- عمرو بن الحارث هذا هو: عمرو ابن الحارث ابن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو أمية أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديما قبل الخمسين ومائة[٦].

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٣٠) للذهبي،

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٥١٣) لابن حجر

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ١٤٨) للذهبي

(٤) المصدر السابق (٢/ ٢٥٠).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٥٢٠)لابن حجر.

(٦) تقريب التهذيب (٢/ ٤١٩)لابن حجر.

- ابن شماسة هو: عبد الرحمن ابن شِماسة المهري بفتح الميم وسكون الهاء المصري، ثقة من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة أو بعدها[١].

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النذور، باب فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ[٢]. بلفظ: (كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ).

وأخرجه الترمذي بنفس لفظ وسند أبي داود، ثم قال أبو عيسى الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح غريب"[٣].

وسند الحديث ضعيف بسبب مُحَمَّد مَوْلَى المغِيرَة المجهول الحال.

ولذلك قال أبوداود: (وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ عَنْ عُقْبَةَ).

أي أن هذا الحديث ورد من طريق عمرو بن الحارث عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ بدلاً منْ مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ المجهول الحال.

ولا علاقة لرواية أبي بكر بن عياش بذلك، إنما برواية مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ المجهول الحال.

* *

٥- أخرج أبو داود عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ نُفَيْلٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَعْلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ بِلاَ إِزَارٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ **غ** (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ).

وأخرج أبو داود عن مُحَمَّد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ -**غ**- بِهَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ الأَوَّلُ أَتَمُّ.

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٣٤٢).

(٢) صحيح مسلم (٥/ ٨٠ برقم ٤٣٤٢) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت.

(٣) سنن الترمذي (٤/ ١٠٦) لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي
الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون.

تخريج الحديث:

١- أخرجه أبو داود في سننه كتاب الحمام، باب النَّهْيِ عَنِ التَّعَرِّى[١]، عن مُحَمَّد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى خَلَفٍ حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ أَبِى سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-

وأخرجه أيضا عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ نُفَيْلٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ أَبِى سُلَيْمَانَ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ عَطَاءٍ.

٢- أخرجه النسائي عن أبي بكر بن إسحاق عن الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش

وأخرجه أيضا عن إبراهيم بن يعقوب عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ نُفَيْلٍ بن زهير عن عبد الملك عن عطاء غت يعلى عن النبي ﷺ..

٣- أخرجه أحمد عن عامر بن أسود عن أبي بكر بن عياش،

٤- أخرجه ابن أبي حاتم في العلل، وقال: سئل أبو زرعة من هذا الحديث فقال: لم يفعل فيه أبو بكر بن عياش شيئا، وكان في حفظه شيء، ورواية أبي بكر فيها زيادة صفوان في السند، وقد يكون هذا وهما من أبي بكر،

غريب الحديث:

البَرَازُ: بالفتح، اسم للفضاء الواسع، والموضع المنكشف بغير سترة، ويروى بالكسر وهو خطأ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب[٢].

رجال السند:

- عبد الله بن مُحَمَّد بن نفيل، هو أبو جعفر النفيلي الحراني، الحافظ، عن مالك وزهير، وعنه أبو داود وهلال بن العلاء والفريابي، قال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه، توفي سنة ٢٣٤"[٣].

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٧٠برقم ٤٠١٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ١١٨).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٥٩٥) للذهبي.

● زهير هو: ابن معاوية ابن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة ع[١]

● عبد الملك بن أبي سليمان هو: عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي الحافظ، عن أنس وسعيد بن جبير وعطاء، وعنه القطان ويعلى بن عبيد، قال أحمد: ثقة يخطئ من أحفظ أهل الكوفة، رفع أحاديث عن عطاء توفي ١٤٥"[٢]

● عطاء هو: بن أبي رباح.

● يعلى هو: الصحابي، يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي الحنظلي، حليف قريش، وهو يعلى بن مُنْية، له رواية وذكر وكنيته أبو خلف، ويقال أبو خالد، شهد صفين مع علي، وقيل إنه قتل بها، وقيل غير ذلك[٣].

رجال السند الثاني:

● مُحَمَّد بن أحمد ابن أبي خلف السلمي أبو عبد الله القطيعي، ثقة من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين وله سبع وستون[٤].

● الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين[٥].

الحكم على السند:

قال الشيخ الألباني حديث: "(إن الله ستير يحب الستر) صحيح.

أخرجه أبو داود (٤٠١٢) والنسائى (٧٠/١)، والبيهقى (١٩٨/١) من طريق زهير عن عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى عن عطاء عن يعلى: "أن رسول الله **غ** رأى رجلا يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال **غ**: "إن الله عز وجل حيى ستير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر".

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم، وفى العرزمي: هذا كلام لا يضر، وزهير هو ابن معاوية بن خديج أو خيثمة، ثقة ثبت، وقد خالفه أبو بكر بن عياش فقال: عن

---

(١) تقريب التهذيب (١/ ٢١٨) لابن حجر.

(٢) المصدر السابق (١/ ٦٦٥).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٦٨٥)لابن حجر.

(٤) تقريب التهذيب (٢/ ٤٦٦)لابن حجر.

(٥) المصدر السابق (١/ ١١١).

عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه عن النبي **غ** به. أخرجه أبو داود (٤٠١٣) والنسائى، وعنه عبد الغنى المقدسى في السنن (ق ١/٨١) (٤/٢٢٤)

وقال أبو داود: (الأول أتم). قلت: يعنى لفظاً، وهو كما قال.

وهو عندي أصح سندا، لأن أبا بكر ابن عياش دون زهير فى الحفظ، فمخالفته إياه تدل على أنه لم يحفظ، وأن المحفوظ رواية زهير عن العرزمى عن عطاء عن يعلى.

ويؤيده أن ابن أبى ليلى رواه أيضا عن عطاء عن يعلى به مختصرا، أخرجه أحمد.

ثم رأيت ابن أبى حاتم ذكر (١/١٩) عن أبيه إعلال حديث أبى بكر هذا وقال (٢/٢٢٩): قال أبو زرعة: لم يصنع أبو بكر بن عياش شيئا، وكان أبو بكر في حفظه شيء، والحديث حديث زهير وأسباط بن مُحَمَّد عن عبد الملك عن عطاء عن يعلى بن أمية عن النبي **غ**.

وللحديث شاهد من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: (أن رسول الله **غ** رأى رجلا يغتسل فى صحن الدار، فقال: إن الله حيي حليم ستير فإذا اغتسل أحدكم فليستتر ولو بجذم حائط).

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٦٢٥/٣٣٢) من طريق مُحَمَّد بن يوسف أبى بكر الجرجانى الأشيب حكيم عن أبيه. . . كذا وقع فى أصل التاريخ وفيه سقط ظاهر كما نبه عليه، وقد أورده السيوطى فى الجامع الكبير (١/١٤٤/٢) من رواية ابن عساكر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده. ثم ذكر له شاهدا آخر (١/١٤٥/١) من رواية عبد الرزاق عن عطاء مرسلا[١]. وهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش قال أبو داود: (الأول أتم) قال الشيخ الألباني "قلت: يعنى لفظا، وهو كما قال. وهو عندي أصح سندا، لأن أبا بكر بن عياش دون زهير في الحفظ، فمخالفته إياه تدل على أنه لم يحفظ، وأن المحفوظ رواية زهير عن العرزمي عن عطاء عن يعلى"[٢].

فرأي الشيخ الألباني على سبب قول أبي داود: (الأول أتم)؛ لأن أبا بكر بن عياش دون زهير في الحفظ، فمخالفته إياه تدل على أنه لم يحفظ، وأن المحفوظ رواية زهير.

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٧/ ٣٦٧، ٣٦٨) لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

(٢) المصدر السابق (٧/ ٣٦٧).

قلت: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي قال عنه ابن حجر: "عبدالملك بن أبي سليمان الكوفي، الحافظ عن أنس وسعيد بن جبير وعطاء وعنه القطان، ويعلى بن عبيد، قال أحمد: ثقة يخطئ من أحفظ أهل الكوفة رفع أحاديث عن عطاء توفي ١٤٥ م ٤"[١].

* *

٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونس حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ - عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -**غ**- «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ الْقَسْمَلِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ مِثْلَهُ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللباس، باب مَا جَاءَ فِي الْكِبْرِ[٢] عن أَحْمَدُ بْنُ يونس حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ - عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

٢- أخرجه الترمذي عن أبي هشام الرفاعي عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٣- وأخرجه ابن ماجه عن سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عن عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وعن عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ عن سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، كلهم عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٤- أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى عن عبد الغفار عن عبد الله الزبيري عن علي بن مسهر عن الأعمش. واخرجه أيضا عن الحسن بن سقيان عن إبراهيم بن الحجاج عن عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش.

٥- أخرجه أحمد عن عفان عن عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، وأيضا عن يزيد بن حجاج عن فضيل عن علقمة.

رجال السند:

---

(١) تقريب التهذيب (١/ ٦٦٥)لابن حجر.

(٢) سنن أبي داود (٤/ ١٠٢برقم ٤٠٩٣)

● إبراهيم هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، عن خاله الاسود وعلقمة ورأى عائشة، وعنه الحكم ومنصور والاعمش، وكان عجبا في الورع والخير متوقيا للشهرة رأسا في العلم مات ٩٦ كهلا ع[١].

● علقمة هو: علقمة بن قيس، أبو شبل الفقيه، عن أبي بكر وعمر وعثمان وعبد الله، وعنه بن أخيه عبد الرحمن بن يزيد وابن أخته إبراهيم النخعي، وسلمة بن كهيل وآخرون، أبو معمر: قوموا بنا إلى أشبه الناس بعبد الله هديا ودلا وسمتا فقمنا إلى علقمة، ٦٢هـ[٢].

● عبد الله هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، رضي الله عنه، أبو عبد الرحمن الصحابي الجليل، وهو أحد فقهاء الصحابة، وقال البخاري: مات قبل قتل عمر، وقال أبو نعيم وغيره مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين[٣].

قوله: (قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ الْقَسْمَلِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ مِثْلَهُ).

● القسملي هو: عبد العزيز بن مسلم القسملي البصري، عن عبد العزيز بن دينار وحصين وعنه القعنبي وشيبان، ثقة عابد، توفي ١٦٧ هـ[٤].

الحكم على السند:

الحديث أخرجه مسلم عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبراهيم عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بلفظ أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** (لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءَ)[٥].

وقال الألباني: صحيح [٦].

* *

٧- أخرج أبو داود عن مُسَدَّدٌ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إبراهيم حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إبراهيم حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ فِطْرٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ -**غ**- قَالَ « لَوْ لَمْ

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٢٢٧)للذهبي.

(٢) المصدر السابق (٢/ ٣٤)

(٣) لإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٣٣) لابن حجر.

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٦٥٨)للذهبي.

(٥) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب تَحْرِيمِ الْكِبْرِ وَبَيَانِهِ (١/ ٦٥برقم ٢٧٦).

(٦) صحيح وضعيف سنن أبي داود (٩/ ٩١) الألباني.

يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ ». قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ « لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ». ثُمَّ اتَّفَقُوا « حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّى ». أَوْ « مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِى وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِى ». زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ « يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ». وَقَالَ فِى حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لاَ تَذْهَبُ أَوْ لاَ تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِى ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِى بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المهدى بابٌ بلا ترجمة[١] عن مُسَدَّدٌ عن عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ ح وَمُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ عن أَبُي بَكْرٍ بنَ عَيَّاشٍ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، ح وَأَحْمَدُ بْنُ إبراهيم حعن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عن زَائِدَةُ، ح وَأَحْمَدُ بْنُ إبراهيم عن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ فِطْرٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٢- أخرجه الترمذي عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار عن سفيان بن عيينة، عن عاصم عن زر عن عبد الله.

٣- أخرجه الطبراني في الأوسط عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زائدة إلا عبد الله.

غريب الحديث:

القسط: العدل، ومنه سمي الميزان قسطا، ومن أسماء الله تعالى «المقسط» هو العادل. يقال: أقسط يقسط فهو مقسط، إذا عدل. وقسط يقسط فهو قاسط إذا جار[٢].

رجال السند:

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ١٧٣برقم ٤٢٨٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٤ / ٦٠).

- مُسَدَّدٌ هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري، الحافظ أبو الحسن عن جويرية بن أسماء وحماد بن زيد وأبي عوانة وعنه البخاري وأبو داود وأبو حاتم وأبو خليفة مات ٢٢٨[١].
- عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ هو: عمر بن عبيد الطنافسي، عن آدم بن علي وسماك ومنصور، وعنه أحمد ويحيى وإسحاق وابن عرفة، قال أبو حاتم: محله الصدق، مات ١٨٥ ع[٢].
- مُحَمَّد بنُ الْعَلاَءِ هو: مُحَمَّد بن العلاء، أبو كريب الهمداني الحافظ، عن هشيم وابن المبارك وعنه الجماعة والسراج وابن خزيمة، قال بن عقدة: ظهر بالكوفة له ثلاثمائة ألف حديث هو أسن من أحمد بثلاث سنين توفي ٢٤٨[٣].
- يَحْيَى هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، تقدمت ترجمته[٤].
- سُفْيَانَ هو: سفيان بن سعيد الامام أبو عبدالله الثوري أحد الاعلام. تقدمت ترجمته.
- أَحْمَدُ بْنُ إبراهيم هو: البغدادي الدورقي الحافظ.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى هو: أبو مُحَمَّد العبسي، الحافظ أحد الأعلام.
- زَائِدَةُ هو: ابن قدامة، أبو الصلت الثقفي الكوفي الحافظ، زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي، الحافظ، عن زياد بن علاقة وسماك، وعنه ابن مهدي، وأحمد بن يونس، ثقة حجة صاحبُ سنةٍ، توفي غازياً بالروم سنة ١٦١ هـ[٥].
- فطر هو: فطر بن خليفة المخزومي مولاهم الحناط.
- عَاصِم هو: ابن أبي النجود بهدلة الاسدي مولاهم.
- زر هو: ابن حبيش أبو مريم الأسدي.
- عبد الله هو: ابن مسعود الهذلي رضي الله عنه.

الحكم على السند:

قوله: (قال أبو داود: لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان). عمر بن عبيد وأبو بكر بن عياش بمعنى سفيان الثوري. يعني: أن المعنى واحد عن هؤلاء كلهم، ولكن يمكن أن يكون حديث هؤلاء متقارب أكثر.

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٥٦)للذهبي.

(٢) تقريب التهذيب: (صـ/ ٤١٥).

(٣) المصدر السابق(٢/ ٢٠٨).

(٤)المصدر السابق (٢/ ٣٦٦).

(٥)ا الكاشف (١ / ٤٠٠).

وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح، وسكت عنه أبو داود، والمنذري وابن القيم، وقال الحاكم رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم قال: وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة إذ عاصم إمام من أئمة المسلمين انتهى. . .

والحاصل أن عاصم بن بهدلة ثقة على رأي أحمد وأبي زرعة، وحسن الحديث صالح الاحتجاج على رأي غيرهما ولم يكن فيه إلا سوء الحفظ فرد الحديث بعاصم ليس من دأب المنصفين على أن الحديث قد جاء من غير طريق عاصم أيضا فارتفعت عن عاصم مظنة الوهم"[١].

قال الشيخ الألباني: "(لو لم يبق من الدنيا؛ إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي) قلت: وهذا هو المحفوظ عن عاصم لرواية الجماعة عنه؛ كما تقدم، أما إسناده الأول: فوهم، والظاهر أنه من أبي شهاب مُحَمَّد بن إبراهيم؛ فإن حاله كحال عثمان بن شبرمة: لم يذكروا عنه راوياً غير مسدد. ومنهم ابن حبان في "ثقاته" (٣٩/٩)، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "ليس بمشهور، يكتب حديثه".

وقد خالفه سفيان بن عيينة؛ فرواه عن عاصم قال: وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال:. . . فذكره موقوفاً على أبي هريرة. أخرجه الترمذي (٢٢٣٢) عقب روايته من طريق سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً. فدلّ على أن له أصلاً عن أبي هريرة؛ لكنه موقوف وقد رفعه بعض الضعفاء، وفي متنه زيادة منكرة أخرى"[٢].

هذا الحديث العلة فيه وهم، والظاهر أنه من أبي شهاب مُحَمَّد بن إبراهيم؛ كما يقول الشيخ الألباني: "(لو لم يبق من الدنيا؛ إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي) قلت: وهذا هو المحفوظ عن عاصم لرواية الجماعة عنه؛ كما تقدم، أما إسناده الأول: فوهم، والظاهر أنه من أبي شهاب مُحَمَّد بن إبراهيم؛ فإن حاله كحال عثمان بن شبرمة: لم يذكروا عنه راوياً غير مسدد "[٣].

* * *

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود (٩/ ١٣٣٢) لشمس الحق العظيم آبادي

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٣/ ١٠٩٦) لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني دار النشر: دار المعارف، البلد: الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

(٣) المصدر السابق (١٣/ ١٠٩٦).

٨- أخرج أبو داود عن أَحْمَدُ بْنُ يونس أَنَّ شَرِيكًا وَأَبَا الأَحْوَصِ وَأَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ حَدَّثُوهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْسَ عَلَى الَّذِى يَأْتِى الْبَهِيمَةَ حَدٌّ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَذَا قَالَ عَطَاءٌ وَقَالَ الْحَكَمُ: أَرَى أَنْ يُجْلَدَ وَلاَ يَبْلُغَ بِهِ الْحَدَّ. وَقَالَ الْحَسَنُ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ الزَّانِي. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ عَاصِمٍ يُضَعِّفُ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحدود، باب فِيمَنْ أَتَى بَهِيمَةً[١].

رجال السند:

- شريك هو: ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله، صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين[٢].
- أبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة مات سنة تسع وسبعين[٣].
- الحسن هو: الحسن بن أبي الحسن البصري الامام أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، وقيل مولى جميل بن قطبة، ولد زمن عمر، وسمع عثمان وشهد الدار بن أربع عشرة سنة، كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل، مات في رجب سنة عشرة ومائة[٤].
- الحكم هو: ابن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا، أبو مُحَمَّد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون ع[٥].
- عمرو هو: عمرو ابن أبي عمرو، ميسرة مولى المطلب المدني، أبو عثمان، ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين[٦].

الحكم على السند:

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٢٧١برقم ٤٤٦٧).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٦)لابن حجر.

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٦١)

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٣٢٢) للذهبي.

(٥) تقريب التهذيب (١/ ١٧٥)لابن حجر.

(٦) المصدر السابق (٢/ ٤٢٥).

قال في فتح الودود: حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو كأنه يشير إلى حديث عاصم في الباب الآتي لكن حديث عاصم إنما هو في إتيان البهيمة لا في عمل قوم لوط فلو أخره إلى هناك لكان أتم إلا أن يكون قصد القياس، ثم رأيته في نسخة مذكورا في الباب الآتي ولعله أليق انتهى.

قال: ومراد المؤلف تضعيف حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله **غ** من أتى بهيمة الحديث بحديث عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن بن عباس قال ليس على الذي يأتي البهيمة حد.

قال الزيلعي: وضعف أبو داود هذا الحديث بحديث أخرجه عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن عباس موقوفاً.

وكذلك أخرجه الترمذي والنسائي، قال الترمذي: وهذا أصح من الأول، ولفظه: من أتى بهيمة فلا شيء عليه.

وقال البيهقي: وقد رويناه من أوجه عن عكرمة ولا أرى عمرو بن أبي عمرو يقصر عن عاصم بن بهدلة في الحفظ كيف وقد تابعه جماعة وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات الأثبات.

قال الشيخ الألباني: "قال أبو داود: (حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبى عمرو"!)، وتعقبه البيهقي فقال ـ وأجاد ـ: وقد رويناه من غير وجه عن عكرمة، ولا أرى عمرو بن أبى عمرو يقصر عن عاصم ابن بهدلة في الحفظ، كيف وقد تابعه على روايته جماعة، وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات الأثبات.

قلت: وهذا هو التحقيق، فإن عمرو بن أبى عمرو هو كما قال، لا يقصر عن عاصم بن بهدلة، بل لعله خير منه فى الحديث، يبين لك ذلك ترجمتهما فى التقريب، فقال في عمرو وهو ابن أبى عمرو مولى المطلب المدنى: ثقة ربما وهم.

وقال فى عاصم: صدوق له أوهام.

وقال الذهبى فيه: صدوق يهم، روى له البخارى ومسلم مقرونا.

وقال فى عمرو: صدوق حديثه مخرج فى الصحيحين فى الأصول.

فتبين أنه أقوى من عاصم فحديثه أرجح عند التعارض، زد على ذلك أن حديثه مرفوع، وحديث عاصم موقوف، فتضعيفه بالموقوف ليس جاريا على قواعد أهل الحديث فى ترجيح الرواية على الرأى، خلافا للحنفية.

ويزداد حديث عمرو قوة بالمتابعات التي أشار إليها البيهقى رحمه الله، وقد وقفت على اثنتين منها: الأولى: داود بن الحصين عن عكرمة به.

أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٤) والدارقطنى والبيهقى (٢٣٤/٨) وأحمد (٣٠٠/١) من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل الأشهلى عن داود به، وزاد فى أوله من وقع على ذات محرم فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة. . . وتأتى فى الكتاب (٢٤١٠).

ثم إن للحديث شاهدا من حديث أبى هريرة مرفوعا به.

أخرجه أبو يعلى في مسند (ق ٢٨٣/١): حدثنا: عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير حدثنا: على بن مسهر عن مُحَمَّد بن عمرو عن أبى سلمة عنه.

قال الألباني: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير عبد الغفار هذا، وقد أورده ابن ابى حاتم (٥٤/١/٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ويغلب على الظن أن ابن حبان ذكره في الثقات، فقد قال الهيثمي في مجمع الزاوائد (٢٧٣/٦) بعد عزوه لأبى يعلى: وفيه مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

لكن قال الحافظ في التلخيص (٥٦/٤): ورواه ابن عدى عن أبى يعلى: ثم قال: قال لنا أبو يعلى: بلغنا أن عبد الغفار رجع عنه، وقال ابن عدى: إنهم كانوا لقنوه"[(١)]. هذا الحديث العلة فيه من قبل سنده، كما قال الإمام أبو داود: (حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن عمرو) ولا علاقة لأبي بكر بن عياش بذلك.

* *

٩- أخرج أبو داود عن مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الملك، وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ الناس أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَخَرَجُوا مِنْ بَابٍ آخَرَ لَحَلَّتْ لِي دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَاللَّهِ لَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ لَكَانَ ذَلِكَ لِي مِنَ اللَّهِ حَلاَلاً، وَيَا عَذِيرِى مِنْ عَبْدِ هُذَيْلٍ يَزْعُمُ أَنَّ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا هِىَ إِلاَّ رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَعَذِيرِى مِنْ هَذِهِ الْحَمْرَاءِ يَزْعُمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَرْمِى

(١) رواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٨/ ١٥، ١٤) للألباني.

بِالْحَجَرِ فَيَقُولُ إِلَى أَنْ يَقَعَ الحجرُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ فَوَاللَّهِ لأَدَعَنَّهُمْ كَالأَمْسِ الدَّابِرِ. قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِلأَعْمَشِ، فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة، باب الخلفاء[١].

غريب الحديث:

ليس فيها مَثْنَوِيَّةٌ، أَي ليس فيها استثناءٌ، يقال: "حَلَفَ فلانٌ يميناً ليس فيها ثُنْيا، ولا ثَنْوَى، ولا ثَنِيَّة، ولا مَثنَوِيّة، ولا اسْتِثْنَاء، كله واحد"[٢].

قوله: (وَيَا عَذِيرِى) أي من الذي يعذرني في أمره ولا يلومني[٣].

والحمراء: يعني: العجم والروم، والعرب تسمي الموالي الحمراء[٤].

رجال السند:

- مُحَمَّد بن العلاء هو: ابن كريب أبو كريب.
- أبو بكر هو: أبو بكر بن عياش.
- عاصم هو: عاصم بن أبي النجود بهدلة.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران الكاهلي.
- الحجاج هو: ابن يوسف الثقفي الظالم قال الاعمش: سمعته يقول على المنبر السورة التي ذكر فيها البقرة[٥]. وقال محقق الكاشف عوامة: "الحجاج – الظالم المشهور – ليست له رواية في الصحيحين، لكن: عنه رواية، روى عنه الاعمش أنه كان يقول: كذا وكذا[٦].

الحكم على السند:

قال الألباني: " صحيح الإسناد – إلى الحجاج وهو الظالم المبير"[٧].

* *

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٣٤١برقم ٤٦٤٥).

(٢)الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: ٢٧٤).

(٣) غريب الحديث للخطابي (٣/٤٦٤).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٤٣٨).

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(١/ ٣١٣) للذهبي.

(٦) المصدر السابق (١/ ١٧).

(٧) صحيح وضعيف سنن أبي داود (١٠/ ١٤٣) الألباني.

١٠- أخرج أبو داود عن أَحْمَدُ بْنُ يونس حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَمَنْدَلٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي جَهْمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -**غ**-: (مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة، باب فِي قَتْلِ الْخَوَارِجِ(١).

غريب الحديث:

الربقة: ما يجعل في عنق الدابة كالطوق يمسكها لئلا تشرد، يقال: ربقتُ الشَّيْء وارتبقته لنَفْسي كربطته وارتبطته من الربقة"(٢).

رجال السند:

- زهير هو ابن معاوية.
- مندل هو: ابن علي العنزي الكوفي واسمه عمرو، عن مغيرة وعاصم الاحول، وعنه أحمد بن يونس وجبارة وعدة ضعفه أحمد مات ١٦٨هـ(٣).
- مطرف بن طريف الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي، وعنه عبثر وابن فضيل ثقة إمام عابد مات ١٤٣هـ(٤).
- أبي جهم هو: سليمان بن الجهم، أبو الجهم الجوزجاني عن مولاه البراء وأبي مسعود وعنه مطرف بن طريف وروح بن جناح وثق(٥).
- خالد بن وهبان ابن خالة أبي ذر مجهول من الثالثة د(٦).
- أبو ذر هو: جندب بن جنادة رضي الله عنه، صاحب رسول الله **غ**. أبو ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة، كانت وفاته بالربذة سنة إحدى وثلاثين، وقيل في التي بعدها وعليه الأكثر"(٧).

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٣٨٥برقم ٤٧٦٠).

(٢) الفائق في غريب الحديث (٢/٣٠).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٩٤)للذهبي.

(٤) المصدر السابق (٢/ ٢٦٩).

(٥) المصدر السابق(١/ ٤٥٨).

(٦) تقريب التهذيب (١/ ١٩١)لابن حجر.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٢٩، ١٢٥) لابن حجر.

الحكم على السند:

وأخرج البزار عن: " يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن خالد بن أهبان، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله **غ**: (من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه).

ولا نعلم روى خالد بن أهبان، عن أبي ذر حديثا مسندا إلا هذين الحديثين، وخالد بن وهبان لا نعلم روى عنه إلا أبو الجهم"(١).

خرجه الحاكم ثم قال: " تابعه جرير بن عبد الحميد الضبي عن مطرف عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال: قال رسول الله **غ**: من خالف جماعة المسلمين شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)،

خالد بن وهبان لم يجرح في رواياته وهو تابعي معروف إلا أن الشيخين لم يخرجاه وقد روي هذا المتن عن عبد الله بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما

تعليق الذهبي في التلخيص: خالد لم يضعف "(٢).

قال الشيخ الألباني عنه: " (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٤١٠ في صحيح الجامع"(٣).

وعلى كل حال سند الحديث عند أبي داود فيه مجهول، كما قاله ابن حجر: "خالد بن وهبان ابن خالة أبي ذر مجهول من الثالثة د(٤).

ولا ترابط بين ذلك وأبي بكر بن عياش.

* *

١١- أخرج أبو داود عن عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لاَ تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ).

---

(١) مسند البزار ١٨ مجلد كاملا مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار) (٩/ ٤٤٥ برقم ٤٠٥٨)لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزارالمتوفى: ٢٩٢ هـ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ٢٠٣) لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠م. تحقيق: مصطفى عطا.

(٣) الجامع الصغير وزيادته (ص: ١١٣٦ برقم ١١٣٥٦).

(٤) تقريب التهذيب (١/ ١٩١)لابن حجر.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأدب، باب فِي الْغِيبَةِ[١].

رجال السند:

- عثمان بن أبي شيبة هو: أبو الحسن العبسي مولاهم الكوفي الحافظ، عن شريك وجرير وأبي الاحوص، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وابنه مُحَمَّد وأبو يعلى والبغوي مات في محرم ٢٣٩[٢].
- الأسود بن عامر هو: شاذان، عن هشام بن حسان وكامل أبي العلاء، وعنه الدارمي والحارث بن أبي أسامة وأمم، توفي سنة ٢٠٨[٣].
- سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة مولاه، وعنه الاعمش وحوشب بن عقيل، وثق[٤].
- أَبِو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ ﷺ هو: نضلة بن عبيد الأسلمي أبو برزة مشهور بكنيته، قال أبو عمر: وكان إسلامه قديما وشهد فتح خيبر وفتح مكة وحنينا، روى عن النبي **غ** وعن أبي بكر روى عنه ابنه المغيرة، نزل البصرة، وقال خليفة: مات بخراسان سنة أربع وستين بعد ما أخرجه بن زياد من البصرة، وقال غيره مات في خلافة معاوية"[٥].

الحكم على السند:

قال العراقي: " أخرجه أبو داود من حديث أبي برزة بإسناد جيد "[٦].

قال الألباني: "حسن صحيح، المشكاة (٥٠٤٤/التحقيق الثاني)، التعليق الرغيب (١٧٧/٣)"[١].

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٤٢١ برقم ٤٨٨٢).

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ١٢)للذهبي.

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٥١).

(٤) المصدر السابق (١/ ٤٣٩).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٣٣، ٤٣٤)لابن حجر.

(٦) المغني عن حمل الأسفار (١/ ٤٩٩) لأبي الفضل العراقي . سنة الوفاة ٨٠٦ هـ، تحقيق: أشرف عبد المقصود الناشر: مكتبة طبرية، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، مكان النشر: الرياض

ورواية أبي داود عن أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون تعليق من المصنف.

* *

١٢- أخرج أبو داود عن هَنَّادٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِي **غ** يَعْتَكِفُ كُلَّ رَمَضَانَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم، باب أَيْنَ يَكُونُ الاِعْتِكَافُ[٢].

رجال السند:

- هناد هو: ابن السري أبو السري التميمي الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد، عن شريك وعنه مسلم والأربعة والسراج، كان يقال له: راهب الكوفة لتعبده توفي ٢٤٣[٣].
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم، الأسدي. تقدم
- أبو صالح هو: ذكوان السمان.
- أبو هريرة هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صاحب رسول الله **غ**، وأكثر أصحابه حديثاً على الإطلاق رضي الله عنه وأرضاه، تقدمت ترجمته.

الحكم على السند:

قال الشيخ الألباني: " قلت: إسناده حسن صحيح. وأخرجه البخاري وابن خزيمة.

إسناده: حدثنا هَنَّادٌ عن أبي بكر عن أبي حَصِينٍ عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ للخلاف المعروف في أبي بكر- هو ابن عياش-.

والحديث صحيح، له شواهد تقدم أحدها برقم (٢١٢٦).

والحديث أخرجه ابن ماجه. . . بإسناد المصنف هذا.

وأخرجه البخاري وغيره من طرق أخرى عن أبي بكر بن عياش. . . "[٤].

---

(١) صحيح وضعيف سنن أبي داود (١٠/ ٣٨٠)

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٣٠٩برقم ٢٤٦٨).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٣٩)للذهبي.

(٤) صحيح أبي داود (٧/ ٢٢٩)للألباني.

فهذا السند حكم الشيخ الألباني أنه حسن للخلاف المعروف في أبي بكر بن عياش؛ مع ملاحظة أنه سبق كثير من الأسانيد مثل هذا، ولم يُعلق الشيخ الألباني الحكم فيها على الخلاف تجريح أبا بكر بن عياش.

ورواية أبي داود عن أبي بكر بن عياش هنا مباشرة وبدون تعليق من المصنف.

ملخص دراسة مرويات أبي بكر بن عياش عند أبي داود

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها أبوداود من طريق أبي بكر بن عياش، **ظهر التالي:**

أولاً:

١- أن مجموع الأحاديث التي أخرجها أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش اثنا عشر (١٢) حديثاً، بحسب التصنيف التالي:

٢- ستة منها صحيحة.

٣- ثلاثة منها مختلف فيها.

٤- وثلاثة منها ضعيفة.

٥- خمسة منها راوها بالمتابعات أبي بكر بن عياش لغيره، وله.

٦- أن هذه المتابعات القصد منها بيان الاختلاف في بعض الأسانيد من حيث الاتصال والانقطاع؛ وفي المتون، من حيث الزيادة أو النقص.

ثانياً: أن الإمام أبو داود قد اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماءهم:

١- هشام بن عروة أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله القرشي

٢- مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ هو: مُحَمَّد ابن يزيد ابن أبي زياد الثقفي،

٣- فطر هو: فطر بن خليفة المخزومي، تقدمت ترجمته.

٤- عَاصِم هو: ابن أبي النجود بهدلة الاسدي مولاهم.

٥- عبْدِ الملك هو: عبدالملك بن أبي سليمان الكوفي الحافظ.

٦- الأعمش هو: سليمان بن مهران الحافظ أبو مُحَمَّد الكاهلي.

٧- أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ، الكوفي.

المبحث الثاني: في إخراج الترمذي له

١- أخرج الترمذي[١] عن هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلاَ يَمَسُّ مَاءً.

وحَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفِيانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، نَحْوَهُ.

وَهَذَا قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَغَيْرِهِ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَيَرَوْنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ فِي الجُنُبِ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ[٢] عن هَنَّادٌ، عن أَبِي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢- أخرجه أبو داود عن مُحَمَّد بن كثير عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة.

٣- وأخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن عبد الله عن يونس عن الزهري، عن أبي سلمة أن عائشة.

٤- أخرجه ابن ماجه عن مُحَمَّد بن رفح المصري عن الليث بن سعد، عن الزهري عن أبي سلمة.

٥- أخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

٦- أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى عن مُحَمَّد بن الصباح الدولابي عن ابن المبارك، عن يونس عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة.

---

(١) مُحَمَّد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، مصنّف كتاب الجامع. حافظ، علم، إمام، بارع، توفي سنة: (٢٧٩ هـ).

(٢)سنن الترمذي (١/١٧٩برقم ١١٨) لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي(٢٠٩، ٢٧٩ هـ)، بتحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، مع حواشي وتعقيبات للشيخ: عبد الرحمن الفقيه.

٧- أخرجه أحمد عن هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة.

غريب الحديث:

الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. والجنابة الاسم، وهي في الأصل: البعد(١).

رجال السند:

- وَكِيعٌ هو: ابن الجراح أبو سفيان الرؤاسي أحد الاعلام، عن الأعمش وهشام بن عروة وعنه أحمد وإسحاق وإبراهيم بن عبد الله القصار، ولد سنة ١٢٨هـ، وعنه الجماعة، قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ، مات بفيد يوم عاشوراء ١٩٧هـ(٢).
- سُفِيانَ هو: الثوري.
- الأَعْمَشِ هو: سليمان بن مهران.
- أَبو إِسْحَاقَ هو: السبيعي.
- الأَسْوَدِ، هو: ابن يزيد النخعي عن عمر وعلي ومعاذ وعنه بن أخته إبراهيم ومحارب بن دثار وأبو إسحاق له ثمانون حجة وعمرة وكان يصوم حتى يخضر ويختم في ليلتين مات ٧٤ هـ عنه الجماعة(٣).

الحكم على السند:

قال الترمذي: وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَيَرَوْنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٤).

وبعض الروايات التي أشار إليه الترمذي أنها تخالف رواية هذا الحديث ، منها ما رواه البخاري بسنده ولفظه عن يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّد

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٠٢).

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٥٠)للذهبي

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٥١).

(٤) سنن الترمذي (١/١٧٩برقم ١١٨) لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي(٢٠٩، ٢٧٩ هـ)

بْنِ عَبْدِ الرحمن، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ **غ** إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلاَةِ(١).

ومسلم بسنده ولفظه عن يحيى بن يحيى التميمى ومُحَمَّد بن رمح قالا أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله -**غ**- كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام"(٢).

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم قال: "سمِعتُ أبِي، وذكر حدِيث: أبِي إِسحاق، عنِ الأسودِ، عن عائِشة، قالت: (كان رسُولُ اللهِ **غ** ينامُ وهُو جُنُبٌ ولا يمسُّ ماءً).

فقال: إني سمِعتُ نصر بن علِيٍّ، يقُولُ قال أبِي: قال شُعبةُ: قد سمِعتُ حدِيث أبِي إِسحاق: أنَّ النّبِيّ **غ** كان ينامُ جُنُبًا، ولكِنِّي أتّقِيه"(٣).

قال الشيخ الألباني: "صحيح "(٤).

وهنا إشكال وهو: أن إذا كان سند هذا الحديث غلط بنص من الترمذي فلماذا لم يخرجه من احدى طرقه الصحيحة ويعرض عن الطرق الضعيفة؟.

فيمكن أن يقال:

١- أنه لم يجد طريق متصل غير هذه الضعيفة.

٢- أنه يجد عدة طرق متصلة غير هذه، لكنه ذكر هذه لأنها أشهر مع ضعفها لغرض التنبيه عليها.

* *

٢- أخرج الترمذي عن أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: إِنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لَكُمْ، فَخُذُوا بِالرُّكَبِ.

وَفِي البَابِ عَنْ سَعْدٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَأَبِي مَسْعُودٍ.

حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٨٠برقم ٢٨٨) باب الجنب يتوضأ ثم ينام

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٧٠) في باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع.

(٣) علل الحديث (١/ ٤٩) لابن أبي حاتم

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي (١/ ١١٨) للألباني.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ **غ**، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ، إِلاَّ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبَعْضِ أَصْحَابِهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُطَبِّقُونَ. وَالتَّطْبِيقُ مَنْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ.

قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ، فَنُهِينَا عَنْهُ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ الأَكُفَّ عَلَى الرُّكَبِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ بِهَذَا.

وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرحمن بْنُ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ.

وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ.

وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ.

وَأَبُو عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَبِيبٍ.

وَأَبُو يَعْفُورٍ، عَبْدُ الرحمن بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسٍ.

وَأَبُو يَعْفُورٍ العَبْدِيُّ اسْمُهُ وَاقِدٌ، وَيُقَالُ: وَقْدَانُ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى. وَكِلاَهُمَا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ اليَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ[١].

غريب الحديث:

التطبيقُ في الصلاة: إلصاق كف اليد بالكف الأخرى، وجعلهما في الركوع بين الفخذين، وهو مذهب ابن مسعود وهو حكم منسوخ كان في أول الإسلام[٢].

رجال السند:

- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم الكوفي الأسدي أحد الأئمة الأثبات. تقدم.
- أبو عبد الرحمن السلمي هو: عبد الله بن حبيب ابن ربيعة، أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة ثقة، ثبت من الثانية مات بعد السبعين عنه الجماعة[٣].

الحكم على السند:

قال الترمذي: "حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "[١].

---

(١) سنن الترمذي (١/ ٣٤٤ برقم ٢٥٨).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٣١٨/١).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٢٩٩)لابن حجر.

وقال لابن رجب: " قد روي عن النبي من وجوه متعددة وضع اليدين على الركبتين في الركوع من فعله وأمره، وليس شيءٌ منها على شرط البخاري.

وهذا هو السنة عند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وأجمع عليه أئمة الأمصار "[٢]. فالإجماع على العمل به يستلزم صحته.

قال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد"[٣].

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش بمتابعات كثيرة.

* *

٣- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: الوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلاَتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنْ سَنَّ رَسُولُ اللهِ **غ**، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ القُرْآنِ.

وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ[٤].

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: "عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي
- عاصم هو: ابن ضمرة السلولي، عن علي وعنه أبو إسحاق والحكم وعدة، وثقه ابن المديني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي بتليينه وهو وسط، مات ٧٤ هـ "[٥].
- عَلِيٌّ هو: ابن أبي طالب ﷺ

الحكم على السند:

قال أبو عيسى الترمذي: حديث علي حديث حسن "[٦].

---

(١) سنن الترمذي (١/ ٣٤٤ برقم ٢٥٨)

(٢) فتح الباري (٥/ ٤٧) لابن رجب

(٣) صحيح وضعيف سنن الترمذي (١/ ٢٥٨) للألباني.

(٤) سنن الترمذي (١/ ٥٧٦ برقم ٤٥٣)

(٥) المصدر السابق(١/ ٥١٩).

(٦) سنن الترمذي باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (٢/ ٣١٦برقم ٥٤٣)

و قال الشيخ الألباني: "صحيح لغيره، عن علي رضي الله عنه قال: (الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة، ولكن سن رسول الله **غ**، وقال: إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن).

رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي: حديث حسن"(١).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٤- أخرج الترمذي عن أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ **غ**؟ فَقَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيلِ قَدْ أَوْتَرَ أَوَّلَهُ، وَأَوْسَطَهُ، وَآخِرَهُ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ.

أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ.

وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي قَتَادَةَ.

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الوِتْرُ مِنْ آخِرِ الليل.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ مِنْ أَوَّلِ الليل وَآخِرِهِ (٢).

رجال السند:

- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم، الاسدي.
- يحيى هو: ابن وثاب بتشديد المثلثة الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة ثلاث ومائة (٣).
- مسروق ابن الأجدع ابن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي.

الحكم على السند:

أخرجه البخاري عن عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (كُلَّ اللَّيل أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ) (١).

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٤٤) لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الخامسة

(٢) سنن الترمذي (١/ ٥٧٨ برقم ٤٥٧)

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٥٩٨)لابن حجر.

ومسلم عن أبي بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت: (من كل الليل قد أوتر رسول الله -**غ**- من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر)[٢].

وقال الترمذي: " حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[٣].

وقال الشيخ الألباني: "صحيح "[٤].

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٥- أخرج الترمذي عن مَحْمُود بْن غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ **غ**، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، ثُمَّ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ **غ**، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ وَفِي البَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ مُخْتَصَرًا.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، وَالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الدُّعَاءِ[٥].

وأخرجه الترمذي عن مَحْمُود بْن غَيْلاَنَ، عن يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عن أَبِي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وهذا الحديث اختاره الترمذي من عدة أحاديث، ولم يذكر غيره في الباب. وقال: حسن صحيح.

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ٧٧ برقم ٩٤١) بَاب سَاعَاتِ الْوِتْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ غ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ

(٢) صحيح مسلم (٢/ ١٦٨ برقم ١٧٧١) باب صلاة الليل وعدد ركعات النبى -غ- فى الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة.

(٣) سنن الترمذي (١/ ٥٧٨ برقم ٤٥٧)

(٤) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٣/ ١٨٥) للألباني.

(٥) سنن الترمذي (١/ ٧٣٢ برقم ٥٩٣)

٢- أخرجه ابن حبان عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن السلمي عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش.

٣- وأخرجه أيضا عن أبي خليفة عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن عاصم، وهو متابعة تامة لابن عياش،

٤- أخرجه أحمد عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن عاصم، فهو متابعة تامة لابن عياش.

رجال السند:

- محمود بن غيلان هو: العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك(١).
- يحيى بن آدم هو: ابن سليمان الكوفي.
- عاصم بن بهدلة ،حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.
- زربن حبيش ثقة جليل مخضرم.
- عبد الله هو: ابن مسعود ﷺ. تقدمت تراجمهم.

الحكم على السند:

قال أبو عيسى: "حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"(٢).

قول أبي عيسى: (هَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ مُخْتَصَرًا).

نعم أخرجه أحمد عن يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "(مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ **غ** وَأَنَا أُصَلِّي، فَقَالَ: سَلْ تُعْطَهْ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ فَابْتَدَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ عُمَرُ: مَا بَادَرَنِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى شَيْءٍ، إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: " مِنْ دُعَائِي الَّذِي لَا أَكَادُ أَدَعُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّ **غ** مُحَمَّد فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ)" (٣).

وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال ولم يخرجاه"(٤).

قال الشيخ الألباني: "حسن صحيح"(٥).

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٥٢٢)لابن حجر.

(٢) سنن الترمذي (١/ ٧٣٢ برقم ٥٩٣)

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ١٧٧برقم ٣٦٦٢)

(٤) المستدرك على الصحيحين (١/ ٧٠٥ برقم ١٩٢١) للحاكم

(٥) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢/ ٩٣) للألباني.

* *

٦- أخرج الترمذي عن أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ العَلاَءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجن، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ.

وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ عَوْفٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ[(١)]، عن أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ العَلاَءِ بْنِ كُرَيْبٍ، عن أَبُب بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢- أخرجه ابن ماجة بنفس سند النرمذي

٣- أخرجه ابن خزيمة بنفس سند الترمذي

٤- أخرجه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى عن أبي كريب، بنفس الطريق السابق.

٥- أخرجه الحاكم في المستدرك من نفس طريق أبي بكر بن عياش.

٦- أخرجه أحمد عن أبي هريرة من غير طريق ابن عياش، عن إسماعيل بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة.

٧- أخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب، وقنية وابن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

غريب الحديث:

"صُفِّدَت الشَّيَاطِينُ": أي صفدت يعني شدت بالأغلال وأوثقت، يقال: صفدت الرجل فهو مصفود، وصفدته فهو مصفد، فأما أصفدته بالألف إصفادا فهو أن تعطيه وتصله، والاسم من العطية ومن الوثاق جميعا: الصفد، قال النابغة الذبياني: في الصفد، يريد: العطية"[(٢)].

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٥٩برقم ٦٨٢)

(٢) غريب الحديث (١/ ٣٢٣) لأبي عبيد ابن سلام

رجال السند:

الأَعْمَشِ هو: سليمان بن مهران.

أَبو صَالِحٍ هو: ذكوان السمان.

الحكم على السند:

هذا الحديث سكت عنه الترمذي، ولم يعلق عليه في السنن؛ لكنه تكلم عليه في العلل بقوله: " سألت مُحَمَّداً قلت: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله **غ**: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن. الحديث فقال: غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث "(١).

قال البزار: " حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله **غ** إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبوب الجنة وسلسلت الشياطين وإن لله عتقاء عند كل فطر.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا أبو بكر بن عياش "(٢).

أخرجه الحاكم وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة"(٣).

و في علل الدارقطني أنه: " سئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله **غ**: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، وفتحت أبواب الجنان، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل الحديث، وفيه: ولله عتقاء في كل ليلة من النار.

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه أبو بكر بن عياش، وقطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد.

---

(١) علل الترمذي الكبير (١/ ٢٣٣)

(٢) مسند البزار (١٦/ ١٥١)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ٥٨٢).

قال أبو إسحاق الفزاري: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، وقال أبو كريب: عن أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، وعنده - أيضا - حديث أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، والمحفوظ: حديث أبي صالح، عن أبي هريرة"[١].

* *

٧- أخرج الترمذي عن هَنَّاد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، وَالمحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القدر إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّد بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

قَالَ مُحَمَّد: وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ[٢].

غريب الحديث:

احتساباً: الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدّ. وَإِنَّمَا قيل: احتسب الْعَمَل لمن يَنْوِي بِهِ وَجه الله؛ لِأَن لَهُ حِينَئِذٍ أَن يعْتد عمله؛ فَجعل حَال مُبَاشرَة الْفِعْل كَأَنَّهُ مُعْتَد[٣].

رجال السند:

- عبدة هو: ابن سليمان الكلابي، أبو مُحَمَّد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها، عنه الجماعة[٤].

---

(١) العلل للدارقطني (١٠/ ١٦٤).

(٢) سنن الترمذي (٢/ ٦٠برقم ٦٨٣).

(٣) الفائق في غريب الحديث (١ / ٢٨٢).

(٤) تقريب التهذيب (٢/ ٣٦٩)لابن حجر.

- المحاربي هو: عبدالرحمن بن مُحَمَّد ابن زياد المحاربي، أبو مُحَمَّد الكوفي، لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، عنه الجماعة[١].

أبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين عنه الجماعة[٢].

الحكم على السند:

قال الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّد بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

قَالَ مُحَمَّد: وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ"[٣].

وأخرجه البخاري عن مُسْلِم بْنُ إبراهيم أنه قال: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القدر إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) "[٤].

ومسلم عن "زهير بن حرب أنه قال: حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله -**غ**- قال: (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)" [٥].

وقال الشيخ الألباني: " صحيح ". صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢/ ١٨٣)

فهو حديث صحيح متفق على متنه.

رواية الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش بمتابعة عبدة بن سليمان الكوفي لعبدالرحمن بن مُحَمَّد المحاربي عن أبي بكر بن عياش، لأن المحاربي كان يدلس.

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٣٤٩).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٦٤٥).

(٣) سنن الترمذي (٢/ ٦٠برقم ٦٨٣).

(٤) صحيح البخاري (٣/ ٣٣برقم ١٩٠١) باب مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً.

(٥) صحيح مسلم (٢/ ١٧٧برقم ١٨١٧) باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح.

* *

٨- أخرج الترمذي عن هَنَّاد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ **غ** وَنَحْنُ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ، وَالإِثْمَ يَحْضُرَانِ البَيْعَ، فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ. وَفِي البَاب عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَرِفَاعَةَ.

حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. رَوَاهُ مَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، وَلاَ نَعْرِفُ لِقَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ **غ** غَيْرَ هَذَا.

تخريج الحديث:

١- خرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي التُّجَّارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ **غ** إِيَّاهُمْ[1] عن هَنَّاد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ.

٢- أخرجه أحمد عن شيخ ابن عياش عاصم وهو متابعة تامة، أخرج أحمد بسنده عن سفيان بن عيينة عن جامع ابن أبي راشد وعاصم عن أبي وائل.

٣- وعند أبي داود متابعة في شيخ بن عياش، وهو أبي وائل، أخرجه عن مسدد عن معاوية عن الأعمش عن أبي وائل.

٤- وفي نفس الدرجة عنده أخرجه أبو داود الطيالسي عن يونس أبي داود عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل..

٥- وعند النسائي عن شيخ ابن عياش مباشرة أي متابعة تامة، وأخرجه بسنده عن مُحَمَّد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عبد الملك وعاصم عن أبي وائل.

٦- وعند ابن الجارود متابعة كذلك أخرجه عن أبي المقري عن سفيان عن عاصم وجامع وعبد الملك، عن أبي وائل.

٧- وعند الحاكم عن شيخ ابن عياش، أخرجه عن عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ، عن بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، عن الْحُمَيْدِيُّ، عن سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَاصِمٍ وعن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ وَعن جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

٨- أخرجه ابن ماجه لكن متابعة قصرة عن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبيد عن أبي معاوية، عن

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٥٠٥ برقم ١٢٠٨).

الأعمش عن شقيق عن قيس بن أبي غرزة.

غريب الحديث:

السَّماسِرَة: جمع سِمْسار وهو القَيِّم بالأمْر الحافظ له، وهو في البَيْع اسمٌ للذي يَدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطا لإمْضاءِ البَيعِ"[١]

رجال السند:

- عاصم هو: ابن بهدلة.
- أبو وائل هو: شقيق بن سلمة.
- قيس بن أبي غرزة هو: ابن عمير بن وهب الغفاري، وقال ابن السكن: له صحبة سكن الكوفة "[٢].

الحكم على السند:

قال الترمذي: "حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. رَوَاهُ مَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، وَلاَ نَعْرِفُ لِقَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ **غ** غَيْرَ هَذَا"[٣].

وأخرجه الحاكم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال: "(كنا قوما نسمى السماسرة وكنا نبيع بالبقيع فأتانا رسول الله **غ** فسمانا بأحسن من اسمنا فقال: يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره الكذب واليمن فشوبوه بالصدقة)...

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة. وهكذا رواه منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم وحبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل.

تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح[٤].

وقال الشيخ الألباني: "صحيح"[٥].

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة ، محسناً ومصححاً له.

---

(١) النهاية في غريب الأثر (٢/ ٩٩٥) لابن الأثير.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٩٣)لابن حجر.

(٣) سنن الترمذي (٢/ ٥٠٥برقم ١٢٠٨).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (٢/ ٥)

(٥) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٢٠٨) للألباني

* *

٩- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** بَعَثَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً بِدِينَارٍ، فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً، فَأُرْبِحَ فِيهَا دِينَارًا، فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَانَهَا، فَجَاءَ بِالأُضْحِيَّةِ وَالدِّينَارِ إِلَى رَسُولِ اللهِ **غ**، فَقَالَ: ضَحِّ بِالشَّاةِ، وَتَصَدَّقْ بِالدِّينَارِ.

حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في أَبْوَابُ الْبُيُوعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** باب بدون ترجمة(١).

رجال السند:

- أَبو كُرَيْبٍ هو: مُحَمَّد بن العلاء.
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم، الاسدي.
- حبيب ابن أبي ثابت هو: قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة عنه الجماعة(٢).
- حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ هو: ابن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي بن أخي خديجة زوج النبي **غ**، ويكنى أبا خالد له حديث في الكتب الستة، عن عروة قال: مات لعشر سنوات من خلافة معاوية(٣).

الحكم على السند:

قال الترمذي: " حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ"(٤).

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٥٤٩برقم ١٢٥٧).

(٢) تقريب التهذيب (١/ ١٥٠)لابن حجر

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١١٢) لابن حجر.

(٤) سنن الترمذي (٢/ ٥٤٩برقم ١٢٥٧).

وأخرجه الدارقطني في سننه عن ابْن صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي بِهِ أُضْحِيَةً فَاشْتَرَى أُضْحِيَةً بِدِينَارٍ فَبَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ، ثُمَّ اشْتَرَى أُضْحِيَةً بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَأُضْحِيَةٍ فَتَصَدَّقَ النَّبِيُّ **غ** بِالدِّينَارِ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ)"[١].

فقوله: " (عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) يدل على انقطاع سنده ، وأنه فيه مجهول، وأن حَبِيب بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، كما قاله الترمذي. .

قال الشيخ ا لألباني: "ضعيف"[٢].

* *

١٠- أخرج الترمذي عن يوسف بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: الشَّرِيكُ شَفِيعٌ، والشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

هَذَا حَدِيثٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** مُرْسَلاً وَهَذَا أَصَحُّ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ ثِقَةٌ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الخَطَأُ مِنْ غَيْرِ أَبِي حَمْزَةَ

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

وقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ: إِنَّمَا تَكُونُ الشُّفْعَةُ فِي الدُّورِ وَالأَرَضِينَ، وَلَمْ يَرَوْا الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الشَّرِيكَ شَفِيعٌ [١].

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ٣٩٢برقم ٢٨٢٣).

(٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٢٥٧) للألباني.

غريب الحديث:

الشُّفْعَةُ هي: ضم ملك البائع إلى ملك الشفيع، قال ابن قتيبة في أصل الشُّفْعَة: أن الرجل كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّة إِذا أَرَادَ بيع منزل أَو حَائِط أَتَاهُ الْجَار أو الشَّرِيك أو الصاحب، فشفع إِلَيْه فِيمَا بَاعَ فشفعه وَجعله بِهِ أولى مِمَّن بَعُد سَببه، فسميت شُفْعَة، وَسمي طالبها شَفِيعًا[٢].

رجال السند:

- يوسف بْنُ عِيسَى هو: ابن دينار الزهري أبو يعقوب المروزي، ثقة فاضل من العاشرة مات سنة تسع وأربعين[٣].
- الفَضْلُ بْنُ مُوسَى هو: السيناني بمهملة مكسورة ونونين، أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة في ربيع الأول عنه الجماعة[٤].
- أَبو حَمْزَةَ السُّكَّرِيّ، هو: مُحَمَّد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة سبع أو ثمان وستين عنه الجماعة[٥].
- عَبْد العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ هو: أبو عبدالله المكي الأسدي. تقدم.
- ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

الحكم على السند:

قال أبو عيسى الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** مُرْسَلاً وَهَذَا أَصَحُّ"[٦].

وقوله: (هذا أصح) أي كونه مرسلا أصح.

ثم قال أبو عيسى الترمذي: " حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٤٧ برقم ١٣٧١)

(٢) الاختيار لتعليل المختار (٢/ ٤٤)لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد اللطيف مُحَمَّد عبد الرحمن.

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٦١١)لابن حجر

(٤) المصدر السابق (٢/ ٦١١)

(٥) المصدر السابق (٢/ ٥١٠)

(٦) سنن الترمذي (٣/ ٤٧ برقم ١٣٧١)

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ ثِقَةٌ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الخَطَأُ مِنْ غَيْرِ أَبِي حَمْزَةَ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

وقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ: إِنَّمَا تَكُونُ الشُّفْعَةُ فِي الدُّورِ وَالأَرَضِينَ، وَلَمْ يَرَوْا الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالأَوَّلُ أَصَحُّ"(١).

وقوله: (وَالأَوَّلُ أصح) أي أن الشُّفْعَةَ ليس فِي كُلِّ شَيْءٍ أصح.

وقال الحافظ في الفتح: "وروى البيهقي من حديث بن عباس مرفوعا الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات إلا أنه أعل بالإرسال وأخرج الطحاوي له شاهدا من حديث جابر بإسناد لا بأس برواته"(٢).

والشاهد المشار إليه والذي أخرجه الطحاوي من حديث جابر ﷺ فيمايلي: قال الطحاوي: حدثنا مُحَمَّد بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا ابن إدريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال: (قضى رسول الله بالشفعة في كل شيء)"(٣).

وقال ابن عبد البر: " وقد أوجب قوم الشفعة في كل شيء من الحيوان أو غيره وسائر المشاع من الأصول وغيرها وهي طائفة من المكيين ورووا في ذلك حديثا من أحاديث الشيوخ التي لا أصل لها ولا يلتفت إليها لضعفها ونكارتها"(٤).

وقال ابن عدي: " خْبَرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يَحْيى المروزي، حَدَّثَنا عَبد الله بن عثمان، حَدَّثَنا أبو حمزة عن مُحَمَّد بن عُبَيد الله عن عطاء، عنِ ابن عباس قال رسول الله **غ**: الشريك شفيع والشفعة في كل شيء، قال الشيخ: وهذا لا أعلم رواه عن مُحَمَّد بن عُبَيد الله غير أبي حمزة وقوله الشفعة في كل شيء منكر"(٥).

---

(١) المصدر السابق (٣/ ٤٧ برقم ١٣٧١).

(٢) فتح الباري (٤/ ٤٣٦) لابن حجر

(٣) معاني الآثار (٨/ ٢٣٣) لأبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الطحاوي

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٧/ ٤٩) لأبي عمر : يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٤٨) لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م..

قال الشيخ الألباني: " منكر "[١].فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش بقوله: " حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ ثِقَةٌ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الخَطَأُ مِنْ غَيْرِ أَبِي حَمْزَةَ"[٢].

مصححاً له ، مع أنه معلول بالإرسال.

* *

١١- أخرج الترمذي عن هَنَّاد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ **غ** عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، إِذَا كَانَتْ لأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا أَوْ بِدَرَاهِمَ، وَقَالَ: إِذَا كَانَتْ لأَحَدِكُمْ أَرْضٌ فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَزْرَعْهَا.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** لَمْ يُحَرِّمِ الْمُزَارَعَةَ، وَلَكِنْ أَمَرَ أَنْ يَرْفُقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ رَافِعٍ فِيهِ اضْطِرَابٌ يُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ عُمُومَتِهِ، وَيُرْوَى عَنْهُ عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ وَهُوَ أَحَدُ عُمُومَتِهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْهُ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

وَفِي البَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَجَابِرٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابٌ مِنَ الْمُزَارَعَةِ"[٣].

رجال السند:

- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم، الأسدي.

---

(١) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٣٧١) للألباني.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٤٧ برقم ١٣٧١)

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٦١ برقم ١٣٨٤)

• مُجَاهِدٍ، هو ابن جبر، أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، المفسر المكي، حديثه عن عائشة في البخاري ومسلم، مات سنة ١٠٤ هـ، إمام في القراءة والتفسير حجة[١].

• رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ هو: رافع بن خديج الأنصاري. عرض على النبي **غ** يوم بدر فاستصغره وأجازه يوم أحد فخرج بها وشهد ما بعدها، كان عريف قومه بالمدينة، مات وهو ابن ست وثمانين سنة في زمن معاوية وهو المعتمد[٢].

الحكم على السند:

قال الترمذي بعد إيراده لهذا الحديث: "كما تقدم: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ رَافِعٍ فِيهِ اضْطِرَابٌ يُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ عُمُومَتِهِ، وَيُرْوَى عَنْهُ عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ وَهُوَ أَحَدُ عُمُومَتِهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْهُ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ"[٣].

وقال ابن حجر: "وأما ما رواه الترمذي من طريق مجاهد عن رافع بن خديج في النهي عن كراء الأرض ببعض خراجها أو بدراهم فقد أعله النسائي بأن مجاهدا لم يسمعه من رافع قلت وراويه أبو بكر بن عياش في حفظه مقال وقد رواه أبو عوانة وهو أحفظ منه عن شيخه فيه فلم يذكر الدراهم وقد روى مسلم من طريق سليمان بن يسار عن رافع بن خديج في حديثه ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة"[٤].

وفي مسند أبي حنيفة لأبي نعيم قال: " والصحيح المجود ما رواه أبو عوانة عن أبي حصين عن مجاهد، حدثني ابن رافع بن خديج، عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ **غ** نَهَى أَنْ يَسْتَأْجِرَ الْأَرْضَ أَوْ تَعْمَلَ بِبَعْضِ خَرَاجِهَا"[٥].

وقال الشيخ الألباني: "صحيح ، لكن ذكر الدراهم شاذ "[٦].

فرواية الترمذي لحديث رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ – (نَهَانَا رَسُولُ اللهِ **غ** عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، إِذَا كَانَتْ لأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا أَوْ بِدَرَاهِمَ، وَقَالَ: إِذَا كَانَتْ لأَحَدِكُمْ أَرْضٌ

---

(١) الكاشف (٢ / ٢٤٠).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٤٣٦) لابن حجر

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٦١برقم ١٣٨٤).

(٤) فتح الباري (٥/ ٢٥) لابن حجر.

(٥) مسند أبي حنيفة لأبي نعيم ٤٣٠ (ص: ١٩٩): أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (٣٣٦ – ٤٣٠هـ)
المحقق: نظر محمد الفاريابي
الناشر: مكتبة الكوثر – الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ

(٦) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٣٨٤) للألباني.

فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَزْرَعْهَا) – من طريق أبي بكر بن عياش معلمه أنه ضعيف؛ لعله فعل ذلك لبين للقارئ أنه ضعيف حتى لا يُعارض به الأحاديث الصحيحة كالذي ذكره بعده.

* * *

١٢- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ.

قَالَ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالشَّرِيدِ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ أَوْسٍ، وَجَرِيرٍ، وَأَبِي الرَّمَدِ البَلَوِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ هَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ أَيْضًا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**.

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** فِي هَذَا أَصَحُّ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الأَمْرِ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، هَكَذَا رَوَى مُحَمَّد بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: إِنَّ مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ، قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ النَّبِيُّ **غ** بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الرَّابِعَةِ فَضَرَبَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى الزُّهْرِيُّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** نَحْوَ هَذَا قَالَ: فَرُفِعَ القَتْلُ، وَكَانَتْ رُخْصَةً، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلاَفًا فِي ذَلِكَ فِي القَدِيمِ وَالحَدِيثِ وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ **غ** مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، وَمَنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ[(١)].

رجال السند:

- أبو كريب هو مُحَمَّد بن العلاء.

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٠١برقم ١٤٤٤).

- أبو صالح هو: ذكوان السمان.
- معاوية هو ابن أبي سفيان ﷺ، بن صخر بن حرب بن أمية القرشي الأمويّ، أمير المؤمنين، ولد قبل البعثة بخمس سنين، وأسلم بعد الحديبيّة وكتم إسلامه حتى أظهره عام الفتح(١).

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه أبو عيسى الترمذي، نفسه أن: "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به، وبه أخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين:

حديث ابن عباس: أن النبي **غ** جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر، ولا مطر).

وحديث النبي **غ** أنه قال: (إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه)"(٢).

وخرجه الحاكم عن " أبي بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا القعنبي ثنا ابن أبي ذئب عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي **غ** قال في الخمر: (إن شربها فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه)

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفي الباب عن جرير ابن عبد الله البجلي وعبد الله بن عمر وشرحبيل بن أوس وهؤلاء من الصحابة رضي الله عنه

تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم"(٣).

وخرجه البزار عن " مُحَمَّد بن يحيى القطعي، حدثنا الحجاج، حدثنا حماد، عن جميل بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رسول الله **غ** قال: (من شرب الخمر فاجلدوه ثلاثا فإن عاد في الرابعة فاقتلوه) وهذا الحديث منسوخ في القتل"(٤).

وقال ابن حجر: " وأما حديث جرير فأخرجه الطبراني والحاكم ولفظه من شرب الخمر فاجلدوه، وقال فيه: فان عاد في الرابعة فاقتلوه، وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأخرجه أحمد والحاكم من وجهين عنه، وفي كل منهما مقال، ففي رواية شهر بن حوشب عنه: (. . فان شربها الرابعة فاقتلوه. . . ثم أتي به وقد شرب فجلده ثم أتي به في الرابعة قد شرب فجلده فرفع

---

(١)الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ١٢٠).

(٢) شرح علل الترمذي: (ص: ١٧) لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف (بابن رجب الحنبلي) المحقق: د. نور الدين عتر، مع مقدمة تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (٤/ ٤١٢برقم ٨١١٢).

(٤) مسند البزار (١٢/ ٢٣٤برقم ٥٩٦٤).

القتل عن الناس وكانت رخصة وعلقه الترمذي، فقال: روى الزهري وأخرجه الخطيب في المبهمات من طريق مُحَمَّد بن إسحاق عن الزهري، وقال فيه، فأتي برجل من الأنصار، يقال له نعيمان، فضربه أربع مرات، فرأى المسلمون أن القتل قد أخر وأن الضرب قد وجب، وقبيصة بن ذؤيب من أولاد الصحابة وولد في عهد النبي **غ** ولم يسمع منه ورجال هذا الحديث ثقات مع إرساله لكنه أعل بما أخرجه الطحاوي من طريق الأوزاعي عن الزهري قال بلغني عن قبيصة ويعارض ذلك رواية بن وهب عن يونس عن الزهري أن قبيصة حدثه أنه بلغه عن النبي **غ** وهذا أصح لأن يونس أحفظ لرواية الزهري من الأوزاعي، والظاهر أن الذي بلغ قبيصة ذلك صحابي فيكون الحديث على شرط الصحيح لأن إبهام الصحابي لا يضر "[١].

إذن رواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش كانت مباشرة وبدون متابعة، منبهاً إلى ضعفه من عدة نواحي:

١- أنه يخاف المحفوظ من روايات.

٢- أنه منسوخ.

٣- أن الأئمة تركوا العمل به.

وقال الشيخ الألباني: " صحيح"[٢].

* *

١٣ - أخرج الترمذي عن أَحْمَد بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: كَفَّارَةُ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ [٣].

رجال السند:

- أحمد بن منيع هو: ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي، تقدم.

---

(١) فتح الباري ابن حجر (١٢/ ٨٠).

(٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٤٤٤)للألباني.

(٣)سنن الترمذي (٣/ ١٥٨برقم ١٤٤٥).

- مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَة، مُحَمَّد ابن يزيد ابن أبي زياد الثقفي.
- كعب بن علقمة التنوخي المصري تابعي.
- أبو الخير هو: مرثد بن عبد الله أبو الخير اليزني.
- عقبة بن عامر هو: عقبة بن عامر – ﷺ. تقدموا كلهم.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النذور، باب فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ[١]، بلفظ(كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ).

وأخرجه الترمذي بنفس لفظ وسند أبي داود ، ثم قال ابو عيسى الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح غريب"[٢].

وسند الحديث ضعيف بسبب مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ المجهول الحال.

ولذلك قال عنه الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ".

وقال الحافظ في بلوغ المرام: " إسناده صحيح إلا أن الحفاظ رجحوا وقفه"[٣].

وقال الشيخ الألباني: " صحيح"[٤].

ولا علاقة لرواية أبي بكر بن عياش بذلك، إنما برواية مُحَمَّد مَوْلَى الْمُغِيرَةِ المجهول الحال.

* *

١٣- أخرج الترمذي عن أَحْمَد بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: كَفَّارَةُ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ[١].

---

(١) صحيح مسلم (٥/ ٨٠ برقم ٤٣٤٢) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ١٠٦) لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون.،

(٣) بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ص: ٥٤٢)لابن حجر.

(٤) صحيح وضعيف سنن أبي داود (٧/ ٣٢٣)للألباني.

رجال السند:

سبق التعريف بهم في الذي قبله.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه مسلم بدون زيادة إذا لم يسم عن عقبة بن عامر عن رسول الله -**غ**- قال: (كفارة النذر كفارة اليمين)[٢].

وقوله **غ**: " (كفارة النذر كفارة اليمين)، زاد أبو عيسى فيه إذا لم يسم ولأجل هذه الزيادة قال فيه: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"[٣].

قال الشيخ الألباني: " صحيح دون قوله: (إذا لم يسم)، فهو ضعيف"[٤].

* *

١٤- أخرج الترمذي عن وَاصِل بْنُ عَبْدِ الأعلى الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ عَلِمْتَ أَبَا الْمُنْذِرِ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَ: بَلَى أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ **غ** أَنَّهَا لَيْلَةٌ صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشمس لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، فَعَدَدْنَا، وَحَفِظْنَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَتَّكِلُوا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ القدر[٥]

رجال السند:

- وَاصِل بْنُ عَبْدِ الأعلى هو: ابن هلال الأسدي أبو القاسم أو أبو مُحَمَّد الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين[٦].
- عَاصِم هو: ابن أبي النجود بهدلة الأسدي.

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٥٨حديث رقم ١٤٤٥).

(٢) صحيح مسلم (٥/ ٨٠حديث رقم٤٣٤٢).

(٣)عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي(١/ ١٠) لأبي بكر ابن العربي (المتوفى: ٥٤٣ هـ الناشر: دار الكتب لبنان.

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤/ ٢٨) للألباني.

(٥ سنن الترمذي (٢/ ١٥٢حديث رقم ٧٩٣)

(٦) تقريب التهذيب (٢/ ٥٧٩) لابن حجر.

- زر هو: ابن حبيش أبو مريم الأسدي.
- أبي بن كعب هو: ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الصحابي المشهور، أبو المنذر سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد كلها، مات سنة عشرين(١).

الحكم على السند:

الحديث قال عنه الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "(٢).

والحديث خرجه مسلم في صحيحه عن " مُحَمَّد بن حاتم وابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة – قال ابن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة – عن عبدة وعاصم بن أبي النجود سمعا زر بن حبيش يقول سألت أبي بن كعب – رضى الله عنه – فقلت إن أخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر. فقال رحمه الله أراد أن لا يتكل الناس أما إنه قد علم أنها فى رمضان وأنها فى العشر الأواخر وأنها ليلة سبع وعشرين. ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله –**غ**– أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها"(٣).

وقال الشيخ الألباني: "صحيح "(٤).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش كانت مباشرة وبدون متابعة.

وقد نص على تصحيحه.

* *

١٥– أخرج الترمذي عن وَاصِل بْنُ عَبْدِ الأعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ ثَلاَثُ مِائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً.

وَفِي البَاب عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٧) لابن حجر.

(٢)سنن الترمذي (٢/ ١٥٢حديث رقم ٧٩٣)

(٣) رواه مسلم في صحيحه باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها .. (٣/ ١٧٣حديث رقم ٢٨٣٤).

(٤) صحيح الترمذي (٣/ ١٣٢) للألباني.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ أَصْحَابِ أَهْلِ بَدْرٍ(١).

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: السبيعي.
- البراء ﷺ هو: ابن عازب.

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"(٢).

وقد خرجه البخاري في باب عدة أصحاب بدر من عدة طرق من غير ذكر لأبي بكر بن عياش: عن عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ **غ** مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلاَثَمِئَةٍ، قَالَ الْبَرَاءُ: لاَ وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ.

وعن عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ **غ** نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلاَثَمِئَةٍ.

وعن عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلاَثُمِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بِعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ"(٣).

قال الشيخ الألباني: "صحيح"(٤).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش كانت مباشرة وبدون متابعة.

وقد نص على تصحيحه.

* *

(١) سنن الترمذي (٣/ ٢٠٤حديث رقم ١٥٩٨)

(٢ سنن الترمذي (٣/ ٢٠٤حديث رقم ١٥٩٨)

(٣) صحيح البخاري باب عدة أصحاب بدر (٥/ ٩٣حديث رقم ٣٩٥٧، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩)

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤/ ٩٨) للألباني.

١٦- أخرج الترمذي عن يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ اليَرْبُوعِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِلاَّ الدَّيْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: إِلاَّ الدَّيْنَ.

وَفِي البَاب عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّد بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وقَالَ: أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلاَّ الشَّهِيدُ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ [(١)].

رجال السند:

- يحيى ابن طلحة ابن أبي كثير اليربوعي الكوفي لين الحديث من العاشرة عنه الترمذي[(٢)].
- حميد هو الطويل.
- أنس هو ابن مالك خادم رسول الله **غ**.

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّد بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وقَالَ: أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلاَّ الشَّهِيدُ"[(٣)].

وقوله: (لا نعرفه من حديث أبي بكر إلا من حديث هذا الشيخ)؛

يعني بالشيخ: يحيى بن طلحة الكوفي، وليس أبو بكر بن عياش.

وقال البخاري أن يحيى بن طلحة: أراد أن يحدث بحديث حميد عن أنس عن النبي **غ**: أنه قال: (ليس أحد من أهل الجنة. . إلخ) فأخطأ ووهم وحدث بحديث: (القتل يكفر كل شيء. . إلخ)[(١)].

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٢٢٧حديث رقم ١٦٤٠)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٥٩٢)لابن حجر.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٢٢٧حديث رقم ١٦٤٠)

والحديث أخرجه مسلم بلفظ عن زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ عَنْ عَيَّاشٍ وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** قَالَ: (يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ)"(٢).

والحاكم في المستدرك بنفس لفظ مسلم، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"(٣).

وقال ابن العربي: "هذا الإسناد علقه مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، وقال: إنه مقلوب، وهو سند حديث آخر، ولكن اللفظ والمعنى واحد من طرق منها في الموطأ"(٤).

وأخرجه مالك عن يحي بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه انه قال جاء رجل إلى رسول الله **غ** فقال: يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر أيكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله **غ** نعم فلما أدبر الرجل ناداه رسول الله **غ** أو أمر به فنودي له، فقال له رسول الله **غ:** كيف قلت فأعاد عليه قوله فقال له النبي **غ:** نعم إلا الدين كذلك قال لي جبريل"(٥).

قال الشيخ الألباني: " صحيح"(٦).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة. مع التنبيه على أن سنده ضعيف بقوله: "وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ "، وكانت هذه العلة أو الغاربة من جهة يحي بن طلحة الكوفي، وليست من جهة أبي بكر بن عياش الذي هو موضع الدراسة.

* *

١٧- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ **غ** فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: لاَ، إِلاَّ كِسَرٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: قَرِّبِيهِ، فَمَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ خَلٌّ.

---

(١) تحفة الأحوذي (٤/ ٣١٤)لمباركفوري.

(٢) صحيح مسلم باب من قتل فى سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين(٦/ ٣٨حديث رقم ٤٩٩١)

(٣) المستدرك ٤٠٥ (٢/ ١١٩حديث رقم ٢٥٥٤)

(٤) عارضة الأحوذي (١/ ١٩٩)ابن العربي

(٥) الموطأ – رواية يحي الليثي كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله (٢/ ٤٦١حدبث رقم ٩٨٦) للإمام مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – مصر، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي

(٦) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤/ ١٤٠) للألباني.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وَأَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ، وَأُمُّ هَانِئٍ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِزَمَانٍ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ قَالَ: لاَ أَعْرِفُ لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ، فَقُلْتُ: أَبُو حَمْزَةَ كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ تَكَلَّمَ فِيهِ، وَهُوَ عِنْدِي مُقَارِبُ الحَدِيثِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَلِّ[١].

غريب الحديث:

ما أقفر: ما خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم[٢]. وقيل: من القفار، وَهُوَ كل طَعَام يُؤْكَل بِلَا أَدَم، يُقَال: أكلت الْيَوْم طَعَاما قفارا إِذا أكله غير مأدوم، قال أبو عبيد: وَلَا أرى أَصله مأخوذا إِلَّا من القفر من الْبِلَاد وَهِي الَّتِي لَا شَيْء فِيهَا[٣].

رجال السند:

- أَبو حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ، هو: "ثابت ابن أبي صفية الثمالي، بضم المثلثة أبو حمزة واسم أبيه دينار، وقيل: سعيد ، كوفي ضعيف رافضي، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر[٤].

جعفر[٤].

– الشَّعْبِيّ هو: عامر بن شراحيل الشعبي.

– أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِب، الهاشمية ابنة عم النبي **غ**، قيل: اسمها فاختة، وقيل: اسمها فاطمة، وقيل: هند، والأول أشهر، وكانت زوج هبيرة بن عمرو المخزومي. وقال الترمذي وغيره: عاشت بعد علي ﷺ"[٥].

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٣٤٣حديث رقم ١٨٤١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٨٩).

(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢ / ١٥٢).

(٤) تقريب التهذيب (١/ ١٣٢)لابن حجر

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣١٧) لابن حجر.

وَأَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ، وَأُمُّ هَانِئٍ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِزَمَانٍ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ قَالَ: لاَ أَعْرِفُ لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ، فَقُلْتُ: أَبُو حَمْزَةَ كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، تَكَلَّمَ فِيهِ، وَهُوَ عِنْدِي مُقَارِبُ الحَدِيثِ"(١).

والحديث أخرجه مسلم بلفظ عن يحيى بن يحيى أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله أن النبى – **غ**– سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل. فدعا به فجعل يأكل به ويقول: (نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل)"(٢).

وأخرجه البيهقي بلفظه عن "أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرحمن الدِّهْقَانِ بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –**غ**–: (مَا أَقْفَرَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ خَلٌّ وَخَيْرُ خَلِّكُمْ خَلُّ خَمْرِكُمْ).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ وَاهٍ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ مَنَاكِيرَ. وقَالَ الشَّيْخُ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِخَلِّ الْعِنَبِ خَلُّ الْخَمْرِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْخَبَرِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ خَمْرًا تَخَلَّلَتْ بِنَفْسِهَا"(٣).

قال الشيخ الألباني: "حسن، السلسلة الصحيحة حديث رقم (٢٢٢٠)(٤).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

مع التنبيه على أن سنده ضعيف بقوله السابق(٥).

وكانت هذه العلة أو الغاربة من جهتين:

١– من جهة أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ الكوفي فإنه قد ضُعف وأنه رافضي العقيدة.

٢– ومن جهة إثبات سماع الشعبي مِنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله، وليست من جهة أبي بكر بن عياش الذي هو موضع الدراسة.

***

(١) سنن الترمذي بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَلِّ (٣/ ٣٤٣حديث رقم ١٨٤١).

(٢) صحيح مسلم باب فضيلة الخل والتأدم به. (٦/ ١٢٥حديث رقم ٥٤٧٣)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٦/ ٣٨حديث رقم ١١٥٣٤).

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤/ ٣٤٢)للألباني

(٥) سنن الترمذي بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَلِّ (٣/ ٣٤٣حديث رقم ١٨٤١).

١٨- أخرج الترمذي عن فَضَالَة بْنُ الفَضْلِ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَاصِمًا. وَهَذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ[١].

رجال السند:

- ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قال عنه ابن حجر: "ابن وهب ابن منبه مجهول من السادسة، وكان لوهب ثلاثة أولاد عبدالله وعبدالرحمن وأيوب"[٢]. وقال ابن عدي: هو: إدريس بن سنان الصنعاني، وهو ابن بنت وهب بن منبه، من الضعفاء يكتب حديثه في الرقاق، وليس له كبير رواية[٣].
- عَنْ أَبِيهِ، هو: وهب "ابن منبه ابن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبناوي، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون، ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة"[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: " وَهَذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ"[٥]. وذلك بسبب جهالة حال (ابن وهب بن منبه).

فقد أخرجه البيهقي عن أَبُي الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا يَحْيَى بْنُ يوسف الذِّمِّيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ فِي القدر، فَمَضَى وَلَمْ يَجْلِسْ، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ **غ**: " كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالُ مُمَارِيًا، وَكَفَى بِكَ ظُلْمًا أَنْ لَا تَزَالُ مُخَاصِمًا " وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٤٢٧حديث رقم ١٩٩٤).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٧٠٢) لابن حجر.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٣٤).

(٤)تقريب التهذيب (٢/ ٥٨٥).

(٥) سنن الترمذي (٣/ ٤٢٧حديث رقم ١٩٩٤).

ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، إِلَّا أَنَّ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ سِنَانٍ ابْنَ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، وَأَرَادَ جَدَّهُ(١).

فنص البيهقي على أن (ابن وهب بن منبه) عَنْ أَبِيهِ، وهُوَ: إِدْرِيسَ، إِلَّا أَنَّ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ سِنَانٍ ابْنَ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، وَأَرَادَ جَدَّهُ.

وكذا صنع الطبراني فقد أخرجه البيهقي عن " الْحُسَيْن بن جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بن بنتِ وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ، عَنْ وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: كَفَى بِكَ إِثْمًا، أَنْ لا تَزَالَ مُخَاصِمًا"(٢).

"(حديث كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً) أخرجه الطبراني عن أبي امامة بسند ضعيف"(٣).

وقال الشيخ الألباني: " ضعيف.

أخرجه الترمذي (١/ ٣٥٩)، والبيهقي في "الشعب" (٦/ ٣٤٠/ ٨٤٣٢)، والطبراني في "الكبير" (٣/ ١٠٧/ ١) عن أبي بكر بن عياش، عن إدريس بن بنت وهب بن منبه، عن أبيه (وقال الطبراني: عن وهب بن منبه)، عن ابن عباس رفعه. وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وهو ضعيف الإسناد؛ لأن إدريس بن بنت وهب بن منبه، واسم أبيه سنان، ضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: متروك"؛ كما في "الميزان.

ولم يقع في الترمذي تسميته، بل وقع فيه عن ابن وهب بن منبه، ولذلك لم يعرفوه في "التهذيب" وغيره وقالوا: إنه مجهول، وقد عرفت اسمه من الزيادة المشار إليها من "المعجم الكبير"، فقوله في رواية الترمذي: عن أبيه" إنما يعني جده لأمه تجوزًا؛ كما بينته رواية الطبراني"(٤).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

مع التنبيه على أن سنده ضعيف بقوله: : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ".

---

(١) شعب الإيمان باب فَصْلٌ فِي الْحِلْمِ وَالتُّؤَدَةِ وَالرِّفْقِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا (١١/ ١٧)حديث رقم ٨٠٧٥) لأحمد بن الحسين بن الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند

الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند

الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٩/ ٢٧٠حديث رقم ١٠٨٦٩)

(٣) فتح الباري (١٣/ ١٨١) لابن حجر

(٤) السلسة الضعيفة (٩/ ٩٩) للألباني

وكانت هذه العلة أو الغارية فيما يبدو من جهة جهالة عين (ابن وهب بن منبه) والاضطراب في ذلك، وليست من جهة أبي بكر بن عياش الذي هو موضع الدراسة.

* *

١٩-أخرج الترمذي عن أَبُي هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ.

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في – بَابُ مَا جَاءَ فِي الكِبْرِ[(١)].

رجال السند:

- إبراهيم هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.
- علقمة هو: علقمة بن قيس، أبو شبل الفقيه، تقدم.
- عبد الله هو: "عبد الله بن مسعود ﷺ.. تقدم.

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[(٢)].

والحديث أخرجه مسلم عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبراهيم عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بلفظ أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** (لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءَ)[(٣)].

وقال الألباني: صحيح[(٤)]

* *

(١) سنن الترمذي (٣/ ٤٢٨حديث رقم ١٩٩٨)

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٤٢٨)

(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب تَحْرِيمِ الْكِبْرِ وَبَيَانِهِ (١/ ٦٥برقم ٢٧٦).

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤/ ٤٩٨)الألباني.

٢٠- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ **غ**، فَقَالَ: عَلِّمْنِي شَيْئًا وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لاَ تَغْضَبْ.

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْغَضَبِ(١).

رجال السند:

- أبو كريب هو مُحَمَّد بن العلاء.
- أبو صالح هو: ذكوان السمان.

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ "(٢).

وأخرجه البخاري عن " يَحْيَى بْنُ يوسف، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، هُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ **غ** أَوْصِنِي قَالَ: (لاَ تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: لاَ تَغْضَبْ)"(٣).

أما وجه الغرابة التي أشار إليه الترمذي، فيمكن أن يكون ذلك ما فصله الدارقطني في علله حيث جاء فيها: " وسُئِلَ عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ، قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ الله أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ ولاَ تَكثِيرَ عَلَيَّ، قال: (لاَ تَغضَب). فَقالَ: يَروِيهِ الأَعمَشُ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ شَيبانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ وأَبِي سَعِيدٍ، ورَواهُ أَبُو إِسماعِيلَ المؤَدِّبُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ وحدَهُ، وتابَعَهُ جَرِيرُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ، عَنِ الأَعمَشِ.

وَقالَ فُضَيلُ بنُ عِياضٍ: عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ، أَو جابِرٍ. وَقالَ أَبُو مُعاوِيَةَ: عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبِيِّ **غ** لَم يُسَمِّهِ.

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٤٣٩حديث رقم ٢٠٢٠)

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٤٣٩حديث رقم ٢٠٢٠)

(٣) صحيح البخاري في كتاب الأدب. باب الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ (٨/ ٣٥برقم٦١١٦)

وَرَواهُ أَبُو حُصَينٍ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ، ورَواهُ الحُسَينُ بنُ واقِدٍ

وَأَبُو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ، فِيما قال لَنا ابنُ مَخلَدٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ وزادَ فِيهِ أَلفاظًا لَم يَأتِ بِها غَيرُهُما، وهُوَ: قال: فَدُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذا عَمِلتُهُ عَلِمتُ أَنِّي مُحسِنٌ، فَقالَ: انظُر جِيرانَكَ، فَإِن قالُوا: إِنَّكَ مُحسِنٌ، فَأَنتَ مُحسِنٌ، وإِن قالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنتَ مُسِيءٌ.

وَهَذِهِ الأَلفاظُ إِنَّما رَواهُ الأَعمَشُ، عَن جامِعِ بنِ شَدّادِ بنِ كُلثُومٍ الخُزاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**.

ثنا ابنُ مَخلَدٍ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ زاجٌ، حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثنا أَبُو حَمزَةَ، حَدَّثنا الأَعمَشُ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ: أَنَّ رَجُلاً قال: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذا أَخَذتُ بِهِ دَخَلتُ الجَنَّةَ ولاَ تَكثِيرَ عَلَيَّ، قال: لاَ تَغضَب، وأَتاهُ آخَرُ، فَقالَ: يا رَسُولَ الله دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذا أَنا عَمِلتُهُ دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَقالَ: كُن مُحسِنًا، قال: كَيفَ أَعلَمُ أَنِّي مُحسِنٌ؟ قال: سَل جِيرانَكَ فَإِن قالُوا إِنَّكَ مُحسِنٌ، فَأَنتَ مُحسِنٌ، وإِن قالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنتَ مُسِيءٌ، وهَكَذا قال لَنا ابنُ مَخلَدٍ، عَن أَبِي حَمزَةَ، ولَم يَقُل عَنِ الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، ورَواهُ غَيرُهُ، عَن أَحمد بنِ مَنصُورٍ زاجٍ، فَقالَ: عَنِ الحُسَينِ بنِ واقِدٍ"[(١)].

فتكون رواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

مع التنبيه على أن سنده ضعيف بقوله: : " وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ "[(٢)].

وكانت العلة أو الغارية فيما يبدو من جهة سنده، لاختلاف رواته، والاضطراب في ذلك، فيمن بعد أبي بكر بن عياش الذي هو موضع الدراسة.

* *

٢١- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ **غ** حَيْثُ وَصَفَ هَؤُلاَءِ القَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ وَالْحَرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ.

---

(١) علل الدارقطني ٣٨٥ (١٠/ ١٢١، ١٢٠).

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٤٣٩حديث رقم ٢٠٢٠).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابٌ فِي صِفَةِ الْمَارِقَةِ [١].

غريب الحديث:

"يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية": يعني إذا دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به منها شيء؛ فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء[٢].

رجال السند:

عَاصِمٍ، هو: ابن بهدلة.

زِرٍّ هو: ابن حبيش.

وسبق التعريف بهم

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "[٣].

الحديث أحرجه البخاري عن عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ (سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حُدَّاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ).

ومن طرق مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ – قَالَ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ – حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: (سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ. .)

باب قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ[٤].

وأخرجه مسلم في الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج[٥].وفي علل الدار قطني: " سُئِلَ عَن حَدِيثِ سُوَيدِ بنِ غَفلَةَ، عَن عَلِيٍّ فِي قِصَّةِ الخَوارِجِ: سَمِعتُ رَسُولَ الله **غ** يَقُولُ: يَجِيءُ أَقوامٌ فِي آخِرِ الزَّمانِ أَحداثُ الأَسنانِ سُفَهاءُ الأَحلامِ، يَقُولُونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ. فقال: يرويه الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، وهو صحيح عنه حدث به:

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ٥١حديث رقم ٢١٨٨)

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام (١ / ٢٦٦).

(٣) سنن الترمذي (٤/ ٥١حديث رقم ٢١٨٨)

(٤) صحيح البخاري (٩/ ٢١برقم٢٥١١-٦٩٣٠)

(٥) صحيح مسلم (٣/ ١١٣برقم ١٠٦٦).

الثوري، وسليمان التيمي، وأبو معاوية، وحفص، ووكيع، وعيسى بن يونس، وفطر بن خليفة، وسعد بن الصلت، ويعلى بن عبيد، عن الأعمش.

وخالفهم مُحَمَّد بن طلحة، فرواه عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي" [١].

قال الشيخ الألباني: " صحيح وأخرجه البخاري ومسلم"[٢].

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة. وهو حديث متفق عليه.

* *

٢٢- أخرج الترمذي عن أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قريش اليَامِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ.

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ[٣]. عن أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قريش اليَامِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
- أخرجه البخاري عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش.
- وأخرجه عن يوسف بن موسى عن عبد الله عن ابن عياش.
- أخرجه مسلم عن زهير بن حرب وابن نمير عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.
- ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان..
- وأخرجه النسائي عن هارون بن عبد الله عن معن بن عيسى عن مالك بن أبي الزناد
- وأخرجه ابن حبان عن موسى بن مُحَمَّد الديلي عن يونس بن عبد الأعلى الصوفي عن ابن وهب عن مالك عن أبي الزناد.

---

(١) علل (٣/ ٢٢٨) الدارقطني

(٢) صحيح ابن ماجة (١/ ٣٣) للألباني.

(٣) سنن الترمذي (٤/ ٥١حديث رقم ٢٣٧٣).

رجال السند:

أحمد ابن بديل ابن قريش أبو جعفر اليامي بالتحتانية، قاضي الكوفة، صدوق له أوهام من العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين(١).

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"(٢).

الحديث أخرجه البخاري عن (أَحْمَدُ بْنُ يونس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ)"(٣).

ومسلم عن زهير بن حرب وابن نمير قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال رسول الله -**غ**-: «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس)"(٤).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة. وهو حديث متفق عليه.

* *

٢٣- أخرج الترمذي عن عَبْد اللهِ بْنُ عَبْدِ الرحمن، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَة حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ هُوَ بَصْرِيٌّ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرْزَةَ، وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ: نضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ.

تخريج الحديث:

(١) تقريب التهذيب (١/ ٧٧) لابن حجر.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٥١حديث رقم ٢٣٧٣)

(٣) صحيح البخاري في كتاب الرقاق، باب الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ(٣)

(٤) صحيح مسلم باب ليس الغنى عن كثرة العرض (٣/ ١٠٠حديث رقم ٢٤٦٧).

أخرجه الترمذي في سننه في أَبْوَابُ صِفَةِ القِيَامَة وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** بَابٌ فِي القِيَامَة[١].

رجال السند:

- عَبْد اللهِ بْنُ عَبْدِ الرحمن، هو الامام الدارمي صاحب المسند.
- الأَسْوَدُ بْنُ عَامِر، تقدم.
- الأَعْمَشِ هو: سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي، تقدمت ترجمته.

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "[٢].

وقال الدارقطني حديث: " لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه.

تفرد به أبو بكر بن عياش عنه، القول قول أبي بكر بن عياش، وفضيل، ومن تابعهما"[٣].

قال الشيخ الألباني: "صحيح"[٤].

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة، محسناً ومصححاً له.

* *

٢٤- أخرج الترمذي عن أَبُي هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

تخريج الحديث:

(١) سنن الترمذي (٤/ ١٨٩حديث رقم ٢٤١٧)

(٢) سنن الترمذي (٤/ ١٨٩حديث رقم ٢٤١٧)

(٣) العلل للدارقطني (٦/ ٣١٠)

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٥/ ٤١٧) للألباني.

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ **غ** [١].

رجال السند:

- أبو هشام الرفاعي هو: مُحَمَّد بن يزيد، أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي بغداد عن المطلب بن زياد وحفص بن غياث وعنه مسلم والترمذي وابن ماجة وابن صاعد والمحاملي، ضعفه النسائي وأبو حاتم، توفي ٢٤٨[٢].
- عَاصِمٍ، هو: ابن بهدلة.
- زِرّ هو: ابن حبيش.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش، وسكت عنه فلم يعلق عليه بالتصحيح ولا بالتضعيف.

ولكن أخرجه الترمذي نفسه من طريق آخر عن " قُتَيْبَة، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ، مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ "[٣].

فيستفاد من صنيعه هذا أن تكون رواية الحديث من طريق أبي بكر بن عياش هي الصحيحة عنده.

والحديث أخرجه البخاري عن " أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ **غ** يَقُولُ: (إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ،

سَمِعْتُ النَّبِيَّ **غ** يَقُولُ: مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْه)"[٤].

ومسلم في صحيحه عن " مُحَمَّد بن عبيد الغبرى حدثنا أبو عوانة عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله **غ**: (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)"[١].

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ٣٣٢حديث رقم ٢٦٥٩)

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٣١) للذهبي.

(٣) سنن الترمذي – بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ غ (٤/ ٣٣٣حديث رقم ٢٦٦١).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجنائز باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ.. (٢/ ١٠٢حديث رقم ١٢٩١)

وفي علل الدارقطني: "سئل عن حديث زر، عن عبد الله، عن النبي **غ**: (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار).

فقال: يرويه عاصم واختلف عنه؛ فرواه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبو بكر بن عياش، وأبو عوانة، وأبو حمزة السكري، وزائدة، وشيبان، وجرير بن حازم، وحفص بن سليمان، والثوري، وقيل: عن شريك، وعن الأعمش، وعن فليح، كلهم عن عاصم، عن زر، عن عبد الله.

وخالفهم أبان العطار، وهيثم بن جهم، والوليد بن أبي ثور، فرووه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله.

ورواه عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن زر، وأبي وائل، فصح القولان جميعا.

حدثنا مُحَمَّد بن جعفر بن رميس، حدثنا مُحَمَّد بن شداد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال رسول الله **غ**: (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار).

وكذلك قال هيثم بن خلف الدوري، عن يحيى بن طلحة، عن أبي نعيم"[٢].

قال الشيخ الألباني: " قال رسول الله **غ**: (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)، صحيح، رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وهذا الحديث قد روي عن غير واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر"[٣].

* *

٢٥- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: هَذَا لَيْسَ لِي وَلاَ لَكَ فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لاَ يُبْلِي بَلاَئِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيسَ لِي، وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ} [الأنفال: ١] الآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبٍ، أَيْضًا.

وَفِي البَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

---

(١)صحيح مسلم في باب التحذير من الكذب على رسول الله غ (١/ ٧حديث رقم ٤).

(٢) العلل للدارقطني (٥/ ٦٢، ٦١)

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٢) للألباني.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَاب وَمِنْ سُورَةِ الأنفال[١].

رجال السند:

- أَبُو كُرَيْبٍ، هو: مُحَمَّد بن العلاء.
- مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، هو: ابن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة عنه الجماعة[٢].
- أبوه، هو: سعد بن مالك بن أهيب، ويقال له بن وهيب، القرشي الزهري، أبو إسحاق، سعد بن أبي وقاص، أحد العشرة وآخرهم موتا، مات بعد الخمسين بسنة أو أكثر بقليل[٣].

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[٤].

وقال الحاكم عنه: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح"[٥].

وأخرجه مسلم مطولاً عن أَبُي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: حَلَفَتْ أُمُّ سَعْدٍ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ، وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ، قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّ اللهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ، وَأَنَا أُمُّكَ، وَأَنَا آمُرُكَ بِهَذَا. قَالَ: مَكَثَتْ ثَلَاثًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ، فَقَامَ ابْنٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ، فَسَقَاهَا، ... وفيه: قَالَ: وَأَصَابَ رَسُولُ اللهِ **غ** غَنِيمَةً عَظِيمَةً، فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ الرَّسُولَ **غ**، فَقُلْتُ: نَفِّلْنِي هَذَا السَّيْفَ، فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ، فَقَالَ: «رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ» فَانْطَلَقْتُ، حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَهُ فِي الْقَبَضِ لَامَتْنِي نَفْسِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَعْطِنِيهِ، قَالَ فَشَدَّ لِي صَوْتَهُ «رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ٣٣٢حديث رقم ٣٠٧٩).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٥٣٣)لابن حجر.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٧٣)لابن حجر

(٤) سنن الترمذي (٤/ ٣٣٢حديث رقم ٣٠٧٩).

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (٢/ ١٤٤).

قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفال}[الأنفال: ١]، قَالَ: وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ **غ** فَأَتَانِي، فَقُلْتُ: دَعْنِي أَقْسِمْ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ، قَالَ فَأَبَى، قُلْتُ: فَالنِّصْفَ، قَالَ فَأَبَى، قُلْتُ: فَالثُّلُثَ، قَالَ فَسَكَتَ، فَكَانَ، بَعْدُ الثُّلُثُ جَائِزًا. قَالَ: وَأَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ، فَقَالُوا: تَعَالَ نُطْعِمْكَ وَنَسْقِكَ خَمْرًا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ - وَالْحَشُّ الْبُسْتَانُ - فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٌّ عِنْدَهُمْ، وَزِقٌّ مِنْ خَمْرٍ. قَالَ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ، قَالَ فَذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ عِنْدَهُمْ. فَقُلْتُ: الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيَيِ الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بِأَنْفِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ **غ**، فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ - يَعْنِي نَفْسَهُ - شَأْنَ الْخَمْرِ: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ}[المائدة: ٩٠]"[(١)].

قال الشيخ الألباني: "حسن صحيح"[(٢)].

* *

٢٦- أخرج الترمذي عن مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، يَقُولُ: هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَعْنِي: عَائِشَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مِنْ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[(٣)].

رجال السند:

- مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ هو: بندار.
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي.
- عبد الله بن زياد الأسدي هو: أبو مريم الكوفي ثقة من الثالثة.

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[(١)].

---

(١) صحيح مسلم بَابٌ فِي فَضْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤/ ١٨٧٧حديث رقم ١٧٤٨)

(٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٧/ ٧٩) للألباني

(٣) سنن الترمذي (٦/ ١٩٠ حديث رقم ٣٨٨٩)

وأخرجه البخاري من عن طريق أبي بكر بن عياش فقال: " عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مريم عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلاَهُ وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ **غ** فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلاَكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ) "[٢].

قال الشيخ الألباني: " صحيح وأخرج البخاري ومسلم نحوه"[٣].

فتكون رواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة، وصحيحة.

* *

٢٧- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ **غ** وَدَى العَامِرِيَّيْنِ بِدِيَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ **غ**.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَأَبُو سَعْدٍ البَقَّالُ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في أَبْوَابُ الدِّيَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** - باب بدون ترجمة[٤].

غريب الحديث:

"وَدَى العَامِرِيَّيْنِ"، أي دفع دية العامريين، يقال: وديت القتيل أديه دية، إذا أعطيت ديته، واتديته: أي أخذت ديته، والهاء في "الدية" عوض من الواو المحذوفة[٥].

رجال السند:

- أَبُو كُرَيْبٍ، هو مُحَمَّد بن العلاء.

---

(١) سنن الترمذي (٦/ ١٩٠ حديث رقم ٣٨٨٩)

(٢) صحيح البخاري كتاب الفتن. بابٌ بلا ترجمة (٢٣/ ٣٠١ حديث رقم٧١٠٠)

(٣) صحيح الترمذي (٣/ ٢٤٣) للألباني.

(٤) سنن الترمذي ت بشار (٣/ ٧٢ حديث رقم ١٤٠٤)

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥ / ١٦٩).

الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ

● أَبِو سَعْدٍ، هو: سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم، أبو سعد البقال الكوفي الأعور ضعيف مدلس، من الخامسة، مات بعد الأربعين(١).

● عِكْرِمَة هو: عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك عنه الجماعة "(٢).

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَأَبُو سَعْدٍ البَقَّالُ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ"(٣).

وقال عنه في العلل الكبرى: "سألت مُحَمَّداً عن هذا الحديث فقلت له: كيف أبو سعد البقال قال: مقارب الحديث"(٤).

وأخرجه البيهقي؛ وقال أحمد: " هذا حديث ينفرد به أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال، وأهل العمل لا يحتجون بحديثه"(٥).

وقال الشيخ الألباني: "ضعيف الإسناد"(٦).

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

مع التنبيه على ما يشعر بضعفه وذلك من عدة جهات:

١- أن أَبا سَعْدٍ، وهو: سعيد ابن المرزبان العبسي مولاهم أبو سعد البقال الكوفي الأعور ضعيف مدلس مات بعد الأربعين من الخامسة "(٧).

٢- أن أبو سعد المرزبان ينفرد به ولم يتابع عليه.

٣- أن أهل العمل لا يحتجون بحديثه، كما قاله البيهقي.

* *

(١) تقريب التهذيب (١/ ٢٤١)لابن حجر

(٢) المصدر السابق(٢/ ٣٩٧).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٧٢ حديث رقم ١٤٠٤)

(٤) علل الترمذي الكبير (١/ ٤٨٨)

(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٢/ ١٤٥ حديث رقم ٥١٨٠) لأحمد بن الحسين البيهقي

(٦) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٤٠٤) للألباني

(٧) تقريب التهذيب (١/ ٢٤١)لابن حجر.

٢٨- أخرج الترمذي عن حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ: فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ **غ**؟ فَقَالَ: فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ **غ** إِلاَّ وَهُوَ مَعَهُ، تَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَجَبٍ(١).

رجال السند:

- أَبُو كُرَيْبٍ هو: مُحَمَّد بن العلاء.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران.
- حَبِيبِ ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، أبو يحيى الكوفي،
- عُرْوَةَ هو: ابن الزبير أبو عبد الله، تقدمت تراجمهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ"(٢).

وهذا الحديث أخرجه البخاري – بسند ولفظ- عن قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: (دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلاَةَ الضحى قَالَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلاَتِهِمْ فَقَالَ بِدْعَةٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ **غ** قَالَ: أَرْبَعَ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِيالْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ يَا أُمَّاهُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلاَ تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرحمن قَالَتْ مَا يَقُولُ: قَالَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرحمن مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلاَّ وَهُوَ شَاهِدُهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ)(٣).

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٦٢ حديث رقم ٩٣٦)

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٦٢ حديث رقم ٩٣٦)

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٣برقم ١٧٧٥) باب كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ غ.

ومسلم عن إِسْحَقُ بْنُ إبراهيم أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضحى فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ بِدْعَةٌ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرحمن كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** فَقَالَ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نُكَذِّبَهُ وَنَرُدَّ عَلَيْهِ وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ أَلَا تَسْمَعِينَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرحمن فَقَالَتْ وَمَا يَقُولُ قَالَ: يَقُولُ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ **غ** أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرحمن مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ)[١]

قال الشيخ الألباني: " صحيح، وأخرجه البخاري ومسلم"[٢].

فيكون متن الحديث صحيحاً، ورواية الترمذي له بسند ضعيف، بسبب حبيب بن أبي ثابت، لقول الترمذي عن البخاري: "حبيب بن أبي ثابت، لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا"[٣].

* *

٢٩- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، رَجُلٌ قَامَ مِنَ الليل يَتْلُو كِتَابَ اللهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا، أُرَاهُ قَالَ، مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ، وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الغَلَطِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** باب بدون ترجمة [٤].

رجال السند:

- منصور هو: ابن المعتمر ابن عبد الله السلمي، أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة عنه الجماعة[٥].

---

(١) صحيح مسلم (٦/ ٣٢٤برقم ٢٢٠٠) بَاب بَيَانِ عَدَدِ عُمَرِ النَّبِيِّ **غ** وَزَمَانِهِنَّ.

(٢) صحيح ابن ماجة (٢/ ١٦٩) للألباني

(٣) تهذيب التهذيب(٢/ ١٥٦) لابن حجر

(٤) سنن الترمذي (٤/ ٢٧٨ حديث رقم ٢٥٦٧)

(٥) تقريب التهذيب (٢/ ٥٤٧)لابن حجر

● ربعي بن حراش هو: ربعي ابن حراش بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة مائة، وقيل غير ذلك عنه الجماعة[١].

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ، وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الغَلَطِ"[٢].

فهذا أول موضع نص فيه الترمذي على تجريح أبي بكر بن عياش.

والحديث الصحيح الذي أشار إليه المصنف هو فيما أخرجه عن" مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، قَالَ: ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلاَثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْيَانِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لاَ يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلاَّ اللَّهُ، وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ فَهُزِمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالغَنِيُّ الظَّلُومُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، نَحْوَ هَذَا وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ "[٣].

وقال في العلل: "حدثنا مُحَمَّد بن العلاء، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله، رفعه قال: (ثلاثة يحبهم الله: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل يتصدق صدقة بيمينه، أراه قال: أخفاها من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو) وقال شعبة: عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد

(١) المصدر السابق (١/ ٢٠٥)

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٢٧٨ حديث رقم ٢٥٦٧).

(٣) سنن الترمذي –طبعة بشار –ومعها حواشي (٤/ ٢٧٩ حديث رقم ٢٥٦٨)

بن ظبيان، عن أبي ذر، عن النبي **غ**، سألت مُحَمَّدا عن هذا الحديث فقال: الصحيح هو هذا حديث أبي ذر"[١].

وسئل الدارقطني: " عن حديث ربعي بن حراش، عن عبد الله، عن النبي **غ**: ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل، ورجل تصدق بيمينه يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية،. . . الحديث.

ووقع فيه وهم وليس هذا من حديث ابن مسعود، وإنما هو من حديث أبي ذر، وقد اختلف فيه على منصور، فرواه الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

وقيل: عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر.

قاله مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري.ورواه شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر.

وقال جرير: عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، أو غيره، عن أبي ذر وهو المحفوظ"[٢].

قال الشيخ الألباني: "ضعيف". [٣]

فيكون متن الحديث صحيحاً، ورواية الترمذي له كانت بسند ضعيف؛ لأن أبا بكر بن عياش كثير الغلط كما قاله الترمذي. ولوقوع الوهم فيه الذي جعل الرواة يرونه من حديث ابن مسعود، وإنما هو من حديث أبي ذر.

* *

٣٠- أخرج الترمذي عن عَبْد بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونس، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ **غ** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ}[النساء: ١٧٦]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ **غ**: تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابٌ: ومن سورة النساء[١].

---

(١) علل الترمذي الكبرى (٢/ ٣٠٧)

(٢) العلل للدارقطني (٥/ ٥٠، ٥١)

(٣) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦/ ٦٧) للألباني.

غريب الحديث:

"الكلالَةُ": اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة، وقال ابن عباس: هو اسم لمن عدا الولد، وروي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم سئل عن الكَلَالَةِ فقال: «مات وليس له ولد ولا والد» فجعله اسما للميّت، وكلا القولين صحيح؛ فإنّ الكَلَالَةَ مصدر يجمع الوارث والموروث جميعا، وتسميتها بذلك، إمّا لأنّ النّسب كلّ عن اللّحوق به، أو لأنّه قد لحق به بالعرض من أحد طرفيه(٢).

"آية الصيف": أي: التي نزلت في الصيف. وهي الآية التي في آخر سورة النساء(٣).

رجال السند:

- عبد بن حميد هو: أبو مُحَمَّد الكسي على الأصح، وقيل: الكشي بالمعجمة، اسمه عبد الحميد، حافظ جوال، ذو تصانيف، روى عنه مسلم والترمذي، قال البخاري في دلائل النبوة: وقال عبد الحميد، فهذا هو إن شاء الله، مات ٢٤٩"(٤).
- أبو إسحاق السبيعي.
- البراء بن عازب ﷺ.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي وسكت عنه ولم يعلق عليه بشيء خلافاً لعادته.

وأخرجه مسلم – بسنده ولفظ – عن " مُحَمَّد بن أبي بكر المقدمي ومُحَمَّد بن المثنى – واللفظ لابن المثنى – قالا حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبي الله **-غ-** وذكر أبا بكر ثم قال إني لا أدع بعدى شيئا أهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله **-غ-** في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: (يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء). وإني إن أعش أقض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن"(٥).

---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٩٩ حديث رقم ٣٠٤٢)

(٢) المفردات في غريب القرآن (ص: ٧٢٠).

(٣)النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ٦٨).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٦٧٦) للذهبي.

(٥) صحيح مسلم باب ميراث الكلالة. (٥/ ٦١حديث رقم ٤٢٣٥)

وسُئِلَ الدارقطني عَن "حَدِيثِ أَسلَمَ مَولَى عُمَر، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ **غ**: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الكَلاَلَةِ، فَقالَ: يَكفِيكَ آيَةَ الصَّيفِ فَقالَ: رَواهُ الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، والقَعنَبِيُّ، عَن مالِكٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَر. وَخالَفَهُما أَصحابُ المُوَطَّإِ، وغَيرُهُم، فَرَوَوهُ عَن مالِكٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، أَنَّ عُمَر لَم يَقُولُوا عَن أَبِيهِ"(١).

قال الشيخ الألباني: " صحيح"(٢).

* *

٣١- أخرج الترمذي عن عَبْد بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونس، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}[التكاثر: ٨] قَالَ الناس: يَا رَسُولَ اللهِ، عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ. وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَاب: وَمِنْ سُورَةِ أَلْهَاكُمُ التَّكاثُر(٣).

فقد أخرج الترمذي عن " ابْن أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرحمن بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"(٤).

غريب الحديث:

الأسودان، هما التمر والماء، كما في الحديث، وإنما السواد للتمر خاصة دون الماء، فنعتَهما جميعا بنعت أحدهما، وكذلك تفعل العرب في الشيئين يكون أحدهما مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان صديقين لا يفترقان أو أخوين، وغير ذلك من الأشياء، فإنهم يسمونهما جميعا باسم الأشهر منهما(٥).

---

(١) علل الدارقطني (٢/ ١٤٣)

(٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٧/ ٤٢) للألباني

(٣) سنن الترمذي (٥/ ٣٠٥حديث رقم ٣٣٥٧)

(٤) سنن الترمذي (٥/ ٣٠٥ حديث رقم ٣٣٥٦).

(٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤ / ٣١٨).

رجال السند:

● مُحَمَّد بن عمرو هو: ابن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه وأبي سلمة، وعنه شعبة ومالك ومُحَمَّد الانصاري، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس مات ١٤٤[١].

● أَبو سَلَمَةَ، هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن أحد الأئمة، عن أبيه وعائشة وأبي هريرة، وعنه ابنه عمر والزهري ومُحَمَّد بن عمرو، في موته أقوال، عنه الجماعة[٢].

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ"[٣].

فهذه العبارة لا تعني تضعيف الحديث، بقدر ما تعني أنه صحيح، وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْه.

وقال الشيخ الألباني: "حسن بما قبله"[٤].

* *

٣٢- أخرج الترمذي عن أَبِي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعِ.

وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ**[٥].

رجال السند:

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٠٧) للذهبي.

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤٣١).

(٣) سنن الترمذي (٥/ ٣٠٥حديث رقم ٣٣٥٧)

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٧/ ٣٥٧) للألباني

(٥) سنن الترمذي (٥/ ٣٩٦ حديث رقم ٣٤٨٢)

- الأَعْمَشِ، هو: سليمان ابن مهران الأعمش الكوفي.
- عَمْرو بْنِ مُرَّة، هو: ابن عبدالله ابن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى ثقة عابد، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها عنه الجماعة [١].
- عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِث، هو: الزبيدي بضم الزاي النجراني بنون وجيم الكوفي المعروف بالمكتب، ثقة من الثالثة[٢].
- زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَر، هو: أبو كثير الزبيدي بالتصغير الكوفي اسمه زهير ابن الأقمر، وقيل عبدالله بن مالك، وقيل: جمهان أو الحارث ابن جمهان، مقبول من الثالثة، وقيل: إن زهير ابن الأقمر غير عبدالله ابن مالك فالله أعلم[٣].

الحكم على السند:

هذا الحديث قال عنه الترمذي: "وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٤].

والحديث أخرجه مسلم – بسنده ولفظ مطول – عن أبي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إبراهيم، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا – أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: (اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ، الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا)[٥].

أما قول الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

فيمكن تفسير ذلك بما قاله ابن أبي حاتم في علله؛ قال أبو مُحَمَّد: " وسئل أبو زرعة عن حديث؛ رواه يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله **غ**، يقول: (اللهُمَّ

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٤٢٦)لابن حجر

(٢) المصدر السابق (٢/ ٢٩٩)

(٣) المصدر السابق(٢/ ٦٦٨)

(٤) سنن الترمذي (٥/ ٣٩٦ حديث رقم ٣٤٨٢)

(٥) صحيح مسلم (٨/ ٨١حديث رقم ٧٠٨١).

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا).

ورواه عبد الله بن نمير، عن حميد بن عطاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي **غ**.

قيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ قال: حديث زهير أصح وأشبه، وحميد ضعيف الحديث، واهي الحديث، وعبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، مرسل"(١).

وقال الشيخ الألباني: " صحيح "(٢).

* *

٣٤- أخرج الترمذي عن سُفْيَان بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: ذُكِرَتِ الأَعَاجِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ **غ**، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: لأَنَا بِهِمْ أَوْ بِبَعْضِهِمْ أَوْثَقُ مِنِّي بِكُمْ أَوْ بِبَعْضِكُمْ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَصَالِحٌ هَذَا يُقَالُ لَهُ: صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه في بَابٌ فِي فَضْلِ العَجَمِ (٣).

رجال السند:

- سُفْيَان بْنُ وَكِيعٍ، هو: ابن الجراح أبو مُحَمَّد عن أبيه، ومطلب بن زياد وعنه الترمذي وابن ماجة وابن صاعد والباشاني ضعيف، توفي ٢٤٧هـ(٤).
- صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ هو: صالح بن مهران الكوفي مولى عمرو ابن حريث واسم أبيه مهران ضعيف من الرابعة(٥).

الحكم على السند:

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٠)

(٢) صحيح الترمذي (٣/ ١٦٤) للألباني

(٣) سنن الترمذي (٥/ ٣١٥) حديث رقم ٣٩٣٢)

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٤٤٩)للذهبي

(٥) تقريب التهذيب (٢/ ٢٧٢)

هذا الحديث قال عنه الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ[١].

وقال المزي: " حديث (ذكرت الأعاجم عند النبي **غ** فقال: لأنا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم. (ت) في المناقب (١٤٤: ١) عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عنه به. وقال: غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش. تابعه عبد الله بن رجاء وغير واحد، عن أبي بكر بن عياش، وقال يحيى بن أبي بكير، عن أبي بكر بن عياش، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة – وهو أولى بالصواب[٢].

أخرجه الطيالسي في مسنده بلفظ عن يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو بكر الحناط، قال: حدثني صالح بن أبي صالح، سمع أبا هريرة، يقول: (ذكرت الموالي عند رسول الله **غ** فقال: لأنا بهم أوثق مني بكم، أو ببعضكم)"[٣].

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان بلفظ عن " مُحَمَّد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا الخليل بن عمرو ثنا أبو بكر بن عياش ثنا صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث قال سمعت أبا هريرة يقول: ذكرت الموالي أو الأعاجم عند رسول الله **غ** فقال: (والله لأنا أوثق بهم منكم أو من بعضكم).

رواه مُحَمَّد بن بكير عن أبي بكر بن عياش ثنا صالح بن مهران عن أبي هريرة.

وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله الزهري ثنا إسماعيل بن توبة ثنا أبو بكر بن عياش ثنا صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث قال سمعت أبا هريرة يقول: ذكرت الموالي والأعاجم عند رسول الله **غ** فذكر مثله.

وحدثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا مُحَمَّد بن الحسين الطوسي ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل الصائغ ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا أبو بكر بن عياش عن صالح بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرت الموالي فذكر مثله"[٤].

ويظهر من هذا أن الحديث له أصل، وكونه له أصل لا يستلزم أ ن يكون صحيحاً، سنداً أو متناً.

---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٣١٥) حديث رقم ٣٩٣٢)

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١٠/ ١١٤)

(٣) مسند الطيالسي (دار هجر) (٤/ ٢٣٣حديث رقم ٢٦١٥)

(٤) تاريخ أصبهان (ص: ٨) لأبي نعيم الأصبهاني.

وقال الشيخ الألباني: "ضعيف"[١].

فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة. فرواية الترمذي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

(١) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٨/ ٤٣٢)للألباني.

ملخص دراسة مرويات ابن عياش في جامع الترمذي

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش، ظهر ما يلي:

أولاً:

١- أن مجموع الأحاديث التي أخرجها الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش أربعة وثلاثون (٣٤) حديثاً، بحسب التصنيف التالي:

٢- إحدى وعشرون منها صحيحة.

٣- اثنان منها حسنة.

٤- ستة منها مختلف فيها، من حيث الصحة والضعف.

٥- أربعة منها ضعيفة.

٦- واحد منها منكر.

٧- أن كل الأحاديث المختلف فيها، من حيث الصحة والضعف، الضعيفة، والمنكر إنما رواها عنه طريق المتابعات.

ثانياً: أن الامام الترمذي اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماءهم:

١- الأَعْمَشِ هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي

٢- أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ، الكوفي أبو حصين

٣- أَبُو عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيُّ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَبِيبٍ. أبو عبد الرحمن السلمي

٤- أَبُو يَعْفُورٍ العَبْدِيُّ اسْمُهُ وَاقِدٌ، وهو: وقدان بسكون القاف أبو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء العبدي الكوفي.

٥- أَبُو إِسْحَاقَ، هو: "عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني

٦- عَاصِمٍ، وهو ابن أبي النجود بهدلة الاسدي مولاهم

٧- مُحَمَّد، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، هو: مُحَمَّد ابن يزيد ابن أبي زياد الثقفي،

٨- حُمَيْدٍ وهو: حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري

٩- أَبِو حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ، هو: " ثابت ابن أبي صفية الثمالي

١٠- ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، هذا قال عنه ابن حجر: " ابن وهب ابن منبه مجهول

١١- أبو سَعْدٍ، ، هو: سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم

١٢- مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو هو: ابن علي ابن أبي طالب

١٣- صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى يُقَالُ لَهُ: صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ الكوفي

١٤- عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ هو: مصغر الأسدي أبو عبدالله المكي

المبحث الثالث: في إخراج النسائي له

١- أخرج النسائي[١] عن أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَزُهَيْرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا وَلاَ نَنْزِعَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ[٢].

رجال السند:

- أحمد بن سليمان ابن عبدالملك، أبو الحسين الرهاوي، ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين[٣].
- يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي أبو زكريا
- سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي
- مالك ابن مِغْوَل الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، عنه الجماعة[٤].
- زهير ابن معاوية ابن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي.
- سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو مُحَمَّد الكوفي.
- عاصم هو: ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود.
- زر ابن حبيش ابن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم.
- صفوان بن عسال ﷺ، كوفي له صحبة مشهور، روى عن النبي **غ** أحاديث روى عنه زر بن حبيش وعبد الله بن سلمة وغيرهما، وذكر أنه غزا مع رسول الله **غ** اثنتي عشرة عزوة "[٥].

---

(١) أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي الكبير، أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين. له مصنفات شهيرة مقبولة، من أهمها: السنن الكبرى؛ المجتبى وهو السنن الصغرى،

(٢) سنن النسائي المجتبى (١/ ٨٣برقم ١٢٧) الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

(٣) تقريب التهذيب (١/ ٨٠)لابن حجر.

(٤) المصدر السابق (٢/ ٥١٨)

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣٦)لابن حجر.

- **الحكم على السند:**

قال ابن الملقن: " هَذَا الحَدِيث صَحِيح، رَوَاهُ الْأَئِمَّة "[١].

وقال ابن حجر: "ومداره عندهم على عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عنه وذكر ابن مندة أبو القاسم أنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفساً "[٢].

قال ابن عبد الهادي: " قال الترمذيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

فإن قيل: قد تكلَّموا في حفظ عاصم بن أبي النجود.

قلنا: قد خرّج عنه في الصَحيحين"[٣].

فعلم بهذا أن المتابعات التي ذكرها النسائي ليست من أجل أبي بكر بن عياش.

**

٢- أخرج النسائي عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: (كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً،- وَكَانَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ **غ** تَحْتِي - فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ جَالِسٍ إِلَى جَنْبِي: سَلْهُ. فَسَأَلَهُ فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في بَابُ مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَمَا لاَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ مِنَ الْمَذْيِ[٤].

غريب الحديث:

(١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٣/ ٩) لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

(٢) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (١/ ٤١٤) لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

(٣) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١/ ٣٢٦) لشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ) تحقيق: سامي بن مُحَمَّد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م.

(٤) سنن النسائي المجتبى (١/ ٩٦برقم ١٥٢)

مذاء: على وزن فعال، للمبالغة في كثرة المذي، والمذيُ بسكون الذال مخفف الياء هو: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، وهو نجس يجب غسله، وينقض الوضوء. ولا يجب فيه الغسل. وقد مذى الرجل يمذي وأمذى"[١].

رجال السند:

- هناد هو: ابن السري أبو السري
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم، الاسدي.
- أبو عبد الرحمن، هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، المقرئ
- علي هو: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن أَبُي الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: (كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلاً أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ **غ** لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ فَقَالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ)[٢]. فهو صحيح..

* *

٣- أخرج النسائي عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي فَسَأَلَتَاهَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَصْنَعُ إِذَا حَاضَتْ إِحْدَاكُنَّ؟ قَالَتْ: كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا حَاضَتْ إِحْدَانَا أَنْ تَتَّزِرَ بِإِزَارٍ وَاسِعٍ، ثُمَّ يَلْتَزِمُ صَدْرَهَا وَثَدْيَيْهَا).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه باب ذِكْرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ **غ** يَصْنَعُهُ إِذَا حَاضَتْ إِحْدَى نِسَائِهِ[٣].

رجال السند:

- صدقة بن سعيد هو: الحنفي، عن جميع بن عمير ومصعب بن شيبة، وعنه زائدة وابن عياش صدوق[٤].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٣١٢).

(٢) البخاري في صحيحه باب غسل المذي والوضوء منه(١/ ٢٦٩/٧٦).

(٣) سنن النسائي المجتبى (١/ ١٨٩برقم ٣٧٥).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٥٠١) للذهبي.

● جميع بن عمير هو: التيمي عن عائشة وابن عمر، وعنه الأعمش والعوام بن حوشب واه، قال البخاري: فيه نظر[١]. قال ابن عدي: " سمعتُ ابن حماد يقول: قال البخاري: جميع بن عُمَير التيمي من تيم الله يعد في الكوفيين، سمع من ابن عُمَر وعائشة، روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى، فيه نظر[٢].

الحكم على السند:

قال الشيخ الألباني: منكر؛ وهذا إسناد ضعيف وله ثلاث علل:

- الأولى: جميع بن عمير وهو التيمي الكوفي مختلف فيه قال الذهبي في الضعفاء: روى الناس عنه وأحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب فالله أعلم.

وقال في الكاشف: واه قال البخاري: فيه نظر " وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ ويتشيع.

- الثانية: صدقة بن سعيد مختلف فيه أيضا قال البخاري: عنده عجائب.

وضعفه ابن وضاح وقال الساجي: ليس بشيء وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق. وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

قال الألباني: وهذا هو الأقرب أن حديثه مقبول عند المتابعة وضعيف عند التفرد، بله المخالفة وحديث الترجمة من هذا القبيل.

- الثالثة: الاضطراب في متنه فرواه أبو بكر بن عياش هكذا وخالفه عبد الواحد بن زياد عن صدقة فرواه بلفظ: (ثم التزمت رسول الله **غ** بيديها ونحرها).

أخرجه أحمد (٦ / ١٢٣) فنسب الالتزام للزوجة، وليس للنبي **غ**، ولعل هذا أصح إن ثبت الحديث؛ لأن عبد الواحد بن زياد أوثق من ابن عياش، قال الحافظ في الأول منهما، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال. واحتج به الشيخان.

وقال في الآخر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. واحتج به البخاري دون مسلم. والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وأم ميمونة وأم حبيبة دون جملة الالتزام فهي زيادة منكرة عندي سنداً ومتنا "[٣].

---

(١) المصدر السابق (١/ ٢٩٦)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤١٨) لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٢/ ٤٦٣ / ٤٦٤/ ٤٦٥) للألباني.

* *

٤- أخرج النسائي عن أبي بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سِتِّيرٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَ بِشَيْءٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في بَابُ الِاسْتِتَارِ عِنْدَ الِاغْتِسَالِ[١].

غريب الحديث:

ستير: " السَّتير: فِعيلٌ بمعنَى فَاعِل، أَي من شَأْنِه وإِرَادَته حُبُّ السَّتْر والصَّوْن[٢].

رجال السند:

- أبو بكر بن إسحاق هو: مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة يقال: الصاغاني، أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت من الحادية عشرة مات سنة سبعين[٣].
- الأسود بن عامر هو: شاذان.
- عبد الملك هو: عبدالملك بن أبي سليمان الكوفي.
- عَطَاء هو: ابن رباح.

الحكم على السند:

قال ابن رجب في قوله: "(إن الله حيي ستير، فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء). وقد قيل: إن في إسناده انقطاعاً، ووصله بعض الثقات، وأنكر وصله أحمد وأبو زرعة [٤].

قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث؛ رواه شاذان، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، عن النبي **غ**، قال: إن الله حيي ستير، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.

---

(١) سنن النسائي المجتبى (١/ ٢٠٠ برقم ٤٠٧)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٤١).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٤٦٧)لابن حجر.

(٤) فتح الباري. لابن رجب (١/ ٣٣٦) لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب

دار النشر: دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – ١٤٢٢هـ

الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد

قلت لأبي: وقد رأيت عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر، عن عبد الملك، عن عطاء، عن النبي **غ**. . . مرسلا.

قلت لأبي: هذا المتصل محفوظ؟ قال: ليس بذاك"(١).

قال ابن أبي حاتم: " وسئل أبو زرعة عن حديث؛ رواه الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، عن النبي **غ**، قال: إن الله حيي ستير، إذا أراد أحدكم أن يغتسل فليستتر ولو بشيء.

قال أبو زرعة: لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئا، وكان أبو بكر في حفظه شيء، والحديث حديث الذي رواه زهير وأسباط بن مُحَمَّد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن النبي **غ**"(٢).

وعلى هامش نسخة التركي من مسند الامام أحمد قال: " إسناده حسن لأجل أبي بكر بن عياش، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح"(٣).

* *

٥- أخرج النسائي عن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في باب الصَّلَاةُ مَعَ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ (٤).

غريب الحديث:

سُبْحَةً: نافلة، قال أبو عبيد: وبيان ذلك في حديث آخر أنه قال: اجعلوها نافلة، وكذلك كل نافلة في الصلاة فهي سبحة"(١).

---

(١) ٣٧علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ١٩).

(٢) المصدر السابق(٢/ ٣٢٩).

(٣) مسند أحمد (٢٩/ ٤٨٤) لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٤) سنن النسائي (٣/ ٢٥٠برقم٧٧١).

رجال السند:

- عبيد الله ابن سعيد هو: ابن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور ثقة مأمون سني من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين خ م س[٢].
- عاصم بن بهدلة.
- زر بن حبيش.
- عبد الله بن مسعود ﷺ.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم عن" مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبراهيم عَنِ الأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالاَ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ (. . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً. . .)" [٣].

وقال ابن حجر عن: "ابن مسعود مرفوعا (لعلكم تدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فإذا أدركتموهم فصلوا في بيوتكم في الوقت ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة)، وهو حديث حسن أخرجه النسائي وغيره"[٤].

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا أبو بكر بن عياش[٥].

فرواية النسائي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٦- أخرج النسائي عن مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنِ ابْنِ نُجَيٍّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ **غ** مَدْخَلاَنِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ تَنَحْنَحَ لِي).

---

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/ ٣٣٠).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣٧١)لابن حجر.

(٣) صحيح مسلم في كتاب المساجد، باب النَّدْبِ إِلَى وَضْعِ الأَيْدِى عَلَى الرُّكَبِ فِى الرُّكُوعِ وَنَسْخِ التَّطْبِيقِ. (٢/ ٦٨برقم ١٢١٩)

(٤) فتح الباري (٢/ ١٨٧) لابن حجر.

(٥) مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار) (٥/ ٢٠٩)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار المتوفى: ٢٩٢ هـ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م)

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في بَابُ التَّسْبِيحِ فِي الصَّلاَةِ[١].

رجال السند:

- مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ هو: "ابن مُحَمَّد ابن واقد المحاربي أبو جعفر وأبو يعلى النخاس الكوفي صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وخمسين، وقيل قبل ذلك[٢].
- ابْنُ عَيَّاشٍ هو: أبوبكر.
- مغِيرَةَ هو: المغيرة بن مِقسم بكسر الميم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح"[٣].
- الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ هو: "ابن يزيد العكلي الفقيه عن الشعبي وإبراهيم وعنه مغيرة وابن شبرمة وأقرانه مات شابا وثقه ابن معين[٤].
- ابْن نُجَيٍّ هو: عبدالله ابن نجي بنون وجيم مصغر ابن سلمة الحضرمي الكوفي، أبو لقمان صدوق من الثالثة"[٥].
- عَلِيٌّ هو: ابن أبي طالب ﷺ.

الحكم على السند:

قال النسائي بعد إيراده له في السنن الكبرى: "خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله: تنحنح"[٦].

قال الشيخ الألباني: " ضعيف الإسناد "[٧].

فرواية النسائي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

---

(١) سنن النسائي المجتبى (٣/ ١٢برقم ١٢١٢)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٩٥)لابن حجر.

(٣) المصدر السابق (٢/ ٥٤٣).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٣٠٥)للذهبي.

(٥) المصدر السابق (٢/ ٣٢٦).

(٦) سنن النسائي الكبرى (٥/ ١٤١) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن،

(٧) صحيح وضعيف سنن النسائي (٣/ ٣٥٦) للشيخ الألباني.

* *

٧- أخرج النسائي عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ وَهُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ **غ** ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في بَابُ الأَمْرِ بِالْوِتْرِ(١).

غريب الحديث:

"أَوْتِرُوا" أمْرٌ بصلاة الوِتْر، وهُو أن يُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى، ثم يُصَلِّي في آخرها رَكْعة مُفرَدة أو يُضِيفَها إلى ما قَبْلَها من الرَّكَعات(٢).

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: "عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي
- عاصم بن ضمْرة هو: عاصم بن ضمرة السلولي.
- عَلِيٌّ هو: ابن أبي طالب ﷺ

الحكم على السند:

سبق الكلام عليه في أحاديث ابن خزيمة عند الحديث رقم (٤-).

ورواية النسائي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٨- أخرج النسائي عن (مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً وَقَفَهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ).

ثم أخرجه من طريق عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ التي أشار إليه موصولاً بقوله:

٩- أخرج النسائي عن (عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: تَسَحَّرُوا قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: لاَ أَدْرِي كَيْفَ لَفْظُهُ).

---

(١) سنن النسائي المجتبى (٣/ ٢٢٨برقم ١٦٧٥)

(٢) النهاية في غريب الأثر (٥/ ٣١٩) لابن الأثير.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في باب الْحَثُّ عَلَى السَّحُورِ(١).

رجال السند:

- مُحَمَّد بن بشار هو: بندار.
- عبدالرحمن هو: ابن مهدي بن حسان الحافظ أبو سعيد البصري.
- عاصم بن بهدلة.
- زر بن حبيش.
- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الحكم على السند:

قوله: (وَقَفَهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ) أي أن عبيد الله ابن سعيد رواه موقوفاً.

وعبيد الله بن سعيد هو: ابن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور ثقة مأمون سني من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين.

ولذلك أخرجه البزار عن" مُحَمَّد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رفعه إلى النبي **غ** قال: (تسحروا فإن في السحور بركة).

ثم قال: وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن عبد الرحمن، عن أبي بكر بهذا الإسناد موقوفا، ولا نعلم أحدا أسنده عن عبد الرحمن، عن أبي بكر إلا مُحَمَّد بن بشار، وقد رواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر مرفوعا"(٢).

وفي العلل للدارقطني: " سئل عن حديث زر، عن عبد الله، قال رسول الله **غ**: تسحروا فإن في السحور بركة. فقال: يرويه عاصم واختلف عنه؛ فرواه بندار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، مرفوعا.

وغيره يرويه، عن ابن مهدي، موقوفا. ورواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، فرفعه"(٣).

---

(١) سنن النسائي المجتبى (٤/ ١٤٠برقم ٢١٤٤، ٢١٤٥).

(٢) مسند البزار (٥/ ٢١٧)

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية(٥/ ٦٧)لأبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني (٣٨٥ هـ) الناشر: دار طيبة الرياض – شارع عسير، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله

فرواية النسائي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة. وروايته له من طريق عبيد الله ابن سعيد لبيان أن روايته لهذا الحديث من هذا الطريق كانت موقوفة.

* *

١٠- أخرج النسائي عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ **غ** إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في بَابُ: مَا يُوجِبُ الْعُشْرَ وَمَا يُوجِبُ نِصْفَ الْعُشْرِ[١] عن هناء بن السري عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن معاذ بن دبل، قال: بعثني رسول الله ﷺ... الحديث

١- وأخرجه أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي عن أبي بكر بن عياش

٢- أخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي بن عفان، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش ... نفس السند مع زيادة مسروق بن أبي وائل، ومعاذ..

٣- والبزار بنفس سند ابن ماجه بدون زيادة أو نقصان،

٤- الدارمي عن عاصم بن يوسف عن أبي يكر بن عياش ..

٥- الطحاوي في معاني الآثار عن ربيع المؤذن، عن أسد عن ابن عياش بدون مسروق.

٦- أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى عن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن معاذ...

٧- أخرجه أبو داود عن الفضيل عن أبي معاوية عن أبي وائل

٨- أخرجه الحاكم عن مُحَمَّد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية

٩- أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن سفيان، عن الأعمش عن أبي وائل.

---

(١) سنن النسائي المجتبى (٥/ ٤٢ برقم ٢٤٩٠).

غريب الحديث:

"الدوالي" جمع دالية، وهي الساقية، وهي خشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها، فهي فاعلة بمعنى مفعولة(١).

رجال السند:

- عاصم بن بهدلة.
- أبو وائل هو: شقيق ابن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.
- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، قدم من اليمن في خلافة أبي بكر، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها وهو قول الأكثر، وعاش أربعا وثلاثين سنة"(٢).

الحكم على السند:

قال أبو عبد الرحمن النسائي بعد إيراد هذا الحديث: "هذا الإسناد أيضا ليس بذاك القوي، لأن أبا بكر بن عياش وعاصما ليس بحافظين"(٣).

وأخرجه الذهبي عن " (جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُوْلُ اللهِ -**غ**- إِلَى اليَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ وَمِمَّا سُقِيَ بَعْلاً العُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ العُشْرِ).

ثم قال: هَذَا حَدِيْثٌ صَالِحٌ، جَيِّدُ الإِسْنَادِ، لَكِنْ فِيْهِ إِرسَالٌ بَيْنَ مَسْرُوْقٍ، وَمُعَاذٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَه، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَفَّانَ، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوٍّ "(٤).

وأخرجه البزار عن (مُحَمَّد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا معلى بن منصور، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم يعني ابن أبي النجود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ (ح) وأخبرناه

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٨١)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ١٩٩).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٣٧) لابن حجر.

(٣) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٢)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦١)للذهبي.

الحسن بن عفان، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: قال أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ، رضي الله عنه، قال: بعثني النبي **غ**، إلى اليمن وأمرني أن آخذ مما سقت السماء، وما سقي بعلا العشر، وما سقي بالدوالي فنصف العشر).

وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن معاذ بإسناد إلا بهذا الإسناد"(١).

وأثبت غير واحد من الأئمة الارسال بَيْنَ مَسْرُوْقٍ، وَمُعَاذٍ كما نص عليه الإمام الذهبي في السير.

وقال الشيخ الألباني: "حسن صحيح"(٢).

فكان الإرسال ليس من قبل أبي بكر بن عياش، وإنما من أبي وائل شقيق بن سلمة.

* *

١١- أخرج النسائي عن (مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}(٣) جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ أَعْمَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ فِيَّ وَأَنَا أَعْمَى؟ قَالَ: فَمَا بَرِحَ، حَتَّى نَزَلَتْ {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ}.

تخريج الحديث:

١- أخرجه النسائي في سننه في باب فضل الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ(٤) عن مُحَمَّد بن عبيد عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء، وأخرجه أيضا عن نصر بن علي عن معتمر عن أبيه عن أبي إسحاق.

متابعات تامة لأبي عياش:

٢- أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة عن إسحاق

٣- مسلم عن أبي كريب عن أبي بشر عن مسعر عن أبي إسحاق

٤- الترمذي عن محمود بن غيلان عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق

٥- ابن حبان عن أبي الخليفة عن أبي الوليد عن شعبة عن أبي إسحاق

٦- أحمد عن عفان عن شعبة عن أبي إسحاق

---

(١) مسند البزار (٧/ ٩١برقم ٢٦٤٥، ٢٦٤٦).

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي (٦/ ١٣٤) للألباني.

(٣) النساء: أية ٩٥.

(٤) سنن النسائي المجتبى (٦/ ١٠برقم ٣١٠٢).

٧- الدارمي عن شعبة عن أبي إسحاق

غريب الحديث:

القاعدون: يعبّر عن المتكاسل في الشيء بِالْقَاعِدِ، نحو قوله تعالى: {لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}(١).

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ هو: ابن مُحَمَّد ابن واقد المحاربي أبو جعفر وأبو يعلى النخاس الكوفي.
- البراء بن عازب بن الحارث، الصحابي الأنصاري الأوسي، أبو عمارة ويقال: أبو عمرو، له ولأبيه صحبة، رد يوم بدر فلم يشهدها لصغره، ثم شهد المشاهد، ونزل الكوفة وابتنى بها دارا، ومات في إمارة مصعب بن الزبير، وأرخه ابن حبان سنة اثنتين وسبعين(٢).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من طرق مختلفة ". . . عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في كتاب الجهاد والسير، باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ}[النساء: ٩٥]. إِلَى قَوْلِهِ {غَفُورًا رَحِيمًا}(٣).

ومسلم في باب سُقُوطِ فَرْضِ الْجِهَادِ عَنِ الْمَعْذُورِينَ، عن " مُحَمَّد بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لاِبْنِ الْمُثَنَّى - قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ. "(٤).

قال ابن أبي حاتم: " سئل أبو زرعة عن حديث؛ رواه إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: لما نزلت: {لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله}، جاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، أما لي رخصة؟ قال: لا، فقال ابن أم مكتوم: إني ضرير، فأنزل الله عز وجل: {غير أولي الضرر}، فأملى رسول الله **غ**، فكتبها الكاتب.

---

(١) المفردات في غريب القرآن (ص: ٦٧٩).

(٢) أسد الغابة لابن الأثير: (١/٢٠٥).

(٣) صحيح البخاري (٤/ ٣٠برقم ٢٨٣١).

(٤) صحيح مسلم (٦/ ٤٣برقم٥٠٢٠).

قال أبو زرعة: هذا خطأ عن زيد بن أرقم، فإنما هو أبو إسحاق، عن البراء، عن النبي **غ**، كذا رواه شعبة، والثوري، وإسرائيل"[١].

قال الشيخ الألباني: "صحيح " [٢].

* *

١٢- أخرج النسائي عن (هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ مُحَمَّد بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ **غ** وَمَعَهُمْ هَدِيَّةٌ، فَقَالَ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ هَدِيَّةٌ فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ رَسُولِ اللهِ **غ** وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةٌ فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالُوا: لاَ بَلْ هَدِيَّةٌ، فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ وَقَعَدَ مَعَهُمْ يُسَائِلُهُمْ وَيُسَائِلُونَهُ حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ مَعَ العَصر).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في باب عَطِيَّةُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا[٣].

رجال السند:

- يحيى بن هانئ هو: "ابن عروة المرادي أبو داود، عن أبيه ونعيم بن دجاجة، وعنه شعبة وأبو بكر بن عياش، قال شعبة: كان سيد أهل الكوفة وثق[٤].
- أبو حذيفة هو: " أبو حذيفة غير منسوب، يقال اسمه عبد الله بن مُحَمَّد، روى عن عبد الملك بن مُحَمَّد بن نسير الكوفي، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي في قدوم وفد ثقيف، وعنه يحيى بن هانئ بن عروة المرادي"[٥].

وقال عنه في التقريب: "أبو حذيفة غير منسوب شيخ ليحيى ابن هانئ ابن عروة مجهول من السادسة، ويقال: اسمه عبدالله ابن مُحَمَّد الكوفي، عنه النسائي[٦].

---

(١) علل الحديث (١/ ٣٣٤) لابن أبي حاتم.

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي (٧/ ١٧٤) للألباني.

(٣) سنن النسائي المجتبى (٦/ ٢٧٩برقم ٣٧٥٨).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٧٧)للذهبي.

(٥) تهذيب التهذيب (١٢/ ٦٠)لابن حجر.

(٦) تقريب التهذيب (٢/ ٦٣٢)لابن حجر.

● عبدالملك بن مُحَمَّد بن بشير الكوفي. روى عن عبدالرحمن بن علقمة الثقفي في قدوم وفد ثقيف. وعنه أبو حذيفة الهذلي. قال البخاري: لم يتبين سماع بعضهم من بعض. روى له النسائي هذا الحديث الواحد وقد اختلف فيه(١).

وقال عنه الذهبي: "عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشير الكوفي، عن عبدالرحمن بن علقمة وعنه أبو حذيفة لا يعرف، عنه النسائي"(٢).

● عبد الرحمن بن علقمة هو: "عبدالرحمن بن علقمة، ويقال بن أبي علقمة مختلف في صحبته، عن ابن مسعود، وعنه جامع بن شداد، وله أبو داود والنسائي(٣).

الحكم على السند:

قال المزي: " عن هناد بن السري، عن أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن هانئ بن عروة، عن أبي حذيفة، عن عبد الملك بن مُحَمَّد بن بَشير، عن عبد الرحمن بن علقمة به. رواه جماعة عن أبي بكر بن عياش هكذا – ولم يسموا أبا حذيفة. ورواه أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، عن يزيد أبي خالد الأسدي، عن عون بن أبي جُحيفة، عن عبد الرحمن بن علقمة، عن عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبيّ **غ**"(٤).

قال العقيلي: " حَدَّثَنِي آدم بن موسى، قال: سَمِعْتُ البُخاريَّ، قال: عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة عن النبي **غ** حديثه في الكوفيين قال البخاري لم يتبين سماع بعضهم من بعض.

وهذا الحديث، حدثناه علي بن عبد العزيز، عَن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: حَدَّثَنا أبو بكر بن عياش عن يحيى بن هانئ قال أخبرني أبو حذيفة عن عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة قال: قال رسول الله **غ** إن الصدقة يبتغى بها وجه الله وإن الهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة". ولا يُتَابَعُ عليه، ولاَ يُعرف إلاَّ به "(٥)

---

(١) تهذيب التهذيب (٦/ ٣٧١)لابن حجر.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٦٦٩)للذهبي.

(٣) المصدر السابق (١/ ٦٣٧).

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٧/ ٢٠٤) لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

(٥) الضعفاء (٣/ ٣٣) لأبي جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

وأخرجه البغوي بسنده عن: ". . . عون بن أبي جحيفة السوائي عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال: (انطلقت إلى رسول الله **غ** في وفد ثقيف فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض من رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس أحد أحب إلينا ممن دخلنا عليه. .) الحديث.

ثم قال: ولا أعلم ابن أبي عقيل روى غير هذا الحديث وهو غريب لم يحدث به إلا من هذا الوجه"(١).

قال الشيخ الألباني: " (إن الهدية يطلب بها وجه الرسول وقضاء الحاجة، وإن الصدقة يبتغى بها وجه الله): ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٢/ ١٦/ ١): أخبرنا أبو بكر ابن عياش عن يحيى بن هاني قال: أخبرني أبو حذيفة عن عبد الملك بن مُحَمَّد عن عبد الرحمن بن علقمة قال:

قدم على النبي – **غ** – وفد ثقيف، فأهدوا إليه هدية. فقال: (هدية أم صدقة؟). قالوا: هدية، فقال:. . . فذكره. قالوا: لا؛ بل هدية، فقبلها منهم. فشغلوه عن الظهر حتى صلاها مع العصر.

قلت (الألباني): وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي حذيفة وشيخه عبد الملك بن مُحَمَّد وهو ابن نسير الكوفي، قال الحافظ في كل منهما: مجهول(٢).

فهذا الإسناد ضعيف، لجهالة أبي حذيفة، ولانقطاعه بين عبد الرحمن بن علقمة الثقفي وعبد الرحمن بن أبي عقيل كما قاله الأئمة.

وجميع العلل الموجودة فيها لم تتعلق بأبي بكر بن عياش بصفة مباشرة.

* *

١٣- أخرج النسائي عن (هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَدَعْ يَمِينَهُ وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْهَا).

---

(١) معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي (٤/ ٢٠٣) لأبي القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)

المحقق: مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد الجكني

الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت

الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١١/ ٢٣، ٢٤)للألباني.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في باب الْكَفَّارَةُ بَعْدَ الْحِنْثِ[١].

١- أخرجه النسائي عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

٢- أخرجه ابن ماجة من نفس الطريق عن علي بن مُحَمَّد وعبد الله بن عامر بن وزارة كلاهما عن ابن عياش..

٣- أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عياش مباشرة

متابعات تامة لابن عياش:

١- أخرجه مسلم عن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن عبد العزيز

٢- النسائي –نفسه- عن عمرو بن يزيد عن بهز بن أسد عن شعبة عن عبد العزيز بن رفيع

٣- أحمد عن بهز عن شعبة عن عبد العزيز

٤- ابن حبان عن أبي يعلى عن شريح بن يونس عن عبد الملك بن إبراهيم عن شعبة عن عبد العزيز.

رجال السند:

- عبد العزيز بن رفيع الكوفي.
- تميم بن طرفة هو: الطائي، عن عدي بن حاتم وعدة، وعنه عبد العزيز بن رفيع وعدة ثقة مات ٩٤[٢].
- عَدِيِّ بْن حَاتِم هو: الصحابي ﷺ، عدي بن حاتم الطائي الجواد المشهور، أبو طريف. ثبت على إسلامه في الردة، وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة وشهد صفين مع علي ومات بعد الستين[٣].

الحكم على السند:

---

(١) سنن النسائي المجتبى (٧/ ١١برقم ٣٧٨٦).

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٧٩).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١)لابن حجر.

أخرجه مسلم عن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَلْيَتْرُكْ يَمِينَهُ)[١].

قال الشيخ الألباني: "صحيح "[٢].

فرواية النسائي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

١٤- أخرج النسائي عن إبراهيم بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلاَ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ، وَلاَ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ).

تخريج الحديث:

١- أخرجه النسائي في سننه في باب تَحْرِيمُ الْقَتْلِ[٣]، عن إبراهيم بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

٢- أخرجه البزار عن طريق ابن عياش، عن يوسف بن موسى عن أحمد بن عبد الله عن أبي بكر بن عياش.

٣- وقال البزار –عقب إخراجه لهذا الحديث –روى عن عبد الله من وجه آخر ولا نعلم أنه روي بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه.

غريب الحديث:

الجَرِيرَةُ: الجِنايَةُ والذَّنْبُ ، جَرَّ على نفسِه وغيرِه جَريرةً يَجُرُّها بالضم والفتح جَرّاً[٤].

رجال السند:

---

(١) صحيح مسلم كتاب الأيمان، باب نَدْبِ مَنْ حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا أَنْ يَأْتِىَ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَيُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِهِ. (٥/ ٨٥ برقم ٤٣٦٥)

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي (٨/ ٣٥٨) للألباني.

(٣) سنن النسائي المجتبى (٧/ ١٢٧ برقم ٤١٢٧).

(٤)النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٢٥٨).

- إبراهيم بن يعقوب هو: إبراهيم بن يعقوب السعدي أبو إسحاق الجوزجاني الحافظ نزيل دمشق، عن حسين الجعفي ويزيد بن هارون وأمم، وعنه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن جوصا توفي ٢٥٩ د ت س[١].
- أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبدالله بن يونس
- الأعمش هو: سليمان بن مهران الحافظ أبو مُحَمَّد الكاهلي.
- مسلم هو: ابن صبيح بالتصغير الهمداني، أبو الضحى الكوفي.
- مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي.
- عبد الله هو – ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما – الصحابي المعروف.. عرض على النبي **غ** ببدر فاستصغره، من المكثرين عن النبي **غ** وروي أيضا عن أبي بكر وعمر وعثمان وأبي ذر ومعاذ وعائشة وغيرهم وعنه الجمهور، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين[٢].

الحكم على السند:

أَخْرج النسائي هذا الحديث قبل الحديث الذي نحن في صدد دراسته عن (مُحَمَّد بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، لاَ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجِنَايَةِ أَبِيهِ، وَلاَ جِنَايَةِ أَخِيهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ) [٣].

أبو عبد الرحمن هذا هو: النسائي نفسه، وقد نص على أن رفع هذا الحديث خطأ والصواب أنه مرسل.

ثم أخرجه النسائي مرفوعاً بلا تعليق عليه عن (إبراهيم بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا. .).

فدل ذلك على أن حكم هذه الطريقة لم يتضح عند الامام النسائي كبقية الطرق بصفة تسمح له بالحكم عليها.

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٢٢٧) للذهبي.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٨١، ١٨٧).

(٣) سنن النسائي المجتبى (٧/ ١٢٦ برقم ٤١٢٦)

ثم أَخْرجه موقوفاً مع التنصيص على تصويبه عن (مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لاَ أُلْفِيَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، لاَ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ، وَلاَ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ هَذَا الصَّوَابُ"[١].

قال الشيخ الألباني: "صحيح"[٢].

* *

١٥- أخرج النسائي عن (أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** أَنْ نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ، أَوْ مُدَابَرَةٍ، أَوْ شَرْقَاءَ، أَوْ خَرْقَاءَ، أَوْ جَدْعَاءَ).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في باب الْخَرْقَاءُ: وَهِيَ الَّتِي تُخْرَقُ أُذُنُهَا[٣].

رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ هو: أحمد ابن ناصح بن موسى المصيصي أبو عبدالله صدوق من العاشرة عنه النسائي[٤].
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ هو: شريح بن النعمان الصائدي الكوفي، صدوق من الثالثة عنه الأربعة[٥].

الحكم على السند:

في علل الدارقطني: " سئل عن حديث شريح بن النعمان الصايدي، عن علي في الأضاحي: أمرنا رسول الله **غ** أن نستشرف العين والآذان، ولا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء. فقال: هو حديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه إسرائيل، وزهير، وزياد بن خيثمة، ويونس بن أبي إسحاق، وشريك، وأبو بكر بن عياش، وعلي بن صالح، وحديج بن

---

(١) سنن النسائي المجتبى (٧/ ١٢٧برقم ٤١٢٨)

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي (٩/ ١٩٩) للألباني.

(٣) سنن النسائي المجتبى (٧/ ٢١٧برقم ٤٣٧٤).

(٤) تقريب التهذيب (١/ ٨٥)لابن حجر.

(٥) المصدر السابق (٢/ ٢٦٥).

معاوية، وغيرهم، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي. ولم يسمع هذا الحديث أبو إسحاق من شريح" (١).

وقال الرافعي: " عَن عَلّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: (أمرنَا رَسُول الله – **غ** – أَن نستشرف الْعين وَالْأُذن، وَأَن لَا نضحي بِمُقَابلَة، وَلَا مدابرة، وَلَا شرقاء، وَلَا خرقاء). هَذَا الحَدِيث صَحِيح رَوَاهُ أَحْمد، وَالْبَزَّار فِي «مسنديهما» وَأَصْحَاب السّنَن الْأَرْبَعَة د ت ن ق وَابْن حبَان فِي صَحِيحه. وَالْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه، وَالْبَيْهَقِيّ بأسانيد صَحِيحَة.

قَالَ التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيث حسن صَحِيح. وَقَالَ الْبَزَّار: هَذَا الحَدِيث رَوَاهُ غير وَاحِد عَن سَلمَة بن كهيل عَن حجية عَن عَلّي، وَلَا نعلم رَوَى أَبُو إِسْحَاق عَن سَلمَة حَدِيثا مُسْندًا سواهُ، وَلَا رَوَاهُ عَن أبي إِسْحَاق إِلَّا جرير بن حَازِم، وَاللَّفْظ الَّذِي ذكره الرَّافِعِيّ هُوَ لفظ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ، زَاد التِّرْمِذِيّ فِي رِوَايَته الْأُخْرَى: والمقابلة: مَا قطع من طرف أذنها، والمدابرة: مَا قطع من جَانب الْأذن، والشرقاء: المشقوقة، والخرقاء: المثقوبة.

وَلَفظ أبي دَاوُد، وَإِحْدَى روايتي النَّسَائِيّ: (أمرنَا رَسُول الله – **غ** – أَن نستشرف الْعين وَالْأُذن، وَلَا نضحي بعوراء وَلَا مُقَابلَة وَلَا مدابرة وَلَا خرقاء وَلَا شرقاء». قَالَ أَبُو دَاوُد: قَالَ زُهَيْر: فَقلت لأبي إِسْحَاق: أَذكر عضباء؟ قَالَ: لَا. قلت: فَمَا الْمُقَابلَة؟ قَالَ: يقطع طرف الْأذن. قلت: فَمَا المدابرة؟ قَالَ: يقطع مُؤخر الْأذن. قلت: فَمَا الشرقاء؟ قَالَ: تشق الْأذن. قلت: فَمَا الخرقاء؟ قَالَ: تخرق أذنها للسِّمَة). وَلَفظ ابْن مَاجَه: (نَهَى رَسُول الله – **غ** – أَن يضحى بِمُقَابلَة أَو مدابرة أَو شرقاء أَو خرقاء أَو جَدْعَاء). وَهَذَا لفظ أَحْمد وَهُوَ يرد عَلَى قَول ابْن حزم فِي محلاه: حَدِيث (لَا تُجزئ الجدعاء) لَا يَصح؛ لِأَنَّهُ من طَرِيق جَابر الْجعْفِيّ. وَهَذَا طَرِيق لَيْسَ هُوَ فِيهَا"(٢).

قال الشيخ الألباني: "ضعيف "(٣).

فرواية النسائي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة ولا تعليق من حيث الصحة ولا ضعف.

* *

١٦- أخرج النسائي عن (أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ **غ** فَرَآنِي رَثَّ

(١) علل للدارقطني (٣/ ٢٣٧، ٢٣٨).

(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٩/ ٢٩١، ٢٩٢)للرافعي.

(٣) صحيح وضعيف سنن النسائي (٩/ ٤٤٦) للألباني.

الثِّيَابِ فَقَالَ: أَلَكَ مَالٌ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، قَالَ: فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُهُ عَلَيْكَ).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه في باب الْجَلاَجِل[١]، عن أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا ... وأخرجه أيضا من وجه آخر عن أحمد بن سليمان عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق .

متابعات تامة:

١- أخرجه أبو داود عن النفيلي عن زهير عن أبي إسحاق

٢- ابن حبان عن أبي خليفة عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق

٢- وهذه المتابعة أخرجها الحاكم في المستدرك

٣- أحمد عن يزيد عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق

غريب الحديث:

الجَلاَجِلُ: جمع جلجل، وهو: الجرس الصغير الذي يعلق في عنق الدابة، وكل شيء علق في عنق دابة، أو رجل صبي يصوت ، فهو جلجل[٢].

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- أَبو الأَحْوَصِ هو: عوف بن مالك بن نَضلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل قبل المائة في ولاية الحجاج على العراق[٣].
- أبوه، هو: مالك بن عوف بن نَضْلة الجشمي، ﷺ، روى عنه ابنه أبو الأحوص واسمه عوف بن مالك[٤].

الحكم على السند:

---

(١) سنن النسائي المجتبى (٨/ ١٨٠ برقم ٥٢٢٣).

(٢) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (١ / ١٢٤).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٤٣٣)لابن حجر.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٤٢٣) لابن عبد البر.

أخرجه الامام أحمد عن "(عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد انا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله **غ** وعلي شملة أو شملتان فقال لي هل لك من مال قلت نعم قد آتاني الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقيقه، فقال فإذا آتاك الله مالا فلير عليك نعمته فرحت إليه في حلة).

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح شريك بن عبد الله: هو النخعي – وهو وإن كان سيء الحفظ – توبع. وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي فمن رجال مسلم"(١).

وأخرجه الحاكم ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه جماعة من أئمة الكوفيين عن أبي إسحاق، وقد تابع أبو الزعراء عمرو بن عمرو أبا إسحاق السبيعي في روايته عن أبي الأحوص، ولم يخرجاه؛ لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه أبي الأحوص، وقد خرج مسلم عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه وليس له راو غير ابنه وكذلك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه وهذا أولى من ذلك كله

تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح الإسناد"(٢).

وقال المقدسي: "هذا الحديث" رواه يحيى بن بُريد بن أبي بردة: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه. وهذا عن قيس، عن أبيه، يرويه يحيى بن بريد هذا، والمشهور عن أبي الأحوص، صاحب ابن مسعود، عن أبيه، وهو المحفوظ، ويحيى ضعيف"(٣).

قال الشيخ الألباني: "صحيح"(٤).

فرواية النسائي لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة ولا تعليق من حيث الصحة ولا ضعف.

(١) المسند (٤/ ١٣٧برقم ١٧٢٦٨) لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ٧٦برقم ٦٥).

(٣) ذخيرة الحفاظ (١/ ٢٢٣) لمحمد بن طاهر المقدسيسنة الولادة ٤٤٨ هـ/ سنة الوفاة ٥٠٧ السلفسنة النشرالنشرالرياض.

(٤) صحيح وضعيف سنن النسائي (١/ ١٣٨) للألباني.

ملخص دراسة مرويات ابن عياش عند النسائي

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها النسائي من طريق أبي بكر بن عياش، ظهر ما يلي:

أولا:

١- أن مجموع الأحاديث التي أخرجها النسائي في السنن الصغرى من طريق أبي بكر بن عياش ستة عشر (١٦) حديثاً، بحسب التصنيف التالي:

٢- اثنان منها بالمتابعات لأبي بكر بن عياش لغيره، وله.

٣- أن هذه المتابعات القصد منها لبيان الاختلاف في بعض الاسانيد من حيث الاتصال والانقطاع؛ وفي المتون، من حيث الزيادة أو النقص.

٤- أن ثمانية منها قد نص الأئمة على صحتها.

٥- ثلاثة منها حسنة.

٦- اثنان منها مختلف فيها.

٧- اثنان منها ضعيفان.

٨- واحد منها منكر.

٩- أن كل الأحاديث المختلف فيها، من حيث الصحة والضعف الضعيفة، والمنكر إنما رواها عنه طريق المتابعات.

ثانياً: أن الامام النسائي اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماءهم:

١- عاصم هو: ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود. تقدمت ترجمته.

٢- أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ، الكوفي.

٣- صدقة بن سعيد الحنفي .

٤- عبدالملك بن أبي سليمان الكوفي الحافظ

٥- المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي

٦- أبو إسحاق هو: "عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي

٧- يحيى بن هانئ ابن عروة المرادي.

٨- عبد العزيز بن رفيع هو: الكوفي

٩- الأعمش هو: سليمان بن مهران الحافظ أبو مُحَمَّد.

المبحث الرابع: في إخراج ابن ماجه[١] له

١- أخرج ابن ماجة عن الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في المقدمة في فَضْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"[٢].

غريب الحديث:

"الغَضُّ: الطَّرِيُّ الذي لم يَتَغَيَّر أرادَ طَرِيقَه في القراءة وهَيْأتَه فيها"[٣].

رجال السند:

- الحسن بن علي الهذلي الحلواني الخلال الحافظ نزيل مكة، عن أبي معاوية ووكيع، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والسراج، ثبت حجة توفي ٢٤٢"[٤].

الحكم على السند:

قال الهيثمي: " (من سره أن يَقْرَأ القرآن غَضّاً كما أُنْزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد)

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة"[٥].

وقال أيضاً: " حدثنا شعيب بن أيوب، ثنا يحيى، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله،: وحدثناه أحمد بن عمرو في موضع آخر بهذا الإسناد، وزاد في متنه: عن أبي بكر وعمر

---

(١) سنن ابن ماجة (١/ ٩٧برقم ١٣٨) لأبي عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، كتب حواشيه: محمود خليل، الناشر: مكتبة أبي المعاطي.

(٢) مُحَمَّد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد. حافظ كبير ومصنف محدث شهير، متَّفَق على جلالته وإتقانه. صنف مصنفات نافعة منها: تفسير القرآن، وسنن ابن ماجة.

وكتابه "السنن" أحد كتب الحديث السِّتة المعتمدة، وسادس الأصول التي تلقتها الأمة بالقبول، وجملة أحاديثه تزيد على أربعة آلاف حديث، قال الذهبي: وهو كتاب حسن لولا ما كدره من أحاديث واهية ليست بالكثيرة، وكانت وفاته في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين. تذكرة الحفاظ: (١٥٥/٢).

(٣) النهاية في غريب الأثر (٣/ ٦٩٣) لابن الأثير.

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٣٢٨) للذهبي.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. محقق (٩/ ٢٤٨) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢ هـ، الموافق ١٩٩٢ م.

أنهما بشراه أن رسول الله **غ** قال: " من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد "، قال البزار: وهذا لا نعلم أحدا أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم، وهو ثقة، عن أبي بكر بن عياش، ولم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم، وأرجو أن يكون الحديث صحيحا؛ لأن أبا بكر وعمر كانا مع رسول الله **غ** في ذلك الوقت، فاختصره أبو بكر بن عياش"(١).

وقال البزار: " حدثناه أحمد بن عمرو في موضع آخر بهذا الإسناد وزاد في متنه: عن أبي بكر وعمر أنهما بشراه؛ أن رسول الله **غ** قال: من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد.

قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم، ويحيى ثقة، عن أبي بكر بن عياش، وأبو بكر فلم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه وزاد فيه لأن زائدة قال: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ولم يقل: عن أبي بكر وعمر، والزيادة لمن زاد إذا كان حافظا، وأرجو أن يكون الحديث صحيحا لأن أبا بكر وعمر قد كانا مع النبي **غ** في ذلك الوقت، فاختصره أبو بكر بن عياش(٢)".

قال الشيخ الألباني: "صحيح"(٣).

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢- أخرج ابن ماجة عن أبي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الناس، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ.

تخريج الحديث:

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة (٣/ ٩١) لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي.

(٢) مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار) (١/ ٦٦) لأبي بكر البزار.

(٣) سنن ابن ماجه (١/ ٤٩) لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، الناشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابٌ: فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ[١] عن أبي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، عن أَبُب بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

٢- أخرجه الترمذي عن أبي كريب مُحَمَّد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش .. ولم يخرج غيره في الباب.

٣- أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي بكر مباشرة.

٤- أخرجه أحمد عن يحي بن أبي بكبر عن زهير عن أبي إسحاق

غريب الحديث:

السفيه: الجاهل"[٢].

رجال السند:

- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، تقدم.
- عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بنِ زُرَارَةَ هو: الحضرمي مولاهم، أبو مُحَمَّد الكوفي، صدوق من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين[٣].

الحكم على السند:

الحديث أحرجه البخاري عن عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ (سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حُدَّاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ).

ومن طرق مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: (سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ. .).

باب قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ[٤].

وأخرجه مسلم في الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج[٥].

---

(١) سنن ابن ماجة (١/ ١١٦برقم ١٦٨).

(٢) المصدر السابق (١٤/ ٢٣٤).

(٣) المصدر السابق(٢/ ٣٠٩).

(٤) صحيح البخاري (٩/ ٢١برقم٢٥١١-٦٩٣٠)

(٥) صحيح مسلم (٣/ ١١٣برقم ١٠٦٦).

وفي علل الدار قطني: سُئِلَ عَن حَدِيثِ سُوَيدِ بنِ غَفلَةَ، عَن عَلِيٍّ فِي قِصَّةِ الخَوارِجِ: سَمِعتُ رَسُولَ الله **غ** يَقُولُ: يَجِيءُ أَقوامٌ فِي آخِرِ الزَّمانِ أَحداثُ الأَسنانِ سُفَهاءُ الأَحلاَمِ، يَقُولُونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ. فقال: يرويه الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، وهو صحيح عنه حدث به: الثوري، وسليمان التيمي، وأبو معاوية، وحفص، ووكيع، وعيسى بن يونس، وفطر بن خليفة، وسعد بن الصلت، ويعلى بن عبيد، عن الأعمش.

وخالفهم مُحَمَّد بن طلحة، فرواه عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي" [(١)].

قال الشيخ الألباني: " صحيح وأخرجه البخاري ومسلم"[(٢)].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٣- أخرج ابن ماجة عن أَبِي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: دَعَا عَلِيٌّ بِمَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ **غ** صَنَعَ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الرَّجُلُ يَسْتَيْقِظُ مِنْ مَنَامِهِ، هَلْ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا[(٣)].

رجال السند:

- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ هو: عبدالله ابن مُحَمَّد ابن أبي شيبة إبراهيم.
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- الحارث هو: ابن عبدالله الأعور، الهمداني بسكون الميم، الحوتي الكوفي، أبو زهير صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير وهو من الثانية [(٤)].
- علي هو: ابن أبي طالب ﷺ.

---

(١) علل (٣/ ٢٢٨) الدارقطني

(٢) صحيح ابن ماجة (١/ ٣٣) للألباني.

(٣) سنن ابن ماجة (١/ ٢٥٦ برقم٣٩٦)

(٤) تقريب التهذيب (١/ ١٤٦)لابن حجر.

الحكم على السند:

هذا الحديث مما انفرد به ابن ماجة عن أصحاب الكتب الستة.

وقال أحمد بن الكناني: " هذا إسناد رجاله موثقون"(١).

وقال مغلطاي الحنفي: " هذا حديث جمع ضعفًا وانقطاعًا.

الأول: الحرث بن عبد الله أبو زهير الأعور الهمداني الخارقي الكوفي، ويقال: الحرث بن عبيد الله، قال أبو بكر بن عياش: لم يكن الحرث أرضاهم، كان غيره أرضى منه، وكانوا يقولون أنّه صاحب كتب، وكان ابن مهدي قد ترك حديثه.

الثاني: انقطاع ما بين أبي إسحاق والحارث، وبين الحارث وعلي فإن ابن نمير قال: لم يسمع السبيعي من الحارث إلَّا أربعة أحاديث، وإنما أخذ حديثه من صحيفة، وفي تاريخ السعدي ثلاثة أحاديث. . "(٢).

قال الشيخ الألباني: "صحيح"(٣).

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* * *

٤- أخرج ابن ماجة عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ:** مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ(٤).

رجال السند:

---

(١) مصباح الزجاجة مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه(١/ ٥٨)، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، سنة المولود٧٦٢هـ سنة المتوفى ٨٤٠هـ. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية، سنة النشر: ١٤٠٣هـ. مكان النشر: بيروت.

(٢) شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ٢٤٦، ٢٤٥) لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٣) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (١/ ٤٦٨)

(٤) سنن ابن ماجة (١/ ٢٩٨برقم ٤٧٠)

- عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، هو: ابن الحصين بن لبيد التميمي الدارمي العطاردي أبو الفضل الكوفي. روى عن أبي بكر بن عياش، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُغرب، مات سنة ست وخمسين ومائة(١).
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاء الْبَجَلِيِّ هو: الطائفي أصله من الكوفة صدوق يخطئ، ويدلس من السادسة(٢).
- عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ هو: الصحابي المشهور .. تقدم

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر ﷺ: في باب الذكر المستحب عقب الوضوء(٣).

قال الشيخ الألباني: صحيح، صحيح الارواء ٩٦: صحيح أبي داود ١٦٢: صحيح الترغيب ٢١٩: وأخرجه مسلم"(٤).

رواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٥- أخرج ابن ماجة عن (مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يُجْنِبُ ثُمَّ يَنَامُ وَلاَ يَمَسُّ مَاءً، حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَغْتَسِلَ).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابٌ: فِي الْجُنُبِ يَنَامُ كَهَيْئَتِهِ لاَ يَمَسُّ مَاءً(٥).

رجال السند:

- مُحَمَّد بْنِ الصَّبَّاح هو: ابن سفيان الجَرجَرائي، أبو جعفر التاجر، صدوق من العاشرة، مات سنة أربعين(١).

---

(١) تهذيب التهذيب (٧/ ٢٤٤)لابن حجر

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣١٤)لابن حجر.

(٣) صحيح مسلم (١/ ١٤٤برقم ٥٧٦)

(٤) صحيح ابن ماجة (١/ ٧٨).

(٥) سنن ابن ماجة (١/ ٣٦٩ برقم ٥٨١)

- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- الأسود هو: "ابن يزيد ابن قيس النخعي.

الحكم على السند:

قال الطحاوى: هذا الحديث غلط، اختصره أبو إسحاق من حديث طويل فأخطأ فيه، وذلك ما حدثنا فهد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: أتيت الأسود بن يزيد فقلت: حدثنى ما حدثتك عائشة عن صلاة رسول الله (**غ** قال: قالت: كان ينام أول الليل، ويحيي آخره، ثم إن كانت له حاجة، قضى حاجته، ثم ينام قبل أن يمس ماء قبل أن يمس ماء، فإذا كان عند النداء الأول، أفاض عليه الماء، وإن نام جنبًا توضأ وضوء الرجل للصلاة "(٢).

قال الحافظ: "رواه أبو إسحاق عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أنه **غ** كان يجنب ثم ينام ولا يمس ماء، رواه أبو داود وغيره، وتعقب بأن الحفاظ قالوا إن أبا إسحاق غلط فيه وبأنه لو صح حمل على أنه ترك الوضوء لبيان الجواز لئلا يعتقد وجوبه أو أن معنى قوله لا يمس ماء أي للغسل"(٣).

وقال ابن رجب: "خرجه بقي بنِ مخلد مِن طريق أبي إسحاق، عَن عبد الرحمن بنِ الأسود، عَن أبيه، قالَ: سألت عائشة: كيف كانَ رسول الله يصنع إذا أراد أن ينام وهو جنب؟ قالت: يتوضأ وضوءه للصلاة، ثُمَّ ينام.

وهذا الحديث مما اتفق أئمة الحديث مِن السلف على إنكاره على أبي إسحاق،

مِنهُم: إسماعيل بنِ أبي خالد، وشعبة، ويزيد بن هارون، وأحمد بنِ حنبل، وأبو بكر بنِ أبي شيبة، ومسلم بنِ حجاج، وأبو بكر الأثرم، والجوزاني، والترمذي، والدارقطني.

وحكى ابن عبد البر عَن سفيان الثوري، أَنَّهُ قالَ: هوَ خطأ.

وعزاه إلى كِتابِ أبي داود، والموجود في كتابه هَذا الكلام عَن يزيد بن هارون، لا عَن سفيان.

وقال أحمد بنِ صالح المصري الحافظ: لا يحل أن يروي هَذا الحديث.

يعني: أَنَّهُ خطأ مقطوع بهِ، فلا تحل روايته مِن دونَ بيان علته.

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٤٨٤)لابن حجر.

(٢) معاني الآثار (١/ ٢٥١) لأبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الطحاوي

(٣) فتح الباري (١/ ٣٩٤) لابن حجر.

وأما الفقهاء المتأخرون، فكثير مِنهُم نظر إلى ثقة رجاله، فظن صحته، وهؤلاء يظنون أن كل حديث رواة ثقة فَهوَ صحيح، ولا يتفطنون لدقائق علم علل الحديث.

ووافقهم طائفة مِن المحدثين المتأخرين كالطحاوي والحاكم والبيهقي"[١].

وقال مغلطاي الحنفي: "قال الخزرجي في كلامه على الموطأ: وقد رواه عن أبي إسحاق أئمة عدول، وهذه رخصة ورفق من الله تعالى، لا ينبغي أن نطرح مثل هذا الحديث لأجل انفراد رواية العدل برواية لا تعارض زيادة من زاد عن الأسود وذكر الوضوء؛ إذ قد يصح أن يفعل الأمرين في وقتين"[٢].

قال الشيخ الألباني: "صحيح"[٣].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مع مباشرة وبدون متابعة.

* *

٦- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ **غ**، فَلَمَّا قَالَ: {وَلاَ الضَّالِّينَ}[الفاتحة: ٧]، قَالَ: آمِينَ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْهُ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الْجَهْرِ بِآمِينَ[٤]، عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ

٢- أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عياش مباشرة.

٣- النسائي عن عبد الحميد بن مُحَمَّد عن مخلد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.

٤- ابن حبان عن عبد الله بن مُحَمَّد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن وهب بن جرير وعبد الصمد كلاهما عن شعبة بن سلمة بن كهيل عن حجر أبي القبس عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر.

---

(١) فتح الباري (١/ ٣٦٢، ٣٦٣) لابن رجب

(٢) شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ٧٣٥) لمغلطاي الحنفي

(٣) صحيح ابن ماجة (١/ ٩٥) للألباني

(٤) سنن ابن ماجة (٢/ ٣٧ برقم ٨٥٥).

٥- أخرجه الترمذي عن غندر عن يحي بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عيسى عن وائل.

رجال السند:

- عمار بن خالد هو: ابن يزيد ابن دينار الواسطي التمار، أبو الفضل أو أبو إسماعيل، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ستين ومائتين(١).
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- عبد الجبار بن وائل هو: بن حُجْر، ثقة لكنه أرسل عن أبيه، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة(٢).
- أَبِوهِ، هو: الصحابي وائل بن حجر، كان أبوه من أقيال اليمن ووفد هو على النبي **غ**، نزل الكوفة، ومات في خلافة معاوية(٣).

الحكم على السند:

وقال ابن الملقن: " رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ أَيْضا من حَدِيث ابْن أبي أنيسَة، عَن أبي إِسْحَاق، عَن عبد الْجَبَّار بن وَائِل، عَن أَبِيه قَالَ: (صليت خلف رَسُول الله – **غ** – فَلَمَّا قَالَ: (وَلَا الضَّالّين). قَالَ: آمين. مد بهَا صَوته). ثمَّ قَالَ: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح"(٤).

قال الشيخ الألباني: "صحيح"(٥).

رواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش بمتابعة مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، لعَمَّار بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ عن أبي بكر بن عياش.

* *

٧- أخرج ابن ماجة عن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٧)لابن حجر.

(٢) المصدر السابق (٢/ ٣٣٢)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٥٩٦)لابن حجر.

(٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير (٣/ ٥٨٠) لابن الملقن.

(٥) صحيح ابن ماجة (١/ ١٤٢) للألباني

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ التَّسْلِيمِ[١].

رجال السند:

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد هو: ابن إسحاق الطنَافسي، ثقة عابد من العاشرة، مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين[٢].
- يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي.
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- صلة بن زفر هو: صِلَة ابن زُفَر العبسي، أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي.

الحكم على السند:

قال أحمد الكناني: "هذا إسناد حسن، هكذا وقع في بعض النسخ، وفي بعضها: صلة بن زفر عن حذيفة وهناك أخرجه المزي ويؤيد أنه عن عمار أن الدارقطني روى هذا الوجه فقال: عن عمار. وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح"[٣].

وقال البزار: "هذا الحديث رواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمار موقوفا، ولا نعلم أحدا قال عن صلة، عن عمار إلا أبو بكر بن عياش"[٤].

قال الترمذي: "سألت مُحَمَّداً – البخاري – عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمار فعله. قلت له: فحديث أبي بكر بن عياش هذا قال: كان ذلك البائس يحيى الحماني يروي هذا عن أبي بكر بن عياش"[٥].

قال الشيخ ا لألباني: "صحيح"[٦].

---

(١) سنن ابن ماجة (٢/ ٨٠) ٩١٦

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٥) لابن حجر.

(٣) مصباح الزجاجة (١/ ١١٣) لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني.

(٤) مسند البزار (٤/ ٢٣٢)

(٥) علل الترمذي الكبير (١/ ١٢٩) لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ٢٧٩هـ) تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود مُحَمَّد الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، سنة النشر: ١٤٠٩هـ، مكان النشر: بيروت

(٦) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (١/ ٥٨) للألباني.

وظهر بهذا أن العلل المذكورة في سند هذا الحديث ليست من أبي بكر بن عياش، وإنما من قبل الرواة عنه. ورواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٨- أخرج ابن ماجة عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مريم، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ صَلاَةً، ذَكَّرَنَا صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ **غ**، فَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَسِينَاهَا، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ تَرَكْنَاهَا، يُسَلِّمُ عَلَى يَمِينِهِ وَعَلَى شِمَالِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ التَّسْلِيمِ [(١)].

رجال السند:

- عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي.
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- بريد بن أبي مريم السلولي، عن ابن الحنفية وأنس، وعنه سلم ابن زرير وشعبة وعدة ثقة[(٢)].
- أبو موسى الأشعري هو: عبد الله بن قيس أبو موسى الاشعري ﷺ.

الحكم على السند:

قال ابن عبد الهادي: "إسناده صحيحٌ "[(٣)].

وفي شرح الزوائد: "هذا حديث إسناده صحيح"[(٤)].

وقال السندي: "إسناده صحيح ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق كان يدلس واختلط بآخر عمره "[(٥)].

---

(١) سنن ابن ماجة (٢/ ٨١ برقم ٩١٧)

(٢) المصدر السابق(١/ ٢٦٥).

(٣) تنقيح التحقيق (٢/ ٢٨٦) شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)
تحقيق: سامي بن مُحَمَّد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني
دار النشر: أضواء السلف - الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م

(٤) شرح ابن ماجه (ص: ١٥٥٣) لمغلطاي

(٥) حاشية السندي على ابن ماجه (٢/ ٢٩٣) لمحمد بن عبد الهادي السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)

وقال الزيلعي: "سَنَده صَحيحٌ "[١]. أخرجه ابن عبد البر سنده عن: " سلام بن سليم أخبرنا أبو إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن أبي موسى الأشعري قال صلى بنا علي يوم الجمل صلاة أذكرنا بها صلاة رسول الله **غ** كان يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، قال أبو موسى فإما نسيناها وإما تركناها عمداً، خالف سلام بن سليم في هذا الحديث إسرائيل"[٢].

وقال الشيخ الألباني: أنه " منكر؛ وأما السلام يمينا ويسارا فصحيح"[٣].

ولم يبين العلة.

رواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

وهو مختلف في صحته.

* *

٩- أخرج ابن ماجة عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** رَأَى رَجُلاً قَدْ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلاَةِ، فَفَرَّجَ رَسُولُ اللهِ **غ** بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا يُكْرَهُ فِي الصَّلاَةِ[٤].

غريب الحديث:

"شبك" من التشبيك: إدخال الْأَصَابِعِ بَعْضها فِي بَعْضٍ[٥].

رجال السند:

- مُحَمَّد بْنِ عَجْلاَنَ هو: " المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين"[٦].

---

(١) نصب الراية (١/ ٤٣٢) لجمال الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)
المحقق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية
الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩/ ١٧٥) ابن عبد البر.

(٣) ضعيف ابن ماجة (ص: ٧٠) للألباني.

(٤) سنن ابن ماجة (٢/ ١١٢برقم ٩٦٧).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٤١).

(٦) تقريب التهذيب (٢/ ٤٩٦)لابن حجر.

- كعب بن عجرة هو: ابن أمية بن عدي بن عبيد القضاعي حليف الأنصار. روى عن النبي **غ** أحاديث وعن عمر، وشهد عمرة الحديبية ونزلت فيه قصة الفدية، مات بالمدينة بعد الخمسين(١).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه ابن خزيمة من عدة طرق فقال عن: "عمران بن موسى القزاز، حدثنا عبد الوارث، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم **غ**: إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا، وشبك بين أصابعه.

وقال: "حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا يحي هو ابن سعيد، عن ابن عجلان، حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله **غ** قال لكعب بن عجرة: إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تشبكن بين أصابعك.

قال أبو بكر: وروى هذا الخبر، داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة، وهو الخياط، أن كعب بن عجرة، حدثه عن رسول الله **غ** أنه قال: إذا توضأ أحدكم، ثم خرج إلى المسجد فلا يشبك بين أصابعه؛ فإنه في الصلاة.

حدثناه يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس. ورواه أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق بن كعب، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة، وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرني أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة قال: لقيت كعب بن عجرة وأنا أريد الجمعة، وقد شبكت بين أصابعي، فلما دنوت ضرب يدي ففرق بين أصابعي، وقال: إنا نهينا أن يشبك أحد بين أصابعه في الصلاة، قلت: إني لست في صلاة قال: أليس قد توضأت وأنت تريد الجمعة؟ قلت: بلى قال: فأنت في صلاة.

ورواه ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن رجل من بني سالم أخبره عن أبيه، عن جده، عن كعب بن عجرة. حدثناه مُحَمَّد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن ذئب.

قال أبو بكر: سعد بن إسحاق بن كعب هو من بني سالم.

ورواه أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن كعب.

حدثناه أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن ابن عجلان.

وجاء خالد بن حيان الرقي بطامة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٩٩) لابن حجر.

رواه عن ابن عجلان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد.

وحدثناه جعفر بن مُحَمَّد الثعلبي، حدثنا خالد يعني ابن حيان الرقي.

قال أبو بكر: ولا أحل لأحد أن يروي عني بهذا الخبر إلا على هذه الصيغة؛ فإن هذا إسناد مقلوب فيشبه أن يكون الصحيح ما رواه أنس بن عياض؛ لأن داود بن قيس أسقط من الإسناد أبا سعيد المقبري، فقال: عن سعد بن إسحاق، عن أبي ثمامة.

وأما ابن عجلان فقد وهم في الإسناد وخلط فيه، فمرة يقول: عن أبي هريرة، ومرة يرسله، ومرة يقول: عن سعيد، عن كعب.

وابن أبي ذئب قد بين أن المقبري سعيد بن أبي سعيد إنما رواه عن رجل من بني سالم، وهو عندي سعد بن إسحاق إلا أنه غلط على سعد بن إسحاق فقال: عن أبيه، عن جده كعب.

وداود بن قيس، وأنس بن عياض جميعا قد اتفقا على أن الخبر إنما هو عن أبي ثمامة.

ورواه مُحَمَّد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية قال: أخبرني المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله **غ**: من توضأ ثم خرج يريد الصلاة فهو في صلاة حتى يرجع إلى بيته، ولا يقول: هذا يعني يشبك بين أصابعه.

حدثناه الفضل بن يعقوب الرخامي، حدثنا الهيثم بن جميل أخبرنا مُحَمَّد بن مسلم، ورواه شريك، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة"[(١)].

قال الشيخ الألباني: " ضعيف. أخرجه ابن ماجه من طريق أبي بكر بن عياش عن مُحَمَّد بن عجلان عن أبي سعيد المقبري عن كعب بن عجرة به.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة فإن رجاله ثقات، غير أن أبا بكر بن عياش وإن كان من رجال البخاري ففي حفظه ضعف، وقد خولف في إسناده ومتنه.

فقال الليث بن سعد: عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة بلفظ: أن رسول الله **غ** قال: إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة.

أخرجه الترمذي (٢/٢٢٨) وقال: رواه غير واحد عن ابن عجلان مثل حديث الليث.

قلت: رواه ابن جريج: أخبرني مُحَمَّد بن عجلان به إلا أنه قال: عن بعض بنى كعب بن عن كعب؛ أخرجه أحمد (٤/٢٤٢). فهذا خلاف رواية أبي بكر بن عياش إسنادا ومتنا هو ظاهر"[(٢)].

---

(١) صحيح ابن خزيمة، باب النهي عن التشبيك بين الأصابع عند الخروج إلى الصلاة (١/ ٢٢٩، ٢٢٦)

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٢/ ١٠٠)للألباني.

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

وهو ضعيف كما صرح الأئمة بذلك.

* *

١٠- أخرج ابن ماجة عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَصُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ بِشَهْرَيْنِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** إِذَا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَكْثَرَ تَقَلُّبَ وَجْهِهِ فِي السَّمَاءِ، وَعَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِ نَبِيِّهِ **غ** أَنَّهُ يَهْوَى الْكَعْبَةَ، فَصَعِدَ جِبْرِيلُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ **غ** يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ وَهُوَ يَصْعَدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}[البقرة: ١٤٤]، فَأَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ صُرِفَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَنَحْنُ رُكُوعٌ، فَتَحَوَّلْنَا، فَبَنَيْنَا عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلاَتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: يَا جِبْرِيلُ، كَيْفَ حَالُنَا فِي صَلاَتِنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}[البقرة: ١٤٣].

تخريج الحديث:

١- أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الْقِبْلَةِ[(١)] عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

٢- أخرج السراج عن أبي هشام الرفاعي عن أبي بكر بن عياش.

٣-أخرجه الدارقطني في سننه عن عبد الوهاب بن عيسى عن أبي هشام الرفاعي عن أبي بكر بن عياش.

٤-أحمد عن يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق.

٥-البخاري عن عبد الله بن رجاء إسرائيل عن أبي إسحاق.

٦-مسلم: عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق

٧- الترمذي عن هناد عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق

٨-النسائي عن مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي إسحاق بن يوسف عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق.

٩-ابن خزيمة عن مُحَمَّد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن أبي إسحاق

---

(١) سنن ابن ماجة (٢/ ١٤٠برقم ١٠١٠).

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: السبيعي.
- البراء هو: ابن عازب ﷺ.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه البخاري عن عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ **غ** كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ — مِنَ الأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا صَلاَةَ العصر وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}"[(١)].

قال أحمد الكناني: " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الشيخان وغيرهما من هذا الوجه سوى ما ذكر ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن مُحَمَّد بن المثنى عن يحيى بن أبي سعيد عن أبي إسحاق به ورواه ابن الجارود عن مُحَمَّد بن يحيى عن النفيلي عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به.

قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وعمارة بن أوس وعمرو بن عوف المزني وأنس بن مالك قلت وهذه الزيادة التي رواها ابن ماجة رواها أبو داود الطيالسي في مسنده عن سلام عن أبي إسحاق به "[(٢)].

قال الشيخ الألباني: " منكر. فيه زيادات كثيرة على رواية البخاري ومسلم "[(٣)].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* * *

(١) صحيح البخاري (١/ ١٦برقم ٤٠)

كتاب الايمان باب الصَّلاَةُ مِنَ الإِيمَانِ. وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} يَعْنِي صَلاَتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ.

(٢) مصباح الزجاجة (١/ ١٢٣) لأحمد الكناني

(٣) ضعيف ابن ماجة (ص: ٧٦) للألباني

١١- أخرج ابن ماجة عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَبَثُ، لاَ تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الْمُصَلِّي يَتَنَحَّمُ[١].

غريب الحديث:

بزق: بَزَق وبَصَق بَسَقَ، كلها بمعنى[٢].

رجال السند:

- عَاصِم هو: ابن أبي النجود بهدلة الاسدي.
- أبو وائل هو: شقيق ابن سلمة الأسدي.
- شبث بن ربعي هو: شَبث بن ربعي التميمي اليربوعي، أبو عبد القدوس، له إدراك ورواية عن حذيفة وعلي، كان مؤذن سجاح التي ادعت النبوة، ثم رجع للإسلام ومات في حدود السبعين"[٣].
- حذيفة هو: ابن اليمان العبسي من كبار الصحابة – صاحب السر –ولد بالمدينة. شهد الخندق، وله بها ذكر حسن، وما بعدها، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي بأربعين يوما[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البزار عن " مُحَمَّد بْنُ مَعْمَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ عَاصِمٍ يَعْنِي ابْنَ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: أَنَّ شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ صَلَّى إِلَى جَنْبِ حُذَيْفَةَ، فَبَصَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنّ رَسُولَ اللهِ **غ**: نَهَى عَنْ هَذَا،

---

(١) سنن ابن ماجة (٢/ ١٤٩برقم ١٠٢٣)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٢٨).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٣٧٦)لابن حجر.

(٤) المصدر السابق (٢/ ٤٤).

وَقَالَ لِي: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاةِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَلا يَنْصَرِفُ عَنْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثًا).

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ مَرْفُوعًا إِلاَّ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ وَرَوَاهُ غيره موقوفا"[١].

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة (٤ / ١٢٧): أخرجه ابن ماجة (١ / ٣١٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى شبث بن ربيعي يبزق بين يديه، فقال: يا شبث لا تبزق بين يديك، فإن رسول الله **غ** كان ينهى عن ذلك، وقال: فذكره.

وقال البوصيري في زوائده (٦٥ / ٢): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. قال: بل هو حسن فقط للكلام المعروف في أبي بكر، وعاصم، وهو ابن أبي النجود، وكلاهما حسن الحديث[٢].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش بمتابعة عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ لهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عن أبي بكر بن عياش.

* * *

١٢- أخرج ابن ماجة عن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ، وَلاَ كَصَلاَتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** أَوْتَرَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، أَوْتِرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ[٣].

رجال السند:

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد هو: " ابن إسحاق الطنافسي.
- مُحَمَّد بْنِ الصَّبَّاح هو: "ابن سفيان الجرجرائي.
- عاصم بن ضمْرة هو: عاصم بن ضمرة السلولي
- عَلِيٌّ هو: ابن أبي طالب رضي الله عنه.

---

(١) مسند البزار (١/ ٤٤٠)

(٢) السلسلة الصحيحة (٤/ ١٧٠) للألباني.

(٣) سنن ابن ماجة (٢/ ٢٤٤ برقم ١١٦٩)

الحكم على السند:

أخرجه الترمذي عن " أبي كريب حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو إسحق عن عاصم بن مرة عن علي قال: الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن سن رسول الله **غ** وقال: إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن).

قال: وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس.

قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن " [١].

و قال الشيخ الألباني: "صحيح لغيره، عن علي رضي الله عنه قال: (الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله **غ** وقال إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن).

رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن "[٢]. وفي علل الدارقطني: " وسُئِلَ عَن حَدِيثِ عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عَن عَلِيٍّ، قال الوِترُ سُنَّةُ سَنَّها رَسُولُ الله **غ** لَيسَ بِحَتمٍ، فَأَوتِرُوا يا أَهلَ القُرآنِ، فَإِنَّ الله يُحِبُ الوِترَ.

فَقالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَروِيهِ أَبُو إِسحاقَ السَّبِيعِيُّ عَنهُ، حَدَّثَ بِهِ عَن أَبِي إِسحاقَ جَماعَةٌ مِنَ الرُّفَعاءِ.

مِنهُم: مَنصُورُ بنُ المعتَمِرِ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وشُعبَةُ، وزَكَرِيّا بنُ أَبِي زائِدَةَ، وإِسرائِيلُ، وزُهَيرٌ، وابن عُيَينَةَ، وشَرِيكٌ، وعَلِيُّ بنُ صالِحٍ، وأَبُو نَوفَلٍ عَلِيُّ بنُ سُلَيمانَ. وَعَبدُ الحَمِيدِ بنُ الحَسَنِ، وسَلَمَةُ بنُ صالِحٍ، ومُحَمدُ بنُ جابِرٍ، وأَبُو بَكرِ بنُ عَيّاشٍ، وأَبانُ بنُ تَغلِبَ، واتَّفَقُوا عَلَى قَولِ واحِدٍ، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عَن عَلِيٍّ"[٣].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش كانت بمتابعة علي بن مُحَمَّد لمحمد بن الصباح على أبي بكر بن عياش.

* * *

١٣- أخرج ابن ماجة عن أَبِي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ **غ**، فَقَالَتْ: مِنْ كُلِّ الليل قَدْ أَوْتَرَ: أَوَّلَهُ، وَأَوْسَطَهُ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ فِي السَّحَرِ.

تخريج الحديث:

---

(١) سنن الترمذي باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (٢/ ٣١٦برقم ٥٤٣)

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٤٤) لمحمد ناصر الدين الألباني

الناشر: مكتبة المعارف – الرياض

الطبعة: الخامسة

(٣) العلل (٤/ ٧٦) للدارقطني.

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ آخِرَ اللَّيلِ[١].

رجال السند:

- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم، الأسدي.
- يحيى هو: ابن وثاب.
- مسروق ابن الأجدع ابن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي

الحكم على السند:

أخرجه البخاري عن عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (كُلَّ الليل أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ) [٢].

ومسلم عن أبي بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت: (من كل الليل قد أوتر رسول الله –**غ**– من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر)[٣].

قال الشيخ الألباني: "صحيح "[٤].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* * *

١٤–أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي: إِذَا أَخَّرُوا الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا[٥].

رجال السند:

- مُحَمَّد بْنِ الصَّبَّاح هو: "ابن سفيان الجرجرائي.
- عاصم بن بهدلة.

---

(١) سنن ابن ماجة (٢/ ٢٥٧برقم ١١٨٥).

(٢) صحيح البخاري (٤/ ٧٧ برقم ٩٤١) بَاب سَاعَاتِ الْوِتْرِ.

(٣) صحيح مسلم (٢/ ١٦٨ برقم ١٧٧١) باب صلاة الليل وعدد ركعات النبى –غ– فى الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة.

(٤) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٣/ ١٨٥) للألباني

(٥) سنن ابن ماجة (٢/ ٣٠٦ برقم ١٢٥٥).

• زر بن حبيش.

• عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم عن" مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبراهيم عَنِ الأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالاَ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ (. . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً. . .)"[١].

وقال ابن حجر عن: " ابن مسعود مرفوعا(لعلكم تدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فإذا أدركتموهم فصلوا في بيوتكم في الوقت ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة) وهو حديث حسن أخرجه النسائي وغيره"[٢].

وقال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا أبو بكر بن عياش[٣].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

١٥- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيَ بِهِمْ رَسُولَ اللهِ **غ** يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَى عَشَرَةٍ عَشَرَةٍ، وَحَمْزَةُ هُوَ كَمَا هُوَ، يُرْفَعُونَ، وَهُوَ كَمَا هُوَ مَوْضُوعٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاَةِ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَدَفْنِهِم[٤].

رجال السند:

يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَاد هو: ابن زياد ابن أبي الجعد الأشجعي الكوفي صدوق من السابعة[٥].

---

(١) صحيح مسلم في كتاب المساجد، باب النَّدْبِ إِلَى وَضْعِ الأَيْدِى عَلَى الرُّكَبِ فِى الرُّكُوعِ وَنَسْخِ التَّطْبِيقِ. (٢/ ٦٨ برقم ١٢١٩)

(٢) فتح الباري (٢/ ١٨٧) لابن حجر.

(٣) مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار) (٥/ ٢٠٩)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار المتوفى: ٢٩٢ هـ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م.

(٤) سنن ابن ماجة (٢/ ٤٧٦ برقم ١٥١٣).

(٥) تقريب التهذيب (٢/ ٦٠١)لابن حجر.

الحكم على السند:

هذا أخرجه البيهقي عن أَبِي نَصْرٍ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ: حَامِدُ بْنُ مُحَمَّد الرَّفَّاءُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونس حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَطْلُبُهُ لاَ تَدْرِى مَا صَنَعَ فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ: اذْكُرْ لأُمِّكَ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: لاَ بَلْ أَنْتَ اذْكُرْ لِعَمَّتِكَ قَالَ فَقَالَتْ: مَا فَعَلَ حَمْزَةُ فَأَرَيَاهَا أَنَّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ **غ** فَقَالَ: (إِنِي أَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا. فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا قَالَ فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ قَالَ ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ فَقَالَ: لَوْلاَ جَزَعُ النساء لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ، وَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ).

قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلَى فَجَعَلَ يُصَلِّى عَلَيْهِمْ.

فَيُوضَعُ تِسْعَةٌ وَحَمْزَةُ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وَيُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ، ثُمَّ يُجَاءَ بِتِسْعَةٍ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعًا حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ. لاَ أَحْفَظُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَكَانَا غَيْرَ حَافِظِينِ(١).

وقال البيهقي: قال الشافعي: شهداء أحد اثنان وسبعون شهيداً فإذا كانوا قد صلى عليه عشرة عشرة فصلاة لا تكون أكثر من سبع صلوات أو ثمان فنجعله على أكثرها على أنه على اثنين صلاة وعلى حمزة صلاة فهذه تسع صلوات.

فمن أين جاءت سبعون صلاة؟ وإن كان عني كبر سبعين تكبيرة فنحن وهم نزعم أن التكبير على الجنائز أربع. فهي إذا كانت تسع صلوات ستاً وثلاثين.

فمن أين جاءت أربع وثلاثون تكبيرة؟.

قد كان ينبغي لمن روى هذا الحديث أن يستحي على نفسه.

وقد كان ينبغي له أن يعارض به الأحاديث كأنها غثاء.

فقد جاءت من وجوه متواترة بأن النبي **غ** لم يصل عليهم وقال زملوهم بكلومهم.

قال أحمد: وأما الشعبي فقد روي عنه أن النبي **غ** صلى يوم أحد على حمزة سبعين صلاة وليس في حديثه.

فكان يؤتى بتسعة وحمزة عاشرهم فيصلي عليهم.

فيما عندنا من حديثه إنما هو في حديث حصين عن أبي مالك الغفاري ثم في رواية أبي يوسف عن حصين عن أبي مالك حتى صلى عليه سبعين صلاة.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ١٢برقم ٧٠٥٣).

وهذا لا يستقيم كما قد بينه الشافعي رحمه الله وحديث الشعبي وأبي مالك كلاهما منقطع.

روى أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس فذكر قصة في قتل حمزة وفي آخرها قال: ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيوضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ويرفعون ويترك حمزة ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم. وهذا يشبه أن يكون غلطاً من جهة أبي بكر بن عياش.

فإن يزيد بن أبي زياد إنما روى قصة الصلاة عن عبد الله بن الحارث أن النبي **غ** صلى على حمزة فكبر عليه تسعاً.

وروى مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار عن رجل من أصحابه عن مقسم عن ابن عباس قال: صلى رسول الله **غ** على حمزة فكبر عليه سبع تكبيرات ولم يؤت بقتيل إلا صلى عليه معه حتى صلى عليه اثنين وسبعين صلاة.

وهذا أيضاً منقطع من جهة مُحَمَّد بن إسحاق ولا يفرح بما يرويه إذا لم يذكر اسم من يرويه عنه لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين.

وهذا يخالف رواية أبي بكر بن عياش في عدد الصلاة ولا بد من أن تكون إحدى الروايتين إما رواية أبي بكر فيوضع تسعة وحمزة فيصلي عليهم ثم يجاء بتسعة.

أو رواية ابن إسحاق: حتى صلى عليه اثنين وسبعين صلاة. غلطاً.

ولا يمكن الجمع بينهما كما قال الشافعي رحمه الله.

والأشبه أن يكون كلاهما غلطاً لمخالفتهما الرواية الثابتة في ذلك عن جابر بن عبد الله الأنصاري وجابر كان قد شاهد القصة وقت فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على القتلى"[(١)].

وحديث جابر المشار إليه أخرجه البخاري في باب الصلاة على الشهيد؛

فقال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يوسف، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **غ** يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ يَوْمَ القِيَامَة وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ"[(٢)].

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣/ ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ١١٤ برقم ١٣٤٣) كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد.

قال الشيخ الألباني: " صحيح"[١].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

١٦- أخرج ابن ماجة عن أبي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** قَالَ: إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجن، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ[٢].

رجال السند:

سبق التعريف برجال هذا السند.

الحكم على السند:

قال البزار: حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله **غ**: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبوب الجنة وسلسلت الشياطين وإن لله عتقاء عند كل فطر.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا أبو بكر بن عياش "[٣].

أخرجه الحاكم وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة"[٤].

وقال الترمذي: " حديث أبي هريرة الذي رواه أبو بكر بن عياش حديث غريب، لا نعرفه من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا من حديث أبي بكر.

(١) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٤/ ١٣) للألباني.

(٢) سنن ابن ماجة (٢/ ٥٥٩برقم ١٦٤٢)

(٣) مسند البزار (١٦/ ١٥١)

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ٥٨٢)

وسألت مُحَمَّد بن إسماعيل – البخاري – عن هذا الحديث، فقال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قوله: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فذكر الحديث.

قال مُحَمَّد: وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش" [١]. قال أبو عيسى الترمذي: " سألت مُحَمَّداً قلت: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله **غ**: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن. الحديث فقال: غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث "[٢].

و في علل الدارقطني أنه: " سئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله **غ**: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، وفتحت أبواب الجنان، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل الحديث، وفيه: ولله عتقاء في كل ليلة من النار.

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه أبو بكر بن عياش، وقطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد.

قال أبو إسحاق الفزاري: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، وقال أبو كريب: عن أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، وعنده – أيضا – حديث أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، والمحفوظ: حديث أبي صالح، عن أبي هريرة"[٣].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

١٧- أخرج ابن ماجة عن أَبِي كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ [٤].

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٥٩).

(٢) علل الترمذي الكبير (١/ ٢٣٣)

(٣) العلل للدارقطني (١٠/ ١٦٤).

(٤) سنن ابن ماجة (٢/ ٥٦٠برقم ١٦٤٣)

رجال السند:

- أَبُو كُرَيْبٍ هو: مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران.
- أبو سفيان هو: طلحة بن نافع الواسطي الإسكاف، نزل مكة، صدوق من الرابعة(١).

الحكم على السند:

قال أحمد الكناني: " هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن طلحة بن نافع أبا سفيان عن جابر إنما هي صحيفة وذكر البزار أن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان طلحة بن نافع وهذا غريب فإن روايته في الكتب الستة وهو معروف بالرواية عنه رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا ابن نمير حدثنا ابن إدريس عن الأعمش فذكره وله شاهد من حديث أبي هريرة

رواه الترمذي وابن ماجة وروى الإمام أحمد منه الجملة الأولى من حديث أبي أسامة ورواه البزار في مسنده من حديث أبي سعيد"(٢).

قال الشيخ الألباني: " صحيح "(٣).

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

١٨- أخرج ابن ماجة عن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** هُوَ النَّهَارُ، إِلاَّ أَنَّ الشمس لَمْ تَطْلُعْ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ(٤)، عن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ،

٢- البزار عن إسحاق بن سليمان البغدادي عن أبي بكر بن عياش .

متابعات:

٣-أحمد عن بريد عن شريك عن عبد الله عن عاصم

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٢٨٣)لابن حجر.

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه(٢/ ٦١)لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني

(٣) صحيح ابن ماجة (١/ ٢٧٥) للألباني

(٤) سنن ابن ماجة (٢/ ٥٩٤ برقم ١٦٩٥)

٤-النسائي عن مُحَمَّد بن يحيى بن أيوب عن وكيع عن سفيان عن عاصم.

رجال السند:

- عاصم بن بهدلة
- زر بن حبيش
- حذيفة بن اليمان ﷺ.

الحكم على السند:

قال البزار بسنده: " أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، رضي الله عنه، قال: تسحرت مع النبي **غ**، ثم خرجت لصلاة الصبح.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد"(١).

وقال ابن رجب: "خرج منه النسائي وابن ماجه: أن حذيفة قال: تسحرت مع النبي هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع.

وقد روي من غير وجه، عن حذيفة.

قال الجوزجاني: هو حديث أعيى أهل العلم معرفته.

وقد حمل طائفة من الكوفيين، منهم: النخعي وغيره هذا الحديث على جواز السحور بعد طلوع الفجر في السماء، حتى ينتشر الضوء على وجه الأرض.

وروي عن ابن عباس وغيره: حتى ينتشر الضوء على رؤوس الجبال.

ومن حكى عنهم، أنهم استباحوا الأكل حتى تطلع الشمس فقد أخطأ.

وادعى طائفة: أن حديث حذيفة كان في أول الإسلام ونسخ(٢).

قال الشيخ الألباني: " صحيح "(٣).

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

١٩- أخرج ابن ماجة عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **غ**، يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي

(١) مسند البزار (٧/ ٣١١)

(٢) فتح الباري (٣/ ٢٢١) لابن رجب

(٣) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٤/ ١٩٥) للألباني.

قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا، وَكَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاعْتِكَافِ(١)، عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عن أَبُي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ..

٢-النسائي عن موسى بن حزام عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش.

٣-ابن خزيمة عن فضالة بن الفضل عن أبي بكر بن عياش.

٤-أحمد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش.

٥-الدارمي عن عاصم بن يوسف عن أبي بكر بن عياش.

٦-البخاري عن عبد الله بن أبي شيبة عن أبي بكر بن عياش، وهنا اعتمد عليه البخاري ولم يخرج لغيره في هذا الباب.

٧-أبو داود عن عناد عن ابن عياش.

رجال السند:

- أبو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين هو: عثمان بن عاصم.
- أبو صالح هو: ذكوان السمان.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن "عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **غ** يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا"(٢).

وأخرجه البزار عن " يوسف بن موسى، قال: حدثنا عاصم بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله **غ** يعرض عليه القرآن

---

(١) سنن ابن ماجة (٢/ ٦٥٠ برقم ١٧٦٩).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٦٧ برقم ٢٠٤٤) باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان.

في كل عام فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين، وكان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما.

ثم قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه"(١).

وسئل الدارقطني عن "حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان النبي **غ** يعرض عليه القرآن في كل رمضان حتى كان العام الذي قبض فيه فإنه عرض عليه مرتين، فقال: يرويه أبو بكر بن عياش، واختلف عنه؛ فرواه مسلم بن سلام الهاشمي، وعثمان بن أبي شيبة وأبو هشام، وسليمان بن داود الشاذكوني، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وخالفهم سفيان بن وكيع، فرواه عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة.

وخالفهم عمر بن موسى الحادي عم الكديمي، فرواه عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

والصحيح من ذلك: قول من قال: عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة"(٢).

قال الشيخ الألباني: " صحيح" (٣).

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢٠- أخرج ابن ماجة عن الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ **غ** إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَمَا سُقِيَ بَعْلاً الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: الْبَعْلُ، وَالْعَثَرِيُّ، وَالْعَذْيُ هُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَالْعَثَرِيُّ: مَا يُزْرَعُ بِالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ خَاصَّةً، لَيْسَ يُصِيبُهُ إِلاَّ مَاءُ الْمَطَرِ، وَالْبَعْلُ: مَا كَانَ مِنَ الْكُرُومِ قَدْ ذَهَبَتْ عُرُوقُهُ فِي الأَرْضِ إِلَى الْمَاءِ، فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى السَّقْيِ، الْخَمْسَ سِنِينَ وَالسِّتَّ، يَحْتَمِلُ تَرْكَ السَّقْيِ، فَهَذَا الْبَعْلُ، وَالسَّيْلُ: مَاءُ الْوَادِي إِذَا سَالَ، وَالْغَيْلُ: سَيْلٌ دُونَ سَيْلٍ.

---

(١) مسند البزار (١٥/ ٣٩٢برقم ٩٠١٠).

(٢) العلل للدارقطني (١٠/ ٢١٨)

(٣) صحيح ابن ماجة (١/ ٢٩٤) للألباني

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ صَدَقَةِ الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ [١].

رجال السند:

- أبو وائل هو: شقيق ابن سلمة الأسدي.
- مسروق ابن الأجدع ابن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي.

الحكم على السند:

قال أبو عبد الرحمن النسائي بعد إيراد هذا الحديث: " هذا الإسناد أيضا ليس بذاك القوي، لأن أبا بكر بن عياش وعاصما ليس بحافظين"[٢].

وأخرجه الذهبي عن " (جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُوْلُ اللهِ –**غ**– إِلَى اليَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ وَمِمَّا سُقِيَ بَعْلاً العُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ العُشْرِ).

ثم قال: هَذَا حَدِيْثٌ صَالِحٌ، جَيِّدُ الإِسْنَادِ، لَكِنْ فِيْهِ إِرسَالٌ بَيْنَ مَسْرُوْقٍ، وَمُعَاذٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَه، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوٍّ "[٣].

وأخرجه البزار عن (مُحَمَّد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا معلى بن منصور، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم يعني ابن أبي النجود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ (ح) وأخبرناه الحسن بن عفان، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: قال أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ، رضي الله عنه، قال: بعثني النبي **غ**، إلى اليمن وأمرني أن آخذ مما سقت السماء، وما سقي بعلا العشر، وما سقي بالدوالي فنصف العشر).

وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن معاذ بإسناد إلا بهذا الإسناد"[٤]. وأثبت غير واحد من الأئمة الارسال بَيْنَ مَسْرُوْقٍ، وَمُعَاذٍ كما نص عليه الامام الذهبي في السير.

---

(١) سنن ابن ماجة (٣/ ٣٢ برقم ١٨١٨).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٢)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦١)للذهبي.

(٤) مسند البزار (٧/ ٩١برقم ٢٦٤٥، ٢٦٤٦).

وقال الشيخ الألباني: "حسن صحيح "[١].

فكأن الإرسال ليس من قبل أبي بكر بن عياش، وإنما من أبي وائل شقيق بن سلمة.

* *

٢١- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه، في بَابُ مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى[٢].

غريب الحديث:

"المِرّة" بكسر الميم القوة وهي: هنا على الكسب والعمل"[٣].

رجال السند:

- أبو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين هو: عثمان بن عاصم.
- سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ هو: سالم ابن أبي الجعد، رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة، وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات في حدود المائة ولم يجاوزها[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البراز عن" إبراهيم بن المجشر البغدادي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي **غ** قال: (إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي)"[٥]. ولم يذكر له علة.

ثم أخرجه من طريق أخر عن " مُحَمَّد بن عثمان بن كرامة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (قال رسول الله **غ**: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي).

---

(١) صحيح وضعيف سنن النسائي (٦/ ١٣٤) للألباني.

(٢) سنن ابن ماجة (٣/ ٤٧ برقم ١٨٣٩)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٣٧٦) للقاضي عياض.

(٤) تقريب التهذيب (١/ ٢٢٦)لابن حجر.

(٥) مسند البزار (١٧/ ٨٩ برقم ٩٦٢٨)

ثم قال: وهذا الحديث رواه ابن عيينة، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والصواب حديث إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد تابع إسرائيل على روايته أبو حصين فرواه، عن سالم، عن أبي هريرة رضي الله عنه"(١).

وسئل الدارقطني عن "حديث أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، (قال رسول الله **غ**: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي).

فقال: يرويه أبو حصين، واختلف عنه؛ فرواه معلى بن منصور، وأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وكذلك قيل: عن يحيى بن أبي بكير، عن أبي بكر بن عياش.

وقال – أيضا –: عن يحيى بن أبي بكير، عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ"(٢).

وقال الشيخ الألباني: " صحيح"(٣).

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢٢- أخرج ابن ماجة عن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا(٤).

غريب الحديث:

"الحَلْف": هو اليمين. حَلَف يَحْلِف حَلْفا وأصلها العَقْد بالعَزْم والنِّية فخالف بين اللَّفظين تأكيدا لعَقْده. وإعلاما أن لَغْو اليمين لا ينعقد تحته"(٥).

---

(١) المصدر السابق (١٧/ ٨٨برقم ٩٦٢٧)

(٢) العلل للدارقطني (١٠/ ١٢٨)

(٣) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٤/ ٣٣٩) للألباني

(٤) سنن ابن ماجة (٣/ ٢٤٥برقم ٢١٠٨)

(٥) النهاية في غريب الأثر (١/ ١٠٣١) لابن الأثير.

رجال السند:

- عبد العزيز بن رفيع الكوفي
- تميم بن طرفة هو: الطائي.
- عَدِيّ بْن حَاتِم الصحابي ﷺ، الطائي، ابن الجواد المشهور.

الحكم على السند:

أخرجه مسلم عن(عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَلْيَتْرُكْ يَمِينَهُ)[١].

قال الشيخ الألباني: "صحيح"[٢].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢٣- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ دَهْثَمِ بْنِ قُرَّانٍ، عَنْ نِمْرَانَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ قَوْمًا اخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ **غ** فِي خُصٍّ كَانَ بَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ، فَقَضَى لِلَّذِينَ يَلِيهِمُ الْقُمُطُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ **غ** أَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَصَبْتَ أَوْ أَحْسَنْتَ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الرَّجُلاَنِ يَدَّعِيَانِ فِي خُصٍّ [٣].

غريب الحديث:.

الخُصُّ: البيت الذي يُعْمَل من القَصَب، هكذا قال الهروي بالضم"[٤].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الأيمان، باب نَدْبِ مَنْ حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا أَنْ يَأْتِىَ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَيُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِهِ. (٥/ ٨٥ برقم ٤٣٦٥)

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي (٨/ ٣٥٨) للألباني.

(٣) سنن ابن ماجة (٣/ ٤٣٣برقم ٢٣٤٣)

(٤) النهاية في غريب الأثر (٤/ ١٧٤) لابن أثير.

القُمُط "جمع قماط وهي: شرط الخص التي يقمط بها أي يوثق من ليف أو خوص، وكان قد احتكم إليه رجلان في خص ادعياه فقضى به للذي تليه معاقد الخص دون من لا تليه[١].

رجال السند:

- دَهْثَم بْنِ قُرَّان هو: دهثم بمثلثة ابن قران بضم القاف وتشديد الراء العكلي، ويقال الحنفي اليمامي متروك من السابعة[٢].
- نِمْرَانَ بنِ جَارِيَة، هو: نمران بكسر أوله وسكون ثانية ابن جارية بالجيم ابن ظفر بفتح المعجمة والفاء مجهول من الرابعة [٣].
- أَبوهِ هو: "جارية بن ظفر- ﷺ – اليمامي الحنفي أبو نمران، قال ابن حبان: له صحبة، له في ابن ماجة حديثان من رواية دهثم بن قران عن نمران بن جارية عن أبيه، ولا يعرف له رواية الا من طريق دهثم[٤].

الحكم على السند:

أخرجه الدارقطني عن " مُحَمَّد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا دَهْثَمُ بْنُ قُرَّانَ عَنْ نِمْرَانَ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ أَبِيهِ (أَنَّ قَوْمًا اخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ **غ** فِي خُصٍّ كَانَ بَيْنَهُمْ فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ فَقَضَى لِلَّذِينَ يَلِيَهُمُ الْقِمُطُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ **غ** أَخْبَرَهُ فَقَالَ أَصَبْتَ أَوْ أَحْسَنْت).

قال الدارقطني: لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ دَهْثَمِ بْنِ قُرَّانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ فِي إِسْنَادِهِ"[٥].

وقال ابن حجر في ترجمة: "جارية بن ظفر- ﷺ – اليمامي الحنفي أبو نمران قال بن حبان له صحبة له في بن ماجة حديثان من رواية دهثم بن قران عن نمران بن جارية عن أبيه ولا يعرف له رواية الا من طريق دهثم ضعيف جداً"[٦].

قال الشيخ الألباني: "ضعيف جداً"[١].

---

(١) الفائق في غريب الحديث (٣/ ٢٢٦) لمحمود بن عمر الزمخشري، سنة الولادة ٤٦٧/ سنة الوفاة ٥٣٨
تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي -مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة، مكان النشر: لبنان.

(٢) تقريب التهذيب (١/ ٢٠١) لابن حجر.

(٣) المصدر السابق (٢/ ٥٦٦).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٤٤٤) لابن حجر.

(٥) سنن الدارقطني (٥/ ٤١٠ برقم ٤٥٤٥)

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٤٤٤) لابن حجر.

ولضعفه الشديد كانت رواية ابن ماجة له من طريق أبي بكر بن عياش بمتابعة مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ عن أبي بكر بن عياش.

* * *

٢٤- أخرج ابن ماجة عن "عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ دَهْثَمِ بْنِ قُرَّانَ، حَدَّثَنِي نِمْرَانُ بْنُ جَارِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلاً ضَرَبَ رَجُلاً عَلَى سَاعِدِهِ بِالسَّيْفِ، فَقَطَعَهَا مِنْ غَيْرِ مَفْصِلٍ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ النَّبِيَّ **غ**، فَأَمَرَ لَهُ بِالدِّيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْقِصَاصَ، فَقَالَ: خُذِ الدِّيَةَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، وَلَمْ يَقْضِ لَهُ بِالْقِصَاصِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا لاَ قَوَدَ فِيهِ[٢].

غريب الحديث:

"اسْتَعْدَى" يقال: استعدى عليه أي رفع أمره للحاكم لينصره، وأعدى الحاكم فلانا على فلان: نصره[٣].

رجال السند:

سبق التعريف برجال هذا السند.

الحكم على السند:

قال أبو عمر ابن عبد البر: " ليس لهذا الحديث غير هذا الإسناد، ودهثم بن قران العكلي ضعيف أعرابي ليس حديثه مما يحتج به. ونمران بن جارية أعرابي أيضا؛ وأبوه جارية بن ظفر مذكور في الصحابة"[٤].

قال الشيخ الألباني: "وهذا إسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: الجهالة.

قال الذهبي: نمران بن جارية لا يعرف.

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول.

و الأخرى: الضعف، دهثم، قال الذهبي: قال أحمد: متروك.

---

(١) ضعيف ابن ماجة (ص: ١٨١) للألباني.

(٢) سنن ابن ماجة (٣/ ٦٥٤برقم ٢٦٣٦)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/٧٠).

(٤) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار (٩/ ١٧٠) لابن عبد البر.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة. .

وأما ابن حبان فذكره في الثقات فأساء، وقد ذكره أيضا في الضعفاء فأجاد.

وقال الحافظ في التقريب: متروك.

وبه أعله البوصيري في الزوائد (ق ١٦٣/١) وفاتته العلة الأولى"[١].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢٥- أخرج ابن ماجة عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ لَيْسَ عِنْدَ الناس؟ قَالَ: لاَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا إِلاَّ مَا عِنْدَ الناس، إِلاَّ أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ رَجُلاً فَهْمًا فِي الْقُرْآنِ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فِيهَا الدِّيَاتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ**، وَأَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ[٢].

رجال السند:

- مُطرف هو: ابن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة إحدى وأربعين أو بعد ذلك، عنه الجماعة[٣].
- الشعبي هو: عامر بن شراحيل.
- أبو جحيفة ﷺ، هو: وهب بن عبد الله السُّوائي، قدم على النبي **غ** في أواخر عمره، وحفظ عنه، صحب عليا بعده وولاه شرطة الكوفة، سنة أربع وستين"[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري من عدة الطرق بألفاظ مختلفة؛

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٧/ ٢٩٥، ٢٩٦) للألباني

(٢) سنن ابن ماجة (٣/ ٦٧٠ برقم ٢٦٥٨)

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٥٣٤) لابن حجر

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٦٢٦)لابن حجر.

فأخرجه عن" مُحَمَّد بْنُ سَلاَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ قَالَ: لاَ، إِلاَّ كِتَابُ اللهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ"(١).

قال الشيخ الألباني: "صحيح "(٢).

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢٦- أخرج ابن ماجة عن أَبُي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ **غ** قَائِمًا عَلَى الْمِنْبَرِ، وَبِلاَلٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَقَلِّدٌ سَيْفًا، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الرَّايَاتِ وَالأَلْوِيَةِ (٣).

رجال السند:

عاصم بن أبي النجود

الحرث بن حسان البكري

الحكم على السند:

قال المزي في ترجمة الحارث بن حسان بن كلدة البكري من خلال تعداد من روى عنه: "وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعاصم بن بهدلة، ولم يدركه والصحيح: عن عاصم، عَن أبي وائل عنه"(٤).

قال ابن عبد البر في ترجمة: " الحارث بن حسان بن كلدة البكري ... وهو الصحيح إن شاء الله. روى عنه أبو وائل، واختلف في حديثه منهم من نجعله عن عاصم ابن بهدلة عن الحارث بن حسان لا يذكر فيه أبا وائل والصحيح فيه عن عاصم عن أبي وائل عن الحارث بن حسان، قال

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٣٨برقم ١١١) باب كتابة العلم.

(٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٦/ ١٥٨) للألباني.

(٣) سنن ابن ماجة (٤/ ٩٢ برقم ٢٨١٦)

(٤) تهذيب الكمال ٧٤٢ (٥/ ٢٢٣)للمزي.

قدمت المدينة فأتيت المسجد فإذا النبي **غ** على المنبر وبلال عائم متقلد سيفاً وإذا رايات سود فقلت من هذا قالوا هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة"(١).

يشهد لصحة انقطاعه أنه أخرجه صاحب التدوين في أخبار قزوين عن: "مُحَمَّد بن عبد الله بن زاذان الزاذاني، سمع مع أخيه زاذان بن عبد الله من أبي الحسن القطان في الطوالات، له ثنا حازم بن يحيى، ثنا عمار بن نصر المستملي ثنا سلام بن سليم أبو المنذر القارئ، أخبرني عاصم ابن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان بن كلدة البكري قال: أردت المدينة، فأتيت الربذة فاستصحبتني عجوز من بني تميم، فحملتها معي إلى المدينة فأتيت المدينة فدخلت مسجدها.

فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يخطب وبلال قائم متقلد السيف، فإذا رايات سود تخفق، فقعدت حتى فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطبته فلما فرغ قال لمن كان إلى جنبه ما هذه الرايات السود قالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة ذات السلاسل ففرح المسلمون بذلك فرحاً شديداً "(٢).

فسنده منقطع كما نبه إلى ذلك أئمة الفن كالمزي وابن عبد البر.

وقال الشيخ الألباني: "حسن"(٣).

ورواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢٧- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ **غ** وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً، فَقَالَ الناس: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟ قَالَ: انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَغَضِبَ فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللَّهُ قَالَ: وَمَا لِي لاَ أَغْضَبُ، وَأَنَا آمُرُ أَمْرًا، فَلاَ أُتْبَعُ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ فَسْخِ الحج (١).

---

(١) الإستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٨٥)لابن عبد البر.

(٢) التدوين في أخبار قزوين (١/ ١٤٤) أبي القاسم عبد الكريم بن مُحَمَّد الرافعي (المتوفى: ٦٢٣هـ.

(٣) صحيح ابن ماجة (٢/ ١٣٢) للألباني

رجال السند:

سبق التعريف برجال السند.

وأَبو إِسْحَاقَ هو: عمرو بن عبدالله السبيعي.

الحكم على السند:

أخرجه مسلم عن: سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الملك بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** لَا نَذْكُرُ إِلَّا الحج، حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِثْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ **غ** وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ، قَالَ: «مَا لَكِ؟ لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي» قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ** لِأَصْحَابِهِ «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً» فَأَحَلَّ الناس إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ. . .)[٢]. الحديث بطوله، وفيه قصة اعتمار عائشة ﵂ من التنعيم.

وقال الترمذي: " حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: خرج رسول الله **غ** وخرجنا معه فأهللنا فأحرمنا بالحج فلما دنونا من مكة قال: من كان معه هدي فليهل، ومن لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة، فإنه لولا أن معي هديا لأحللت. سألت مُحَمَّدا عن هذا الحديث فقال: الصحيح أبو إسحاق، عن سعيد بن ذي حدان، عن سهل بن حنيف، وكأنه، لم يعد حديث أبي بكر عن أبي إسحاق، عن البراء، محفوظا، قال أبو طالب: هذا الحديث لم يذكره أبو عيسى في كتاب الحج من الجامع"[٣].

قال الشيخ الألباني: " ضعيف "[٤]. ولم يبين علته.

ورواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

---

(١) سنن ابن ماجة (٤/ ١٩٧برقم ٢٩٨٢)

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٨٧٣) بَابُ بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ إِفْرَادُ الْحَجِّ وَالتَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ، وَجَوَازِ إِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ، وَمَتَى يَحِلُّ الْقَارِنُ مِنْ نُسُكِهِ

(٣) علل الترمذي الكبير (١/ ٢٩٤).

(٤) ضعيف ابن ماجة (ص: ٢٣٦) للألباني.

٢٨- أخرج ابن ماجة عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَلَّتِ الإِبِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ **غ**، فَأَمَرَهُمْ، أَنْ يَنْحَرُوا الْبَقَرَ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ عَنْ كَمْ تُجْزِئُ الْبَدَنَةُ وَالْبَقَرَةُ[١].

رجال السند:

- عمرو بن ميمون هو: ابن مهران الجزري. تقدم.
- أبو حاضر هو: عثمان ابن حاضر الأزدي، أبو حاضر القاص، ويقال: عثمان ابن أبي حاضر وهو وهم صدوق من الرابعة[٢].

الحكم على السند:

أخرجه أبو يعلى - بلفظ - عن " أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (قَلَّتِ الْبُدْنُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ **غ**، فَأَمَرَ الناس بِالْبَقَرَةِ).

قال المحقق حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح غير أبي حاضر عثمان بن حاضر"[٣].

قال الشيخ الألباني: "صحيح"[٤].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٢٩- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ، أَوْ مُدَابَرَةٍ، أَوْ شَرْقَاءَ، أَوْ خَرْقَاءَ، أَوْ جَدْعَاءَ.

---

(١) سنن ابن ماجة (٤/ ٣١٠ برقم ٣١٣٤)

(٢) المصدر السابق (٢/ ٣٨٢).

(٣) مسند أبي يعلى (٤/ ٢٦٤برقم ٢٣٧٦) لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م. تحقيق: حسين سليم أسد.

(٤) صحيح ابن ماجة (٢/ ٢٠١) للألباني.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا يُكْرَهُ، أَنْ يُضَحَّى بِهِ[١].

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ هو: شريح بن النعمان الصائدي الكوفي.

الحكم على السند:

سبق بيانه في أحاديث النسائي عند الكلام على الحديث: (١٥-)

قال الشيخ الألباني: "ضعيف"[٢].

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٣٠- أخرج ابن ماجة عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الرِّفْقِ[٣].

رجال السند:

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الأُبُلِّيُّ هو: "ابن عمر ابن دينار الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام أبو بكر الأودي صدوق من العاشرة مات سنة نيف وخمسينق"[٤].
- الأعمش هو: سليمان ابن مهران الأعمش الكوفي.
- أبو صالح هو: ذكوان السمان.

---

(١) سنن ابن ماجة (٤/ ٣١٧ برقم ٣١٤٢).

(٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٧/ ١٤٢)للألباني.

(٣) سنن ابن ماجة (٤/ ٦٤٦برقم ٣٦٨٨)

(٤) تقريب التهذيب (١/ ١٠٦)لابن حجر.

الحكم على السند:

أخرجه البخاري – بلفظ وسند – عن " أَبِي نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ **غ** فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا، قَالَ: قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ" (١).

وأخرجه مسلم – بلفظ وسند – عن حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ يَعْنِي بِنْتَ عَبْدِ الرحمن، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ **غ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: (يَا عَائِشَةُ) إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ "(٢).

وأخرجه البزار – بسند – عن " أحمد بن منصور بن سيار، قال: حَدَّثنا عَبد الله بن مسلمة، قال: حَدَّثنا عَبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن شِهاب عن عروة، عَن أبي هُرَيرة، قال: قال رَسُول اللهِ **غ**: (إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ).

وهذا الحديث لا نعلم رواه عَن الزُّهْرِيّ عن عروة، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ عَبد الرحمن بن أبي بكر وهو لين الحديث"(٣).

قال الشيخ الألباني: " صحيح)، وأخرجه البخاري ومسلم"(٤).

رواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* * *

٣١- أخرج ابن ماجة عن أَبِي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ **غ** مُدْخَلاَنِ: مُدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمُدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي يَتَنَحْنَحُ لِي.

---

(١) صحيح البخاري باب إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ غ وَلَمْ يُصَرِّحْ.
نَحْوَ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ.
(٩/ ٢٠برقم ٦٩٢٧)

(٢) صحيح مسلم بَابُ فَضْلِ الرِّفْقِ (٤/ ٢٠٠٣برقم ٢٥٩٣).

(٣) مسند البزار (٢/ ٤٠٤برقم ٨٠٣٦)

(٤) صحيح ابن ماجة (٢/ ٢٩٩) للألباني.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الِاسْتِئْذَانِ(١).

رجال السند:

- مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ هو: "ابن مُحَمَّد ابن واقد المحاربي أبو جعفر وأبو يعلى النخاس الكوفي صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وخمسين، وقيل قبل ذلك د ت س"(٢).
- ابْنُ عَيَّاشٍ هو: أبوبكر.
- ْ مُغِيرَةَ هو: المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم
- الْحَارِثِ هو: "ابن يزيد العكلي الفقيه
- ابْنِ نُجَيٍّ هو: عبدالله ابن نجي
- عَلِيٌّ هو: ابن أبي طالب ﷺ.

الحكم على السند:

قال النسائي بعد إيراده له في السنن الكبرى: "خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله تنحنح"(٣).

قال الشيخ الألباني: " ضعيف الإسناد "(٤)، ولم يبين وجه ضعفه.

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٣٢- أخرج ابن ماجة عن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ عَلَى أَهْلِي، وَكَانَ لاَ يَعْدُوهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ **غ**، فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الِاسْتِغْفَارِ(٥).

---

(١) سنن ابن ماجة (٤/ ٦٥٧برقم ٣٧٠٨)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٩٥)لابن حجر.

(٣) سنن النسائي الكبرى (٥/ ١٤١) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن

(٤) صحيح وضعيف سنن النسائي (٣/ ٣٥٦) للشيخ الألباني.

(٥) سنن ابن ماجة (٤/ ٧٢٠برقم ٣٨١٧)

غريب الحديث:

الذَّرَبُ والذَّرابةُ: حِدَّةُ الِّلسان، يقال: سِنَان ذَرِبٌ، أي: حدِيد وسَيفٌ ذَرِبٌ، أي: ماضٍ، قَالَ الأصمعي: الذَّرِبُ فَسادُ الِّلسان وسُوءُ لَفْظِه، وهو من قولهم: ذَرِبتْ مَعِدتُه إذا فَسدت"[١].

رجال السند:

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد هو: ابن إسحاق الطنافسي.
- أبو إسحاق هو: السبيعي
- أبو المغيرة هو: البجلي أو الخارفي بمعجمة وفاء الكوفي اسمه عبيد ابن المغيرة، وقيل ابن عمرو وقيل المغيرة ابن أبي عبيد وقيل الوليد وقيل أبو الوليد المغيرة روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده فهو مجهول من الثالثة[٢].
- حذيفة هو: ابن اليمان ﷺ.

الحكم على السند:

أخرجه الطبراني عن " عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْحَنَفِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ عَلَى أَهْلِي وَلَمْ يَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ **غ** فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

قال الطبراني: هكذا قال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو.

والصواب: عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة، أبي المغيرة البجلي، وهذا عبيد بن عمرو الخارفي، وخارف حي من همدان، قد روى عنه أبو إسحاق غير هذا الحديث"[٣].

وفي تذكرة الموضوعات قال: "وبمجموع طرقه يبعد الحكم بوضعه وإن كان أصح منه حديث أبي هريرة (من كانت عنده مظلمة لأخيه فليستحله منها)، لكن روي عن ابن سيرين أنه قيل له أن رجلا اغتابك فتحلله فقال ما كنت لأحل شيئا حرمه الله"[٤].

قال الشيخ الألباني: "ضعيف "، ولم يبين علته[٥].

---

(١) غريب الحديث للخطابي (١ / ٢٤١).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٦٧٥)لابن حجر.

(٣) الدعاء للطبراني ٣٦٠ (ص: ٥١١) لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم (٢٦٠ – ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

(٤) تذكرة الموضوعات – الفتني (ص: ١٦٩) لمحمد طاهر بن علي الهندي الفَتّني

(٥) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٨/ ٣١٧) للألباني

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة.

* *

٣٣- أخرج ابن ماجة عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ مُحَمَّد بْنُ يَزِيدَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ(١).

رجال السند:

- أبو هشام الرفاعي هو: مُحَمَّد بن يزيد بن مُحَمَّد بن كثير العجلي
- أبو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين هو: عثمان بن عاصم.
- أبو صالح هو: ذكوان السمان.

الحكم على السند:

أخرجه البخاري عن سَعِيدُ بْنُ أَبِي مريم، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّ بِهِمَا)(٢).

أخرجه مسلم عن مُحَمَّد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله - **غ**- إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم. ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى مُحَمَّد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلى وعلى "(٣).

قال الشيخ الألباني: " صحيح "(٤).

---

(١) سنن ابن ماجة (٥/ ١٦٧ برقم ٤٠٤٠).

(٢) صحيح البخاري باب قَوْلِ النَّبِيِّ غ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ.
(٨/ ١٣١برقم ٦٥٠٣)

(٣) صحيح مسلم باب تخفيف الصلاة والخطبة (٣/ ١١برقم ٢٠٤٢).

(٤) صحيح ابن ماجة (٢/ ٣٧٥) للألباني.

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش بمتابعة هناد لأَبي هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ أبي بكر بن عياش، لأَن أبا هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ هذا ليس بالقوي كما قاله ابن حجر.

* *

٣٤- أخرج ابن ماجة عن الْحَسَن بْن حَمَّاد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَفِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الْقَنَاعَةِ(١).

رجال السند:

- الْحَسَن بْن حَمَّاد، هو: الحسن بن حماد بن كُسيب، الحضرمي أبو علي البغدادي يلقب سجادة صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين(٢).
- أَبِو حَصِين هو: عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي.
- أبو صالح هو: ذكوان السمان الزيات.
- أبو هريرة هو: أبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد عن يَحْيَى بْنُ يوسف، أنه قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: (تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ).

قال البخاري: لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ(٣).

قوله: " لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ"، يعني أن إسرائيل بن يونس وهو ابن أبي إسحاق السبيعي لم يرفع الحديث المذكور عن أبي حصين: عثمان بن عاصم بل وقفه عليه. وهذا يعني أن للحديث طريقين: طريق مرفوع، وطريق موقوف فيها؛ فاختار المصنف الطرق الموصولة المرفوعة؛ فأعرض عن إيراد الطريق الموقوفة مع الإشارة إليها.

---

(١) سنن ابن ماجة (٥/ ٢٤٨برقم ٤١٣٥)

(٢) تقريب التهذيب (١/ ١٦٠) لابن حجر.

(٣) صحيح البخاري (٤/ ٤١برقم ٢٨٨٦) باب الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللهِ..

قال الشيخ الألباني: "صحيح" [١].

* * *

٣٥- أخرج ابن ماجة عن إِسْمَاعِيل بْنُ حَفْصٍ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، مُثِّلَتِ الشمس عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه فيَ بابُ ذِكْرِ الْقَبْرِ وَالْبِلَى[٢].

رجال السند:

- الأعمش هو: سليمان بن مهران.
- أبو سفيان هو: طلحة ابن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف.

الحكم على السند:

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"[٣].

قال الألباني رحمه الله: "حسن "[٤]

فرواية ابن ماجة لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش مباشرة وبدون متابعة، منفرداً به عن أصحاب الكتب الستة.

* *

٣٦- أخرج ابن ماجة عن أَبُي كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ **غ**؟ قَالَ: فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ **غ** فِي رَجَبٍ قَطُّ، وَمَا اعْتَمَرَ إِلاَّ وَهُوَ مَعَهُ، تَعْنِي ابْنَ عُمَرَ.

تخريج الحديث:

---

٢٤١ صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٩/ ١٣٥) للألباني.

(٢)سنن ابن ماجة (٥/ ٣٣٧ برقم ٤٢٧٢)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ٥٣٦)

(٤) صحيح سنن ابن ماجة (٢/ ٤٢٣)للألباني.

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الْعُمْرَةِ فِي رَجَبٍ [١].

رجال السند:

- أَبُو كُرَيْبٍ هو: مُحَمَّد بن العلاء.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران.
- حَبِيبٍ ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، هو: ابن أبي ثابت قيس، أبو يحيى الكوفي.
- عُرْوَةَ هو: ابن الزبير بن العوام.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري – بسند ولفظ– عن قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: (دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلاَةَ الضحى قَالَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلاَتِهِمْ فَقَالَ: بِدْعَةٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ **غ** قَالَ: أَرْبَعً إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلاَ تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرحمن، قَالَتْ: مَا يَقُولُ: قَالَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرحمن مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلاَّ وَهُوَ شَاهِدُهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ)[٢].

ومسلم عن إِسْحَقُ بْنُ إبراهيم أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضحى فِي الْمَسْجِدِ ... بنحوه)[٣].

قال الشيخ الألباني: " صحيح، الصحيح أيضا: وأخرجه البخاري ومسلم"[٤].

فيكون متن الحديث صحيحاً، ورواية ابن ماجة له بسند ضعيف، بسبب حبيب بن أبي ثابت، لقول الترمذي عن البخاري: " حبيب بن أبي ثابت، لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا"[٥].

(١) سنن ابن ماجة (٤/ ٢٠٦برقم ٢٩٩٨)

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٣برقم ١٧٧٥) باب كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ غ.

(٣) صحيح مسلم (٦/ ٣٢٤برقم ٢٢٠٠) بَاب بَيَانِ عَدَدِ عُمَرِ النَّبِيِّ غ وَزَمَانِهِنَّ.

(٤) صحيح ابن ماجة (٢/ ١٦٩) للألباني

(٥) تهذيب التهذيب(٢/ ١٥٦) لابن حجر.

ملخص الدراسة عن مرويات ابن عياش في سنن ابن ماجه

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها ابن ماجة من طريق أبي بكر بن عياش، ظهر التالي:

أولاً:

١- أن مجموع الأحاديث التي أخرجها ابن ماجة من طريق أبي بكر بن عياش ستة وثلاثون (٣٦) حديثاً، بحسب التصنيف التالي:

٢- سبعة عشر منها صحيحة.

٣- سبعة منها حسنة.

٤- أربعة منها مختلف فيها.

٥- ثمانية منها ضعيفة.

ثانياً: أن الامام ابن ماجه قد اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماؤهم:

١- عَاصِم هو: ابن أبي النجود بهدلة الاسدي مولاهم المقرئ.

٢- الأعمش هو: سليمان بن مهران الحافظ أبو مُحَمَّد الكاهلي.

٣- أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ، الكوفي أبو حصين.

٤- مُحَمَّد بْنِ عَجْلاَنَ.

٥- المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي.

٦- عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.

٧- يزيد ابن زياد ابن أبي الجعد الأشجعي الكوفي

٨- دهثم ابن قُران الراء العكلي.

٩- مطرف ابن طريف الكوفي أبو بكر أو أبو عبد الرحمن.

١٠- عمرو بن ميمون بن مهران الجزري.

المبحث الخامس: في إخراج أحمد له في مسنده

١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ - عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ**، قَالَ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

- عَاصِمٍ، هو: ابن بهدلة" القارئ المعروف، وشيخ ابن عياش في القراءات[٢].
- زِرٍّ هو ابن حُبيش، أبو مريم الأسدي الكوفي، ثقة جليل مخضرم من الطبقة الثانية، مات في حدود سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين"[٣].
- عبد الله هو ابن مسعود ﷺ.
- أَبو بَكْرٍ هو: الصديق ﷺ.
- عُمَرَ هو: ابن الخطاب ﷺ.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه الترمذي في العلل الكبرى عن "مُحَمَّد بْن عَبْدِ الملك بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ قَرْثَعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفِيٍّ يُقَالُ لَهُ: قَيْسٌ أَوِ ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ **غ** وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقْرَأُ فَاسْتَمَعَ لِقِرَاءَتِهِ. الْحَدِيثُ وَقَالَ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ) سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّد: وَالْأَعْمَشُ يَرْوِي هَذَا عَنْ إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ قَرْثَعًا، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَزِيدُ فِيهِ: عَنْ قَرْثَعٍ. قَالَ مُحَمَّد: وَحَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عِنْدِي مَحْفُوظٌ "[٤].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١/ ٢١١ الحديث رقم ٣٥)

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١٥).

(٤) العلل الكبرى للترمذي: ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٣٥١ حديث رقم ٦٥٣).

وَسُئِلَ الدارقطني "عَنْ حَدِيثِ عبد الله بن مسعود، عن أبي بكر الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ **غ**: سَلْ تُعْطَهْ.

فَقَالَ: رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ مُرْسَلًا. وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ يحيى بن آدم عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ: أَنَّ النبي **غ**، قال: من سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا.

قَالَ فُرَاتُ بْنُ مَحْبُوبٍ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** نَحْوَ هَذَا"(١).

تَفَرَّدَ بِهَذَا الْقَوْلِ فُرَاتُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَكَانَ كُوفِيًّا لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ وَهِمَ فِي هذا.

وقال الخطيب البغدادي: " أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ غَالِبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ الْجُعْفِيِّ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ **غ** مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ فَقَالَ هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُمَرَ وَرَوَاهُ الأَعْمَشُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ إبراهيم عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عُمَرَ، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عبيد الله عَن إبراهيم عَن عَلْقَمَةَ عَنِ الْقَرْثَعِ عَنْ قَيْسٍ أَوِ ابْنِ قَيْسٍ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى عَنْ عُمَرَ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ مَرْوَانَ، وَرَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى عَنْ عُمَرَ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ مَرْوَانَ، وَقَدْ ضَبَطَ الأَعْمَشُ إِسْنَادَهُ وَحَدِيثَهُ وَهُوَ الصَّوَابُ قُلْتُ لَهُ فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عِيسَى عَنْهُ حَكَمَ لِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى حَدِيثِ الأَعْمَشِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: عِنْدِي أَنَّ حَدِيثَ الأَعْمَشِ هُوَ الصَّوَابُ، وَذِكْرُ الْقَرْثَعِ عِنْدِي غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ قَالَ: يُقَاسُ الْحَسَنُ بِالأَعْمَشِ"(٢).

وقال الشيخ الألباني: "صحيح"(٣).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " إسناده حسن من أجل عاصم – وهو ابن أبي النجود – فهو حسن الحديث"(٤).

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١/ ١٨٣) للدارقطني.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٦٦) لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ

(٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٣٤) للألباني.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١/ ٢١١ الحديث رقم ٣٥).

فالحديث إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات لا بأس بهم.

* * *

٢ – أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** مِثْلَهُ. قَالَ: غَضًّا أَوْ رَطْبًا".

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- أبو بكر وهو ابن عياش.
- يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، هو: "ابن سِياه الأسدي، الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من السابعة"(٢).
- **الأعمش**: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو مُحَمَّد الكوفي
- **إبراهيم**: هو ابن يزيد ابن قيس ابن الأسود النخعي.
- **علقمة**: هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي

الحكم على السند:

سبقت دراسة هذا الحديث من خلال الحديث الذي قبله. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح"(٣).

* * *

٣– أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرحمن بْنِ عَوْفٍ: كَيْفَ بَايَعْتُمْ عُثْمَانَ وَتَرَكْتُمْ عَلِيًّا؟ قَالَ: مَا ذَنْبِي؟ قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ، فَقُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١/ ٢١١ الحديث رقم ٣٦)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣) لابن حجر.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١/ ٢١١ الحديث رقم ٣٦).

وَسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. قَالَ: فَقَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتُ. قَالَ: ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَبِلَهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

- سفيان بن وكيع.
- قبيصة هو: قبيصة بن الليث بن قبيصة بن برمة الأسدي الكوفي، صدوق من التاسعة[٢].
- عاصم هو: عاصم بن أبي النجود.
- أبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي.
- عبد الرحمن بن عوف، ﷺ.

الحكم على السند:

قال ابن حجر: "أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن سفيان بن وكيع عن أبي بكر بن عياش عنه، وسفيان بن وكيع ضعيف وقد أخرج أحمد من طريق زائدة عن عاصم عن أبي وائل، قال: قال الوليد بن عقبة لعبد الرحمن بن عوف: ما لك جفوت أمير المؤمنين؟ يعني عثمان فذكر قصة، وفيها قول عثمان: وأما قوله سيرة عمر فاني لا أطيقها ولا هو وفي هذا إشارة إلى أنه بايعه على أن يسير سيرة عمر فعاتبه على تركها، ويمكن أن يأخذ من هذا ضعف رواية سفيان بن وكيع إذ لو كان استخلف بشرط أن يسير بسيرة عمر لم يكن ما أجاب به عذرا في الترك، قال بن التين: وانما قال لعلي ذلك دون من سواه لأن غيره لم يكن يطمع في الخلافة مع وجوده ووجود عثمان وسكوت من حضر من أهل الشوري والمهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد دليل على تصديقهم عبد الرحمن فيما قال وعلى الرضا بعثمان"[٣].

وهو ترجيح منه لضعف هذه الرواية.

وقال الهيثمي: " رواه عبد الله بن أحمد وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً "[٤].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: " إسناده ضعيف"[١].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١/ ٥٦٠ حديث رقم ٥٥٧).

(٢) تقريب التهذيب (٤٥٣/٢).

(٣) فتح الباري (١٣/ ١٩٧) لابن حجر

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. محقق (٥/ ٢٢١) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

فتبين أن هذا السند ضعيف عند الأئمة من أجل سفيان بن وكيع.

* * *

٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: عن أبي بكر بن عياش، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ **غ** مَدْخَلانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي تَنَحْنَحَ، فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: "أَتَدْرِي مَا أَحْدَثَ الملك اللَّيْلَةَ؟ كُنْتُ أُصَلِّي، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فِي الدَّارِ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: مَا زِلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَنْتَظِرُكَ، إِنَّ فِي بَيْتِكَ كَلْبًا، فَلَمْ أَسْتَطِعِ الدُّخُولَ، وَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلا جُنُبٌ، وَلا تِمْثَالٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٢).

رجال السند:

- مُغِيرَةَ هو: المغيرة ابن مقسم بكسر الميم، الضبي مولاهم.
- الحارث هو: ابن يزيد العكلي الفقيه.
- ابْنِ نُجَيٍّ هو: عبدالله ابن نجي.
- عَلِيٌّ هو: ابن أبي طالب ﷺ.

الحكم على السند:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ الِاسْتِئْذَانِ مختصراً "عن أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ **غ** مُدْخَلانِ: مُدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمُدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي يَتَنَحْنَحُ لِي"(٣).

قال النسائي بعد إيراده له في السنن الكبرى: "خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله تنحنح"(٤).

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (١/ ٧٥) أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤٣ حديث رقم ٦٠٨)

(٣) سنن ابن ماجة (٤/ ٦٥٧برقم ٣٧٠٨)

(٤) سنن النسائي الكبرى (٥/ ١٤١) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

أما الزيادة التي فيها ذكر جبريل فقد أَخْرجها البغوي أَبُي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بْنُ الْفَضْلِ الْخَرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّيْسَفُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرحمن بْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُشْمِيهَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَ النَّبِيَّ **غ** فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَذَهَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَمْ يَأْتِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ **غ**، فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ كَلْبًا، وَإِنَّا لا نَدْخُلَ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ **غ** بِالْكَلْبِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْكِلابِ أَنْ تُقْتَلَ).

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن سويد بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي سلمة، وأخرجه مُحَمَّد، من رواية سالم، عن أبيه.

قال الإمام: ظاهر الحديث يعم جميع أنواع الكلاب، وقيل: مختص بما لا يجوز اقتناؤه من الكلاب، وكذلك الصور، لا فرق بين أن تكون لها أشخاص، أو ما لا شخص لها، كالمنقوشة في الجدر والفرش والأنماط، أو المنسوخة فيها وقد رخص بعض أهل العلم فيما كان منها في الأنماط التي توطأ وتداس بالأرجل. قال عكرمة: أما ما عفر على الأرض فلا بأس، ومثله عن مجاهد"[(١)].

وأخرجه البخاري عن " ابْن مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ **غ** يَقُولُ: (لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ صُورَةُ تَمَاثِيلَ)"[(٢)].

ومسلم عن " سُوَيْد بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرحمن عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ وَاعَدَ رَسُولَ اللَّهِ -**غ**- جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ وَفِي يَدِهِ عَصًا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ وَقَالَ: (مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلاَ رُسُلُهُ.

ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَا هُنَا. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ. فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: وَاعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ

الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١

تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

(١) شرح السنة ٥١٦ (١٢/ ١٢٦، ١٢٧)لحسين بن مسعود البغوي ٤٣٦هـ - ٥١٦هـ

المحقق: شعيب الأرناؤوط - مُحَمَّد زهير الشاويش

الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق _ بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

(٢) صحيح البخاري باب ذِكْرِ الْمَلاَئِكَةِ (٤/ ١٣٨حديث رقم ٣٢٢٥)

فَلَمْ تَأْتِ. فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِى كَانَ فِى بَيْتِكَ إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ)"[١].

فتكون هذه الزيادة من المتفق عليه.

وتكلم الدارقطني على هذا الحديث في العلل: سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمْثَالٌ.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُمَا، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ.

فَأَمَّا حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ، فَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْهُ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ أَبِي زَرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ.

وَخَالَفَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، فَرَوَاهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ. لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أبا زرعة.

وقال: يُقَالُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُجَيٍّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ عَلِيٍّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ [٢].

وقال البيهقي: هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، فَقِيلَ: سَبَّحَ، وَقِيلَ: تَنَحْنَحَ، وَمَدَارُهُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ نَظَرٌ وَضَعَّفَهُ غَيْرُهُ[٣].

قال الشيخ الألباني: " ضعيف الإسناد "[٤]، ولم يبين وجه ضعفه.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: " إسناده ضعيف"[٥].

فالحديث ضعيف على ما قرر الأئمة من أجل عَبْدُ اللهِ بْنُ نُجَيٍّ، فهو غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، هنا على ما أورد البيهقي[٦]، وللإعلال الوارد أعلاه في اختلاف الطرق واضطراب الإسناد في روايته عن أبيه عن علي أو عن علي مباشرة، وهو ما لم يثبت عند بعض أهل الحديث.

* * *

(١) صحيح مسلم باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة.
(٦/ ١٥٥حديث رقم ٥٦٣٣)
(٢) علل الدارقطني: (٣ / ٢٥٨).
(٣) السنن الكبرى للبيهقي: (٢ / ٣٥١).
(٤) صحيح وضعيف سنن النسائي (٣/ ٣٥٦) للشيخ الألباني.
(٥) مسند أحمد بن حنبل (١/ ٨٠).
(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٢ / ٣٥٢).

٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن: "أبي بكر بن عياش، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** أَنْ يُضَحَّى بِالْمُقَابَلَةِ، أَوْ بِمُدَابَرَةٍ، أَوْ شَرْقَاءَ، أَوْ خَرْقَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه أحمد في مسنده(١).أخرجه أحمد في مسنده(٢) عن أبي بكر بن عياش عن إسحاق عن شريح عن علي.

٢- أخرجه ابن ماجه عن مُحَمَّد بن الصباح عن أبي بكر بن عياش.

٣- الطحاوي عن سليمان عن علي بن معين عن ابي بكر بن عياش.

٤- الحاكم في المستدرك عن مُحَمَّد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي بكر.

رجال السند:

- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق الهمداني السبيعي.
- شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ هو: شريح بن النعمان الصائدي الكوفي.

الحكم على السند:

أخرجه ابن ماجة في سننه في بَابُ مَا يُكْرَهُ، أَنْ يُضَحَّى بِهِ وَلَفظه: (نَهَى رَسُول الله - **غ** - أَن يضحى بِمُقَابلَة أَو مدابرة أَو شرقاء أَو خرقاء أَو جَدْعَاء)(٣).

وفال الرافعي: "عَن عَلّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: (أمرنَا رَسُول الله - **غ** - أَن نستشرف الْعين وَالْأُذن، وَأَن لَا نضحي بِمُقَابلَة، وَلَا مدابرة، وَلَا شرقاء، وَلَا خرقاء). هَذَا الحَدِيث صَحِيح رَوَاهُ أَحْمد، وَالْبَزَّار فِي «مسنديهما» وَأَصْحَاب السّنَن الْأَرْبَعَة د ت ن ق وَابْن حبَان فِي صَحِيحه. وَالْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه، وَالْبَيْهَقِيّ بأسانيد صَحِيحَة.

قَالَ التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيث حسن صَحِيح(٤). وقالَ الْبَزَّار: هَذَا الحَدِيث رَوَاهُ غير وَاحِد عَن سَلمَة بن كهيل عَن حجية عَن عَلّي، وَلَا نعلم رَوَى أَبُو إِسْحَاق عَن سَلمَة حَدِيثا مُسْندًا سواهُ، وَلَا رَوَاهُ عَن أبي إِسْحَاق إِلَّا جرير بن حَازِم، وَاللَّفْظ الَّذِي ذكره الرَّافِعِيّ هُوَ لفظ التِّرْمِذِيّ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤٥ حديث رقم ٦٠٩).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤٥ حديث رقم ٦٠٩).

(٣) سنن ابن ماجة (٤/ ٣١٧ برقم ٣١٤٢).

(٤) سنن ابن ماجة (٤/ ٣١٧ برقم ٣١٤٢).

وَالنَّسَائِيّ، زَاد التِّرْمِذِيّ فِي رِوَايَته الْأُخْرَى: والمقابلة: مَا قطع من طرف أذنها، والمدابرة: مَا قطع من جَانب الْأذن، والشرقاء: المشقوقة، والخرقاء: المثقوبة.

وَلَفظ أبي دَاوُد، وَإِحْدَى روايتي النَّسَائِيّ: (أمرنَا رَسُول الله - **غ** - أَن نستشرف الْعين وَالْأُذن، وَلَا نضحي بعوراء وَلَا مُقَابلَة وَلَا مدابرة وَلَا خرقاء وَلَا شرقاء». قَالَ أَبُو دَاوُد: قَالَ زُهَيْر: فَقلت لأبي إِسْحَاق: أَذكر عضباء؟ قَالَ: لَا. قلت: فَمَا الْمُقَابلَة؟ قَالَ: يقطع طرف الْأذن. قلت: فَمَا المدابرة؟ قَالَ: يقطع مُؤخر الْأذن. قلت: فَمَا الشرقاء؟ قَالَ: تشق الْأذن. قلت: فَمَا الخرقاء؟ قَالَ: تخرق أذنها للسِّمَة)[١].

قال الشيخ الألباني: "ضعيف "[٢].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "حسن وهذا إسناد ضعيف"[٣].

فيكون هذا السند ضعيف، كما صرح الأئمة بذلك.

ويمكن تعليل ذلك بأن سماع أبي بكر بن عياش من أبي إسحاق ليس بذاك القوي، قاله أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في "العلل"[٤]، وأبو إسحاق أيضاً لم يسمع هذا الحديث من شريح بن النعمان، كما في علل الدارقطني: سئل عن حديث شريح بن النعمان الصايدي، عن علي في الأضاحي: أمرنا رسول الله **غ** أن نستشرف العين والآذان، ولا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء. فقال: هو حديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه إسرائيل، وزهير، وزياد بن خيثمة، ويونس بن أبي إسحاق، وشريك، وأبو بكر بن عياش، وعلي بن صالح، وحديج بن معاوية، وغيرهم، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي. ولم يسمع هذا الحديث أبو إسحاق من شريح"[٥].

* * *

٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ الْبَصْرِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرحمن عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيّ، عَنْ عَلِيٍّ،

(١)سنن أبي داود (٣ / ٩٧ برقم: ٢٨٠٤). سنن النسائي (٧ / ٢١٦ برقم: ٤٣٧٣).

(٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٧/ ١٤٢)للألباني.

(٣) مسند أحمد بن حنبل (١/ ٨٠)

(٤)١/٣٥.

(٥) علل للدارقطني (٣/ ٢٣٧، ٢٣٨).

أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ **غ**، لِأَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ عِنْدِي، فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَهُ. فَقَالَ: مِنْهُ الْوُضُوءُ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- أَبُو بَحْرٍ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ الْبَصْرِيُّ، الصيرفي صدوق من صغار التاسعة مات سنة أربعين وقيل قبل ذلك د(٢).
- أَبُو عَبْدِ الرحمن، عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، هو: ابن مُحَمَّد ابن أبان ابن صالح ابن عمير الأموي مولاهم، ويقال له الجعفي نسبة إلى خاله حسين ابن علي، أبو عبد الرحمن الكوفي مشكدانة بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون، وهو وعاء المسك بالفارسية، صدوق فيه تشيع من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين م د س(٣).
- سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، هو: سفيان ابن وكيع ابن الجراح أبو مُحَمَّد الرؤاسي الكوفي
- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، هو: صاحب المغازي (حلقوم)، يكنى أبا جعفر صدوق كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة قاله أحمد، من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين"(٤).
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي.
- أبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة.
- علي هو: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن أَبُي الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: (كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلاً أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ **غ** لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ فَقَالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ)(٥).

وأخرجه عن" مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٢١ حديث رقم ١٠٧١)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣٦٧)لابن حجر

(٣) المصدر السابق (٢/ ٣١٥)

(٤) المصدر السابق (١/ ٨٣)

(٥) البخاري في صحيحه باب غسل المذي والوضوء منه(١/ ٢٦٩/٧٦).

ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ **غ** فَسَأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ)"[١].

ومسلم عن أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهُشَيْمٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى - وَيُكْنَى أَبَا يَعْلَى - عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ -**غ**- لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ"[٢].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح "[٣].

فرواية أحمد بن حنبل لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش كانت عن طريق متابعة كلِ من أَبُي بَحْرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرحمن عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، كلهم لأَبي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

فيكون سند الحديث صحيحاً، ومتنه من المتفق عليه.

* * *

٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** بِحَدِيثٍ، فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٤].

رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، تقدمت ترجمته في الحديث السابق.
- الْأَعْمَشِ، تقدمت ترجمته.
- سَعْد بْن عُبَيْدَةَ، هو: السلمي أبو حمزة الكوفي، ثقة من الثالثة، مات في ولاية عمر بن

(١) صحيح البخاري باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال(١/ ٤٥ حديث رقم ١٣٢).

(٢) صحيح مسلم باب الْمَذْيِ (١/ ١٦٩) ٧٢١

(٣) مسند أحمد بن حنبل (١/ ١٢٩).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٢٧ حديث رقم ١٠٨٢)

هبيرة على العراق، روى عنه الجماعة"[١].

- أَبو عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيّ، تقدمت ترجمته.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرج البخاري شاهداً له عن" عُمَر بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** حَدِيثًا فَوَ اللَّهِ لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ **غ** يَقُولُ: سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حُدَّاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ"[٢].

وأخرجه مسلم عن " مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ – قَالَ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ – حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –**غ**– فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –**غ**– يَقُولُ: سَيَخْرُجُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِى قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ) "[٣].

وسئل الدارقطني عن: "حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: إذا حدثتكم عن رسول الله **غ** حديثا فظنوا به الذي هو أهنأ وأهدى وأتقى. قال: هو حديث يرويه عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي. حدث به عنه سليمان الأعمش ومسعر، قال ذلك عن الأعمش جرير بن عبد الحميد، وخالفه فضيل بن عياض وأبو معاوية وعيسى بن يونس، وابن نمير فرووه عن الأعمش ولم يذكروا في الإسناد أبا عبد الرحمن. ولم يتابع على هذا القول"[٤].

---

(١) تقريب التهذيب (١/ ٢٥٤)لابن حجر

(٢) صحيح البخاري باب قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ (٩/ ٢١حديث رقم ٦٩٣٠)

(٣) صحيح مسلم باب التَّحْرِيضِ عَلَى قَتْلِ الْخَوَارِجِ (٣/ ١١٣حديث رقم٢٥١١)

(٤) العلل للدارقطني (٤/ ١٥٦)

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن"(١).

وبين وجه تحسينه في موضع آخر بقوله: "إسناده حسن، أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب روى له أبو داود وهو صدوق، ومن فوقه ثقات من رجالِ الشيخين غيرَ أبي بكر بنِ عياش، فمن رجال البخاري"(٢).

فيكون الحديث حسناً بشواهده.

* * *

٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ" قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا رَفَعَ الْمِئْزَرَ؟ قَالَ: اعْتَزَلَ النساء"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

غريب الحديث:

وقوله: (أيقظ أهله، وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ)، قال الزمخشري: "أي أيقظهم للصلاة، واعتزل النساء فجعل شد الإزار كناية عن الاعتزال كما يجعل حله كناية عن ضد ذلك"(٤).

رجال السند:

- أبو بكر بن أبي شيبة، صاحب التصانيف، تقدمت ترجمته في المقدمة.
- أَبِو إِسْحَاقَ، هو: السبيعي: تقدم.
- هُبَيْرَةَ، هو: ابن يَرِيم، على وزن عظيم، الشبامي، ويقال: الخارفي أبو الحارث الكوفي لا بأس به، وقد عيب بالتشيع من الثانية(٥).

الحكم على السند:

الحديث أخرجه البخاري عن "علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي يعفور عن أبي الضحى

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (١/ ١٣٠)

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٢٧).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٣٧ الحديث رقم١١٠٣).

(٤) الفائق في غريب الحديث (١/ ٤٠) لمحمود بن عمر الزمخشري.. سنة الولادة ٤٦٧/ سنة الوفاة ٥٣٨ هـ، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي -مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم.. الناشر: دار المعرفة: مكان النشر: لبنان.

(٥) تقريب التهذيب (٢/ ٥٧٠).

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي **غ** إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله)[١].

وأخرجه مسلم بسند ولفظ عن" إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر جميعا عن ابن عيينة قال إسحاق أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي يعفور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله **غ** إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر)"[٢].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن"[٣].

فسند الحديث وإن كان حسنا، من أجل ليونة هبيرة بن يريم[٤]، فإن المتن صحيح بشواهده المتفق عليها.

* * *

٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يوسف الصَّفَّارُ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ شَدَّ الْمِئْزَرَ، وَأَيْقَظَ نِسَاءَهُ - قَالَ ابْنُ وَكِيعٍ: رَفَعَ الْمِئْزَرَ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٥].

رجال السند:

- يوسف الصَّفَّارُ، هو: "ابن يعقوب الصفار أبو يعقوب الكوفي مولى قريش ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين"[٦].

الحكم على السند:

سبقت دراسته في الحديث السابق، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن، سفيان بن

---

(١) صحيح البخاري باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (٢/ ٧١١ الحديث رقم١٩٢٠) تحقيق البغا

(٢) صحيح مسلم باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان، تحقيق عبد الباقي (٢/ ٨٣٢ الحديث رقم١١٧٤).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٣٧).

(٤) قال النسائي: ليس بالقوي. الكاشف (٢/٣٣٤).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٣٧الحديث رقم ١١٠٥)

(٦) تقريب التهذيب (٢/ ٦١٢)

وكيع وإن كان ضعيفاً متابع بيوسف بن يعقوب الصفار ثقة احتج به الشيخان. وهو مكرر ما قبله"[١].

* * *

١٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَبُي مُوسَى مُحَمَّد بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَيَرْفَعُ الْمِئْزَرَ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

رجال السند:

- أبو موسى، مُحَمَّد ابن المثنى هو: ابن عبيد العنَزي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من العاشرة، وكان هو وبندار فَرسيْ رهان وماتا في سنة واحدة (أي سنة اثنتين وخمسين)[٣].

الحكم على السند:

الحديث العاشر والتاسع هما تكرار لحديث الثامن، لذلك فإن دراسة أسانيدهما والحكم عليهما قد سبق هناك.

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن. وهو مكرر ما قبله"[٤].

* * *

١١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "عَبْدُ اللهِ بْنُ صَنْدَلٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا - فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ- قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: (أَلا إِنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلاتِكُمِ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** أَوْتَرَ ثُمَّ قَالَ: أَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ" وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٣٣٧).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٤١ الحديث رقم ١١١٤)

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٦١٢)لابن حجر

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٣٤١).

عَبْدِ اللهِ بْنِ صَنْدَلٍ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

- عَبْدُ اللهِ بْنُ صَنْدَلٍ، هو: عبد الله بن صندل، يروي عن فضيل بن عياض وأبي بكر بن عياش والداروردي وجماعة وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وذكر أنه سمع منه سنة ست وعشرين وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي وغيرهما، وقد واعتبره البعض مجهولا، ورد ابن حجر: كيف يكون مجهولا من روى عنه جماعة، ويأذن أحمد لابنه في الكتابة عنه، فإن عبد الله كان لا يأخذ إلا من يأذن له أبوه في الأخذ عنه"[٢].
- سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، هو: سويد بن سعيد، أبو مُحَمَّد الهروي ثم الأنباري، ثم الحدثاني عن مالك وضمام بن إسماعيل، وعنه مسلم وابن ماجة والفريابي والبغوي، وكان يحفظ لكنه تغير قال البخاري عمي فتلقن، وقال النسائي ليس بثقة توفي ٢٤"[٣].
- عاصم هو: ابن ضمرة السلولي.

الحكم على السند:

أخرجه الترمذي عن "أبي كريب حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو إسحق عن عاصم بن مرة عن علي قال: الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن سن رسول الله **غ**، وقال: إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن).

قال: وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس. وقال: حديث علي حديث حسن"[٤].

وقال الشيخ الألباني: "صحيح لغيره، عن علي رضي الله عنه قال: (الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله **غ**، وقال: إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن). ورواه أبو داود والترمذي واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، وقال الترمذي حديث

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤١٣ الحديث رقم ١٢٦٢)

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة(ص: ٢٢٥). لابن حجر، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٤٧٢)للذهبي.

(٤) سنن الترمذي باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (٢/ ٣١٦برقم ٥٤٣).

حسن"[١].

وفي علل الدارقطني: " وسُئِلَ عَن حَدِيثِ عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عَن عَلِيٍّ، قال: الوِترُ سُنَّةٌ سَنَّها رَسُولُ الله **غ** لَيسَ بِحَتمٍ، فَأَوتِرُوا يا أَهلَ القُرآنِ، فَإِنَّ الله يُحِبُّ الوِترَ.

فَقالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَروِيهِ أَبُو إِسحاقَ السَّبِيعِيُّ عَنهُ، حَدَّثَ بِهِ عَن أَبِي إِسحاقَ جَماعَةٌ مِنَ الرُّفَعاءِ. مِنهُم: مَنصُورُ بنُ المعتَمِرِ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وشُعبَةُ، وزَكَرِيّا بنُ أَبِي زائِدَةَ، وإِسرائِيلُ، وزُهَيرٌ، ، وابن عُيَينَةَ، وشَرِيكٌ، وعَلِيُّ بنُ صالِحٍ، وأَبُو نَوفَلٍ عَلِيُّ بنُ سُلَيمانَ. وَعَبدُ الحَمِيدِ بنُ الحَسَنِ، وسَلَمَةُ بنُ صالِحٍ، ومُحَمدُ بنُ جابِرٍ، وأَبُو بَكرِ بنُ عَيّاشٍ، وأَبانُ بنُ تَغلِبَ، واتَّفَقُوا عَلَى قَولِ واحِدٍ، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عَن عَلِيٍّ"[٢].

فرواية عبد الله عن أبيه لهذا الحديث من طريق أبي بكر بن عياش كانت بمتابعة سويد بن سعيد لعبد الله بن صندل عن أبي بكر بن عياش.

وقال شعيب الأرناؤوط: "حديث قوي، عبد الله بن صندل، وسويد بن سعيد قد توبعا"[٣].

* * *

١٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: "إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَلا صَدَقَةَ فِيهِمَا".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده "[٤].

رجال السند:

سبق التعريف بهم فيما سبق.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه أبوداود عن "عمرو بن عون، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله **غ**: قد عفوت عن الخيل والرقيق، فهاتوا

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٤٤) للألباني، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الخامسة

(٢) العلل (٤/ ٧٦) للدارقطني.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤١٣).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤١٦ الحديث رقم ١٢٦٧)

صدقة الرقة، من كل أربعين درهما درهما، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت مائتين، ففيها خمسة دراهم.

قال أبو داود: روى هذا الحديث الأعمش، عن أبي إسحاق، كما قال أبو عوانة، وروى شيبان أبو معاوية، وإبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي **غ** مثله.

وقال: وروى حديث النفيلي، شعبة، وسفيان وغيرهما عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي لم يرفعوه، أوقفوه على علي"[١].

وقال الحافظ ابن حجر: " الحديث أخرجه أبو داود وغيره وإسناده حسن"[٢].

وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده جيد"[٣].

فسند الحديث حسن كما قاله الحافظ.

* * *

١٣ – أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٤].

رجال السند:

- عبد الله بن عبد الله هو: الرازي. تقدم
- سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، هو: الأسدي مولاهم الكوفي.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه الحاكم عن "جعفر بن مُحَمَّد بن نصير الخلدي ثنا موسى بن هارون وحدثني مُحَمَّد بن صالح بن هانئ، ثنا مُحَمَّد بن نعيم قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عبيد

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ١٠٠ الحديث رقم ١٥٧٤)

(٢) فتح الباري – ابن حجر (٣/ ٣٢٧).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤١٦).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٥/ ١٠٤ الحديث رقم ٢٩٤٥).

الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله **غ**: "تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم".

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه"[١].

وأخرجه بن أبي حاتم عن "عبد الرحمن نا أحمد بن سنان نا عبد الرحمن يعنى – ابن مهدى – عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: (تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم) قال أبو مُحَمَّد: ولم يرفعه"[٢].

فهذه إلماحة من ابن أبي حاتم إلى علة من العلل التي من شأنها تضعيف الحديث وهي: كون هذا الحديث روى مرفوعاً وموقوفاً.

وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩)، وابن حبان (٦٢)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٩٢)، والبيهقي في "الدلائل" ٥٣٩/٦، وفي "السنن" ٢٥٠/١٠، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (٧٠) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن ثابت بن قيس أخرجه البزار (١٤٦)، والرامهرمزي (٩١)، والطبراني (١٣٢١)، والخطيب (٦٩) واللفظ له: "تسمعون لسمع منكم ويُسمع من الذين يسمعون منكم، ثم يأتي من بعد ذلك قوم سِمانٌ يحبون السِّمَن، يشهدون قبل أن يُسألوا"[٣]. وقال الشيخ الألباني: "صحيح "[٤].

وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح، وعبد الله بن عبد الله: هو أبو جعفر الرازي قاضي الري، وثقه أحمد والعجلي ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش، فمن رجال مسند البخاري، وقد توبع.

فالحديث صحيح الإسناد.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١/ ١٧٤حديث رقم ٣٢٨)

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٩) للإمام الحافظ شيخ الاسلام ابى مُحَمَّد عبد الرحمن بن ابى حاتم مُحَمَّد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى ٣٢٧ هـ)

الطبعة: الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند سنة ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت

(٣) أحمد ط الرسالة (٥/ ١٠٤).

(٤) الجامع الصغير وزيادته (ص: ٥٢٦) للألباني

* * *

١٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (سَأَلَ النَّبِيُّ **غ** جِبْرِيلَ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: ادْعُ رَبَّكَ. قَالَ: فَدَعَا رَبَّهُ، قَالَ: فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ، قَالَ: "فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ **غ**، صَعِقَ، فَأَتَاهُ فَنَعَشَهُ، وَمَسَحَ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقِهِ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١].

غريب الحديث:

نَعَشَهُ اللَّه يَنْعَشُهُ نَعْشاً: إِذَا رَفَعَه. وانْتَعَشَ العاثِر، إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثْرِته [٢].

والبزاق: هُوَ الرِّيقُ السَّائل[٣].

رجال السند:

- **وَهْب بن مُنَبِّه:**
- **إِدْرِيس بن مُنَبِّه:** تقدمت ترجمتهما

الحكم على السند:

لم أجده في أحد المصادر المعتمدة عدا الطبراني في معجمه الكبير فقد أخرجه عن" الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ، ثنا عَبْدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "سَأَلَ النَّبِيُّ **غ** جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ قَالَ: ادْعُ رَبَّكَ، فَدَعَا رَبَّهُ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ فَيَنْتَشِرُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ **غ** صَعِقَ فَأَتَاهُ فَنَعَشَهُ وَمَسَحَ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقِهِ)"[٤].

وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف، إدريس بن منبه- وذكر الحافظ ابن حجر في "التهذيب": أنه في نسخة من "المسند": عن إدريس ابن بنت منبه-: هو إدريس بن سنان اليماني

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٥/ ١١٨ الحديث رقم٢٩٦٥)

(٢)النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٨١).

(٣)المصدر السابق: (٢/٢٢٨).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١١/ ٥٧ حديث رقم١١٠٣٣)

ابن بنت وهب بن منبه، فقوله هنا: عن إدريس ابن منبه، عن أبيه، فيه تجوز، وإنما هو جده لأمه، قال ابن معين: يكتب من حديثه الرقاقُ، وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم، وقال الدارقطني: متروك"(١).

فيكون هذا الحديث ضعيف السند لضعف إدريس، والمتن أضعف لمخالفته المحفوظ الصحيح عن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}[التحريم: ١٨]، قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ"(٢).

فلم يذكر في هذا الحديث الصحيح ما ذكر الكلام السابق أنه طلب ذلك، وأنه صُعق.

* * *

١٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ: (يَا بَنِي أَخِي، يَا بَنِي هَاشِمٍ، تَعَجَّلُوا قَبْلَ زِحَامِ الناس، وَلَا يَرْمِيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْعَقَبَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشمس).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

رجال السند:

- الحكم هو: ابن عتيبة بالمثناة، ثم الموحدة مصغرا، أبو مُحَمَّد الكندي الكوفي.
- مِقسم هو: مقسم بكسر أوله ابن بُجْرة، ويقال: نجدة بفتح النون وبدال، أبو القاسم مولى عبد الله ابن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، صدوق، وكان يرسل من الرابعة مات سنة إحدى ومائة، وله في البخاري حديث واحد"(٤).

الحكم على السند:

قال الشيخ الألباني: " قلت: وإسناده صحيح إن كان الحكم وهو ابن عتيبة الكوفى سمعه من

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٥/ ١١٨).

(٢) صحيح مسلم باب {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} (١/ ١٥٨حديث رقم ٢٨٢)

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٥/ ٤٥٩ الحديث رقم٣٥١٣)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)لابن حجر

ابن عباس فإنه موصوف بأنه ربما دلس، وقد رواه غير شعبة عن مقسم عن ابن عباس. فأخرجه الترمذى (١٦٩/١) والطحاوى (٤١٢/١) والطيالسى (٢٢٣/١) وأحمد (٣٢٦/١، ٣٤٤) من طريق المسعودى، والطحاوى وأحمد (٢٧٧/١، ٣٧١)، والطحاوى عن الحجاج، وأحمد (٣٢٦/١) عن أبى الأحوص والطحاوى (٤١٢/١، ٤١٣) عن ابن أبى ليلى كلهم عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عنه ولفظ الأعمش وهو أحفظهم: قال: قال رسول الله **غ** ليلة المزدلفة: "يا بنى أخى، يا بنى، يا بنى هاشم تعجلوا قبل زحام الناس، ولا يرمين أحد منكم العقبة حتى تطلع الشمس".

ولفظ المسعودى: "أن النبى **غ** قدم ضعفة أهله. وقال: لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح "[(١)].

وقال شعيب الأرناؤوط: " قلت: وإسناده صحيح، ومقسم هو ابن بجرة، يقال له مولى ابن عباس للزومه له، وهو ثقة احتج به البخارى.

إسناد صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مقسم، فقد روى له البخاري حديثاً واحداً، وحديثه في "السنن" الأربعة، وهو ثقة، وأبو بكر- وهو ابن عياش- قد توبع. وأخرجه الطحاوي من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد"[(٢)]. فسند الحديث صحيح.

* * *

١٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أبي بكر بن عياش، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ **غ** وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: "يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟" قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: "فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟ " فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ، وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: "اقْلِصْ" فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: "يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ "

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤/ ٢٧٥).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٥/ ٤٥٩).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١] عن "أبي بكر بن عياش، عن عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٢-أخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

٣-ابن حبان عن الحسين بن مُحَمَّد بن معشر عن مُحَمَّد بن العلاء بن كريب عن أبي بكر بن عياش.

متابعة تامة

٤- الطحاوي في شرح مشكل الآثار أخرجه إبراهيم بن أبي داود ن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة عن عاصم شيخ ابن عياش.

غريب الحديث:

" اقْلِصْ فَقَلَصَ"أي أنه **غ** قال للضرع اقلص فقلص، أي: اجتمع؛ "وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، أي: ارتفع وذهب"[٢].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه ابن حبان (٧٠٦١) من طريق أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى مطولاً (٥٠٩٦) من طريق أبي المنذر سلام بن سليمان، و(٤٩٨٥) أيضا، وابن حبان (٦٥٠٤)، والطبراني في "الكبير" (٨٤٥٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٨٤/٦ من طريق أبي عوانة، والطبراني في "الكبير" (٨٤٥٧) مختصراً من طريق أبي أيوب الإفريقي، ثلاثتهم عن عاصم به، وأخرجه الطبراني في "الصغير" (٥١٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج السَّامي، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال الطبراني: لم يروه عن سلام إلا إبراهيم"[٣].

وذكره الشيخ الألباني في صحيح السيرة النبوية فقال: "وروى الطيالسي وأحمد والحسن بن عرفة عن ابن مسعود قال: كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى علي رسول الله **غ** وأبو بكر ....الحديث، وفيه: فقلت: علمني من هذا القول الطيب. يعني: القرآن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٨٢ الحديث رقم٣٥٩٨).

(٢) الدلائل في غريب الحديث (٣ / ١١٢٤) للسرقسطي.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٨٢).

فقال: (إنك غلام معلم)، فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد"[١].

وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده حسن من أجل عاصم -وهو ابن أبي النجود- وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش فمن رجال البخاري، وأخرج له مسلم في "المقدمة".

فسند الحديث حسن.

* * *

١٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: "إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ **غ** خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا، فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه البزار في المسند عن "عبد الواحد بن غياث، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب مُحَمَّد خير قلوب، ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم أنصار دينه، ما رآه المؤمن حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح»، وهذا الحديث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله لا نعلم رواه إلا أبو بكر، ورواه غير أبي بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله[٣].

---

(١) صحيح السيرة النبوية (ص: ١٢٤) لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن، الطبعة: الأولى.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٨٤ الحديث رقم٣٦٠٠)

(٣) مسند البزار = البحر الزخار (٥/ ٢١٢حديث رقم١٨١٦)

وَفي علل الدارقطني: "سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاخْتَارَ مُحَمَّدًا، الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ فَمَا رَآهُ الْمُسْلِمُونُ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْهُ سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّءٌ.

فَقَالَ: يرويه عاصم وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَخَالَفَهُمَا الْمَسْعُودِيُّ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، فَرَوَيَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَخَالَفَهُمْ نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

ورواه الأعمش، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ"(١).

وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده حسن من أجل عاصم -وهو ابن أبي النجود-، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر -وهو ابن عياش-، فمن رجال البخاري، وأخرج له مسلم في "المقدمة".

وأخرجه البزار (١٣٠) (زوائد)، والطبراني في "الكبير" (٨٥٨٢) من طريق أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. قال البزار: رواه بعضهم عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ١/١٧٧-١٧٨، ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني، وقال: رجاله موثقون.

وأخرجه بنحوه الطيالسي (٢٤٦)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" ١/٣٧٥-٣٧٦، والطبراني في "الكبير" (٨٥٨٣)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١/١٦٦-١٦٧، والبغوي في "شرح السنة" (١٠٥)، من طرق عن المسعودي، عن= مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٨٥) عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٥٩٣) من طريق عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله.

وأورد طرقه الدارقطني في "العلل" ٥/٦٦-٦٧.

وقد روي نحوه مرفوعاً من حديث أنس عند الخطيب في "تاريخه" ٤/١٦٥، لكن في إسناده أبو داود سليمان بن عمرو النخعي، قال البخاري: متروك، وقال يحيى بن معين: معروف بوضع

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥/ ٦٦)

الحديث، وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه. وقد ذكره ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٤٥٢)، وقال: هذا الحديث إنما يعرف من كلام ابن مسعود"[١].

وقال صاحب التعليق الممجد على موطأ: " أقول: هذا صريح في أن (ما رآه المؤمنون حسناً) الحديث مرفوع إلى النبي **غ**، ولم يزل الفقهاء والأصوليون من أصحابنا وغيرهم يذكرونه مرفوعاً، وكلمات جماعة من المحدثين شهدت بأنه ليس بمرفوع، بل هو قول ابن مسعود، بل نص بعضهم على أنه لم يوجد مرفوعاً من طريق أصلاً"[٢].

قال الشيخ الألباني: (إن الله نظر في قلوب العباد فلم يجد قلبا أنقى من أصحابي، ولذلك اختارهم، فجعلهم أصحابا، فما استحسنوا فهو عند الله حسن، وما استقبحوا فهو عند الله قبيح). موضوع.

وقال: "ما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء ". لا أصل له مرفوعا"[٣].

فالحديث ضعيف أو موضوع، كما قاله الألباني.

* * *

١٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ صَلَاةً لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ، فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ، وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٤].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٨٤)

(٢) التعليق الممجد على موطأ مُحَمَّد (١/ ٦٣٠من إلى ٦٣٣).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢/ ١٧) للألباني

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٨٥ الحديث رقم ٣٦٠١).

هذا الحديث أخرجه مسلم عن" مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبراهيم عَنِ الأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ، قَالاَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ (. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً. . .)"[١].

وقال ابن حجر عن: " ابن مسعود مرفوعا: (لعلكم تدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فإذا أدركتموهم فصلوا في بيوتكم في الوقت، ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة) وهو حديث حسن أخرجه النسائي وغيره"[٢].

وقال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا أبو بكر بن عياش[٣].

وقال الشيخ الألباني: "صحيح "[٤].

* * *

١٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي سَأُنَازَعُ رِجَالًا، فَأُغْلَبُ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٥].

غريب الحديث:

"فَرَطكُمْ على الْحَوْض": يُقَال: فرط يفرط، إذا تقدم، وَهُوَ فارط وفرَط، ومنه: قيل لتباشير الصُّبْح: أفراطه الواحد فرطٌ، وللعلم المستقدم من أَعلام الأَرْض فرط، ويقال فِي الدُّعَاء للمعزَّى:

---

(١) صحيح مسلم في كتاب المساجد، باب النَّدْبِ إِلَى وَضْعِ الأَيْدِى عَلَى الرُّكَبِ فِى الرُّكُوعِ وَنَسْخِ التَّطْبِيقِ. (٢/ ٦٨برقم ١٢١٩)

(٢) فتح الباري (٢/ ١٨٧) لابن حجر.

(٣) مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار) (٥/ ٢٠٩)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار المتوفى: ٢٩٢ هـ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م)

(٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٩٠٦) للألباني.

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٣٦٢ الحديث رقم٣٨١٢).

جعله الله لك فرطا وسلفا صالحاً، كأنه قال: أَنا أولكم قدما على الحوض[١].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

الحديث أخرجه البخاري – بسند ولفظ– عن " موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: قال النبي **غ**: (أنا فرطكم على الحوض، ليرفعن إلي رجال منكم، حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي، يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك)"[٢].

ومسلم– بسند ولفظ– عن "أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَأُنَازِعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ)"[٣].

وقال الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[٤].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر –وهو ابن عياش– فمن رجال البخاري، وروى له مسلم في المقدمة"[٥].

فالحديث متنه من المتفق عليه، وسنده عند المصنف فيه مقال كما ذكره الدارقطني.

* * *

٢٠– أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، أَحْدَاثٌ – أَوْ قَالَ: حُدَثَاءُ – الْأَسْنَانِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الناس، يَقْرَءُونَ

(١) الفائق في غريب الحديث: (٣/٩٧).

(٢) صحيح البخاري باب ما جاء في قول الله تعالى: {واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة} (سورةالأنفال: ٢٥) وما كان النبي غ يحذر من الفتن (٩/ ٤٦حديث رقم ٧٠٤٩).

(٣) صحيح مسلم بَابُ إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا غ وَصِفَاتِهِ (٤/ ١٧٩٦حديث رقم٢٢٩٧)

(٤) سنن الترمذي بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ، (٥/ ١٧٣حديث رقم ٣١٦٧).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٣٦٢).

الْقُرْآنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ، فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللهِ، لِمَنْ قَتَلَهُمْ)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، هو: يحيى ابن أبي بكير واسمه نَسْر، الكرماني كوفي الأصل نزل بغداد، ثقة من التاسعة، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين عنه الجماعة(٢).

الحكم على السند:

الحديث أحرجه البخاري عن عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ (سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حُدَّاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ)

ومن طرق مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ - قَالَ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ (سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ. .)

باب قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ(٣).

وأخرجه مسلم في الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج(٤).

قال الشيخ الألباني: "صحيح وأخرجه البخاري ومسلم"(٥).

فالحديث صحيح.

* * *

٢١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مُعَيْزٍ السَّعْدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ أَسْقِي فَرَسًا لِي فِي السَّحَرِ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللهِ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٣٨٠ الحديث رقم ٣٨٣١)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨)لابن حجر.

(٣) صحيح البخاري (٩/ ٢١برقم٢٥١١-٦٩٣٠)

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١١٣برقم ١٠٦٦).

(٥) صحيح ابن ماجة (١/ ٣٣) للألباني.

فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ الشُّرْطَةَ، فَجَاءُوا بِهِمْ، فَاسْتَتَابَهُمْ، فَتَابُوا فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، وَضَرَبَ عُنُقَ عَبْدِ اللهِ بْنِ النَّوَّاحَةِ، فَقَالُوا: آخَذْتَ قَوْمًا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ، فَقَتَلْتَ بَعْضَهُمْ، وَتَرَكْتَ بَعْضَهُمْ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ **غ**، وَقَدِمَ عَلَيْهِ هَذَا وَابْنُ أُثَالِ بْنِ حَجَرٍ، فَقَالَ: "أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفْدًا، لَقَتَلْتُكُمَا، فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، هو: ابن داود ابن علي ابن عبد الله ابن عباس أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه ثقة جليل قال أحمد ابن حنبل يصلح للخلافة من العاشرة مات سنة تسع عشرة وقيل بعدها(٢).
- ابْنِ مُعَيْزٍ السَّعْدِيِّ، هو: ابن معيز السَّعْدِيّ عَن بن مَسْعُود وَعنهُ أَبُو وَائِل، واسْمه عبد الله(٣).

الحكم على السند:

قال الهيثمي: "رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى مطولا، وإسنادهم حسن"(٤).

أخرجه الحاكم بنحوه، وقال الذهبي: صحيح"(٥).

وأخرجه الترمذي في العلل الكبرى عن " أَبِي كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يونس بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ **غ** حِينَ جَاءَهُ رَسُولَا مُسَيْلِمَةَ بِكِتَابِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ **غ** يَقُولُ لَهُمَا: " وَأَنْتُمَا تَقُولَانِ مِثْلَ مَا يَقُولُ؟ فَقَالَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا» سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: قَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، وَرَآهُ حَدِيثًا حَسَنًا"(٦).

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة: (٦/ ٣٨٧ الحديث رقم ٣٨٣٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٥١)لابن حجر

(٣) تعجيل المنفعة (٢/ ٥٨٥) لابن حجر

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٣١٤) الهيثمي

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ٥٤ الحديث رقم ٤٣٧٨)

(٦) العلل الكبرى للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٣٨١ الحديث رقم٧١٥)

وفي علل ابن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي **غ** أنه قال لرسول مسيلمة: (لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتك).

ورواه أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن ابن معيز السعدي عن عبد الله عن النبي **غ**، قال أبي: الثوري أحفظ من أبي بكر، وأرى أن عاصما حكى عن أبي وائل: أن رجلا يقال له: أبو معين، مر بمسجد بني حنيف، فجعل أبو بكر: عن ابن معين، والثوري أفهم"(١).

فالحديث حسن كما قاله الحفاظ.

* * *

٢٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٢).

غريب الحديث:

"مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ"، قال ابن الأثير: "المِثْقَال فِي الْأَصْلِ. مِقْدَارٌ مِنَ الوَزْن، أيَّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ قَلِيل أَوْ كَثِيرٍ، فمعْنى مِثْقَال ذرَّة: وزْن ذرَّة. وَالنَّاسُ يُطْلقونه فِي العُرف عَلَى الدِّينَارِ خاصَّة، وليس كذلك"(٣).

رجال السند:

- أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، هو: الأسود ابن عامر الشامي نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة، مات في أول سنة ثمان ومائتين عنه الجماعة(٤).
- إبراهيم، هو: ابن يزيد ابن قيس ابن الأسود النخعي.
- عَلْقَمَةَ، هو: ابن قيس ابن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين عنه الجماعة(٥).ابن قيس النخعي.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٣٣٤)

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٧/ ٦٠ الحديث رقم ٣٩٤٧).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢١٧) لابن الأثير.

(٤) تقريب التهذيب (ص: ١١١)لابن حجر

(٥) المصدر السابق (ص: ٣٩٧)

الحكم على السند:

الحديث له شاهد عند البخاري بسياق طويل "عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القِيَامَة؟ قال: (هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا؟ ، قلنا: لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ، إلا كما تضارون في رؤيتهما. . . وفيه (اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا)"(١).

ومسلم عن "مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إبراهيم النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ الناس)"(٢).

وأخرجه الترمذي وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"(٣).

وقال الدارقطني: "الحَدِيث تفرد بِهِ فطر بن خَليفَة عَن جُنْدُب بن أبي ثَابت عَنهُ، وَتفرد بِهِ عبد الله بن مُحَمَّد بن الْمُغيرَة عَن فطر، وأسنده عَن عبد الله بن جَعْفَر عَن عَمْرو. وَخَالفهُ الْأَعْمَش فَرَوَاهُ عَن حبيب بن أبي جعدة عَن ابْن مَسْعُود قَالَه: عبد الْعَزِيز بن مُسلم عَنهُ. وَخَالفهُ ابْن الْحر رَوَاهُ عَن حبيب عَن يحيى بن جعدة عَن جرير البَجلِيّ. وَرَوَاهُ الثَّوْريّ وَغَيره عَن حبيب عَن يحيى بن سعيد مُرْسلا وَهُوَ الْمَحْفُوظ"(٤).

وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش وهو – فمن رجال البخاري، وروى له مسلم في المقدمة"(٥).

* * *

(١) صحيح البخاري باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} (٩/ ١٢٩الحديث رقم ٧٤٣٩)

(٢) صحيح مسلم – بَابُ تَحْرِيمِ الْكِبْرِ وَبَيَانِهِ (١/ ٩٣ حديث رقم ١٤٧)

(٣) سنن الترمذي بَابُ مَا جَاءَ فِي الكِبْرِ ت بشار (٣/ ٤٢٩الحديث رقم ١٩٩٩).

(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ٤٦) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله غ للإمام الدارقطني.. لأبي الفضل مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود مُحَمَّد محمود حسن نصار / السيد يوسف.. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م

(٥) مسند أحمد ط الرسالة: (٧/ ٦٠ الحديث رقم ٣٩٤٧).

٢٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الرحمن بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَّانِ، وَلَا الطَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- أسود: هو ابن عامر الملقب شاذان.
- أبو بكر: هو ابن عياش.
- الحسن بن عمرو: هو الحسن ابن عمرو الفُقَيمي بضم الفاء وفتح القاف الكوفي، ثقة ثبت من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين"(٢).
- مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن يزيد هو: ابن قيس النخعي أبو جعفر الكوفي ثقة من السادسة بخ(٣).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي عن "مُحَمَّد بْن يَحْيَى الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (لَيْسَ المؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الفَاحِشِ وَلَا البَذِيءِ): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ"(٤).

وقال الشيخ الألباني: "حديث صحيح ورجاله ثقات غير مُحَمَّد بن يزيد أبي هشام الرفاعي ففيه ضعف لكنه قد توبع.

والحديث أخرجه أحمد ١/٤١٦: ثنا أسود أنا أبو بكر به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣١٢ والحاكم ١/١٢ من طريق ثالثة عن أبي بكر به وقال: صحيح على شرطهما وأقره الذهبي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة: (٧/٦٠ الحديث رقم ٣٩٤٨)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦٢)لابن حجر.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣)لابن حجر.

(٤) سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ٣٥٠، حديث رقم ١٩٧٧).

وأقول: إنما هو صحيح فقط، فإن مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الرحمن بْنِ يزيد لم يخرج له الشيخان وأبو بكر بن عباس لم يخرج له مسلم"[١].

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا إسرائيل، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا مُحَمَّد بن سابق"[٢].

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَقَدِ احْتَجَّا بِهَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ عَنْ آخِرِهِمْ، ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَكْثَرُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ وَإِسْرَائِيلَ بْنِ يونس السَّبِيعِيِّ كَبِيرِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ، وَقَدْ شَارَكَ الْأَعْمَشُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ، فَلَا يُنْكَرُ لَهُ التَّفَرُّدُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ آخَرُ عَلَى شَرْطِهِمَا" وسكت عنه الذهبي في التلخيص (١/٥٧)[٣].

* * *

٢٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "ابْن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ** كَلِمَةً، وَقُلْتُ أُخْرَى، سَمِعْتُ رَسُولَ الله **غ** يَقُولُ: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، دَخَلَ النَّارَ " وَقُلْتُ أَنَا: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ". وَوَافَقَهُ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، خِلَافَ أَبِي مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَاهُ أَسْوَد.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٤].

رجال السند:

- ابن نمير: هو عبد الله.
- الأعمش: هو سليمان بن مهران،
- شقيق هو: ابن سلمة أبو وائل.
- عبد الله هو بن مسعود رضي الله عنه.

الحكم على السند:

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة: (٢/ ٤٨٧) للألباني- المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

(٢) مسند البزار = البحر الزخار (٤/ ٣٣٠)

(٣)المستدرك على الصحيحين المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٥٧).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٧/ ١٣٦ الحديث رقم ٤٠٤٣)

الحديث أخرجه البخاري عن عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله **غ**: (من مات يشرك بالله شيئا دخل النار» وقلت أنا: «من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة)[١].

ومسلم عن " مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ – قَالَ وَكِيعٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ **غ** يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ»، وَقُلْتُ أَنَا: (وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ)"[٢].

وقال النووي: "أما قوله في رواية بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله **غ** من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت أنا ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هكذا وقع في أصولنا من صحيح مسلم وكذا هو في صحيح البخاري وكذا ذكره القاضي عياض رحمه الله في روايته لصحيح مسلم ووجد في بعض الأصول المعتمدة من صحيح مسلم عكس هذا قال رسول الله **غ** من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت أنا ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وهكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن صحيح مسلم رحمه الله وهكذا رواه أبو عوانة في كتابه المخرج على صحيحه مسلم وقد صح اللفظان من كلام رسول الله **غ** في حديث جابر المذكور فأما اقتصار بن مسعود رضي الله عنه على رفع إحدى اللفظتين وضمه الأخرى إليها من كلام نفسه فقال القاضي عياض وغيره سببه أنه لم يسمع من النبي **غ** إلا إحداهما وضم إليها الأخرى لما علمه من كتاب الله تعالى ووحيه أو أخذه من مقتضى ما سمعه من النبي **غ** وهذا الذي قاله هؤلاء فيه نقص من حيث إن اللفظتين قد صح رفعهما من حديث بن مسعود كما ذكرناه فالجيد أن يقال سمع بن مسعود اللفظتين من النبي **غ** ولكنه في وقت حفظ إحداهما وتيقنها عن النبي **غ** ولم يحفظ الأخرى فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها وفي وقت آخر حفظ الأخرى ولم يحفظ الأولى مرفوعة فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها فهذا جمع ظاهر بين روايتي بن مسعود وفيه موافقة لرواية غيره في رفع اللفظتين والله أعلم"[٣].

قال الحافظ ابن حجر: "ولم تختلف الروايات في الصحيحين في أن المرفوع الوعيد والموقوف الوعد وزعم الحميدي في الجمع وتبعه مغلطاي في شرحه ومن أخذ عنه أن في رواية مسلم من طريق وكيع وبن نمير بالعكس بلفظ من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقلت أنا من مات

---

(١) صحيح البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في الجنائز، ومن كان آخر كلامه: لا إله إلا الله (٢/ ٧١ رقم ١٢٣٨)
(٢) صحيح مسلم بَابُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا دَخَلَ النَّارَ (١/ ٩٤) رقم ١٥٠)
(٣) شرح النووي على مسلم (٢/ ٩٦).

يشرك بالله شيئا دخل النار وكأن سبب الوهم في ذلك ما وقع عند أبي عوانة والإسماعيلي من طريق وكيع بالعكس لكن بين الإسماعيلي أن المحفوظ عن وكيع كما في البخاري قال وإنما المحفوظ أن الذي قلبه أبو عوانة وحده وبذلك جزم بن خزيمة في صحيحه والصواب رواية الجماعة وكذلك أخرجه أحمد من طريق عاصم وبن خزيمة من طريق يسار وبن حبان من طريق المغيرة كلهم عن شقيق وهذا هو الذي يقتضيه النظر لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن وجاءت السنة على وفقه فلا يحتاج إلى استنباط بخلاف جانب الوعد فإنه في محل البحث إذ لا يصح حمله على ظاهره"[(١)].

فالحديث متفق عليه.

* * *

٢٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن" أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ **غ**، خَطًّا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: " هَذَا سَبِيلُ اللهِ مُسْتَقِيمًا "، قَالَ: ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِهِ، وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: "هَذِهِ السُّبُلُ، لَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ " ثُمَّ قَرَأَ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) [الأنعام: ١٥٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [(٢)]

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

سُئِلَ الدارقطني عَنْ "حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، قال: خط رسول الله **غ** خطا مربعا، وخط خطا وسط الخط المربع، وخطوطا إلى جنب الخط المربع، وخطا خارجا من الخط المربع. . . الحديث.

فقال: يرويه منذر الثوري، واختلف عنه؛ فرواه سعيد بن مسروق، عن منذر، عن الربيع، عن

---

(١) فتح الباري (٣/ ١١١) لابن حجر.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٧/ ٤٣٦ الحديث رقم ٤٤٣٧)

ابن مسعود مرفوعا. ورواه فطر، عن منذر، موقوفا. والمرفوع أصح"[١].

وَسُئِلَ أيضاً " عَنْ حَدِيثِ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: خط رسول الله **غ** خطا، ثم خط حول الخط خطوطا، فقال: هذا الصراط وهذه السبل، فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه. فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بن يونس، وأبو هشام، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عن عبد الله. وخالفهما أسود بن عامر، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أبي وائل. وتابعه مسلم بن سلام، عن أبي بكر. وكذلك رواه أبو جعفر الرازي، وعمرو بن أبي قيس، وحماد بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عن عبد الله، ولعل عاصما حفظه عَنْهُمَا[٢]. قال الحاكم: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وتعليق الذهبي أنه: صحيح"[٣].

وقال الشيخ الألباني: " حسن"[٤]

* * *

٢٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ شَاذَانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَهْدَى لَكُمْ فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٥].

رجال السند:

- لَيْث، هو: ابن أبي سُليم ابن زنيم، بالزاي والنون مصغر، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين"[٦].
- مُجَاهِدٍ، هو ابن جبر، أبو الحجاج.. تقدم.

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣/ ٢٧٢)

(٢) المصدر السابق (١٣/ ٢٦٧)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٢٦١)

(٤) مشكاة المصابيح (١/ ٥٨).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٩/ ٥١٦ الحديث رقم ٥٧٠٣)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤)لابن حجر

الحكم على السند:

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه أبو زهير البصري ثابت بن زهير، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله **غ**: من سألكم بالله فأعطوه، ومن استجابكم فأجيبوه، ومن أهدى إليكم فكافئوه، فإن لم يكن عندكم ما تكافئونه فادعوا له حتى يعلم أن قد كافأتموه؟

قال أبي: هذا حديث منكر"(١).

وَسُئِلَ الدارقطني عَنْ: " حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هريرة، قال رسول الله **غ**: لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُهُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى بِقَاعٍ لَأَجَبْتُ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَعِيسَى بْنُ يونس، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّد، وَابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرُوِيَ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ فِيهِ أَلْفَاظًا، وَهِيَ قَوْلُهُ: مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ. وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ إِنَّمَا تُعْرَفُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ "(٢).

وَسُئِلَ عَنْ أيضاً: "حَدِيثِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، قال: من سأل بالله فأعطوه، ومن استعاذ بالله فأعيذوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أهدى إليكم فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له، حتى تروا أنكم قد كافأتموه.

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه موسى بن أعين، وعبد العزيز بن مسلم، وأبو عوانة، وجرير، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ورواه أبو عبيدة بن معن بْنِ عَبْدِ الرحمن بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر.

وروي عن إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وقال شريك: عن الأعمش، عن مجاهد مرسلا.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ١٦٠)

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١/ ١٨٧)

والصحيح: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وكذلك رواه ليث بن أبي سليم والعوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عمر.

ورواه وضاح بن يحيى النهشلي، عن مندل، عن الأعمش وليث، جميعا، عن نافع، عن ابن عمر، ووهم عليهما.

والصحيح: عن الأعمش، وليث، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ "(١).

وقال الشيخ الألباني: " قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وكذا قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان، فهو: "صحيح " (٢).

فالحديث صحيح الإسناد.

* * *

٢٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إبراهيم بْنِ قُعَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

رجال السند:

- الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، هو: ابن رافع الكاهلي ويقال: التغلبي (الثعلبي) الكوفي ثقة ربما وهم من السادسة"(٤).
- إبراهيم بْنِ قُعَيْسٍ، هو: ابن قعيس مولى بني هَاشم كنيته أَبُو إِسْمَاعِيل يعد فِي الْكُوفِيّين يرْوى عَن نَافِع وَأبي وَائِل، وَعنهُ سُلَيْمَان بن طرخان والْعَلَاء بن الْمسيب. قَالَ أَبُو حَاتِم: ضَعِيف وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات. والصواب في اسمه: إبراهيم قعيس، دون نسبة"(٥). قال ابن أبي حاتم:

---

(١) المصدر السابق (١٢/ ٣٧٤).

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٠٨) للألباني.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٩/ ٥١٤ الحديث رقم ٥٧٠٢)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٦) لابن حجر.

(٥) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٢) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

سمعت أبي يقول: " إبراهيم قعيس ضعيف الحديث"[١].

- نَافِعٍ، هو: ابن جبير ابن مطعم النوفلي، أبو مُحَمَّد وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل من الثالثة مات (قبل المائة) سنة تسع وتسعين ع"[٢].

الحكم على السند:

قال الهيثمي: "رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، ورجال أحمد كذلك" [٣].

وقال: "فيه إبراهيم بن قعيس، ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح"[٤].

وَسُئِلَ الدارقطني " عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ **غ**، ونحن تسعة نفر: خمسة من العرب، وأربعة من الموالي، فقال: ألا تسمعون؟ إنه سيكون بعدي أمراء، فمن غشي أبوابهم، فصدقهم بكذبهم. . . الحديث.

فقال: يرويه العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، عن نافع، عن ابن عمر.

حدث به عنه أبو بكر بن عياش، وخالد بن عبد الله الواسطي، وأبو مالك الجنبي.

وروي عن عَبْدُ الرحمن بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي مالك الجنبي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابن عمر، وذلك وهم ممن رواه.

والصحيح: حديث العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، عن نافع"[٥].

وأخرجه الحاكم عن " أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّد الدُّورِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، ثنا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَبَّابٌ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ **غ**، قَالَ: فَخَرَجَ وَنَحْنُ قُعُودٌ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا» قُلْنَا: سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ).

الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٥١)،

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٨) لابن حجر.

(٣) المصدر السابق (٥/ ٢٤٨).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٢٤٧) لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

(٥) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٣٦٦).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَشَاهِدَهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ مَعَ الْخِلَافِ عَلَيْهِ فِيهِ(١).

وقال الشيخ الألباني: "صحيح لغيره"(٢).

فالحديث متنه صحيح بالشواهد، وسنده ضعيف.

* * *

٢٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ **غ**، خَطًّا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: " هَذَا سَبِيلُ اللهِ مُسْتَقِيمًا"، قَالَ: ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِهِ، وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: "هَذِهِ السُّبُلُ، لَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ " ثُمَّ قَرَأَ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) (الأنعام: ١٥٣)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

سبقت دراسة هذا الحديث في مسند عبد الله بن مسعود ﷺ.

لأن هذا الحديث قد روي عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، وعن أبي وائل شقيق بن سلمة، كلاهما عن عبدالله بن مسعود ﷺ به. وهو أشهر.

* * *

٢٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي حَصِينٍ نَعُودُهُ، وَمَعَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَصِينٍ لِعَاصِمٍ: تَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ؟ قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ حَدَّثَنَا يَوْمًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِذَا اشْتَكَى الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، قِيلَ لِلْكَاتِبِ الَّذِي يَكْتُبُ عَمَلَهُ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذْ كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أَقْبِضَهُ أَوْ أُطْلِقَهُ"، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: "حَدَّثَنَا بِهِ عَاصِمٌ وَأَبُو حَصِينٍ جَمِيعًا".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ١٥١)

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٦٨) للألباني.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٧/ ٤٣٦ الحديث رقم ٤٤٣٧).

رجال السند:

- عاصم هو: ابن أبي النجود
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حُصين.
- أسود بن عامر: يُلقب شاذان.
- القاسم بن مخيمرة، هو: القاسم ابن مخيمرة بالمعجمة مصغر أبو عروة الهمداني بالسكون الكوفي نزيل الشام ثقة فاضل من الثالثة مات سنة مائة"[٢].

الحكم على السند:

أخرجه الحاكم فقال: "أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا معاوية بن نجدة، حدثنا قبيصة، (ح) وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ مُحَمَّد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، قالا: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي **غ**: (ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل، ما دام محبوسا في وثاقي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"[٣].

وقال الألباني: " إذا اشتكى العبد المسلم قال الله تعالى للذين يكتبون: اكتبوا له أفضل ما كان يعمل إذ كان طليقا حتى أطلقه ".

أخرجه أحمد (٢ / ٢٠٥) وأبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٣٠٩) من طرق عن أبي بكر بن عياش قال: " دخلنا على أبي حصين نعوده ومعنا عاصم، قال: قال أبو حصين لعاصم: تذكر حديثا حدثناه القاسم بن مخيمرة؟ قال: قال: نعم، إنه حدثنا يوما عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله **غ**: فذكره، وقال أبو نعيم: " لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر ".

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، وفيه كلام لا يضر، وقد أحسن الدفاع عنه والثناء عليه ابن حبان في " الثقات " ومن فوقه ثقات من رجال مسلم فالإسناد صحيح. وقد رواه عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله **غ**: " إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه، أو أكفته إلي ". أخرجه أحمد (٢ / ٢٠٣) وإسناده حسن.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١١/ ٥١٤ الحديث رقم ٦٩١٦)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٥٢)لابن حجر.

(٣) المستدرك على الصحيحين(١/ ٣٤٨) لأبي عبدالله الحاكم: (٣٢١ هـ - ٤٠٥ هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

ثم أخرجه هو (٢ / ١٥٩ و١٩٤ و١٩٨) والدارمي (٢ / ٣١٦) والحاكم (١/ ٣٤٨) وأبو نعيم في " الحلية " (٧ / ٢٤٩) من طريق القاسم بن مخيمرة عن عبدالله بن عمرو مرفوعا بلفظ: "ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل، ما دام محبوسا في وثاقي". والسياق للحاكم وقال: "صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي، وهو كما قالا"[١].

* * *

٣٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إبراهيم ابْنُ رَسُولِ اللهِ **غ** كَسَفَتِ الشمس، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ **غ** " فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ رُكُوعِهِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

رجال السند:

- أَبِو إِسْحَاقَ، هو السبيعي.
- السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، هو: السائب ابن مالك أو ابن زيد (أو ابن يديد) الكوفي والد عطاء ثقة من الثانية "[٣].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه بسند ومتن طويل عن " عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله **غ**، فصلى رسول الله **غ** بالناس، فقام، فأطال القيام، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى، ثم انصرف وقد انجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت

---

(١) السلسلة الصحيحة المجلدات الكاملة (٣/ ٣٠٦) للألباني.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١١/ ٦٥١ الحديث رقم ٧٠٨٠)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٨)لابن حجر.

أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فادعوا الله، وكبروا وصلوا وتصدقوا.

ثم قال: يا أمة مُحَمَّد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة مُحَمَّد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً) "[١].

ومسلم بأسانيد ومتن طويل عن " قُتَيْبَة بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشمس فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ **غ**، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ **غ** يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ **غ**، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشمس، فَخَطَبَ الناس، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ الشمس وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا، وَادْعُوا اللهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّد إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّد وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ ». وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ: «إِنَّ الشمس وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ) "[٢].

فالحديث صحيح

* * *

٣١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (إِنَّ الشمس لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

---

(١) صحيح البخاري (٢/ ٣٤ حديث رقم ١٠٤٤) باب الصدقة في الكسوف.

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٦١٨ حديث رقم٩٠١)بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٦٥ الحديث رقم ٨٣١٥).

رجال السند:

- هِشَام، هو: ابن حسان الأزدي القردوسي، تقدم
- ابْن سِيرِينَ، هو: مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري، تقدم.

الحكم على السند:

قال ابن كثير: "انفرد به أحمد من هذا الوجه، وهو على شرط البخاري. وفيه دلالة على أن الذي فتح بيت المقدس هو يوشع بن نون، عليه السلام، لا موسى، وأن حبس الشمس كان في فتح بيت المقدس لا أريحا"(١).

وقال ابن حجر: "حديث أبي هريرة المشار إليه عند أحمد أولى؛ فإن رجال إسناده محتج بهم في الصحيح فالمعتمد أنها – أي: الشمس- لم تحبس إلا ليوشع"(٢).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " إسناده صحيح على شرط البخاري"(٣).

فالحديث صحيح.

* * *

أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " الْأَسْوَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٤).

رجال السند:

سبق التعريف بهم في السند السابق.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرج البخاري منه الجملة الأولى في صحيحه عن: " مُحَمَّد بن يوسف، حدثنا

---

(١) البداية والنهاية ط هجر (٢/ ٢٣٦) لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

(٢) فتح الباري(٦/ ٢٢١) لابن حجر

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٦٥ الحديث رقم ٨٣١٥).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٦٧ الحديث رقم ٨٣١٨).

سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال النبي **غ**: (لا تباشر المرأةُ المرأةَ، فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها)"(١).

وقال الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"(٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرك عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ **غ**: (يَنْهَى أَنْ يُبَاشِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَالْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) . ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٣)

وأخرجه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ) . ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ فَقَدْ أَجْمَعَا عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ"(٤)

وأخرجه الطبراني عن: "عَلِي قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ إِلَّا وهُمَا زَانِيَتَانِ، وَلَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا وهُمَا زَانِيَانِ) ثم قال: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي مُوسَى إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو يَحْيَى الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ مَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ"(٥)

وقال الطحاوي: "وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: (لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ).

وَقَدْ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدِيثَ أَبِي رَيْحَانَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخُصَيْنِ، فَخَالَفَ رِوَايَةَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ فِي إِسْنَادِهِ وَفِي مَتْنِهِ"(٦).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"(٧).

---

(١) صحيح البخاري (٧/ ٣٨ الحديث رقم ٥٢٤٠) لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

(٢) سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ١٠٩الحديث رقم ٢٧٩٢)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٣١٩ الحديث رقم ٧٧٧٥)

(٤) المصدر السابق (٤/ ٣٢٠ الحديث رقم ٧٧٧٦)

(٥) المعجم الأوسط (٤/ ٢٦٦ الحديث رقم ٤١٥٧) للطبراني

(٦) شرح مشكل الآثار (٨/ ٣٠٤الحديث رقم ٣٢٥٨)

(٧) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ١٨٤).

فالحديث صحيح.

* * *

٣٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، " أَنَّهُ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، اعْتَكَفَ عِشْرِينَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [(١)].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن "عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان النبي **غ**: (يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما)[(٢)].

وأخرجه الترمذي عن" مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ **غ** يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ فِي العَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ).

. ثم قال . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"[(٣)].

ويمكن أن يكون وجه استغراب الترمذي له من جهتين:

أ- قوله (فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا) لن هذه الجملة مضطربة في ثبوتها، ومعناها.

ب- كونه مروي عن أنس، والمشهور أنه من حديث أبي هريرة.

وقال الشيخ الألباني: " إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي، ورواه البخاري وابن خزيمة عن أبي هريرة. وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ١٥٥الحديث رقم ٨٤٣٥).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٥١الحديث رقم٢٠٤٤) كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان.

(٣) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ١٥٨الحديث رقم ٨٠٣).

حبان والحاكم من حديث أنس"[١].

* * *

٣٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ**، يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢]

هذا الحديث مكرر، سبقت دراسته من خلال الحديث الذي قبله.

* * *

٣٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

غريب الحديث:

الفيح: سطوع الحر وفورانه. ويقال بالواو، وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت[٤].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن "عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي،

---

(١) صحيح أبي داود - (٧/ ٢٢٥) للألباني.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٢٩٨ الحديث رقم ٨٦٦٢).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٧٨) الحديث رقم ٨٩٠٠).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٧٨) الحديث رقم ٨٩٠٠).

قال: حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله **غ**: (أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم)[١].

وَسُئِلَ الدارقطني " عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شدة الحر من فيح جهنم).

فقال: يرويه الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَرَوَاهُ زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَوَهِمَ فِيهِ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ"[٢].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح"[٣].

فالحديث صحيح.

* * *

٣٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِمَرْوَانَ: هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الْبَابِ، قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ **غ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ **غ** يَقُولُ: "أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَمَنَّى أَنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُّرَيَّا، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّ - أَوْ يَلِ، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ - مِنْ أَمْرِ الناس شَيْئًا" قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "إِنَّ هَلَاكَ الْعَرَبِ بِيَدَيْ فِتْيَةٍ مِنْ قريش " قَالَ: قَالَ مَرْوَانُ: بِئْسَ وَاللهِ الْفِتْيَةُ هَؤُلَاءِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٤].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "الرجل المبهم من بني غاضرة: هو يزيد بن شريك العامري،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ٤٨٤).

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١/ ٣٤٤)

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٤٦٨).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٧٩الحديث رقم ٨٩٠١).

جاء مسمىً هكذا في الرواية الآتية برقم (١٠٩٢٧)، ومسمىً غير منسوب= في الرواية الآتية برقم (١٠٧٣٧).

وبنو غاضرة هم من بني عامر، ويزيد هذا لم نقف له على ترجمة، وفي طبقته يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي من تيم الرباب، وهو ثقة من رجال الشيخين"[١].

الحكم على السند:

قال شعيب، في معرض تخريجه لهذا الحديث: يشهد للشطر الأول من الحديث حديث أبي حازم عن أبي هريرة في المسند رقم (٨٦٢٧)، ولفظه: "ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليتمنين أقوامٌ يوم القِيَامَة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء".

ويشهد للشطر الثاني منه حديث مالك بن ظالم، عن أبي هريرة السالف برقم (٧٨٧١)، وحديث أبي زرعة عن أبي هريرة السالف برقم (٨٠٠٥)[٢].

وقال الشيخ الألباني: (ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من أمر الناس شيئا)، (حسن). عن أبي هريرة. الصحيحة ٣٦١: حم"[٣].

فالحديث حسن بشواهد متنه، وتعريف مجهوله.

* * *

٣٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** عَنِ الْوِصَالِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: "إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٤].

غريب الحديث:

الوصالُ: وصل اللَّيْل بِالنَّهَارِ فِي الصَّوم[٥].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٧٩الحديث رقم ٨٩٠١).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٤ / ٤٨٠).

(٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٩٦٣)للألباني.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٨٠ الحديث رقم ٨٩٠٢)

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٧١).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن "عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد رضي الله عنه، أنه سمع النبي **غ**، يقول: «لا تواصلوا، فأيكم إذا أراد أن يواصل، فليواصل حتى السحر»، قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله قال: "إني لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني، وساق يسقين"(١).

وأخرجه مسلم عن "حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يونس، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرحمن، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** عَنِ الْوِصَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ تُوَاصِلُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ، فَقَالَ: (لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ) كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا"(٢).

وأخرجه الترمذي عن أنس ﷺ ثم قال: "وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَبَشِيرِ ابْنِ الخَصَاصِيَةِ.

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: كَرِهُوا الوِصَالَ فِي الصِّيَامِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الأَيَّامَ وَلاَ يُفْطِرُ"(٣).

فالحديث متفق على متنه، صحيح الإسناد.

* * *

٣٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ **غ** إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَآهُمْ عِزِينَ مُتَفَرِّقِينَ، قَالَ: فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا مَا رَأَيْنَاهُ غَضِبَ غَضَبًا أَشَدَّ مِنْهُ، قَالَ: (وَاللهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يَؤُمُّ الناس، ثُمَّ أَتَتَبَّعَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي دُورِهِمْ، فَأُحَرِّقَهَا عَلَيْهِمْ "وَرُبَّمَا

(١) صحيح البخاري (٣/ ٣٧ الحديث رقم ١٩٦٣) باب الوصال، ومن قال: «ليس في الليل صيام.

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٧٧٤ الحديث رقم ١١٠٣) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ.

(٣) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ١٤٠الحديث رقم ٧٧٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الوِصَالِ لِلصَّائِمِ.

قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ **غ** صَلَاةَ الْعِشَاءِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بسنده بلفظ عن "عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله **غ** قال: «والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب، فيحطب، ثم آمر بالصلاة، فيؤذن لها، ثم آمر رجلا فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال، فأحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم، أنه يجد عرقا سمينا، أو مرماتين حسنتين، لشهد العشاء"(٢).

وأخرجه مسلم بسنده بلفظ عن "ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَاللَّفْظُ لَهُمَا، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الفجر، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ، فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ)"(٣).

وقال الشيخ الألباني: " قلت: حديث صحيح؛ دون قوله: " ليست بهم علة "؛ وإن كانت صحيحة المعنى، والصحيح: " يسمعون النداء ". وأخرجه مسلم مختصراً"(٤).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " حديث صحيح"(٥).

* * *

٣٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٨١ الحديث رقم ٨٩٠٣)

(٢) صحيح البخاري (١/ ١٣١الحديث رقم ٦٤٤) باب وجوب صلاة الجماعة

(٣) صحيح مسلم (١/ ٤٥١الحديث رقم٦٥١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَبَيَانِ التَّشْدِيدِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْهَا.

(٤) صحيح أبي داود - الأم (٣/ ٦١) للألباني

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٨١).

عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناس حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرِ حَقٍّ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" أبي اليمان الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: لما توفي رسول الله **غ** وكان أبو بكر رضي الله عنه، وكفر من كفر من العرب، فقال عمر رضي الله عنه: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله **غ**: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله) فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله **غ** لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه: (فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه، فعرفت أنه الحق)"(٢).

ومسلم عن: " قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ **غ**، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ الناس، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناس حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ، وَنَفْسَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ "، ....)"(٣).

فالحديث صحيح، والإسناد حسن، وكذلك حكم شعيب الأرنؤوط(٤).

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٨١ حديث رقم ٨٩٠٤).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ١٠٥الحديث رقم ١٣٩٩كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة

(٣) صحيح مسلم (١/ ٥١ الحديث رقم ٣٢) بَابُ الْأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

(٤) مسند أحمد: (١٤/٤٨١).

* * *

٤٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَقُولُ: " اثْنَانِ[١] هُمَا كُفْرٌ: النِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم عن" أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - اللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "اثْنَتَانِ فِي الناس هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ"[٣].

والترمذي عن "مَحْمُود بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وَالمِسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ الناس: النِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي الأَحْسَابِ، وَالعَدْوَى أَجْرَبَ بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ مَنْ أَجْرَبَ البَعِيرَ الأَوَّلَ، وَالأَنْوَاءُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا - ثم قال -: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"[٤].

فالحديث صحيح حسن الإسناد.

* * *

٤١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ القِيَامَة كَبْشًا أَمْلَحَ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ مُشْفِقِينَ، قَالَ: يَقُولُونَ: نَعَمْ،

---

(١) قوله (اثْنَانِ هُمَا كُفْرٌ) لعلها خطأ إملائي لأن كل المصادر التي وقفت عليها لم ترد فيها بهذا اللفظ. وإنما المشهور المحفوظ: (اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٨٢ الحديث رقم ٨٩٠٥).

(٣) صحيح مسلم (١/ ٨٢الحديث رقم ١٢١) بَابُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى الطَّعْنِ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ.

(٤) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ٣١٦الحديث رقم ١٠٠١) أَبْوَابُ الْجَنَائِزِ عَنْ رَسُولِ اللهِ غ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْحِ.

قَالَ: ثُمَّ يُنَادَى أَهْلُ النَّارِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، قَالَ: فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُقَالُ: خُلُودٌ فِي الْجَنَّةِ وَخُلُودٌ فِي النَّارِ. وحَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: " فَيُؤْتَى بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُذْبَحُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

غريب الحديث:

الأملح: الذي فيه بياض وسواد، ويكون البياض أكثر، وكذلك كل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أملح"(٢).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بسنده بلفظ عن عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله **غ**: "يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: وهل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} [مريم: ٣٩]، وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا {وهم لا يؤمنون}[مريم: ٣٩] "(٣).

أخرجه مسلم بسنده بلفظ عن أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ القِيَامَة، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ - زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ: فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ - فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا

---

(١)) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٨٣أحاديث رقم ٨٩٠٦، ٨٩٠٧)

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام: (٢ / ٢٠٦).

(٣) صحيح البخاري (٦/ ٩٣الحديث رقم ٤٧٣٠) كتاب تفسير القرآن باب قوله: {وأنذرهم يوم الحسرة} [مريم: ٣٩]

الْمَوْتُ، قَالَ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ " قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ **غ**: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}[مريم: ٣٩] وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا)"[١].

فالحديث متفق على متنه صحيح الإسناد.

* * *

٤٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

رجال السند:

يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، هو: السيلحيني بمهملة ممالة، وقد تصير ألفا ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة، ثم تحتانية ساكنة، ثم نون أبو زكريا أو أبو بكر، نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين م ٤"[٣].

سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، هو: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة، وكان يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة عنه الجماعة[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه أبوداود عن"عَبَّاد بْنُ مُوسَى الْأَنْبَارِيُّ الْخُتُّلِيُّ، حَدَّثَنَا إبراهيم يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبراهيم، كَمَا قَالَ

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢١٨٨الحديث رقم ٢٨٤٩) كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ - بَابُ النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٨٣ الحديث رقم ٨٩٠٨).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٧) لابن حجر

(٤) المصدر السابق (ص: ٢٢٦)

إبراهيم. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ»، وَالْأَحَادِيثُ الْأُخَرُ عَنِ النَّبِيِّ **غ** بَعْضُهَا: «لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ، وَبَعْضُهَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ: أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقَالَ: (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِقَوِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ)"(١).

وأخرجه الترمذي عن" أَبُي بَكْرٍ مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ (ح) وحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبراهيم، عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ.

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ.

حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبراهيم هَذَا الحَدِيثَ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ **غ**: لاَ تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ.

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَوِيًّا مُحْتَاجًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ، فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ أَجْزَأَ عَنِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ وَوَجْهُ هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ"(٢).

وأخرجه النسائي عن" هَنَّاد بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: "لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ"(٣).

وأخرجه ابن ماجة عن "مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ)"(٤).

وأخرجه الحاكم عن"أَبُي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» هَذَا حَدِيثٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " شَاهِدُهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو"(٥).

وأخرجه البزار عن" مُحَمَّد بن عثمان بن كرامة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله **غ**: (لا تحل

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ١١٨ الحديث رقم ١٦٣٤) بَابُ مَنْ يُعْطِي مِنَ الصَّدَقَةِ، وَحَدُّ الْغِنَى

(٢) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ٣٥ الحديث رقم ٦٥٢) بَابُ مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ.

(٣) سنن النسائي (٥/ ٩٩ الحديث رقم ٢٥٩٧) بَابُ الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ.

(٤) سنن ابن ماجه (١/ ٥٨٩ الحديث رقم ١٨٣٩) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٥٦٥ الحديث رقم ١٤٧٧)

الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي).

ثم قال: هذا الحديث رواه ابن عيينة، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والصواب حديث إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد تابع إسرائيل على روايته أبو حصين فرواه، عن سالم، عن أبي هريرة رضي الله عنه"(١).

وَ "سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هريرة، قال رسول الله **غ**: لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو حُصَيْنٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَقَالَ أَيْضًا: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ قيس بن الربيع، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالْمَحْفُوظُ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَقَالَ مَرَّةً: ابْنُ سَلَّامِ بْنُ أبي الجعد"(٢).

وقال الشيخ الألباني: "حديث صحيح، وصححه ابن الجارود، وحسنه الترمذي"(٣).

فالحديث يظهر بعد دراسته أنه حسن.

* * *

٤٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ **غ** الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٤).

غريب الحديث:

يعرض ويعارضه القرآن، يعني: يقرأ عليه، والعرض على العالم بالفتح: هو قراءتك عليه في

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار (١٧/ ٨٨ الحديث رقم ٩٦٢٧).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠/ ١٢٨ الحديث رقم ١٩١٦) للدارقطني

(٣) صحيح أبي داود (٥/ ٣٣٦) للألباني.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٥/ ١٠٢الحديث رقم ٩١٩٠)

كتابك أو من صدرك"[١].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن "عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ **غ** يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا"[٢].

وأخرجه البزار عن " يوسف بن موسى، قال: حدثنا عاصم بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله **غ** يعرض عليه القرآن في كل عام فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين، وكان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما.

ثم قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه"[٣].

وسئل الدارقطني عن "حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان النبي **غ** يعرض عليه القرآن في كل رمضان حتى كان العام الذي قبض فيه فإنه عرض عليه مرتين، فقال: يرويه أبو بكر بن عياش، واختلف عنه؛ فرواه مسلم بن سلام الهاشمي، وعثمان بن أبي شيبة وأبو هشام، وسليمان بن داود الشاذكوني، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وخالفهم سفيان بن وكيع، فرواه عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة.

وخالفهم عمر بن موسى الحادي عم الكديمي، فرواه عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

والصحيح من ذلك: قول من قال: عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة"[٤].

قال الشيخ الألباني: "صحيح"[٥]. فالحديث صحيح.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٧٤) للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٦٧ برقم ٢٠٤٤) باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان.

(٣) مسند البزار (١٥/ ٣٩٢برقم ٩٠١٠).

(٤) العلل للدارقطني (١٠/ ٢١٨)

(٥) صحيح ابن ماجة (١/ ٢٩٤) للألباني.

* * *

٤٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بنحوه عن إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله **غ**: (قال الله: كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل إني امرؤ صائم"(٢).

وأخرجه مسلم عن مُحَمَّد بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ، يَوْمَ القِيَامَة، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ"(٣).

فالحديث صحيح المتن، والإسناد صحيح، وقال شعيب الأرنؤوط: على شرط مسلم(٤).

* * *

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٥/ ١٠٣ الحديث رقم٩١٩١)

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٢٦ الحديث رقم١٩٠٤) باب: باب: هل يقول إني صائم إذا شتم.

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٨٠٧ الحديث رقم ١١٥١) بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٠٣/١٥).

٤٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَيْسَ بِمُنْجِيهِ عَمَلُهُ "، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

غريب الحديث:

السداد: أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه.

والمقاربة: أن يصيب ما قرب من الغرض إذا لم يصب الغرض نفسه، ولكن بشرط أن يكون مصمما على قصد السداد وإصابة الغرض(٢).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بسنده بلفظ عن عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة: أن رسول الله **غ** قال: «سددوا وقاربوا، واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة، وأن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل)"(٣).

وأخرجه مسلم بسنده بلفظ عن" إِسْحَاقُ بْنُ إبراهيم، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّد، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّد بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرحمن بْنِ عَوْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ **غ**، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٦٧ الحديث رقم **١٠٠١٠**).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٢/٢).

(٣) صحيح البخاري (٨/ ٩٨ الحديث رقم ٦٤٦٤) باب القصد والمداومة على العمل.

الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ). [١]،

فالحديث صحيح المتن حسن الإسناد.

* * *

٤٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا يَسُمِ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعُوا الناس يَرْزُقُ اللهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَا تَشْتَرِطْ امْرَأَةٌ طَلَاقَ أُخْتِهَا).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [٢].

غريب الحديث:

قَالَ أَبُو عبيد: لَا تناجشوا هُوَ فِي البيع: أَن يزِيد الرجل فِي ثمن السّلْعَة وَهُوَ لَا يُرِيد شراءها وَلَكِن ليسمعه غَيره فيزيد على زِيَادَته. وَهُوَ الَّذِي يرْوى فِيهِ عَن عَبْد اللَّه بن أَبِي أوفى قَالَ: الناجش آكل رَبا خائن. وَأما التدابر فالمصارمة والهجران مَأْخُوذ من أَن يولي الرجل صَاحبه دبره ويعرض عَنهُ بِوَجْهِهِ وَهُوَ الْقَاطِع"[٣].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرج البخاري بعض جمله عن" عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله **غ** قال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا)"[٤].

أخرجه البخاري بلفظه عن" علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن سعيد بن

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢١٧١ الحديث رقم ٢٨١٨) بَابُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٠ الحديث رقم ١٠٦٤٩).

(٣) غريب الحديث (٢/ ١٠)للقاسم بن سلام.

(٤) صحيح البخاري (٨/ ١٩ الحديث رقم ٦٠٦٦) باب {يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا} [الحجرات: ١٢]

المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (نهى رسول الله **غ** أن يبيع حاضر لباد، ولا تناجشوا، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها)(١).

وأخرجه مسلم مختصراً عن" حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يونس، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: «لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِعِ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا يَخْطُبِ الْمَرْءُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَى لِتَكْتَفِئَ مَا فِي إِنَائِهَا"(٢).

فالحديث صحيح، قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم(٣).

* * *

٤٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "وَاللهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ دَلَلْتُكُمْ عَلَى مَا إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٤).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم عن"أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا،

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٦٩ الحديث رقم ٢١٤٠) باب لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه، حتى يأذن له أو يترك.

(٢) صحيح مسلم (٢/ ١٠٣٣ الحديث رقم ١٤١٣) بَابُ تَحْرِيمِ الْخِطْبَةِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَأْذَنَ أَوْ يَتْرُكَ.

(٣)مسند أحمد ط الرسالة (١٦ / ٣٨٠).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨١ الحديث رقم ١٠٦٥٠).

وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)[١].

وأخرجه الترمذي عن" هَنَّاد قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالبَرَاءِ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[٢].

وقال الشيخ الألباني: " صحيح؛ رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه"[٣].

فالحديث صحيح.

* * *

٤٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [٤].

غريب الحديث:

"الكراع": والكراع من الإنسان ما دون الركبة، ومن الدواب ما دون الكعب[٥].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

- أبو حازم هو: سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات على رأس المائة عنه الجماعة[٦].

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٧٤ الحديث رقم ٥٤) - بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ سَبَبًا لِحُصُولِهَا.

(٢) سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ٥٢) ٢٦٨٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٦)للألباني.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨١ الحديث رقم ١٠٦٥١)

(٥) الدلائل في غريب الحديث (١/ ٢٦).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٦) لابن حجر.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرج منه البخاري الجمل الأخيرة عن" مُحَمَّد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي **غ** قال: «لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت)"(١).

وأخرج أبو داود الجمل الأولى منه عن" عُثْمَان بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ)"(٢).

وقال الشيخ الألباني: " قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وكذا قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان"(٣).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر- وهو ابن عياش- فمن رجال البخاري"(٤).

فالحديث صحيح.

* * *

٤٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي. فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً " قَالَ: "وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللهَ هَدَانِي. قَالَ: فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٥).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٢٩).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ١٢٨الحديث رقم ١٦٧٢) بَابُ عَطِيَّةِ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ.

(٣) صحيح أبي داود - الأم (٥/ ٣٦٣).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨١).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٢ الحديث رقم ١٠٦٥٢)

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرج له شاهد البخاري عن يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام، قال: كنا جلوسا عند النبي **غ** فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار» فقلنا: يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال: (لا، اعملوا فكل ميسر) ثم قرأ: {فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى} [الليل: ٥] إلى قوله {فسنيسره للعسرى} [الليل: ١٠]"[(١)].

وأخرجه الحاكم بنفس لفظ أحمد، وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[(٢)].

ورواه البغوي وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"[(٣)].

وقال الشيخ الألباني: " حديث: (كل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيقول: لو أن الله هداني، فيكون عليهم حسرة، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرا، ثم تلا رسول الله **غ**: * (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) أخرجه الحاكم (٢/٤٣٥ - ٤٣٦)، وأحمد (٢/٥١٢) والخطيب (٥/٢٤) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله **غ**: فذكره. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين "ووافقه الذهبي"[(٤)].

فالحديث صحيح.

* * *

٥٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ".

تخريج الحديث:

(١) صحيح البخاري (٦/ ١٧١الحديث ٤٩٤٧) في كتاب التفسير باب قوله: {وأما من بخل واستغنى} (سورة الليل: ٨).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم: (٢/ ٤٧٣ الحديث رقم ٣٦٢٩).

(٣) شرح السنة للبغوي: (١٥/ ٢٠٠الحديث رقم ٤٣٦٨).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٥/ ٥٤)للألباني.

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه له البخاري بسنده بلفظ عن" مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله **غ**: (ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القِيَامَة وكلمه يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك)"[٢].

وأخرجه مسلم بسنده بلفظ عن" زُهَيْر بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: «تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَة كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ)"[٣].

وقال الشيخ الألباني: " صحيح، رواه مسلم واللفظ له، ورواه مالك والبخاري والنسائي ولفظهم: "تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق بكلماته أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة"[٤].

فالحديث صحيح.

* * *

٥١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٢ الحديث رقم ١٠٦٥٣)

(٢) صحيح البخاري (٧/ ٩٦ الحديث رقم ٥٥٣٣)كتاب الذبائح والصيد باب المسك

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٤٩٥ الحديث رقم ١٨٧٦) بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

(٤) صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢)للألباني.

يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي عن" مَحْمُود بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ نِصْفِ يَوْمٍ)- وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"(٢).

وقال الشيخ الألباني: " صحيح. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح؛ قال الحافظ ورواته محتج بهم في الصحيح"(٣).

فالحديث حسن.

* * *

٥٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى النَّبِيِّ **غ**، فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَرًا قَالَ: قُتِلَ كِسْرَى. قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللهِ **غ**: " لَعَنَ اللهُ كِسْرَى، إِنَّ أَوَّلَ الناس هَلَاكًا الْعَرَبُ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٤).

رجال السند:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٣ الحديث رقم ١٠٦٥٤).

(٢) سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ٥٧٨ الحديث رقم ٢٣٥٣) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فُقَرَاءَ المهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٣٢).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٣الحديث رقم ١٠٦٥٥).

- داود هو: ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي الزَّعَافِري، أبو يزيد الكوفي الأعرج عم عبد الله ابن إدريس، ضعيف من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين"[١]
- أبيه هو: يزيد ابن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي بواو ساكنة بعدها مهملة، أبو داود مقبول من الثالثة"[٢].

الحكم على السند:

ذكره الهيثمي وقال: "رواه أحمد والبزار، وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف"[٣].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف لضعف داود: وهو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي"[٤].

فالحديث سنده ضعيف.

* * *

٥٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ القِيَامَة كَبْشًا، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ مُشْفِقِينَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ يُنَادَى أَهْلُ النَّارِ: تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُقَالُ: خُلُودٌ فِي الْجَنَّةِ، وَخُلُودٌ فِي النَّارِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٥].

حديث مكرر، وسبق الكلام على هذا الحديث من خلال الحديث الحادي والأربعون.

* * *

٥٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " الأسود بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، خَرَجَ

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٠) لابن حجر.

(٢) المصدر السابق: (ص: ٦٠٣).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٩٠) لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة- عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٣).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٤الحديث رقم ١٠٦٥٦).

إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى، فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا. فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدِ امْتَلَأَتْ. قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا. قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ، قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ مِنْ رَبِّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى. فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ **غ** فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا، لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ" شَهِدْتُ النَّبِيَّ **غ** وَهُوَ يَقُولُ: "وَاللهِ، لَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ٍ [صُيَيْرًا]، ثُمَّ يَحْمِلَهُ يَبِيعَهُ فَيَسْتَعِفَّ مِنْهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا يَسْأَلُهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

غريب الحديث:

قوله: "صييراً"، ضبطت "صبيرا" ولم أتمكن من معرفة معناها على هذا الضبط، وقال السندي: ضُبِطَت بكسر صاد وسكون ياء. وفي "المجمع": هي أغصان الشجر. وفي التاج: الصيور: الكلأ اليابس يؤكل بعد خضرته زمانا"، ولعلها هنا مصغرة.. هذا أمكنني التوصل إليه في ضبط هذه الكلمة المشكلة، ولم تسعفني كتب غريب الحديث في أكثر من هذا(٢).

رجال السند:

- هشام هو: ابن حسان.
- مُحَمَّد هو: ابن سيرين.

وسبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البزار، وقال: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش"(٣). وهذا تلميح إلى تضعيفه.

والحديث ذكره الهيثمي وقال: "ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار، وشيخ الطبراني، وهما ثقتان"(٤).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش فمن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٤ الحديث رقم ١٠٦٥٨).

(٢) تاج العروس (٣٧٤/١٢).

(٣) مسند البزار = البحر الزخار (١٧/ ٣١١).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٥٧) للهيثمي.

رجال البخاري، وهو- وإن روى له البخاري- له أغاليط كما نص عليه بعض أهل العلم، منهم الإمام أحمد، وهذا الحديث قد تفرد به، وأورده له الذهبي في "الميزان": ٤/٥٠٠ كأنه يشير بذلك إلى نكارته، وقد سلف الحديث برقم (٩٤٦٤) من طريق شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وهو به أشبه، وفيه أن ذلك كان في بعض من سلف من الأمم، وشهر ضعيف.

وأخرجه البزار (٣٦٨٧)، والطبراني في "الأوسط" (٥٥٨٤)، والبيهقى في "الدلائل" ٦/١٠٥، وفي "الشعب" (١٣٣٩) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. وليس في آخره عندهم: "والله لأن يأتي أحدكم. . . ". قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مُحَمَّد بن سيرين إلا هشام بن حسان، ولا عن هشام بن حسان إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به أحمد بن يونس.

وقوله **غ**: "والله لأن يأتي أحدكم. . . " سلف من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، انظر (٧٣١٧)[(١)].

الحديث سنده حسن ومتنه غير محفوظ.

* * *

٥٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فِي الْحَرِّ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[(٢)].

وهو مكرر وقد سبق الكلام عليه من خلال الحديث الخامس والثلاثون.

* * *

٥٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ **غ**

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٨٥).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٤٦٨ الحديث رقم ١٠٨٠٢).

الْمَسْجِدَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا هُمْ عِزُونَ مُتَفَرِّقُونَ، فَغَضِبَ غَضَبًا مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ غَضَبًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: "لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَّى الناس إِلَى عَرْقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ لَأَتَوْهُ لِذَلِكَ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَتْبَعَ أَهْلَ هَذِهِ الدُّورِ الَّتِي يَتَخَلَّفُ أَهْلُهَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، فَأُضْرِمَهَا عَلَيْهِمْ بِالنِّيرَانِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [(١)].

هذا الحديث مكرر، بألفاظ مختلفة، وسبق الكلام عليه من خلال الحديث الثامن والثلاثون. وهو صحيح متفق على متنه.

* * *

٥٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ **ﷺ**: لَكِنَّ وَاللهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ، فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا "يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ، يَعْنِي نَارًا، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: "فَمَا أَصْنَعُ يَأْبَوْنَ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[(٢)].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث ذكره الهيثمي، وقال: "رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح "[(٣)].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٤٦٩ الحديث رقم ١٠٨٠٣).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٧/ ٤٠ الحديث رقم ١١٠٠٤)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٩٤)للهيثمي.

وقال الشيخ الألباني: " صحيح، رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح"(١).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش فمن رجال البخاري، وروى له مسلم في المقدمة"(٢).

فالحديث سنده صحيح.

* * *

٥٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: فَقَالَ: "هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشمس نِصْفَ النَّهَارِ؟ " قَالُوا: لَا. قَالَ: " فَتُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ القمر لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ " قَالُوا: لَا. قَالَ: " فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي ذَلِكَ " قَالَ الْأَعْمَشُ: لَا تُضَارُّونَ يَقُولُ: لَا تُمَارُونَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

غريب الحديث:

"لا تضامون" يروى: "تضامُون" في رؤيته، و"تضامُّون"، الأول خفيفة من الضيم، والآخر مشددة من التَّضَام والتداخل أي: لا يضيم بعضكم بعضًا بأن يدفعه عنه أو يستأثر به دونه. و"تضامّون" بإدغام الميم، وهو من الانضمام يريد أنكم لا تختلفون فيه حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم إلى بعض، فيقول واحد: هو ذاك، ويقول آخر: ليس، كذلك فِعلُ الناس عند النظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر"(٤).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بسنده- بلفظ - عن" الحميدي، قال: حدثنا مروان بن

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٠٠).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٧/ ٤٠).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٧/ ١٩٢ الحديث رقم ١١١٢٠).

(٤) غريب الحديث للخطابي: (٣/٢٦٠).

معاوية، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي **غ**، فنظر إلى القمر ليلة – يعني البدر – فقال: (إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) ثم قرأ: {وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب}[ق: ٣٩]، قال إسماعيل: (افعلوا لا تفوتنكم)"(١).

وبلفظ: (إنكم سترون ربكم عيانا)، ولفظ: (إنكم سترون ربكم يوم القِيَامَة كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته). عند البخاري الصحيح.

وأخرجه مسلم بسنده- بلفظ – عن" زُهَيْر بْن حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ **غ**، إِذْ نَظَرَ إِلَى القمر لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القمر، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشمس، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» – يَعْنِي العصر وَالْفَجْرَ –، ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشمس وَقَبْلَ غُرُوبِهَا} [طه: ١٣٠]"(٢).

فالحديث صحيح الإسناد ومتنه متفق عليه.

* * *

٥٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: " لَكِنْ فُلَانٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْمِائَةِ – أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ – وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي الْمَسْأَلَةَ، فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيَخْرُجُ بِهَا مُتَأَبِّطُهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ "، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ **غ**، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: " إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

حديث مكرر، وقد سبق الكلام عليه في الحديث السادس والخمسون.

---

(١) صحيح البخاري (١/ ١١٥) الحديث رقم ٥٥٤) باب فضل صلاة العصر-

(٢) صحيح مسلم (١/ ٤٣٩ الحديث رقم ٦٣٣) بَابُ فَضْلِ صَلَاتَيِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٧/ ١٩٩ الحديث رقم ١١١٢٣).

* * *

٥٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْن آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إبراهيم، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " لَا تُسَافِرْ امْرَأَةٌ ثَلَاثًا، إِلَّا مَعَ ذِي رَحِمٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- المغيرة: هو ابن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة مات سنة ست وثلاثين على الصحيح عنه الجماعة"(٢).
- وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.
- سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، هو: ابن راشد الضبي الكوفي ثقة من السادسة وان ثبت أنه الذي يروي عن العلاء ابن الحضرمي فهو من الثالثة لكن فرق بينهما ابن حبان م د تمق"(٣).
- قزعة: هو ابن يحيى البصري، ثقة من الثالثة عنه الجماعة(٤).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن "سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، مولى زياد، قال: سمعت أبا سعيد، وقد غزا مع النبي **غ** ثنتي عشرة غزوة، قال: أربع سمعتهن من رسول الله **غ**، أو قال: - يحدثهن عن النبي **غ** -، فأعجبنني وآنقنني: (أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها، أو ذو محرم، ولا صوم يومين الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد الأقصى)"(٥).

وأخرجه مسلم عن "عُثْمَان بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إبراهيم، عَنْ سَهْمِ بْنِ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٨/ ١٣٦ الحديث رقم ١١٥٩٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٣)لابن حجر.

(٣) المصدر السابق(ص: ٢٥٨).

(٤) المصدر السابق(ص: ٤٥٥).

(٥) صحيح البخاري (٣/ ١٩ الحديث رقم ١٨٦٤) باب حج النساء.

مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ"[١].

الحديث متفق على متنه، وإسناده صحيح، قال شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر –وهو ابن عياش– فمن رجال البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وسهم بن منجاب، فمن رجال مسلم[٢].

* * *

٦٠– أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْن عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةُ صَفْوَانَ بْنِ مُعَطَّلٍ إِلَى النَّبِيِّ **غ** قَالَتْ: إِنَّ صَفْوَانَ يُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَيَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَلَا يُصَلِّي الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشمس، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: " مَا تَقُولُ هَذِهِ؟ " قَالَ: أَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ وَقَدْ نَهَيْتُهَا أَنْ تَصُومَ، قَالَ: فَيَوْمَئِذٍ نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** أَنْ تَصُومَ الْمَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي أَضْرِبُهَا عَلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ فَتُعَطِّلُنِي، قَالَ: " لَوْ قَرَأَهَا الناس مَا ضَرَّكَ "، وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشمس، فَإِنِّي ثَقِيلُ الرَّأْسِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُعْرَفُونَ بِذَاكَ بِثِقَلِ الرُّءُوسِ قَالَ: فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

غريب الحديث:

ثقيل الرَّأْسِ: الثقْيلُ: "والثِقَلُ: ضدّ الخفّة. ويقال أيضاً: وجدت ثَقَلَةً في جسدي، أي ثقلا وفتورا". و" ثَقيل النَّفْس غَيْرُ طَيِّب وَلَا نَشيط"[٤].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ٩٧٦ الحديث رقم ٨٢٧) بَابُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٨ / ١٣٦).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٨/ ٣٢٣) الحديث رقم ١١٨٠١).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١١)لابن أثير.

هذا الحديث أخرجه أبو داود عن" عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ **غ**، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ، يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الفَجْر حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمس، قَالَ وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا قَوْلُهَا يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ الناس»، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَلَا أَصْبِرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** يَوْمَئِذٍ: «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»، وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشمس، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشمس، قَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَوْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ"(١).

وقال ابن حجر: " روى أبو داود من طريق أبي صالح عن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة صفوان إلى النّبيّ **غ**، فقالت: (يا رسول الله، إن زوجي صفوان يضربني. .) الحديث.

وإسناده صحيح، ولكن يشكل عليه أن عائشة قالت في حديث الإفك: إنّ صفوان قال: والله ما كشفت كنف أنثى قطّ. وقد أورد هذا الإشكال قديما البخاري، ومال إلى تضعيف الحديث أبو سعيد بذلك، ويمكن أن يجاب بأنه تزوّج بعد ذلك"(٢).

قال الحافظ: "قال البزار هذا الحديث كلامه منكر، ولعل الأعمش أخذه من غير ثقة فدلسه فصار ظاهر سنده الصحة وليس للحديث عندي أصل انتهى، وما أعله به ليس بقادح لأن بن سعد صرح في روايته بالتحديث بين الأعمش وأبي صالح وأما رجاله فرجال الصحيح ولما أخرجه أبو داود قال بعده رواه حماد بن سلمة عن حميد عن ثابت عن أبي المتوكل عن النبي **غ**، وهذه متابعة جيدة تؤذن بأن للحديث أصلا، وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية علة للطريق الأولى... "(٣).

وفي عون المعبود قال: "والحاصل أن أبا صالح ليس بمتفرد بهذه الرواية عن أبي سعيد بل تابعه أبو المتوكل عنه ثم الأعمش ليس بمتفرد أيضا بل تابعه حميد أو ثابت وكذا جرير ليس بمتفرد بل تابعه حماد بن سلمة. وفي هذا كله رد على الإمام أبي بكر البزار وسيجيء كلامه. قال المنذري: قال أبو بكر البزار: هذا الحديث كلامه منكر عن النبي **غ**. وقال: ولو ثبت احتمل إنما يكون إنما

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣٣٠ الحديث رقم ٢٤٥٩)كتاب الصوم، بَابُ الْمَرْأَةِ تَصُومُ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٣٥٧)

(٣) فتح الباري (٨/ ٤٦٢) لابن حجر.

أمرها بذلك استحبابا، وكان صفوان من خيار أصحاب رسول الله **غ** وإنما أتت نكرة هذا الحديث أن الأعمش لم يقل: حدثنا أبو صالح فأحسب أنه أخذه عن غير ثقة، وأمسك عن ذكر الرجل، فصار الحديث ظاهر إسناده حسن وكلامه منكر لما فيه، ورسول الله **غ** كان يمدح هذا الرجل ويذكره بخير، وليس للحديث عندي أصل"[١].

وقال الشيخ الألباني: " قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وكذلك قال الحاكم والذهبي، وصححه ابن حبان والعسقلاني. إسناده: حدثنا عثمان بن أبي شيبة: ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد. قال أبو داود: رواه حماد- يعني: ابن سلمة- عن حميد وثابت عن أبي المتوكل. قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه الإمام أحمد وابنه (٣/٨٠). . . بإسناد المؤلف ومتنه.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٤٢٤)، والحاكم (١/٤٣٦)، وعنه البيهقي (٤/٣٠٣) عن عثمان. . . به. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين "، ووافقه الذهبي.

وتابعه أبو خيثمة: حدثنا جرير. . . به. أخرجه ابن حبان (٩٥٦)[٢].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " حديث صحيح، أبو بكر: وهو ابن عياش، ثقة عابد إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظُه، وكتابه صحيح، وهو متابع، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين"[٣].

* * *

٦١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنْهُ، قَالَ: أَتَاهُ شَيْخٌ أَوْ رَجُلٌ قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟" فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: (فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

تخريج الحديث:

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود (٧/ ١٣١) المؤلف: لأبي الطيب مُحَمَّد شمس الحق العظيم آبادي، شهرته: العظيم آبادي، المحقق: عبد الرحمن مُحَمَّد عثمان، دار النشر: المكتبة السلفية، البلد: المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

(٢) صحيح أبي داود (٧/ ٢٢١)للألباني.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٨/ ٣٢٤).

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

- منصور: هو ابن المعتمر، أبو عتاب السلمي من أئمة الكوفة، عن أبي وائل وزيد بن وهب وعنه شعبة والسفيانان، قال: ما كتبت حديثا قط ومناقبه جمة مات ١٣٢ هـ[٢].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" عبدان، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك: أن رجلا سأل النبي **غ**: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: ما أعددت لها قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: (أنت مع من أحببت) "[٣].

وأخرجه مسلم عن " عَبْد اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا، قَالَ لِرَسُولِ اللهِ **غ** مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ **غ**: " مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ)"[٤].

الحديث متفق على متنه، قال شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات[٥].

* * *

٦٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " قَنَتَ رَسُولُ اللهِ **غ** عِشْرِينَ يَوْمًا "

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٦].

غريب الحديث:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٢٠/ ٣٩٩الحديث رقم ١٣١٥٧).

(٢) الكاشف (٢/ ٢٩٧)للذهبي

(٣) صحيح البخاري (٨/ ٤٠ الحديث رقم ٦١٧١) باب علامة حب الله عز وجل.

(٤) صحيح مسلم (٤/٢٠٣٢ الحديث رقم ٢٦٣٩) في البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب.

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٢٠/٤٠٠).

(٦) مسند أحمد ط الرسالة (٢٠/ ٤٠٠الحديث رقم ١٣١٥٨).

"قَنَتَ". القنوت أصله: القيام، ويرد بمعان متعددة، كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه"(١).

رجال السند:

أسود هو: ابن عامر.

حميد هو ابن الطويل.

وسبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الطحاوي عن" ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يونس، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: " قَنَتَ رَسُولُ اللهِ **غ** عِشْرِينَ يَوْمًا "(٢).

وقال الطحاوي: " روى أيوب عن مُحَمَّد بن سيرين قال: سئل أنس أقنت رسول الله **غ** في صلاة الصبح فقال: نعم. فقيل له: قبل الركوع أو بعده. فقال: بعد الركوع يسيرا ". وروى إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عنه أنه قال: " قنت رسول الله **غ** ثلاثين صباحا، على رعل وذكوان ". وروى قتادة عنه نحوا من ذلك. وروى عنه حميد أن رسول الله **غ** إنما قنت عشرين يوما. فهؤلاء كلهم قد أخبروا عنه خلاف ما روى عمرو عن الحسن، وقد روى عاصم عنه إنكار القنوت بعد الركوع أصلا وأن رسول الله **غ** إنما فعل ذلك شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضاد ذلك أيضا ما روى عمرو بن عبيد وخالفه.

فلم يجز لأحد أن يحتج في حديث أنس رضي الله عنه بأحد الوجهين مما روي عن أنس رضي الله عنه لأن لخصمه أن يحتج عليه بما روي عن أنس مما يخالف ذلك. وأما قوله: ولكن القنوت قبل الركوع فلم يذكر ذلك عن النبي **غ** فقد يجوز أن يكون ذلك أخذه عمن بعده أو رأيا رآه. فقد رأى غيره من أصحاب رسول الله **غ** خلاف ذلك، فلا يكون قوله أولى من قول من خالفه إلا بحجة تبين لنا. فإن قال قائل: فقد روى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال: " كنت جالسا عند أنس بن مالك رضي الله عنه فقيل له: إنما قنت رسول الله **غ** شهرا. فقال: " ما زال رسول الله **غ** يقنت في صلاة الغداة، حتى فارق الدنيا ". قيل له قد يجوز أن يكون ذلك القنوت هو القنوت الذي رواه عمرو عن الحسن عن أنس رضي الله عنه فإن كان ذلك كذلك فقد ضاده ما

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ١١١).

(٢) شرح معاني الآثار (١/ ٢٤٥ الحديث رقم ١٤٦٠).

قد ذكرنا. ويجوز أن يكون ذلك القنوت هو القنوت قبل الركوع الذي ذكره أنس رضي الله عنه في حديث عاصم. فلم يثبت لنا عن أنس عن النبي **غ** في القنوت قبل الركوع شيء، وقد ثبت عنه النسخ للقنوت بعد الركوع. وكان أبو هريرة رضي الله عنه أحد من روي عنه عن رسول الله **غ** أيضا القنوت في الفجر، فذلك القنوت هو دعاء لقوم ودعاء على آخرين "[١].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " هذا الحديث من غرائب أبي بكر بن عياش، فالمحفوظ عن أنس من غير ما طريق عنه في قنوت النبي **غ** أنه كان شهراً، وهو ما خرَّجه صاحبا الصحيح، ولم يخرِّجا غيره، لكن تابعه في أن قنوته **غ** كان أقل من شهر عبيدةُ بن حميد، عن حميد الطويل فيما يأتي برقم (١٣٤٦٢) ففيه: خمسة عشر يوماً، وعبيدة لا بأس به، ووثقه غير واحد، فلعل الوهم ممَّن فوقهما، والله تعالى أعلم"[٢].

فالحديث صحيح السند، ولكن متنه بخلاف المحفوظ عن أنس ﷺ.

* * *

٦٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ فِتْيَةٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" مسدد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم، قال: سألت أنس بن مالك عن القنوت، فقال: قد كان القنوت قلت: قبل الركوع أو بعده؟ قال: قبله، قال: فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع، فقال: (كذب إنما قنت رسول الله **غ** بعد الركوع شهرا، أراه كان بعث قوما يقال لهم القراء، زهاء سبعين رجلا، إلى قوم من المشركين دون أولئك، وكان بينهم وبين رسول الله **غ** عهد، فقنت رسول الله **غ** شهرا يدعو

---

(١) شرح معاني الآثار (١/ ٢٤٧)للطحاوي.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢٠/ ٤٠٠).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢١/ ١٢٧الحديث رقم ١٣٤٦٣).

عليهم)"[١].

وأخرجه مسلم عن " مُحَمَّد بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ **غ**، فَقَالُوا: أَنِ ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ، فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ **غ** إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللهُمَّ، بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا، قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا، خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ، فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ، فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **غ** لِأَصْحَابِهِ: " إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا)"[٢].

فالحديث صحيح.

* * *

٦٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: (أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، أَتَاهُ شَيْخٌ، أَوْ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ عَمَلٍ: صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، وَلَكِنِّي أَحَبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: " أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

هذا الحديث مكرر، وقد سبق الكلام عليه في الحديث الحادي والستون.

* * *

٦٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "شَاذَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِذَا رَأَى مَا فُسِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ،

---

(١) صحيح البخاري (٢/ ٢٦ الحديث رقم ١٠٠٢)) باب القنوت قبل الركوع وبعده.

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٥١١ الحديث رقم ٦٧٧)بَابُ ثُبُوتِ الْجَنَّةِ لِلشَّهِيدِ.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢١/ ٢٥٤ الحديث رقم ١٣٦٨٤).

يَقُولُ: دَعُونِي أُبَشِّرُ أَهْلِي، فَيُقَالَ لَهُ: اسْكُنْ"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

شاذان: هو أسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ثقة من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين عنه الجماعة(٢).

الحكم على السند:

هذا الحديث ذكره الهيثمي وقال: " قلت: في الصحيح منه: " (يبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه)، فقط.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات"(٣).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " حديث صحيح، وهذا إسناد حسن"(٤).

فالحديث سنده حسن، ولمعناه شواهد من الصحيح.

* * *

٦٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ **غ** فِي غَزَاةٍ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ أَتَعَجَّلُ، قُلْتُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ، قَالَ: ثَيِّبًا أَمْ بِكْرًا؟ قَالَ: قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: (فَأَلَّا كَانَتْ بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟ قَالَ: انْطَلِقْ وَاعْمَلْ عَمَلًا كَيِّسًا)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَعْنِي لَا تَطْرُقْهُنَّ لَيْلًا".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٥).

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٢٢/ ٤١٥ الحديث رقم ١٤٥٤٧)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١١١)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٤٨).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٢٢/ ٤١٥ الحديث رقم ١٤٥٤٧).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٢٣/ ١٧٢الحديث رقم ١٤٨٩٦)

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بلفظ: "عن مسدد، عن هشيم، عن سيار، عن الشعبي، عن جابر، قال: كنت مع رسول الله **غ** في غزوة، فلما قفلنا، تعجلت على بعير قطوف، فلحقني راكب من خلفي، فالتفت فإذا أنا برسول الله **غ**، قال: ما يعجلك قلت: إني حديث عهد بعرس، قال: فبكرا تزوجت أم ثيبا؟ قلت: بل ثيبا، قال: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال: فلما قدمنا ذهبنا لندخل، فقال: أمهلوا، حتى تدخلوا ليلا – أي عشاء – لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة – قال: وحدثني الثقة: أنه قال في هذا الحديث – الكيس الكيس يا جابر يعني الولد"[(١)].

قال ابن الحافظ ابن حجر: "قلت: وَالْقَائِل حَدثنِي الثِّقَة هُوَ هشيم قَالَه الْإِسْمَاعِيلِيّ قَالَ وعنى بِهِ شُعْبَة فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَن سيار بِالزِّيَادَةِ انْتهى وَيزِيد ذَلِك أَن الْبُخَارِيّ رَوَاهُ عَن يَعْقُوب الدَّوْرَقِي وَأبي النُّعْمَان كِلَاهُمَا عَن هشيم لم يذكر فِيهِ هَذِه الزِّيَادَة وَالله أعلم"[(٢)].

وأخرجه مسلم بلفظ عن" يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ خَلْفِي، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ **غ**، فَقَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ؟ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، فَقَالَ: «أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَهَا، أَمْ ثَيِّبًا؟ » قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا – أَيْ عِشَاءً – كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ» قَالَ: وَقَالَ: «إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ»"[(٣)].

وقال الشيخ الألباني: " حديث (إذا أتيت أهلك فاعمل عملا كيسا).

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٢ / ٢٩٥ – ٢٩٦) من طريق عطاء بن جبلة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: " قدمت من سفر، فأتيت النبي **غ** فقال. . . (فذكره)، فلما أتيت أهلي قلت: إن النبي **غ** قال. . . (فذكره) قالت: دونك ". قلت: وهذا

---

(١) صحيح البخاري (٧/ ٣٩ الحديث رقم ٥٢٤٥) باب طلب الولد.

(٢) تغليق التعليق على صحيح البخاري (٤/ ٤٣٣)لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

(٣) صحيح مسلم (٢/ ١٠٨٨ الحديث رقم)٧١٥) بَابُ اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ الْبِكْرِ.

إسناد ضعيف ابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعناه. وعطاء بن جبلة قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال: لكن الحديث صحيح جاء من طرق أخرى، فروى الشعبي عن جابر أن النبي **غ** قال له " إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ". قال: وقال رسول الله **غ**: " إذا دخلت فعليك الكيس الكيس". أخرجه أحمد (٢٩٨/٣) والبخاري (٢٩٨/٩). وأخرجه هو ومسلم (٤ / ١٧٦) والدارمي (١٤٦/٢) والبيهقي (٢٥٤/٤) من هذا الوجه أتم منه بلفظ: "إذا قدمت فالكيس الكيس". وفيه أنهم كانوا في غزاة. وفي رواية للبخاري: "الكيس الكيس يا جابر. يعني الولد". وقال البخاري: "تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي **غ** في الكيس". وقد وصله البخاري في " البيوع " (٢٦٩/٤) مطولا مثل رواية الشعبي المطولة"[١]، فالحديث صحيح بشواهده.

* * *

٦٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَجْلَحَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ** لِعَائِشَةَ: " أَهَدَيْتُمُ الْجَارِيَةَ إِلَى بَيْتِهَا؟ " قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: "فَهَلَّا بَعَثْتُمْ مَعَهُمْ مَنْ يُغَنِّيهِمْ يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيَّاكُمْ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

رجال السند:

- أجلح هو: ابن عبد الله ابن حجية بالمهملة والجيم مصغر، يكنى أبا حجية الكندي، يقال: اسمه يحيى صدوق شيعي من السابعة، مات سنة خمس وأربعين"[٣].
- أبو الزبير هو: مُحَمَّد ابن مسلم ابن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ١٨٧)للألباني.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢٣/ ٣٨٠ الحديث رقم ١٥٢٠٩).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٩٦)

الأسدي مولاهم المكي صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين ع"[١].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بسنده بلفظ عن" الفضل بن يعقوب، حدثنا مُحَمَّد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله **غ**: «يا عائشة، ما كان معكم لهو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو)"[٢].

في زوائد ابن ماجة قال: " حَدثنَا إِسْحَاق بن مَنْصُور أَنبأَنَا جَعْفَر بن عون أَنبأَنَا الْأَجْلَح عَن أبي الزبير عَن ابْن عَبَّاس، قَالَ: أَنْكَحَتْ عَائِشَةُ ذَاتَ قَرَابَةٍ لَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**، فَقَالَ: «أَهْدَيْتُمُ الْفَتَاةَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَرْسَلْتُمْ مَعَهَا مَنْ يُغَنِّي» ، قَالَتْ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: " إِنَّ الْأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ، فَلَوْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا مَنْ يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ.

هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات إِلَّا أَن الْأَجْلَح مُخْتَلف فِيهِ وَأَبُو الزبير قَالَ فِيهِ ابْن عُيَيْنَة: يَقُولُونَ أَنه لم يسمع من ابْن عَبَّاس، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: رأى ابْن عَبَّاس رُؤْيَة انْتهى. وَأَصله فِي صَحِيح البُخَارِيّ من حَدِيث ابْن عَبَّاس بِغَيْر هَذَا السِّيَاق وَله شَاهد من حَدِيث جَابر رَوَاهُ النَّسَائِيّ فِي الْكُبْرَى وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ فِي سنَنه الْكُبْرَى من حَدِيث جَابر عَن عَائِشَة وَرَوَاهُ مُسَدّد فِي مُسْنده من حَدِيث جَابر وَرَوَاهُ أَحْمد بن منيع فِي مُسْنده من طَرِيق أبي الزبير عَن جَابر بِهِ"[٣].

وذكره الهيثمي عن جابر قال: «قال النبي – **غ** – لعائشة: " أهديتم الجارية إلى بيتها؟ " قالت: نعم. قال: "فهلا بعثتم معها من يغنيهم يقول: أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم، فإن الأنصار قوم فيهم غزل» ".

وقال: رواه أحمد، والبزار، وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين، وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات"[٤]. .

وقال الشيخ الألباني: "حديث: إن الأنصار قوم فيهم غزل، فلو بعثتم معها من يقول: أتيناكم أتيناكم، فحيانا وحياكم. ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (١/٥٨٧ – ٥٨٨)، والطحاوي في " المشكل " (٤/٢٩٧) من طريق

---

(١) المصدر السابق (ص: ٥٠٦)

(٢) صحيح البخاري (٧/ ٢٢ الحديث رقم ٥١٦٢) باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة.

(٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ١٠٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٢٨٩)للهيثمي.

جعفر بن عون: أنبأنا الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس قال: " أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار، فجاء رسول الله **غ** فقال: أهديتم الفتاة؟ قالوا: نعم، قال: أرسلتم معها من يغني؟ قالت: لا، فقال رسول الله **غ**. . . . " فذكره.

قال الألباني: وهذا إسناد ضعيف، قال البوصيري في " الزوائد " (ق ٢/١٢٠): "هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن الأجلح مختلف فيه، وأبو الزبير قال فيه ابن عيينة: يقولون: إنه لم يسمع من ابن عباس، وقال أبو حاتم: رأى ابن عباس رؤية ".

وقال: وهو مدلس مشهور، فلو أنه لقي ابن عباس وسمع منه، لم يحتج به حتى يصرح بسماعه منه، شأنه في ذلك شأنه في روايته عن جابر. وقد روي عنه عن جابر، كذلك رواه أبو بكر – وهو ابن عياش – عند أحمد (٣/٣٩١)، وأبو عوانة عند البيهقي (٧/٢٨٩) كلاهما عن الأجلح عنه به.

وقال: وهذا أصح، لاتفاق ثقتين عليه خلافا لجعفر بن عون، فروايته شاذة، ويحتمل أن يكون قد حفظ، ويكون الاختلاف المذكور إنما هو من الأجلح نفسه فإن فيه ضعفا، كما أشار إليه البوصيري فيما سبق.

وجملة القول؛ أن علة الحديث عنعنة أبي الزبير. والله أعلم"[(١)].

فالحديث سنده ضعيف، ولكن له شاهد عند البخاري.

* * *

٦٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[(٢)].

رجال السند:

سليمان بن داود هو: ابن الجارود أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ، غلط في

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٦/ ٥٥١، ٥٥٢)للألباني

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢٣/ ٤١٠ الحديث رقم ١٥٢٦٢).

أحاديث، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين"[١].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم بلفظ عن" قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللهِ **غ** يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ)"[٢].

وأخرجه الترمذي بلفظ عن" قُتَيْبَةُ قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ **غ** يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ)، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[٣].

وقال شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن[٤].

فالحديث صحيح،

* * *

٦٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٥].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠)لابن حجر.

(٢) صحيح مسلم (٤/ ١٩٤٢ الحديث رقم٢٤٩٥) بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَهْلِ بَدْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَقِصَّةِ حَاطِبٍ.

(٣) سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ٦٩٧ الحديث رقم ٣٨٦٤) - بَابٌ فِيمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ غ.

(٤) سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ٦٩٧ الحديث رقم ٣٨٦٤) - بَابٌ فِيمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ غ.

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٢٨/ ٨٨ الحديث رقم ١٦٨٧٦)

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري بلفظ عن" مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبي **غ**، قال: (من كره من أميره شيئا فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية)"(١).

وأخرجه مسلم بلفظ عن شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ)"(٢).

الحديث صحيح الإسناد، متفق على متنه.

* * *

٧٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يَتَفَلَّى فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ " قَالَ: فَجَاءَ أَبُو ظَبْيَةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ؟ فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي حَدَّثَنَا، قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ - ذَكَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ**، وَزَادَ فِيهِ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَبِيتُ عَلَى طُهْرٍ ثُمَّ يَتَعَارَّ مِنَ الليل، فَيَذْكُرُ وَيَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

غريب الحديث:

"يَتَفَلَّى"، هو من فلي الرأس. والتفلي: التكلف. وفليت رأسه من القمل، وتفالى هو واستفلى

---

(١) صحيح البخاري (٩/ ٤٧ الحديث رقم ٧٠٥٣) باب قول النبي غ: «سترون بعدي أمورا تنكرونها».

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٤٧٦)الحديث رقم ١٨٤٨) بَابُ الْأَمْرِ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وتحذير الدعاة إلى الكفر.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢٨/ ٢٤٤، ٢٤٥الحديث رقم ١٧٠٢١)

رأسه: أي اشتهى أن يفلى"[١].

قال القاسم بن سلام في قَوْله **غ**: (تعارَّ من الليل) يَعْنِي: اسْتَيْقَظَ، يُقَال مِنْهُ: قد تعارّ الرجل يتعارّ تعارّا إِذا اسْتَيْقَظَ من نَومه، وَلَا أَحسب ذَلِك يكون إِلَّا مَعَ كَلَام، أو صوت. وَكَانَ بعض أهل الْعلم يَجعله مأخوذا من عِرار الظليم وَهُوَ صَوته"[٢].

رجال السند:

- عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ هو: ابْن عَامِر بْن خَالِد السلمي، ومازن بْن مَالِك أمه بجلة- بسكون الجيم- بِنْت هناة بْن مَالِك بْن فهم الأزدية، وَإِليها ينسب ولدها، وممن ينسب عَمْرو بْن عبسة، فهو بجلي، وهو سلمي. ويكنى أبا نجيح، وقيل: أَبُو شُعَيْب.

أسلم قديمًا أول الْإِسْلَام، كَانَ يُقال: هُوَ ربع الْإِسْلَام"[٣].

- أَبُو ظَبْيَةَ، هو: أبو ظبية بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية، ويقال بمهملة وتقديم التحتانية والأول أصح، السُّلفي، الكلاعي بفتح الكاف نزل حمص مقبول من الثانية"[٤].
- أَبو أُمَامَةَ، هو: صدي بن عجلان الباهلي، الصحابي، سكن مصر، ثُمَّ انتقل منها فسكن حمص من الشام، ومات بِهَا، وَكَانَ من المكثرين فِي الرواية، وتوفي سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة ست وثمانين. وهو آخر من مات بالشام، من الصحابة"[٥].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الطبراني عن "مُخَوَّلٌ الْمُسْتَمْلِي الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّد الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يونس بْنُ مُحَمَّد الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ كُفِّرَ بِهِ مَا عَمِلَتْهُ يَدَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كُفِّرَ عَنْهُ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ كُفِّرَ عَنْهُ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَهِيَ فَضِيلَةٌ» لَمْ يَرْوِهِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ إِلَّا يونس بْنُ مُحَمَّد "[٦].

وأخرجه ابن شاهين عن "عُمَرُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، أنا مُحَمَّد بْنُ إِسْحَاقَ

---

(١)النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ٤٧٤).

(٢) غريب الحديث (٤/ ١٣٥) للقاسم بن سلام

(٣) أسد الغابة ط الفكر (٣/ ٧٤٨)لابن الأثير

(٤) تقريب التهذيب (٢/ ٦٥٢).

(٥) المصدر السابق (٥/ ١٦).

(٦) المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٢٤٢) الحديث رقم ١٠٩٩)

الْبَكَّائِيُّ، أنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، أنا مُحَمَّد بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ **غ** يَقُولُ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ تَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، وَإِذَا اسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ خَرَجَتْ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ، فَإِذَا عَمَدَ إِلَى الصَّلَاةِ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ صَلَاةً وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً)"[(١)].

وقال الشيخ الألباني: "إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه ما عملت يداه فإذا غسل وجهه كفر عنه ما نظرت إليه عيناه وإذا مسح برأسه كفر به ما سمعت أذناه فإذا غسل رجليه كفر عنه ما مشت إليه قدماه ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة، وإسناد هذه حسن أيضا.

وفي رواية للطبراني في الكبير قال أبو أمامة لو لم أسمعه من رسول الله **غ** إلا سبع مرات ما حدثت به، قال: إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه. وإسناده حسن أيضا صحيح لغيره"[(٢)].

فالحديث حسن.

* * *

٧١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الْكِنْدِيّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: "مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمًا، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [(٣)].

رجال السند:

- الحسين بن مُحَمَّد، هو: ابن بهرام المرُّوذي، التميمي أبو أحمد أو أبو علي بتشديد الراء

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (ص: ١٧حديث رقم ٣٢)لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٤٥).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢٨/ ٤٤٤ الحديث رقم ١٧٢١٢).

وبذال معجمة نزيل بغداد ثقة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين[١].

- حُمَيْد الْكِنْدِيّ، هو: حميد ابن أبي حميد مهران الخياط الكندي أو المالكي ثقة من السابعة"[٢].

- عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، هو: عبادة ابن نسي بضم النون وفتح المهملة الخفيفة الكندي أبو عمر الشامي قاضي طبرية ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثماني عشرة ٤[٣].

- أَبِو رَيْحَانَةَ هو: شمعون بْن يَزِيدَ أَبُو ريحانة الأزدي، صحب النَّبِيّ **غ**، روى عنه أحاديث، وسكن الشام بالبيت المقدس. قال أَبُو عمر: كانت ابنته ريحانة سرية رَسُول اللَّهِ **غ**، وهو مشهور بكنيته أخرجه الثلاثة[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه أبو يعلى عن مُجَاهِد بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الْكِنْدِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** قَالَ: «مَنِ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ كَرَمًا وَعِزًّا، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ)"[٥].

وأخرجه الطبراني عن" أَحْمَد بْنُ خُلَيْدٍ قَالَ: نا مُحَمَّد بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الْكِنْدِيّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: (مَنِ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ).

وقال: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ"[٦].

وقال ابن حجر: " رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن من حديث أبي ريحانة. . "[٧].

وذكره الهيثمي "عن أبي ريحانة أن رسول الله – **غ** – قال: "«من انتسب إلى تسعة آباء كفار، يريد بهم عزا وكرامة، فهو عاشرهم في النار.

وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات"[٨].

---

(١) تقريب التهذيب (١/ ١٦٨)لابن حجر.

(٢) المصدر السابق (١/ ١٨٢).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٢٩٢)

(٤) أسد الغابة ط الفكر (٢/ ٣٧٧، ٣٧٨)لابن أثير.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٣/ ٢٨) الحديث رقم ١٤٣٩).

(٦) المعجم الأوسط (١/ ١٤١ الحديث رقم ٤٤٣).

(٧) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٥١)

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٨٥).

وقال الشيخ الألباني: "قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير حميد الكندي"(١).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف لانقطاعه، قال البخاري في التاريخ الكبير" ٣٥٦/٢ بعد أن أخرج هذا الحديث: ما أراه إلا مرسلاً، قلنا: يعني أن عبادة بن نُسَي لم يدرك أبا ريحانة"(٢).

فالحديث ضعيف.

* * *

٧٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى، قَالَ: مَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الناس رَأَى مِنْ رَسُولِ اللهِ **غ** إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ، فَذَكَرَ أَمْرَ الصَّبِيِّ، وَالنَّخْلَتَيْنِ، وَأَمْرَ الْبَعِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ، زَعَمَ أَنَّكَ سَنأته، حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ " قَالَ: صَدَقْتَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

غريب الحديث:

"سنأته": هي من السانية: الدَّلْو الْكَبِير، وأداتها الَّتِي يَسْتَقِي بهَا، وَبِه سميت الدَّوَابّ سانية لاستقائها بهَا، وَكَذَلِكَ المستقى بهَا سانية أَيْضا، يُقَال مِنْهُ: سنوت أسنوا سناية وسناوة وسنواً(٤).

رجال السند:

- حَبِيبِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ، هو: حبيب ابن أبي عمرة القصاب أبو عبدالله الحماني بكسر المهملة الكوفي ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وأربعين "(٥).
- الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، هو: المنهال ابن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي، صدوق ربما وهم من

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٥/ ٤٥١).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢٨/ ٤٤٥).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢٩/ ١٠٩ الحديث رقم ١٧٥٦٧).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٢٣/٢).

(٥) تقريب التهذيب (١/ ١٥١)لابن حجر

الخامسة[١].

- يعلى هو: ابن مرّة الثّقفي، أبو المرازِم، أو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه. قال أبو عمر: كان من أفاضل الصّحابة، روى عن النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أحاديث، وعن علي. روى عنه ابناه: عبد اللّه، وعثمان. وروى عنه أيضا راشد بن سعد جدّ سعيد بن راشد، وعبد اللّه بن حفص بن نهيك، وآخرون"[٢].

الحكم على السند:

هذا الحديث ذكره شهاب الدين البوصيري، وقال: " رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ مُطَوَّلًا جِدًّا مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ. قُلْتُ: إسماعيل سيئ الْحِفْظِ وَقَدْ ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطُولِهِ "[٣].

هذا الحديث ذكره الهيثمي، وقال: "رواه أحمد بإسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح"[٤].

وقال الشيخ الألباني: "أخرجه الإمام أحمد —وذكره–: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال البخاري غير أسود بن عامر فمن أفراد مسلم. ثم استدرك فقال: إنه منقطع كما يأتي.

وقد أخرجه الحاكم (٢/ ٦١٧ – ٦١٨) من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه، وقال: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي.

قال الألباني: وقوله في السند "عن أبيه" وهم كما صرح الحافظ في " التهذيب " لكنه قال في الرواة عن يعلى: " منهم من أرسل عنه كعطاء بن السائب والمنهال بن عمرو ".

وذكر نحوه في ترجمة المنهال أنه أرسل عن يعلى بن مرة. وعلى هذا فالإسناد منقطع.

وأخرجه أحمد (٤ / ١٧١، ١٧٢) من طريق وكيع حدثنا الأعمش به دون قصة الجمل إلا أنه لم يقل مرة عن أبيه.

وأخرجه (٤ / ١٧٠) من طريق عثمان بن حكيم قال: أخبرني عبد الرحمن ابن عبد العزيز عن

---

(١) المصدر السابق(٢/ ٥٤٧)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٥٤٠).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/ ٩٩) لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٦) للهيثمي.

يعلى بن مرة قال: " لقد رأيت من رسول الله **غ** ثلاثا ما رآها أحد قبلي. . . ". فذكرها. وقال المنذري في " الترغيب " (٣ / ١٥٨): " وإسناده جيد ". كذا قال، وعبد الرحمن هذا أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الحسيني: " ليس بالمشهور ". وبقية رجاله ثقات رجال مسلم. وقد تابعه عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي به نحوه. أخرجه أحمد (٤ / ١٧٣) من طريق عطاء بن السائب عنه. وعطاء كان اختلط. وعبد الله بن حفص مجهول كما قال الحافظ وغيره.

وبالجملة فالحديث بهذه المتابعات جيد. والله أعلم"[١].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف لانقطاعه. المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة"[٢].

فالحديث ضعيف السند، جيد المتن بالمتابعات.

* * *

٧٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَى بِشَيْءٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

هذا الحديث سبقت دراسته في تخريج أحاديث أبي داود من خلال الحديث الخامس منه.

* * *

٧٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " خَيْرُ الناس قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَتَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ".

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٨٧٤، إلى ٨٧٧).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢٩/ ١٠٩).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢٩/ ٤٨٤ الحديث رقم ١٧٩٧٠)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- خيثمة، هو: ابن عبد الرحمن ابن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل من الثالثة مات دون المائة بعد سنة ثمانين عنه الجماعة(٢).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" مُحَمَّد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي **غ** قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته» قال إبراهيم: «وكانوا يضربوننا على الشهادة، والعهد)"(٣).

وأخرجه مسلم عن" الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إبراهيم، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، قَالَ: «خَيْرُ الناس قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ، تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ)"(٤).

وقال شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابنُ بهدلة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي بكر بن عياش، فمن رجال البخاري(٥).

* * *

٧٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "سُلَيْمَان بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: " لَا، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ **غ**، فَقَالَ: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ}[النساء: ٨٤] إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ".

تخريج الحديث:

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/ ٣٨٨ الحديث رقم ١٨٤٤٧).

(٢) تقريب التهذيب (١/ ١٩٧)

(٣) صحيح البخاري (٣/ ١٧١ الحديث رقم ٢٦٥١، ٣٦٥٢) باب ما قيل في شهادة الزور.

(٤) صحيح مسلم (٤/ ١٩٦٣ الحديث رقم ٢٥٣٣) بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠ / ٣٨٩).

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

أبي إسحاق هو: السبيعي.

وسبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرج البخاري ما يتعلق بسبب النزول عن" إسحاق، أخبرنا النضر، حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت أبا وائل، عن حذيفة، {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [البقرة: ١٩٥] ، قال: نزلت في النفقة)"[٢].

(وقال ابن حجر: "حديث حذيفة في هذه الآية قال: نزلت في النفقة، أي في ترك النفقة في سبيل الله عز وجل، وهذا الذي قاله حذيفة جاء مفسرا في حديث أبي أيوب، الذي أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق أسلم بن عمران، قال: كنا بالقسطنطينية فخرج صف عظيم من الروم، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم، حتى دخل فيهم، ثم رجع مقبلا، فصاح الناس: سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: أيها الناس إنكم تؤولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه، وكثر ناصروه قلنا بيننا سرا: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله هذه الآية فكانت التهلكة الإقامة التي أردناها وصح عن ابن عباس وجماعة من التابعين نحو ذلك في تأويل الآية"[٣].

وذكره الهيثمي وقال: " رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي، وهو ثقة"[٤].

وذكره ابن كثير جامع المسانيد والسنن وقال: " تفرد به "[٥].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/ ٤٢٧ الحديث رقم ١٨٤٧٧).

(٢) صحيح البخاري (٦/ ٢٧الحديث رقم ٤٥١٦) باب قوله {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} [البقرة: ١٩٥]

(٣) فتح الباري لابن حجر (٨/ ١٨٥).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٣٢٨).

(٥) جامع المسانيد والسنن: جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن: (١/ ٤١٠)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "سبب نزول الآية صحيح من حديث حذيفة، وهذا إسناد اختلف في متنه على أبي إسحاق السبيعي، فرواه أبو بكر بن عياش عنه، بهذا اللفظ، وأبو بكر بن عياش ليس بذاك القوي في أبي إسحاق- كما قال أبو حاتم في "العلل": ١/٣٥- وقد خالف الثقات عن أبي إسحاق في متنه"(١).

فالحديث سنده حسن ومتنه مضطرب.

* * *

٧٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ **غ** فَسَأَلَهُ عَنِ الْكَلَالَةِ؟ فَقَالَ: تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٢).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم عن مُحَمَّد بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ **غ**، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ **غ** فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النساء، وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ"(٣).

و في علل الحديث لابن أبي حاتم قال: " سألت أبي عن حديث رواه أبو بكر بن عياش، وحجاج بن أرطاة، والأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء: سئل النبي عن الكلالة.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/ ٤٢٧).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/ ٥٥١ الحديث رقم ١٨٥٨٩).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٢٣٦ الحديث رقم ١٦١٧) بَابُ مِيرَاثِ الْكَلَالَةِ.

ورواه يونس، عن أبيه، عن أبي سلمة، مرسل؟

قال: تابع يونس زكريا، وحديثه عن أبي سلمة أشبه عندي"[١].

وقال الشيخ الألباني: " قال أبو داود: وروى عمار عن أبي إسحاق عن البراء في الكلالة؟ قال: "تكفيك آية الصيف". قال البيهقي: "هذا هو المشهور، وحديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع، وليس بمعروف". وقال: يعني: أنه مرسل؛ لأن أبا سلمة بن عبد الرحمن تابعي. وأبو إسحاق – وهو السبيعي – مدلس؛ وقد عنعنه، وكان اختلط.

وقد أخرجه الشيخان، وأبو داود (٢٨٨٨ و٢٨٨٩)، وأحمد (٤/ ٢٩٣ و٢٩٥ و٣٠١) من طرق عن أبي إسحاق مختصراً نحو رواية عمار التي علقها البيهقي. وزاد أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش: فقلت: لأبي إسحاق: هو من مات ولم يدع ولداً ولا والداً؟ قال: كذلك ظنوا أنه كذلك.

قال الألباني: فهذا مما يعل رفع الحديث إلى النبي – **غ** – كما في رواية أبي سلمة. وقد صح عن الشعبي أنه قال: سئل أبو بكر عن الكلالة؟ فقال: إني سأقول فيها برأيي؛ فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، أراه ما خلا الوالد والولد. فلما استخلف عمر قال: إني لأستحيي الله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر.

أخرجه الدارمي (٢/ ٣٦٥-٣٦٦)، والبيهقي.

وروى هذا الأخير عن السميط بن عمير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

أتى علي زمان ما أدري ما الكلالة؟! وإذا الكلالة من لا أب له ولا ولد.

وإسناده صحيح"[٢].

فالحديث سنده صحيح، وأصل متنه أخرجه مسلم.

* * *

٧٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: "أَتَوْا قُبَّةً، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلًا، فَقَتَلُوهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ دَخَلَ بِأُمِّ امْرَأَتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ **غ**، فَقَتَلُوهُ".

---

(١) علل الحديث (٤/ ٥٥٦) لابن أبي حاتم.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٠/ ١٨٣)للألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م..

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الهيثمي عن" أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَن مُطَرِّفٍ، قَالَ: أَتَوْا قُبَّةً فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً فَقَتَلُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ دَخَلَ بِأُمِّ امْرَأَتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ **غ**، فَقَتَلُوهُ.

وقال: هكذا ذكره مرسلاً، وقال: دخل بأم امرأته، وهناك تزوج بامرأة أبيه، والله أعلم"[٢].

وعن مطرف قال: " (أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلا فقتلوه، قال: قلت: ما هذا؟ قالوا: هذا رجل دخل بأم امرأته، فبعث إليه رسول الله - **غ** – فقتلوه). هكذا رواه أحمد منقطع الإسناد، ورجاله رجال الصحيح"[٣].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف لاضطرابه[٤].

فالحديث ضعيف.

* * *

٧٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: (إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٥]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/ ٥٧٢ الحديث رقم ١٨٦٠٩).

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند (٢/ ٢٨١) الحديث رقم ٢٣٠٦)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ٢٦٩)

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/ ٥٧٢)

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/ ٥٩٩ الحديث رقم ١٨٦٤٦)

غريب الحديث:

الصلاة من الله: الرحمة، ومن الملائكة: دعاء واستغفار"[١].

رجال السند:

- عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، هو: بتقديم الراء مصغر الضبي أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي، لا بأس به من الثامنة مات سنة تسع وخمسين م دق"[٢].
- أَبِي إِسْحَاقَ، هو: السبيعي.
- عَبْدِ الرحمن بْنِ عَوْسَجَة هو: الهمداني الكوفي، ثقة من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث "[٣].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه أبوداود عن" هَنَّاد بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُوعَاصِمِ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** يَتَخَلَّلُ الصف مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ)"[٤].

وأخرجه النسائي عن" قُتَيْبَة بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **غ** يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وَصُدُورَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ». وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ)"[٥].

وقال العقيلي: " وحديث مُحَمَّد بن طلحة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء صحيح"[٦].

وقال الشيخ الألباني: "(إن الله عز وجل وملائكته يُصَلون على الصفوف الأُوَلِ). وقال: إسناده صحيح، وكذا قال النووي. وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. إسناده: حدثنا

---

(١)الفائق في غريب الحديث (١ / ٣٤٠).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٧)لابن حجر

(٣) المصدر السابق (٢/ ٣٤٧)

(٤) سنن أبي داود (١/ ١١٧٨الحديث رقم ٦٦٤) بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ.

(٥) سنن النسائي (٢/ ٨٩ الحديث رقم ٨١١) كَيْفَ يُقَوِّمُ الْإِمَامُ الصُّفُوفَ.

(٦) الضعفاء الكبير (٤/ ٨٦) لأبي جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

هَنَّاذ بن السَّرِيّ وأبو عاصم بن جَوَّاس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليَامِي عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عن البراء بن عازب. قلت (الألباني): وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ غير عبد الرحمن بن عوسجة، وهو ثقة"[١].

فالحديث صحيح.

* * *

٧٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ بِالْأَبْطَحِ العصر رَكْعَتَيْنِ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

غريب الحديث:

الأبطح: أبطح مكة، وهو مسيل واديها، وهو الموضع المعروف على باب مكة قرب منى"[٣].

ويقال: إنه هو الميدان الذي فيه إمارة مكة الآن. قال البلادي: الأبطح: جِزعٌ[٤] من وادي مكة بين المنحنى إلى الحجون، ثم تليه البطحاء إلى المسجد الحرام، وكلاهما من المعلاة، ...، وقد سمي اليوم الشارع المار من المنحنى إلى ربع الحجون «شارع الأبطح» ، وهو شارع واسع كثير العمائر والأسواق، وعليه طريق الحاج من المسجد الحرام إلى منى[٥].

رجال السند:

- أبو جحيفة هو: وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن جندب، العامري السوائي، اشتهر بكنيته ، وهو من أهل الكوفة، وتوفي رسول الله **غ** وهو لَمْ يبلغ الحلم. وَكَانَ عَلَى شرطة عليّ ابن أبي طالب، وعاش أَبُو جحيفة إلى إمارة بشر بن مروان عَلَى الكوفة، أخرجه الثلاثة.[٦]".

الحكم على السند:

---

(١) صحيح أبي داود (٣/ ٢٤٠) للألباني

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣١/ ٤٣ الحديث رقم ١٨٧٤٧)

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ١٣٤).

(٤) الجزع بالكسر: منعطَفُ الوادي. الصحاح: (١١٩٦/٣).

(٥) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ١٣).

(٦) أسد الغابة ط الفكر (٤/ ٦٨٤).

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" عبد الله بن مُحَمَّد، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه قلت: أخبرني بشيء عقلته عن النبي **غ**، أنه قال: أين صلى الظهر والعصر يوم التروية؟ قال: بمنى، قلت: فأين صلى العصر يوم النفر؟ قال: بالأبطح، ثم قال: افعل كما يفعل أمراؤك)"(١).

وأخرجه مسلم عن" زُهَيْر بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يوسف الْأَزْرَقُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ**، " أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنًى، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى العصر يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: افْعَلْ مَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ)"(٢).

وقال ابن حجر: "قال الترمذي بعد أن أخرجه صحيح يستغرب من حديث إسحاق الأزرق عن الثوري يعني أن إسحاق تفرد به وأظن أن لهذه النكتة أردفه البخاري بطريق أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز ورواية أبي بكر وإن كان قصر فيها كما سنوضحه لكنها متابعة قوية لطريق إسحاق وقد وجدنا له شواهد منها ما وقع في حديث جابر الطويل في صفة الحج عند مسلم فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله **غ** فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر الحديث وروى أبو داود والترمذي وأحمد والحاكم من حديث بن عباس قال صلى النبي **غ** بمنى خمس صلوات وله عن بن عمر أنه كان يحب إذا استطاع أن يصلي الظهر بمنى يوم التروية وذلك أن رسول الله **غ** صلى الظهر بمنى"(٣).

فالحديث صحيح.

* * *

٨٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ **غ**: " نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا خُرَيْمُ، لَوْلَا خَلَّتَانِ فِيكَ " قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " إِسْبَالُكَ إِزَارَكَ، وَإِرْخَاؤُكَ شَعْرَكَ"

تخريج الحديث:

(١) صحيح البخاري (٢/ ١٦١ الحديث رقم ١٦٥٣) باب: أين يصلي الظهر يوم التروية.

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩٥٠ الحديث رقم ١٣٠٩)في الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر.

(٣) فتح الباري (٣/ ٥٠٧، ٥٠٨) لابن حجر

أخرجه أحمد في مسنده[١].

غريب الحديث:

قوله: (خَلَّتَانِ) جمع خلة، "والخلة: الخصلة، وزنا ومعنى"[٢].

رجال السند:

- شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، هو: الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق من السادسة"[٣].
- خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيّ هو: ابْن شداد بْن عمرو الأسدي، شهد بدرًا مع أخيه سبرة بْن فاتك، وصحح البخاري وغيره ذلك، وعداده في الشاميين، وقيل: في الكوفيين"[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الحاكم عن" أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّد بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شمر بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ **غ** قَالَ: «يَا خُرَيْمُ لَوْلَا خَلَّتَانِ فِيكَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ» فَقَالَ: مَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِسْبَالُكَ إِزَارَكَ وَإِرْخَاؤُكَ شَعْرَكَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٥].

مُحَمَّد بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: «أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا خَلَّتَانِ فِيكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُمَا؟ ، قَالَ: «تُسْبِلُ إِزَارَكَ وتُرْخِي شَعْرَكَ»، قُلْتُ: لَا جَرَمَ لَا أَعُودُ، قَالَ: فَجَزَّ شَعْرَهُ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ)"[٦].

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " حديث حسن بطرقه، شمر بن عطية لم يدرك خريم بن فاتك، وأبو بكر: وهو ابن عياش- وإن كان سماعه من أبي إسحاق ليس بذاك القوي- توبع.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤١٥٧) من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد "[٧].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣١/ ١٩٩ الحديث رقم ١٨٩٠١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٣٥٥).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٨).

(٤) أسد الغابة ط الفكر (١/ ٦٠٧، ٦٠٨).

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢١٦ الحديث رقم ٧٤١٩).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٤/ ٢٠٧ الحديث رقم ٤١٥٦).

(٧) مسند أحمد ط الرسالة (٣١/ ١٩٩).

فالحديث حسن بطرقه.

* * *

٨١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ **غ**: " نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا خُرَيْمُ، لَوْلَا خَلَّتَانِ " قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " إِسْبَالُكَ إِزَارَكَ، وَإِرْخَاؤُكَ شَعْرَكَ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [(١)].

هذا الحديث تكرار لما قبله سنداً ومتناً؛ وقد سبق الكلام عليه.

* * *

٨٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ **غ**: " إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بِمَهْرٍ جَدِيدٍ كَانَ لَه ُ أَجْرَانِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[(٢)].

الكلام على السند:

وقد سبق الكلام على هذا الحديث في الحديث الثاني والعشرون من أحاديث البخاري.

* * *

٨٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣١/ ٣٨٥ الحديث رقم ١٩٠٣٧).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣٢/ ٤٢٥الحديث رقم١٩٦٥٦)

عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ)،

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- سعيد بن عبدالله بن جريج عن أبي برزة مولاه وعنه الاعمش وحوشب بن عقيل وثق(٢).
- أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ ﷺ هو: نضلة بن عبيد الأسلمي أبو برزة مشهور بكنيته، صحابي أسلم قديما وشهد فتح خيبر وفتح مكة وحنينا، روى عن النبي **غ** وعن أبي بكر روى عنه ابنه المغيرة وابنة ابنه منية بنت عبيد بن أبي برزة(٣).

الحكم على السند:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأدب، باب فِي الْغِيبَةِ(٤). قال العراقي: " أخرجه أبو داود من حديث أبي برزة بإسناد جيد"(٥).

قال الألباني: "حسن صحيح، المشكاة: (٥٠٤٤/التحقيق الثاني)، التعليق الرغيب (١٧٧/٣)"(٦).

فالحديث حسن

* * *

٨٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَمَنْ أَخَّرَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ".

تخريج الحديث:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٣/ ٢٠ الحديث رقم ١٩٧٧٦)

(٢) المصدر السابق (١/ ٤٣٩).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٣٣، ٤٣٤)لابن حجر.

(٤) سنن أبي داود (٤/ ٤٢١برقم ٤٨٨٢).

(٥) المغني عن حمل الأسفار (١/ ٤٩٩) لأبي الفضل العراقي . سنة الوفاة ٨٠٦ هـ، تحقيق: أشرف عبد المقصود، الناشر: مكتبة طبرية، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، مكان النشر: الرياض.

(٦) صحيح وضعيف سنن أبي داود (١٠/ ٣٨٠).

أخرجه أحمد في مسنده[١].

رجال السند:

- أبو داود هو: نفيع بن الحارث أبو داود الهمداني الكوفي الاعمى عن عمران بن حصين وأبي برزة وعنه الثوري وشريك، تركوه وكان يترفض ت ق"[٢].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه ابن ماجة عن" مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ نُفَيْعٍ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ **غ**، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْظَرَهُ بَعْدَ حِلِّهِ كَانَ لَهُ مِثْلُهُ، فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ)"[٣].

وقال البوصيري: " عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحصيب- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – **غ** –: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ. ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ الَّذِي أَنْظَرَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قلتَ مَرَّةً: بكل يوم صَدَقَةٌ ثُمَّ قُلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ: بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ الَّذِي أَنْظَرَهُ صَدَقَةٌ! قَالَ: إِنَّ قَوْلِي: بكل يوم صدقة قبل الْأَجَلُ، وَقَوْلِي: كُلُّ يَوْمٍ مَثْلَ الَّذِي أَنْظَرَهُ صَدَقَةٌ بَعْدَ الْأَجَلِ ".

– ثم قال – رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِسَنَدٍ الصحيح، والحاكم وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَابْنُ مَاجَهْ مُخْتَصَرًا[٤].

وقال البوصيري أيضاً: "هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف نفيع بن الْحَارِث الْأَعْمَى الْكُوفِي، مُتَّفق على ضعفه رَوَاهُ الإِمَام أَحْمد فِي مُسْنده من حَدِيث بُرَيْدَة بن الْحصيب أَيْضا وَرَوَاهُ أَحْمد فِي الصَّحِيح.

وَرَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك، وَقَالَ: صَحِيح على شَرطهمَا وَرَوَاهُ أَبُو بكر بن أبي شيبَة فِي مُسْنده من طَرِيق سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة عَن أَبِيه بِهِ وَرَوَاهُ أَبُو يعلى الْموصِلِي فِي مُسْنده من طَرِيق الْأَعْمَش وسياقه أتم. وَله شَاهد فِي صَحِيح مُسلم وَأبي دَاوُد وَابْن ماجة من حَدِيث أبي هُرَيْرَة وَرَوَاهُ الشَّيْخَانِ من حَدِيث حُذَيْفَة وَرَوَاهُ مُسلم أَيْضا وَغَيره من حَدِيث أبي الْيُسْر"[٥].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٣/ ١٨٨الحديث رقم ١٩٩٧٧)

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(٢/ ٣٢٥) لشمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

(٣) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٠٨) الحديث رقم ٢٤١٨) بَابُ إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/ ٣٢) للبوصيري

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣/ ٦٥) للبوصيري

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب"(١).

وقال الشيخ الألباني: "إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَخَّرَهُ إِلَى أَجَلِهِ؛ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ، فَإِنْ أَخَّرَهُ بَعْدَ أَجَلِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ؛ موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٢٤٥/ ٦٠٣) من طريق أبي داود عن عمران ابن حصين مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ (أبو داود) هذا – هو: الأعمى؛ المسمى بـ: (نفيع بن الحارث) –: قال الذهبي في " المغني". " هالك، تركوه ". وقال الحافظ في " التقريب ":

" متروك، وقد كذبه ابن معين ". وبه أعله الهيثمي فقال (٤/ ١٣٥): رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب "(٢).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف جداً، – متروك، وبعضهم اتهمه"(٣).

فالحديث ضعيف السند والمتن.

* * *

٨٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ أَبَا الْمُنْذِرِ، اخْفِضْ لِي جَنَاحَكَ، وَكَانَ امْرَأً فِيهِ شَرَاسَةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ القدر، فَقَالَ: لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ، أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: "بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ **غ** "فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا " وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَطْلُعَ الشمس فِي صَبِيحَتِهَا مِثْلَ الطَّسْتِ لَا شُعَاعَ لَهَا، حَتَّى تَرْتَفِعَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٤).

غريب الحديث:

الطست: إِنَاء كَبِير مستدير من نُحَاس أَو نَحوه يغسل فِيهِ، ويجمع على أصله: طسوس

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ١٣٥)

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٤/ ١٠٩٧، ١٠٩٨)

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣٣/ ١٨٨).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ١٣٦ الحديث رقم ٢١٢٠٩)

وطساس؛ لأن التاء فيه بدل من السين[١].

رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، هو: البغدادي أبو جعفر الناسخ، صاحب المغازي حدث عن إبراهيم بن سعد وأبي بكر بن عياش بمناكير، وثقه الحربي، وتكلم فيه أحمد وابن معين، قال السراج: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين"[٢].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم بسنده بلفظ عن" مُحَمَّد بْنُ حَاتِمٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدَةَ، وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، سَمِعَا زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ القدر؟ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ الناس، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَثْنِي، أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ؟ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قَالَ: بِالْعَلَامَةِ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي «أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ **غ** أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ، لَا شُعَاعَ لَهَا)"[٣].

وأخرجه الترمذي بسنده بلفظ عن" ابْن أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَاصِمٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ، سَمِعَا زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يَقُولُ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ القدر، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرحمن، «لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ الناس، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَثْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا المُنْذِرِ؟ قَالَ: (بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ **غ**، أَوْ بِالعَلَامَةِ أَنَّ الشمس تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا» وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[٤].

قال الشيخ شعيب: صحيح، وهذا إسناد حسن. أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب –وهو أبو جعفر الورَّاق صاحب "المغازي"– تُكُلِّم في روايته عن أبي بكر بن عياش، لكنه قد توبع، وأبو بكر بن

---

(١) المعجم الوسيط (٢/٥٥٧).

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ص: ١١)للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، سنة النشر: ١٤١٦ هـ مكان النشر: حلب / بيروت.

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٨٢٨ الحديث رقم ٧٦٢) بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ إِتْبَاعًا لِرَمَضَانَ.

(٤) سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ٤٤٦الحديث رقم ٣٣٥١) بَاب وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

عياش وعاصم –وهو ابن أبي النجود– صدوقان حسنا الحديث، وقد توبعا أيضاً[١].

فالحديث صحيح.

* * *

٨٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَبُي جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وُهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ وُلَاةٍ يَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْكَ بِهَذَا الْفَيْءِ؟ " قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي، فَأَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أَلْحَقَكَ. قَالَ: "أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

غريب الحديث:

الاستئثار: الانفراد بالشيء، والتخصص به[٣].

الفيء: ما أفاءه الله من المشركين، مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب بصلح صالحوه عليه عن أموالهم وأرضيهم، ومنه: خراج الأرضين التي افتتحت عنوة. وأصله في اللغة: الرجوع يقال فاء إلى كذا فهو يفيء فيئا أي رجع"[٤].

رجال السند:

- أَبو الْجَهْمِ، هو: سليمان ابن الجهم ابن أبي الجهم الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوزجاني مولى البراء ثقة من الثالثة دق"[٥].
- خالد ابن وهبان ابن خالة أبي ذر مجهول من الثالثة د "[٦].
- أَبِو ذَرٍّ هو: جندب بْن جنادة أَبُو ذر الغفاري ﷺ.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٣٧/٣٥).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ٤٤٣الحديث رقم ٢١٥٥٩)

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢٢/١).

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة: (٢٢٨/١).

(٥) تقريب التهذيب (١/ ٢٥٠)

(٦) تقريب التهذيب (١/ ١٩١)

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه أبو داود عن" عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفَيْءِ؟ » قُلْتُ: إِذَنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ، أَوْ أَلْحَقَكَ، قَالَ: «أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي)"[(١)]. وسكت عنه.

"والحديث سكت عنه المنذري"[(٢)].

وقال الشيخ الألباني: " ضعيف"[(٣)].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " إسناده ضعيف لجهالة خالد بن وهبان[(٤)].

الحديث سنده ضعيف، ومعناه مروي في الصحيح.

* * *

٨٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وُهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ).

٨٨- وأخرج عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وُهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**، فَذَكَرَ مِثْلَهُ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[(٥)]،[(٦)].

وقوله: (فَذَكَرَ مِثْلَهُ) أي مثل المتن.

هذا الحديث سبق الكلام عليه من خلال تخريج أحاديث أبي داود في الحديث العاشر منه. وسنده تكرار لما قبله.

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٢٤١ الحديث رقم ٤٧٥٩) بَابٌ فِي قَتْلِ الْخَوَارِجِ.

(٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٣/ ٧٥)

(٣) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ٦٢٢) للألباني

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ٤٤٣).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ٤٤٤ الحديث رقم ٢١٥٦٠).

(٦) مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ٤٤٥ الحديث رقم ٢١٥٦٢).

* * *

٨٩- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ " قَالَ: فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرحمن؟ قَالَ: فَحَدَّثْنَاهُ، قَالَ فِيَّ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ، خَاصَمْتُ ابْنَ عَمٍّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ **غ** فِي بِئْرٍ كَانَتْ لِي فِي يَدِهِ، فَجَحَدَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " بَيِّنَتُكَ أَنَّهَا بِئْرُكَ وَإِلَّا فَيَمِينُهُ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي بَيِّنَةٌ، وَإِنْ تَجْعَلْهَا بِيَمِينِهِ تَذْهَبْ بِئْرِي، إِنَّ خَصْمِي امْرُؤٌ فَاجِرٌ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ " قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ **غ** هَذِهِ الْآيَةَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ} الْآيَةَ [آل عمران: ٧٧].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [(١)].

رجال السند:

- الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، هو: ابن معد يكرب الكندي، يكنى أبا مُحَمَّد. قال ابن سعد: وفد على النبيّ **غ** سنة عشر، في سبعين راكبا من كندة، وكان من ملوك كندة، وهو صاحب مرباع حضر موت[(٢)].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" حجاج بن منهال، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله **غ**: «من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تصديق ذلك: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية، قال: فدخل الأشعث بن قيس، وقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا: كذا وكذا، قال: في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، قال النبي **غ**: «بينتك أو يمينه» فقلت: إذا يحلف يا رسول الله، فقال النبي **غ**: «من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، وهو فيها فاجر، لقي الله وهو

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ١٦٧الحديث رقم ٢١٨٤٨)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٣٩، ٢٤٠).

عليه غضبان)"[١].

وأخرجه مسلم عن" أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، ح، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إبراهيم الْحَنْظَلِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ غ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، قَالَ: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرحمن؟ قَالُوا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرحمن، فِيَّ نَزَلَتْ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ أَرْضٌ بِالْيَمَنِ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ غ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ » فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَيَمِينُهُ»، قُلْتُ: إِذَنْ يَحْلِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ غ عِنْدَ ذَلِكَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»

فَنَزَلَتْ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ"[٢].

وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (٤٤٧٧) ، والطبراني (٦٤٣) من طريق عبد الرحمن المسعودي، عن عاصم، بهذا الإسناد. ورواية الطبراني مختصرة.

وقال شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن[٣].

* * *

٩٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ غ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا كَانَ الَّذِي يَلِيهِ الْمُهاجرين قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَامَ النَّبِيُّ غ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، قَالَ: فَتَعَارَرْتُ مِنَ الليل أَنَا وَمُعَاذٌ، فَنَظَرْنَا قَالَ: فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ، إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزًا كَهَزِيزِ الْأَرْحَاءِ، إِذْ أَقْبَلَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ، قَالَ: " مَا شَأْنُكُمْ؟ " قَالُوا: انْتَبَهْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، جِئْنَا نَطْلُبُكَ. قَالَ: " أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ نِصْفُ أُمَّتِي، أَوْ شَفَاعَةً، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ " فَقُلْنَا: فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ لَمَا أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّةَ. قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الناس، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ الناس، فَقَالَ: إِنِّي أَجْعَلُ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا).

---

(١) صحيح البخاري (٦/ ٣٤ الحديث رقم ٤٥٤٩) باب قل: يا {أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله} "

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٢٢ الحديث رقم ١٣٨) بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ قَصَدَ أَخْذَ مَالِ غَيْرِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، كَانَ الْقَاصِدُ مُهْدَرَ الدَّمِ فِي حَقِّهِ، وَإِنْ قُتِلَ كَانَ فِي النَّارِ، وَأَنَّ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦ / ١٦٨).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

- أبو المليح ابن أسامة ابن عمير أو عامر ابن عمير ابن حنيف ابن ناجية الهذلي، اسمه عامر وقيل: زيد، وقيل: زياد، ثقة من الثالثة، مات في حدود المائة(٢).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي عن" هَنَّاد قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي المليح، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي المليح، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ **غ** عَنِ النَّبِيِّ **غ** وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ "(٣).

أخرجه ابن ماجة عن" هِشَام بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **غ**: «أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي رَبِّيَ اللَّيْلَةَ؟ » قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)"(٤).

وأخرجه الحاكم وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعًا وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَيْسَ فِي سَائِرِ أَخْبَارِ الشَّفَاعَةِ» وَهِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ "(٥).

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد عن" الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: ثَنَا بِشْرُ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، يَقُولُ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ **غ** مَنْزِلًا فَاسْتَيْقَظْتُ مِنَ الليل، فَإِذَا لَا أَرَى فِي الْمُعَسْكَرِ شَيْئًا أَطْوَلَ مِنْ مُؤْخِرَةِ رَحْلٍ، قَدْ لَصَقَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَعِيرِهِ بِالْأَرْضِ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ الناس، حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ٣٥٣ الحديث رقم ٢٢٠٢٥).

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٦٧٥).

(٣) سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ٦٢٧ الحديث رقم ٢٤٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ.

(٤) سنن ابن ماجه (٢/ ١٤٤٤ الحديث رقم٤٣١٧) بَابُ ذِكْرِ الشَّفَاعَةِ.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٦٠).

مَضْجَعِ رَسُولِ اللَّهِ **غ**، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِيهِ فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى الْفِرَاشِ، فَإِذَا هُوَ بَارِدٌ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ الناس وَأَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذَهَبَ بِرَسُولِ اللَّهِ **غ** حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ، كُلِّهِ فَنَظَرْتُ سَوَادًا، فَمَضَيْتُ، فَرَمَيْتُ بِحَجَرٍ، فَمَضَيْتُ إِلَى السَّوَادِ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا صَوْتٌ، كَدَوِيِّ الرَّحَى، أَوْ كَصَوْتِ الْقَصْبَاءِ حِينَ تُصِيبُهَا الرِّيحُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: يَا قَوْمُ اثْبُتُوا حَتَّى تُصْبِحُوا، أَوْ يَأْتِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ **غ**، فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَادَى «أَثَمَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ»، فَقُلْنَا، يَعْنِي نَعَمْ – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي نَعَمْ – فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَخَرَجْنَا نَمْشِي مَعَهُ لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يُخْبِرُنَا، حَتَّى قَعَدْنَا عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي بِهِ رَبِّيَ اللَّيْلَةَ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ فَقُلْنَا ": يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ وَهْمًا وَإِنَّ بَيْنَهُمَا مَعْدِي كَرِبَ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرحمن بْنِ وَهْبٍ، ثَنَا، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجُ يَعْنِي ابْنَ رِشْدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ **غ** فِي سَفَرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ رَبِّي اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي، فَقَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُعْطِيَكَ مَسْأَلَتَكَ الْيَوْمَ، أَمْ أُشَفِّعَكَ فِي أُمَّتِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلِ اجْعَلْهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِي "، قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنَا فِي أَوَّلِ مَنْ تَشْفَعُ لَهُ الشَّفَاعَةَ قَالَ: «بَلْ أَجْعَلُهَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ "كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ **غ** فِي سَفَرٍ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ **غ**، فَقُمْتُ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ أَفْزَعَهُ الَّذِي أَفْزَعَنِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا هُدَيْرٌ كَهَدِيرِ الرَّحَى، بِأَعْلَى الْوَادِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ **غ**، فَقَالَ: " أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ)"[(١)].

وقال الشيخ الألباني: " إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه أحمد ٢٨/٦ والترمذي من طريقين آخرين عن أبي عوانة به.

ثم أخرجه هو: ٢٩/٦ والترمذي وابن خزيمة ج٢ ١٧٢ والآخري ٣٤٢ من طريق سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة به. وتابعه معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة به.

---

(١) التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٦٣٨) بَابُ ذِكْرِ مَا كَانَ مِنْ تَخْيِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا غ بَيْنَ إِدْخَالِ نِصْفِ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَارَ النَّبِيُّ غ لِأُمَّتِهِ الشَّفَاعَةَ إِذْ هِيَ أَعَمُّ وَأَكْثَرُ وَأَنْفَعُ لِأُمَّتِهِ خَيْرِ الْأُمَمِ مِنْ إِدْخَالِ بَعْضِهِمُ الْجَنَّةَ.

أخرجه ابن خزيمة. وقال الطيالسي: حدثنا همام عن قتادة به"[١].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح، وهذا إسناد حسن"[٢].

فالحديث إسناده صحيح ومتنه حسن.

* * *

٩١- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ **غ** فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مُسْتَيْقِظٌ أَرَى رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، نَزَلَ عَلَى جِذْمِ حَائِطٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى. قَالَ: " نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، عَلِّمْهَا بِلَالًا " قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

غريب الحديث:

"(عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ) أي عَلَيْهِ ثَوْبَان أخضران"[٤] بمعنى أنه كان يلبس حلةً خضراء.

"جِذْمِ حَائِطٍ"، الجِذْمُ: الأصْل، أَراد بَقِيَّة حَائِطٍ أَوْ قِطْعَة مِنْ حَائِطٍ"[٥]

رجال السند:

- عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، هو: الجملي، أحد الاعلام، عن بن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى وعنه مسعر وشعبة والثوري قال أبو حاتم ثقة يرى الارجاء مات ١١٦ هـ عنه الجماعة"[٦].

الحكم على السند:

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة (٢/ ٣٨٩) للألباني

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ٣٥٤).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ٣٥٥ الحديث رقم ٢٢٠٢٧).

(٤) غريب الحديث (١/ ٤٩٨) لابن قتيبة.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٥٢).

(٦) الكاشف (٢/ ٨٨)للذهبي.

سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٢-) من أحاديث ابن خزيمة.

* * *

٩٢- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ **غ** إِلَى الْيَمَنِ " وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَمِنْ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا حَوْلِيًّا، وَأَمَرَنِي فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١].

غريب الحديث:

"(عِدْلَهُ مَعَافِرَ) هِيَ بُرودٌ باليَمن مَنْسوبة إِلَى مَعَافِر، وَهِيَ قَبِيلَةٌ باليمَن"[٢].

رجال السند:

- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، هو: ابن داود ابن علي ابن عبدالله ابن عباس أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه ثقة جليل قال أحمد ابن حنبل يصلح للخلافة من العاشرة مات سنة تسع عشرة وقيل بعدها عخ ٤"[٣].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي مختصراً عن" مَحْمُود بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ **غ** إِلَى اليَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا، أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ٣٦٥ الحديث رقم ٢٢٠٣٧)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٦٢).

(٣) تقريب التهذيب (١/ ٢٥١)

عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ النَّبِيَّ **غ** بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ، وَهَذَا أَصَحُّ"(١).

وأخرجه النسائي مختصراً عن" مُحَمَّد بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ وَهُوَ ابْنُ مُهَلْهَلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ، وَمِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً)"(٢).

وأخرجه الحاكم مختصراً عن" أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا، أَوْ عِدْلَهُ ثَوْبَ مَعَافِرَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٣).

وأخرجه البيهقي عن" أبي مُحَمَّد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، والأعمش، عن إبراهيم، قالا: قال معاذ رضي الله عنه: بعثني رسول الله **غ** إلى اليمن، فأمرني أن آخذ من كل أربعين بقرة ثنية، ومن كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة، ومن كل حالم دينارا أو عدله معافر. هذا هو المحفوظ حديث الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق، وحديثه عن إبراهيم منقطع ليس فيه ذكر مسروق، وقد روينا عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل، عن النبي **غ**"(٤).

وقال الشيخ الألباني: "صحيح"(٥).

فالحديث سنده حسن، ومتنه صحيح بشواهده.

* * *

٩٣- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "الْأَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: " لَا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشمس؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ وَلَا نِصْفَ النَّهَارِ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَ سَجْرِ جَهَنَّمَ).

---

(١) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ١٣ الحديث رقم ٦٢٣)بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ البَقَرِ.

(٢) سنن النسائي (٥/ ٢٥ الحديث رقم٢٤٥٠) بَابُ: زَكَاةِ الْبَقَرِ.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٥٥٥الحديث رقم ١٤٤٩).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٣٢٥الحديث رقم ١٨٦٦٧) باب كم الجزية.

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٥/ ٩٥).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١].

غريب الحديث:

"سجر جهنم": تسجر: أي: توقد[٢].

رجال السند:

- لَيْثٍ، هو: ابن أبي سليم ابن زُنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين"[٣].
- ابْنِ سَابِطٍ، هو: عبد الرحمن، ويقال ابن عبدالله ابن سابط، وهو الصحيح، ويقال: ابن عبدالله ابن عبدالرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة[٤].

الحكم على السند:

هذا الحديث له شواهد أخرجها الأئمة منها:

ما أخرجه البخاري بسنده بلفظ عن" مُحَمَّد، أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله **غ**: (إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب، ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بين قرني شيطان، أو الشيطان)"[٥].

وأخرجه مسلم بسنده بلفظ عن" أَحْمَد بْنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ**، قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشمس وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ، مَا لَمْ يَحْضُرِ العصر، وَوَقْتُ العصر مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشمس، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ الليل الْأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الفجر مَا لَمْ تَطْلُعِ الشمس، فَإِذَا طَلَعَتِ الشمس فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ)"[٦].

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ٥٨٣الحديث رقم ٢٢٢٤٥).

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (٢/ ١٩٥، ١٩٦).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٤٦٤)لابن حجر.

(٤) المصدر السابق (٢/ ٣٤٠)

(٥) صحيح البخاري (٤/ ١٢٢الحديث رقم ٣٢٧٢) اب صفة إبليس وجنوده.

(٦) صحيح مسلم (١/ ٤٢٧الحديث رقم ٦١٢) بَابُ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْس

وقال أبو عمر: "في حديث عمرو بن عبسة هذا النهي عن الصلاة عن طلوع الشمس وعند استوائها وعند غروبها وفيه إباحة الصلاة بعد الفجر إلى طلوع الشمس وبعد زوالها إلى الغروب وتدبره تجده كما ذكرت لك وهو حديث صحيح وطرقه كثيرة حسان شامية إلا أن قوله في هذا الحديث ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس قد خلافه فيه غيره في هذا الحديث فقال ثم الصلاة مشهودة متقبلة حتى يصلى العصر وهذا أشبه بالسنن المأثورة في ذلك"(١).

فالحديث متنه صحيح بشواهده، وسنده ضعيف لضعف ليث: وهو ابن أبي سليم.

* * *

٩٤- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ **غ** الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ " يَعْنِي: الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٢).

غريب الحديث:

الراشي: الَّذِي يُعْطي من يُعينهُ عَلَى الْبَاطِل، والمرتشي الْآخِذ، وَالَّذِي يسْعَى بَينهمَا يُسمى الرائش يستزيد لهَذَا ويستنقص لهَذَا"(٣).

رجال السند:

- ليث هو: ابن أبي سليم.
- أَبو الْخَطَّابِ، شيخ الليث ابن أبي سليم مجهول من السادسة(٤).
- أبو زرعة، هو: يحيى بن أبي عمرو السيباني، أبو زرعة الحمصي، ثقة من السادسة وروايته عن الصحابة مرسلة، مات سنة ثمان وأربعين أو بعدها "(٥).

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٤/ ٢٣) لابن عبد البر.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣٧/ ٨٥ الحديث رقم ٢٢٣٩٩)

(٣) غريب الحديث (١/ ٣٩٥) لابن الجوزي.

(٤) تقريب التهذيب (٢/ ٦٣٧)

(٥) المصدر السابق (٢/ ٥٩٥)

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البزار عن" أبي كامل، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ليث، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس عن ثوبان، رضي الله عنه، أن رسول الله **غ** لعن الراشي والمرتشي والرائش.

وهذا الحديث قوله: "والرائش" لا نعلمه يروى عن رسول الله **غ** من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه فلذلك كتبناه وبينا أن هذا الحديث، إنما هو عن ليث بن أبي سليم، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس، وقد أدخل ذاود بن علبة عن ليث بين أبي زرعة وبينه رجلا فذكره، عن أبي الخطاب، وأبو الخطاب فليس بالمعروف إلا أنه قد روى عنه ليث غير حديث، وإنما يكتب حديثه إذا لم يحفظ ما يروى إلا عنه"(١).

وأخرجه الحاكم عن" أبي عَوْنٍ مُحَمَّد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ الْخَزَّازُ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُحَمَّد بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ **غ** قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا» إِنَّمَا ذَكَرْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَلَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ فِي الشَّوَاهِدِ لَا فِي الْأُصُولِ "(٢).

فهذا يعني أنه ضعيف عنده.

وقال أبو مُحَمَّد: سألت أبا زرعة عن حديث رواه أبو بكر بن عياش، عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن ثوبان؛ قال: لعن رسول الله **غ** الراشي والمرتشي، وإن هذا الفيء لا يحل منه خيطا ولا مخيطا، وإن المختلعات هن المنافقات؟

قال أبو زرعة: رواه ذواد بن علبة، وابن أبي زائدة، عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن ثوبان، عن النبي **غ**.

قال أبو زرعة: وهذا الصحيح، وقد وصلوه، وزادوا فيه رجلا"(٣).

وقال الشيخ الألباني: " لعن الله الراشي والمرتشي، والرائش الذي يمشي بينهما ". منكر. أخرجه الحاكم (١٠٣/٤) وأحمد (٢٧٩/٥) والبزار (١٣٥٣) والطبراني في " المعجم الكبير " (رقم ١٤٩٥) عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي **غ** به. واللفظ للحاكم، وقال الآخرون: "لعن رسول الله **غ**...". وقال الحاكم: " إنما ذكرت ليث بن أبي سليم

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار (١٠/ ٩٧ الحديث رقم ٤١٦٠).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ١١٥الحديث رقم ٧٠٦٨).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٤).

في الشواهد لا في الأصول". وأقول: لقد ذكر ليث في هذا الحديث زيادة لم يروها غيره وهي " الرائش. . . " كما ذكر البزار، فهي زيادة منكرة لتفرد ليث بها، وهو ضعيف لاختلاطه. وشيخه أبو الخطاب؛ قال البزار وتبعه المنذري في " الترغيب " (١٤٣/٣): " لا يعرف ". وقال الذهبي: "مجهول". أما الحديث بدون هذه الزيادة فصحيح، وله طرق ذكرتها في " إرواء الغليل ":"كتاب القضاء" رقم الحديث (٢٦٢٠)"[١].

قال الشيخ شعيب: صحيح لغيره دون قوله: "والرائش"، وهذا إسناد ضعيف، ليث وهو ابن أبي سليم- ضعيف وقد اضطرب في هذا الحديث، وشيخه أبو الخطاب غير منسوب لم يرو عنه غير ليث وهو مجهول. وأبو زرعة -وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني- روايته عن ثوبان مرسلة، بينهما أبو إدريس الخولاني كما سيأتي[٢].

فالجمل الأولى من الحديث (لعن الله الراشي والمرتشي)، صحيحة، والجملة الثالثة وهي: (والرائش الذي يمشي بينهما) ضعيفة "، والسند الذي وردت من خلاله منكر.

* * *

٩٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: إِذَا رَسُولُ اللهِ **غ** يَمْشِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "أَنَا مُحَمَّد، وَأَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التوبة، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيُّ الْمَلَاحِمِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٣].

غريب الحديث:

ومعنى الحاشر: الذي يحشر الناس على قدميه؛ أي يقدمهم وهم خلفه. والمقفي، أي: أنه آخر الأنبياء.؛ لأنه تبع الأنبياء، وكل من تبع شيئا فقد قفاه"[٤].

رجال السند:

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٣/ ٣٨١) **للألباني**

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٨٥/٣٧).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣٨/ ٤٣٦ الحديث رقم ٢٣٤٤٥).

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٤٢٣) لابن الجوزي.

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن" إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني معن، عن مالك، عن ابن شهاب، عن مُحَمَّد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله **غ**: " لي خمسة أسماء: أنا مُحَمَّد، وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب)"(١).

أخرجه مسلم عن" زُهَيْر بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إبراهيم، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ مُحَمَّد بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ **غ**، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّد، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي، الَّذِي يُمْحَى بِيَ الْكُفْرُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ الناس عَلَى عَقِبِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ)"(٢).

الحديث صحيح السند، متفق على متنه.

* * *

٩٦- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظِبْيَانَ، قَالَ: غَزَا أَبُو أَيُّوبَ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَدْخِلُونِي أَرْضَ الْعَدُوِّ فَادْفِنُونِي تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ حَيْثُ تَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ **غ** يَقُولُ: " مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣).

رجال السند:

- أبو أيوب ﷺ هو: الأنصاري، واسمه: خَالِد بْن زيد بْن كليب بْن ثعلبة بن عبد بن عوف ابن غنم بْن مالك بْن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري. شهد العقبة، وبدرا، وأحدا والخندق، وسائر المشاهد مَعَ رَسُول اللَّهِ **غ**(٤).

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ١٨٥ الحديث رقم ٣٥٣٢) باب ما جاء في أسماء رسول الله غ.

(٢) صحيح مسلم (٤/ ١٨٢٨الحديث رقم ٢٣٥٤) بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ غ.

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣٨/ ٥٦٤ الحديث رقم ٢٣٥٩٤).

(٤) أسد الغابة ط الفكر (٥/ ٢٥، ٢٦)

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري مطولاً بلفظ عن قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله **غ** يمشي وحده، وليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: من هذا قلت: أبو ذر، جعلني الله فداءك، قال: يا أبا ذر تعاله قال: فمشيت معه ساعة، فقال: إن المكثرين هم المقلون يوم القِيَامَة، إلا من أعطاه الله خيرا، فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيرا.

قال: فمشيت معه ساعة، فقال لي: اجلس ها هنا» قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: اجلس ها هنا حتى أرجع إليك قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني فأطال اللبث، ثم إني سمعته وهو مقبل، وهو يقول: وإن سرق، وإن زنى قال: فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبي الله جعلني الله فداءك، من تكلم في جانب الحرة، ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا؟ قال: "ذلك جبريل عليه السلام، عرض لي في جانب الحرة، قال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قلت: يا جبريل، وإن سرق، وإن زنى؟ قال: نعم " قال: قلت: وإن سرق، وإن زنى؟ قال: «نعم، وإن شرب الخمر» قال النضر: أخبرنا شعبة، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وعبد العزيز بن رفيع، حدثنا زيد بن وهب، بهذا، قال أبو عبد الله: «حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء، مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر»، قيل لأبي عبد الله: " حديث عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء، قال: مرسل أيضا لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر " وقال: " اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا: إذا مات قال: لا إله إلا الله، عند الموت " (١).

ومسلم كذلك بلفظ عن" قُتَيْبَة بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ **غ** يَمْشِي وَحْدَهُ، لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ القمر، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ » فَقُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَالَهْ» قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ القِيَامَة، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا، فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا»

قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ: «اجْلِسْ هَا هُنَا» قَالَ: فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ، فَقَالَ

(١) صحيح البخاري (٨/ ٩٤ الحديث رقم ٦٤٤٣) باب: المكثرون هم المقلون.

لِي: «اجْلِسْ هَا هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ» قَالَ: فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَبِثَ عَنِّي، فَأَطَالَ اللَّبْثَ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ: «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى» قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا، قَالَ: " ذَاكَ جِبْرِيلُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ"(١).

والترمذي مختصراً عن" مَحْمُود بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، وَالأَعْمَشِ، كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ"(٢).

الحديث متفق على متنه، دون قصة وفاة أبي أيوب ﷺ.

* * *

٩٧- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: "أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ هَذَا، قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِذَا قَالَ لَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: لَا بَلْ لَكَ أَنْتَ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٣)

رجال السند:

- أَبِو خَالِدٍ الْوَالِبِيّ، هو: أبو خالد الوالبي بموحدة قبلها كسرة الكوفي اسمه هرمز ويقال هرم

(١) صحيح مسلم (٢/ ٦٨٨ الحديث رقم٩٤) بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ.

(٢) سنن الترمذي ت بشار (٤/ ٣٢٤الحديث رقم ٢٦٤٤) مَا جَاءَ فِي افْتِرَاقِ هَذِهِ الأُمَّةِ

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣٩/ ١٥٤الحديث رقم ٢٣٧٤٥).

مقبول من الثانية وفد على عمر وقيل حديثه عنه مرسل فيكون من الثالثة د ت ق"[١].

● النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيّ ﷺ، هو: وقيل: النعمان بن عَمْرو بن مقرن المزني وولد عثمان هم مزينة، نسبة إلى أمهم. يكنى أبا عَمْرو، وَكَانَ معه لواء مزينة يوم الفتح[٢].

الحكم على السند:

هذا الحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد: وتفرد به"[٣].

وذكره الهيثمي وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة"[٤].

وقال الشيخ الألباني: "أما إن ملكا بنكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له: بل أنت، وأنت أحق به، وإذا قال له: عليك السلام، قال: لا، بل لك، أنت أحق به، ضعيف. أخرجه أحمد (٤٤٥/٥) عن الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن النعمان بن مقرن قال رسول الله **غ** – وسب رجل عنده؛ قال: فجعل الرجل المسبوب يقول: عليك السلام، قال: قال رسول الله **غ**: فذكره.

قال: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ لكن أبو خالد هذا لم يسمع من النعمان؛ كما يقيده قول الحافظ في " التهذيب ": " أرسل عن عمر بن الخطاب والنعمان بن مقرن ".

وأخرج البخاري في " الأدب المفرد " (٤١٩) من طريق عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال: "استب رجلان على عهد رسول الله **غ**، فسب أحدهما، والآخر ساكت، والنبي **غ** جالس، ثم رد الآخر، فنهض النبي **غ** فقيل: لم نهضت؟ قال: نهضت الملائكة فنهضت معهم، إن هذا ما كان ساكتا ردت الملائكة على الذي سبه، فلما رد نهضت الملائكة".

وقال: وعبد الله بن كيسان – وهو أبو مجاهد المروزي – ضعيف أيضا، قال الحافظ: صدوق، يخطئ كثيرا "[٥].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حسن لغيره، وهذا إسناد منقطع، فإن أبا خالد الوالبي روايته عن النعمان ابن مُقَرِّن مرسلة، ومع ذلك فقد حسَّن هذا الإسناد الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ١٣٢/٦. وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٩٦٢٤).

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٦٣٦).

(٢) أسد الغابة ط الفكر (٥٦٦/٤، ٥٦٧) لابن الأثير.

(٣) جامع المسانيد والسنن (٨/ ٣١٧الحديث رقم ١٠٤٧٢)

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٧٥) للهيثمي.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٦/ ٤٧١)للألباني

وعن ابن عباس عند البخاري في "الأدب المفرد" (٤١٩)، وفي إسناديهما مقالٌ"[١].

فمعنى قول الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حسن لغيره"، هو نفس قول الشيخ الألباني: "ضعيف". لأن الحديث الحسن لغيره هو الحديث الضعيف.

فالحديث ضعيف.

* * *

٩٨- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلْنَا الْمَدِينَةَ عَشَّرَنَا رَسُولُ اللهِ **غ** عَشَرَةً عَشَرَةً، يَعْنِي: فِي كُلِّ بَيْتٍ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الْعَشَرَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ **غ** فِيهِمْ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا شَاةٌ نَتَجَزَّأُ لَبَنَهَا، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ **غ** شَرِبْنَا، وَبَقَّيْنَا لِلنَّبِيِّ **غ** نَصِيبَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَبْطَأَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَنِمْنَا، فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: لَقَدْ أَطَالَ النَّبِيُّ **غ**، مَا أُرَاهُ يَجِيءُ اللَّيْلَةَ، لَعَلَّ إِنْسَانًا دَعَاهُ، قَالَ: فَشَرِبْتُهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ مِنَ الليل جَاءَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، قَالَ: فَلَمَّا شَرِبْتُهُ لَمْ أَنَمْ أَنَا، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ، وَلَمْ يَشُدَّ، ثُمَّ مَالَ إِلَى الْقَدَحِ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ شَيْئًا أَسْكَتَ، ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنَا اللَّيْلَةَ " قَالَ: وَثَبْتُ وَأَخَذْتُ السِّكِّينَ، وَقُمْتُ إِلَى الشَّاةِ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: أَذْبَحُ قَالَ: " لَا، ائْتِنِي بِالشَّاةِ "، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَخَرَجَ شَيْئًا، ثُمَّ شَرِبَ وَنَامَ).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٢].

غريب الحديث:

تجزأت بكذا، واجتزأت به، أي: اكتفيت به[٣]

رجال السند:

- سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، هو: الكُوفِيُّ. عَنْ طارق بْن شِهاب.

رَوَى عَنه: الأَعمَش. وَقَالَ لَنَا أَبو مَعمَر: حدَّثنا عَبد الْوَارِثِ، حدَّثني مُحَمَّد بْن جُحادة، عَنْ طَلحَة بْن مُصَرِّف، عَنْ سُليمان الأَحوَل، عَنْ طارق بْن شِهاب، عَنْ رافع الطائي، وَكَانَ لِصًّا فِي

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٩/ ١٥٤).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٣٩/ ٢٤٠، ٢٤١الحديث رقم ٢٣٨١٨).

(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام (١ / ٥٨).

الجاهلية"[١].

- طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، هو: ابن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي **غ** ولم يسمع منه مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين"[٢].
- الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، ﷺ هو: المقداد بن الأسود الكندي، الصحابي ﷺ[٣].

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه مسلم بسنده بلفظ فيه طول عن" أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِقْدَادِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ **غ**، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ **غ** فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: «احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا»، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ **غ** نَصِيبَهُ، قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ الليل فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقَالَ: مُحَمَّد يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَا صَنَعْتَ أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّد، فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ **غ**، فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: «اللهُمَّ، أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي»، قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ، فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللهِ **غ**، فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ، وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لِآلِ مُحَمَّد **غ** مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، قَالَ: فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ **غ**، فَقَالَ: «أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٤/ ٣٦) لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان.

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٢٨١)لابن حجر

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٦٠، ١٦١)لابن حجر.

اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ **غ** قَدْ رَوِيَ وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: «إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: «مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ، أَفَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا فَيُصِيبَانِ مِنْهَا»، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنَ الناس)"[١].

وأخرجه البزار وقال: "هذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن المقداد وحده، ولا نعلم له إسنادا عن المقداد إلا هذا الإسناد"[٢].

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر – وهو ابن عياش– فهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات"[٣].

فالحديث صحيح.

* * *

٩٩– أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَسْوَد بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، وَأَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَتْرِ النَّبِيِّ **غ**، فَقَالَتْ: "مِنْ كُلِّ الليل قَدْ أَوْتَرَ وَسَطَهُ، وَآخِرَهُ، وَأَوَّلَهُ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ حَتَّى مَاتَ"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[٤].

رجال السند:

- مُسْلِمٍ، هو: مسلم بن صبيح بالتصغير الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة عنه الجماعة "[٥].
- مَسْرُوقٍ، هو ابن الأجدع.
- أَبو حَصِينٍ، هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي.

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٦٢٥ الحديث رقم ٢٠٥٥) كتاب الاشربة، باب إكرام الضيف.

(٢) مسند البزار = البحر الزخار (٦/ ٤٣).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٣٩/ ٢٤١).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٤١/ ٤٤١ الحديث رقم ٢٤٩٧٤).

(٥) تقريب التهذيب (٢/ ٥٣٠)لابن حجر

● يحيى بن وثَّاب هو: بتشديد المثلثة الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ثلاث ومائة"(١).

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن "عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: (كل الليل أوتر رسول الله **غ**، وانتهى وتره إلى السحر)"(٢).

وأخرجه مسلم عن" أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مِنْ كُلِّ اللیل قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ **غ** مِنْ أَوَّلِ اللیل، وَأَوْسَطِهِ، وَآخِرِهِ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ)"(٣).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " هذا الحديث له إسنادان:

الأول: من طريق أبي بكر بنِ عيَّاش، عن عاصم – وهو ابنُ أبي النَّجود – عن مسلم – وهو ابنُ صُبيح أبو الضحى عن مسروق وهو إسنادٌ حسن من أجل عاصم بن أبي النَّجود.

والثاني: من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن أبي حَصين – وهو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي – عن يحيى بن وثَّاب – وهو الأسدي – عن مسروق.

وهو إسناد صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي= بكر بن عيَّاش، فمن رجال البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وهو ثقة، وإنما تكلَّموا في روايته عن الأعمش"(٤).

فالحديث متفق عليه؛ عدا لفظة (حَتَّى مَاتَ) فقد انفرد بها الامام أحمد.

* * *

١٠٠- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن " أَبِي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ **غ** وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: "يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: "فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟ " فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ، وَسَقَى أَبَا

(١) المصدر السابق (٢/ ٥٩٨).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ٢٥ الحديث رقم ٩٩٦)باب ساعات الوتر.

(٣) صحيح مسلم (١/ ٥١٢ الحديث رقم ٧٤٥) بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَدَدِ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ **غ** فِي اللَّيْلِ، وَأَنَّ الْوِتْرَ رَكْعَةٌ،

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٤١/ ٤٤١).

بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: " اقْلِصْ " فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: " يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(١).

رجال السند:

سبق التعريف بهم.

الحكم على السند:

هذا الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(٢).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده(٣).

وقال البوصيري: " رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أبي بكر بن عياش عن عاصم. . . فَذَكَرَهُ.

وقَالَ: وَثَنَا عَفَّانُ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. . . فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ أَحَمَّدُ بْنُ مَنِيعٍ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ثَنَا عَاصِمٌ. .

وقَالَ: وَثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ – **غ** – قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي. قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّم". وهو فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ بِاخِتِصَارٍ"(٤).

وذكره الهيثمي عن " عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلاَمًا يَافِعًا أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ **غ** وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالاَ: يَا غُلاَمُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟ قُلْتُ إِنِّي مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وقوله: وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا"(٥).

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ١٨٢الحديث رقم ٣٥٩٨).

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٢٧٦ الحديث رقم ٣٥١).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٢٩ الحديث رقم ٥٠٩٦)

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/ ٩٤، ٩٣) للبوصيري.

(٥) غاية المقصد في زوائد المسند: (٤/٣ الحديث رقم ٢٦٤٧) للهيثمي(المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

وذكره في مجمع الزوائد "عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: «كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط، فجاء النبي - **غ** - وأبو بكر، وقد فرا من المشركين، فقالا: " يا غلام، هل عندك من لبن تسقينا؟ قلت: إني مؤتمن، ولست بساقيكما. » رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح"(١).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: " إسناده حسن"(٢).

فالحديث حسن.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ١٧).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٦/ ٨٢).

ملخص الدراسة عن إخراج أحمد لأحاديث ابن عياش في مسنده

وبعد هذه الدراسة الاستقصائية المختصرة للأحاديث التي أخرجها الإمام أحمد من طريق أبي بكر بن عياش، ظهر ما يلي :

أولاً :

١- أن مجموع الأحاديث التي أخرجها الإمام أحمد من طريق أبي بكر بن عياش مائة (١٠٠) حديث، بحسب التصنيف التالي :

٢- خمسة وخمسون حديثاً منها صحيحة.

٤- خمسة وعشرون حديثاً منها حسنة.

٥- خمسة أحاديث منها مختلف فيها.

٦. خمسة عشر منها ضعيفة .

٧. خمسة منها بالمتابعة لأبي بكر بن عياش لغيره، وليس متابعة لأبي بكر بن عياش.

٨. أن هذه المتابعات القصد منها لبيان الاختلاف في المتون، أو في صيغ الأداء .

ثانياً : أن الامام أحمد قد اختار مجموعة من شيوخ أبي بكر بن عياش للرواية من طريقه بصفة مباشرة؛ وهم التالية أسماؤهم:

١- مُغِيرَةَ هو: المغيرة ابن مقسم بكسر الميم الضبي.

٢- الحسن بن عمرو: هو الحسن ابن عمرو الفقيمي.

٣- ليْثٍ ابن أبي سُليم ابن زنيم.

٤- الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِن رافع الكاهلي.

٥- هِشَامٍ بن حسان الأزدي القردوسي.

٦- داود بن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي الزعافري.

٧- منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي.

٨- أبو سفيان، وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي.

٩- أجلح ابن عبد الله ابن حجية.

١٠- حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ القصاب أبو عبدالله الحماني.

١١- عثمان بن عاصم ابن حصين أَبِو حَصِين الأسدي الكوفي.

١٢- عَاصِمٍ ابن أبي النجود بهدلة الأسدي.

١٣- سليمان بن مهران الحافظ الأعمش أبو مُحَمَّد الكاهلي.

١٤- عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي.

١٥- حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.

١٦- مُحَمَّد بْنِ عَمْرٍو ابن علي ابن أبي طالب

١٧- عبدالملك بن أبي سليمان الكوفي الحافظ

١٨- مطرف ابن طريف الكوفي.

١٩- إِدْرِيس ابن مُنَبّه، أو إِدْرِيس بن سِنَان الصَّنْعَانِيّ.

الفصل الثالث

أقسام مرويات ابن عياش من حيث القبول والردّ

الفصل الثالث

أقسام مرويات ابن عياش من حيث القبول والردّ

بعدَ استعراضِ مرويات ابن عياش في كتب الدراسة، وهي من أهم كتب الحديث، وأكثرها شيوعاً وصحةً، وبعدَ الاطلاعِ على أهم محاور ترجمته من كتب التراجم، وجمع وتمحيص أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.. أمكن الخروج بفكرة عن تقسيم هذه المرويات من حيث القبول والرد، وهي تبع لما سبق بيانه واستخلاصه من ترجمته، والتي خلصنا فيه إلى رأي ابن حبان وابن عدي: "الاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم"؛ و"مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه" .. "لأنه داخل في جملة أهل العدالة"[1].

وسنستعرض في هذا الفصل أقسام هذه المرويات، في كتب الدراسة، من حيث القبول والرد.. لنقف على تلك كان ردها بسبب ابن عياش نفسه، وليس من شيوخه أو تلاميذه.. من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الأول**: الأحاديث التي رواها أبو بكر وهي مستقيمة، من خلال إحصائيات في كتب الدراسة، دون الحاجة إلى حصرها لكثرتها.
- **المبحث الثاني**: الأحاديث التي رواها أبو بكر بن عياش، واختلفوا في صحتها وضعفها، من خلال إحصائيات مع حصر الأحاديث الضعيفة، والتي كان ضعفها بسبب ابن عياش نفسه.
- **المبحث الثالث**: وجوه تعليل روايته في كتب العلل من خلال كتب الدراسة.

---

١) الثقات لابن حبان: (٦٦٩/٧).

المبحث الأول: في الأحاديث التي رواها أبو بكر وهي مستقيمة

أخرج أصحاب الكتب المعتمدة في الدراسة مائتين وتسعة وأربعين (٢٤٩) حديثا من طريق أبي بكر بن عياش، وقد بلغت الأحاديث المستقيمة منها مائة واثنان وتسعون (١٩٢) حديثا حسب التوزيع التالي:

- صحيح البخاري: جميع الأحاديث التي خرجها البخاري لأبي بكر هي –بالطبع صحيحة، وبلغت عدد (٢٣) بنسبة ١٠٠٪.
- صحيح ابن خزيمة: أخرج ابن خزيمة عشرة أحاديث لأبي بكر، كانت منها تسعة منها مستقيمة: سبعة صحيحة، واثنان حسنان.. بنسبة ٩٠ ٪.
- صحيح ابن حبان: أخرج ابن حبان ثمانية عشر (١٨) حديثا لأبي بكر، بلغت المستقيمة منها (١٦) حديثا، (١١) صحيحة، و(٥) حسنة، بنسبة: ٨٩٪.
- أبو داود: بلغت أحاديث ابن عياش عند أبي داود: (١٢) اثنى عشر حديثا، كانت ستة (٦) منها صحيحة، بنسبة ٥٠٪.
- الترمذي: أخرج الترمذي (٣٤) حديثا لابن عياش كانت (٢٣) منها مستقيمة، بنسبة (٦٨٪).
- النسائي: أخرج النسائي لابن عياش (١٦) حديثا، بلغت الأحاديث المستقيمة منها: (١١) حديثا، بنسبة بلغت: (٦٩٪).
- ابن ماجه: أخرج لابن عياش (٣٦) حديثا، بلغت المستقيمة منها: (٢٤)، (١٧) صحيحة، (٧) حسنة، بنسبة بلغت: (٦٧٪).
- مسند أحمد: أخرج أحمد لابن عياش مائة حديث، بلغت المستقيمة منها (٨٠) حديثا.. (٥٥) صحيحة و(١٥) مستقيمة.

ينظر الملاحق البيانية (جدول ١)/ شكل (٢)..

المبحث الثاني: في الأحاديث التي رواها أبو بكر وهي ضعيفة أو مختلف فيها

أخرج أصحاب الكتب المعتمدة في الدراسة مائتين وتسعة وأربعين (٢٤٩) حديثا من طريق أبي بكر بن عياش، وقد بلغت الأحاديث الضعيفة والمختلف فيها (٥٧) حديثا حسب التوزيع التالي:

- صحيح البخاري: جميع الأحاديث التي خرج بها البخاري لأبي بكر هي –بالطبع صحيحة.
- صحيح ابن خزيمة: أخرج ابن خزيمة عشرة أحاديث لأبي بكر، كان واحدا (١) منها ضعيفا.. بنسبة بلغت (١٠ ٪).
- صحيح ابن حبان: أخرج ابن حبان ثمانية عشر (١٨) حديثا لأبي بكر، منها حديثان (٢) أحدهما ضعيف والآخر مختلف فيه. بنسبة بلغت (١١٪).
- أبو داود: بلغت أحاديث ابن عياش عند أبي داود: (١٢) اثنى عشر حديثا، كانت ستة (٦) منها ضعيفة، منها ثلاثة مختلف فيها، بنسبة: (٥٠٪)
- الترمذي: أخرج الترمذي (٣٤) حديثا لابن عياش كانت (١١) منها غير مستقيمة، (٤) ضعيفة، وواحد منكر، وستة مختلف فيها. بنسبة (٣٢٪).
- النسائي: أخرج النسائي لابن عياش (١٦) حديثا، كانت (٥) منها غير مستقيمة، (٢) ضعيفة، وواحد منكر، و(٢) مختلف فيها. بنسبة (٣١٪).
- ابن ماجه: أخرج لابن عياش (٣٦) حديثا، بلغت غير المستقيمة منها: (١٢)، (٨) ضعيفة، (٤) مختلف فيها، بنسبة بلغت: (٣٣٪).
- مسند أحمد: أخرج أحمد لابن عياش مائة حديث، بلغت غير المستقيمة منها (٢٠) حديثا.. (١٥) ضعيفة و(٥) مختلف فيها.

ينظر الملاحق البيانية (جدول ٢) /شكل (٢).

الأحاديث الضعيفة (غير المستقيمة)

والتي يرجع ضعفها إلى ابن عياش نفسه:

من الدراسة السالفة تبين أن عدد الأحاديث غير المستقيمة في كتب الدراسة (صحيح البخاري، وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان، وكتب السنة الأربعة ومسند أحمد) تصل لـ (٥٧) حديثا، يرجع أسباب ضعفها إلى مختلف العلل والرواة، دون ابن عياش وفوقه... وما يهمنا هنا، هو تلك التي يرجع ضعفها إلى أبي بكر بن عياش نفسه، وسنقوم بحصرها استخلاصا من الدراسة:

- صحيح البخاري:

لا توجد.

- صحيح ابن خزيمة:

لا توجد

- صحيح ابن حبان:

٢- أخرج ابن حبان عن: "الْحَسَن بن سُفْيَانَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الله عن سعيد بن جبير عن ابن عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِين مَرَّةً، يَقُولُ: كَانَ ذُو الْكِفْلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَهَوِيَ امْرَأَةً فَرَاوَدَهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا بَكَتْ وَأُرْعِدَتْ، فقَالَ: لَهَا مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَعْمَلْ هَذَا الْعَمَلَ قَطُّ وَمَا عَمِلْتُهُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ، قَالَ: فَنَدِمَ ذُو الْكِفْلِ وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَجَدُوا عَلَى بَابِهِ مَكْتُوبًا إن الله قد غفر لك"

- أبو داود:

- ٣- أخرج أبوداود عن (حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **غ** أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا".

- الترمذي:

- ٦- أخرج الترمذي عن أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ العَلاَءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجن، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ

يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ.

- ٢٩- أخرج الترمذي عن أَبُي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، رَجُلٌ قَامَ مِنَ الليل يَتْلُو كِتَابَ اللهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا، أُرَاهُ قَالَ، مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ.
- ٣٤- أخرج الترمذي عن سُفْيَان بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: ذُكِرَتِ الأَعَاجِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ **غ**، فَقَالَ النَّبِيُّ **غ**: لأَنَا بِهِمْ أَوْ بِبَعْضِهِمْ أَوْثَقُ مِنِّي بِكُمْ أَوْ بِبَعْضِكُمْ.

- النسائي:

٣- أخرج النسائي عن هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي فَسَأَلَتَاهَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** يَصْنَعُ إِذَا حَاضَتْ إِحْدَاكُنَّ؟ قَالَتْ: كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا حَاضَتْ إِحْدَانَا أَنْ تَتَّزِرَ بِإِزَارٍ وَاسِعٍ، ثُمَّ يَلْتَزِمُ صَدْرَهَا وَثَدْيَيْهَا).

١٥- أخرج النسائي عن (أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** أَنْ نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ، أَوْ مُدَابَرَةٍ، أَوْ شَرْقَاءَ، أَوْ خَرْقَاءَ، أَوْ جَدْعَاءَ).

- ابن ماجه:

٩- أخرج ابن ماجة عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ **غ** رَأَى رَجُلاً قَدْ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلاَةِ، فَفَرَّجَ رَسُولُ اللهِ **غ** بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

١٦- أخرج ابن ماجة عن أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ **غ** قَالَ: إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجن، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ.

٢٢- أخرج ابن ماجة عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ **غ** نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَصُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ بِشَهْرَيْنِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ **غ** إِذَا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَكْثَرَ تَقَلُّبَ وَجْهِهِ فِي السَّمَاءِ، وَعَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِ نَبِيِّهِ **غ** أَنَّهُ يَهْوَى الْكَعْبَةَ، فَصَعِدَ جِبْرِيلُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ **غ** يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ وَهُوَ يَصْعَدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}[البقرة: ١٤٤]، فَأَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ صُرِفَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَنَحْنُ رُكُوعٌ، فَتَحَوَّلْنَا، فَبَنَيْنَا عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلاَتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **غ**: يَا جِبْرِيلُ، كَيْفَ حَالُنَا فِي صَلاَتِنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}.

٢٧- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ **غ** وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ، عُمْرَةً فَقَالَ الناس: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟ قَالَ: انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَغَضِبَ فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللَّهُ قَالَ: وَمَا لِي لاَ أَغْضَبُ، وَأَنَا آمُرُ أَمْرًا، فَلاَ أُتْبَعُ.

٢٩- أخرج ابن ماجة عن مُحَمَّد بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ، أَوْ مُدَابَرَةٍ، أَوْ شَرْقَاءَ، أَوْ خَرْقَاءَ، أَوْ جَدْعَاءَ.

🕐 مسند أحمد:

٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن: "أبي بكر بن عياش، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ **غ** أَنْ يُضَحَّى بِالْمُقَابَلَةِ، أَوْ بِمُدَابَرَةٍ، أَوْ شَرْقَاءَ، أَوْ خَرْقَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ".

٧٥- أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن "سُلَيْمَان بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: " لَا، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ **غ**، فَقَالَ: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ}[النساء: ٨٤] إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ".

هذه هي مجمل الأحاديث التي تكلم فيها النقاد، وضُعِّفت بسبب ابن عياش، وهناك عدد

من الأحاديث لم تسلم من العلل ولكنها لم تكن كافية لتضعيفها، وقد تم تبيين أوجه الضعف وعلل هذه الأحاديث في مواضعها من الدراسة، فيمكن الرجوع إليها.

ينظر (جدول ٣/شكل ٣)

المبحث الثالث: وجوه تعليل روايته في كتب العلل من خلال كتب الدراسة

تتبع أئمة الحديث مرويات أبي بكر بن عياش في كتب العلل فنخلوها.. وقد تمثلت أوجه التضعيف، استقراء من دراستنا السالفة لتخريج المرويات في كتب الدراسة، في سوء الحفظ، الذي ظهرت أعراضه في:

الوهم – الغلط – اختلاط الأسانيد– تصحيف الأسماء– مخالفة الثقة

ونستعرض أمثلة من كلام الأئمة في كتب العلل وسؤالات أئمة الشأن، زيادة على ما رأينا سالفا، في الترجمة، والتخريج:

١– الوهـم[(١)]:

- وسئل [أي: الإمام أحمد] عن حديث أبي حصين: "دخلت مع عمي على ابن عباس" فقال: كذا قال أبو بكر بن عياش، يرى أنه وهم، رواه غيره أظنه: الثوري، قال: عن سعيد بن جبير: دخلت مع عمي على ابن عباس[(٢)].

٢– الغلـط:

- قال أبو عيسى: سألت مُحَمَّدا قلت: حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن... الحديث». فقال: غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث[(٣)].
- وعند ابن أبي حاتم: سمعت أبي، وسئل عن حديث رواه أبو بكر بن عياش، عن يحيى ابن سعيد، عن أبي بكر بن مُحَمَّد، عن أبي حازم؛ قال: اعتكف النبي ﷺ ... في قصة البياضي، فلم يذكره في الإسناد؟ قال أبي: هذا وهم؛ إنما هو: ما روى مالك، عن يحيى ابن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبي حازم، عن البياضي، عن النبي، به. قال أبي: غلط أبو بكر في هذا الحديث... فقلت: كيف روى؟ فقال: استر ما ستر الله[(٤)].
- وفي العلل: وسئل أبو زرعة عن حديث رواه الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، عن

---

(١) اخترنا هذا التقسيم لتوضيح أغلب لمآخذ التي عددها الأئمة على ابن عياش، وقد اعتبرت "الوهم" هو ما كان عن سوء في الحفظ والضبط دون سبب تفصيلي محدد، أما الغلط فما كان نحو إبدال كلمة بأخرى و

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٥٢).

(٣) العلل الكبير للترمذي: (ص: ١١١).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣ / ٢٨).

النبي (غ) قال: إن الله حيي ستير؛ إذا أراد أحدكم أن يغتسل، فليستتر ولو بشيء؟ قال أبو زرعة: لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئا، وكان أبو بكر في حفظه شيء[١].

٣- مخالفة الثقة:

- قال يحيى: وحديث معاذ "إذا سقت السماء" ليس يرويه إلا أبو بكر بن عياش وليس هو بالقوي[٢].
- وفي علل الترمذي: حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، عن النبي **غ** بمثل حديث قبله: «صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل» . سألت مُحَمَّدا عن هذا الحديث فقال: رواه إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفا. ولم يعرف مُحَمَّد حديث أبي بكر بن عياش[٣].

٤- اختلاط الأسانيد:

- في العلل ومعرفة الرجال، لعبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول كان يحيى بن سعيد ينكر هذا الحديث جدا، قال أبي: لم يروه عن أبي إسحاق غير أبي بكر بن عياش نراه وهم، إنما هذا يرويه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة[٤].
- وفي العلل عند الترمذي: وحدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال: خرج رسول الله **غ** وخرجنا معه فأهللنا فأحرمنا بالحج فلما دنونا من مكة قال: «من كان معه هدي فليهل ، ومن لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة ، فإنه لولا أن معي هديا لأحللت» .

قال الترمذي: سألت مُحَمَّدا عن هذا الحديث فقال: الصحيح أبو إسحاق، عن سعيد بن ذي حدان، عن سهل بن حنيف، وكأنه لم يعد حديث أبي بكر عن أبي إسحاق، عن البراء محفوظا[٥].

- وأيضا: حدثنا عبيد بن أسباط القرشي ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر ، قال: سمعت النبي **غ** يحدث

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦ / ٢٦٤).

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٣٩).

(٣)العلل الكبير للترمذي: (ص: ٧٢) :

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٤٧٠).

(٥)المصدر السابق (ص: ٧٢).

حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات يقول: "كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة الحديث، سألت مُحَمَّدا عن هذا الحديث فقال: بعض أصحاب الأعمش رووا هذا الحديث فأوقفوه ، وأكثرهم رفعوه. والصحيح أنه مرفوع. قلت له: روى أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر. فقال: أبو بكر بن عياش يهم فيه[١].

- وفي علل ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، وأبو معاوية فأيهما الصحيح من حديث الأعمش؟
قال أبي: الصحيح من حديث هؤلاء النفر: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي (غ)؛ وهم في هذا الحديث أبو بكر بن عياش؛ إنما أراد: الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن المغيرة، ولم يميز حديث أبي وائل من حديث مسلم.
قلت لأبي زرعة: فأيهما الصحيح؟ قال: أخطأ أبو بكر بن عياش في هذا؛ الصحيح من حديث الأعمش: عن أبي وائل، عن حذيفة[٢].

٥- **تصحيف الأسماء:**

- قال عند عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: سعد بن أياس هو أبو عمرو الشيباني، ولكن أبا بكر قال: البجلي، كأنه يرى أنه وهم[٣].
- وعند الدراقطني، بسنده: حدَّثَنا أبو بكر بن عَيَّاش بحديث فقال: عن معمر بن أبي حبيبة وإنما هو معمر بن أبي حُيَيَّة[٤].
- وعنده أيضا، في حديث: قالا [وبعني: ابن المسيب والبراء]: قرأ رسول الله وأبو بكر وعمر: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}[الفاتحة: ٤]، تفرد به أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن الزهري عنهما، قال ابن أبي داود: هذا عندنا وهم، إنما هو سليمان بن أرقم عن الزهري[٥].

(١)العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٣٣٣).
(٢)علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٠٣).
٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: (٢/٤٧٠).
٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٨٧٧).
٥) أطراف الغرائب والأفراد (٢/٣٠١).

ويلخص الجدول التالي توزيع الأحاديث حسب الصحة في كتب الدراسة:

(جدول ١)

الكتاب	مجموع الأحاديث	الصحيحة	الحسنة	المستقيمة
صحيح البخاري	٢٣	٢٣	٠	٢٣
صحيح ابن خزيمة	١٠	٧	٢	٩
صحيح ابن حبان	١٨	١١	٥	١٦
سنن أبي داود	١٢	٦	٠	٦
سنن الترمذي	٣٤	٢١	٢	٢٣
سنن ابن النسائي	١٦	٨	٣	١١
سنن ابن ماجه	٣٦	١٧	٧	٢٤
مسند أحمد	١٠٠	٥٥	٢٥	٨٠
المجموع	٢٤٩	١٤٨	٤٤	١٩٢

ويلخص الجدول التالي توزيع الأحاديث حسب الضعف في كتب

الكتـــــاب	مجموع الأحاديث	الضعيفة	المنكرة	المختلف عليها	
صحيح البخاري	٢٣	٠	٠	٠	٠
صحيح ابن خزيمة	١٠	١	٠	٠	١
صحيح ابن حبان	١٨	١	٠	١	٢
سنن أبي داود	١٢	٣	٠	٣	٦
سنن الترمذي	٣٤	٤	١	٦	١
سنن ابن النسائي	١٦	٢	١	٢	٥
سنن ابن ماجه	٣٦	٨	٠	٤	٢
مسند أحمد	١٠٠	١٥	٠	٥	٠
المجموع	٢٤٩	٣٤	٢	٢١	٧

الدراسة (جدول ٢)

ويلخص الجدول الآتي بيانات الدراسة::

(جدول ٣)

عدد الحسنة	عدد الضعيفة	عدد المنكرة	المختلف فيها	المتابعات	عدد المستقيمة	غير المستقيمة إجمالا	عير المستقيمة (ابن عياش)	النسبة المئوية (ابن عياش)
٠	٠	٠	٠	٥	٢٣	٠	٠	٠
٢	١	٠	٠	٣	٩	١	٠	٠
٥	١	٠	١	٠	١٦	٢	١	٦
٠	٣	٠	٣	٥	٦	٦	١	٨
٢	٤	١	٦	٠	٢٣	١١	٣	٩
٣	٢	١	٢	٢	١١	٥	٢	١٣
٧	٨	٠	٤	٠	٢٤	١٢	٥	١٤
٢٥	١٥	٠	٥	٥	٨٠	٢٠	٢	٢
٤٤	**٣٤**	**٢**	**٢١**	**٢٠**	**١٩٢**	**٥٧**	**١٤**	**٦**

توزيع الأحاديث حسب الصحة في كتب الدراسة

(شكل ١)

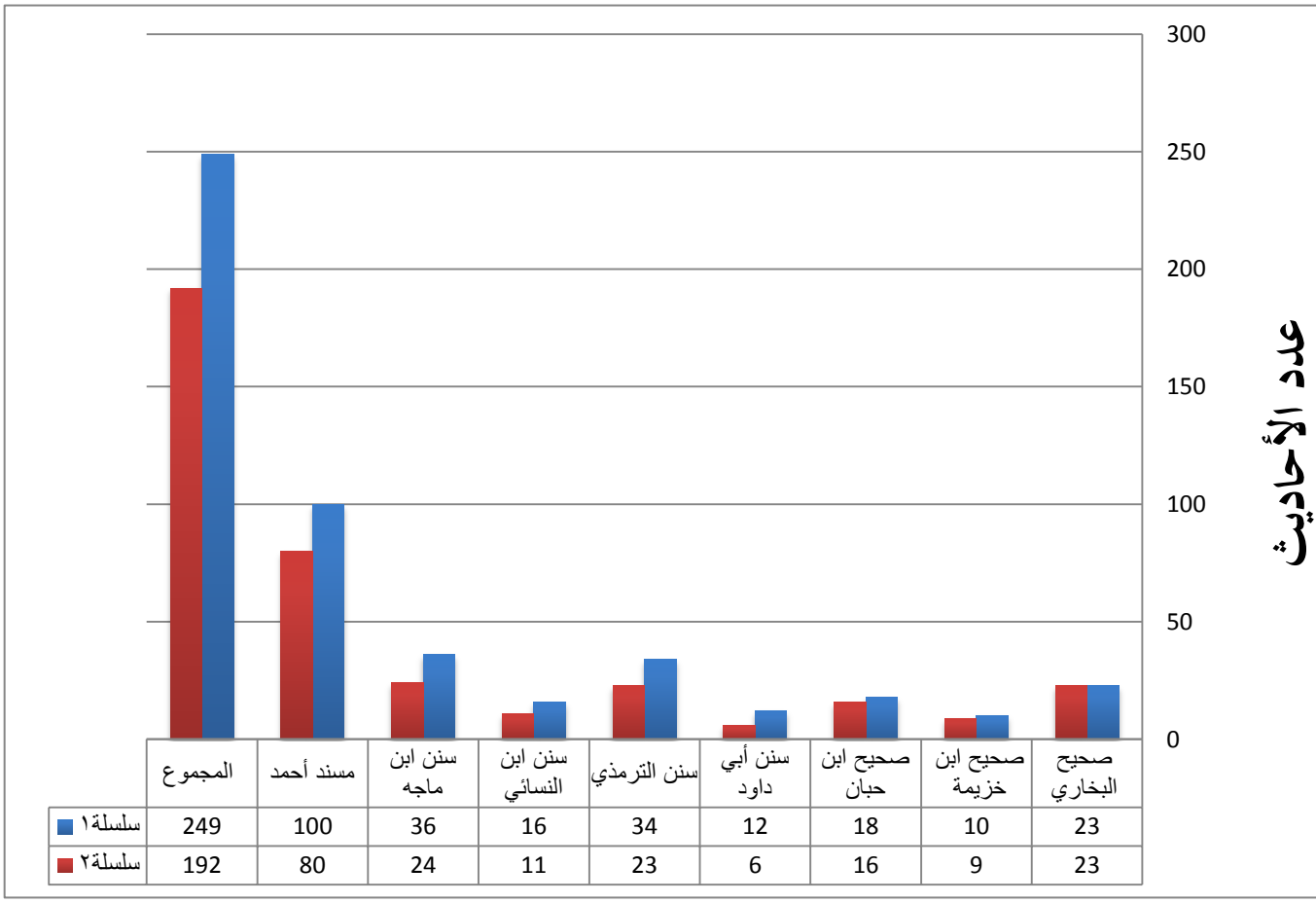

	المجموع	مسند أحمد	سنن ابن ماجه	سنن ابن النسائي	سنن الترمذي	سنن أبي داود	صحيح ابن حبان	صحيح ابن خزيمة	صحيح البخاري
سلسلة١	249	100	36	16	34	12	18	10	23
سلسلة٢	192	80	24	11	23	6	16	9	23

توزيع الأحاديث غير المستقيمة في كتب الدراسة

(شكل ٢)

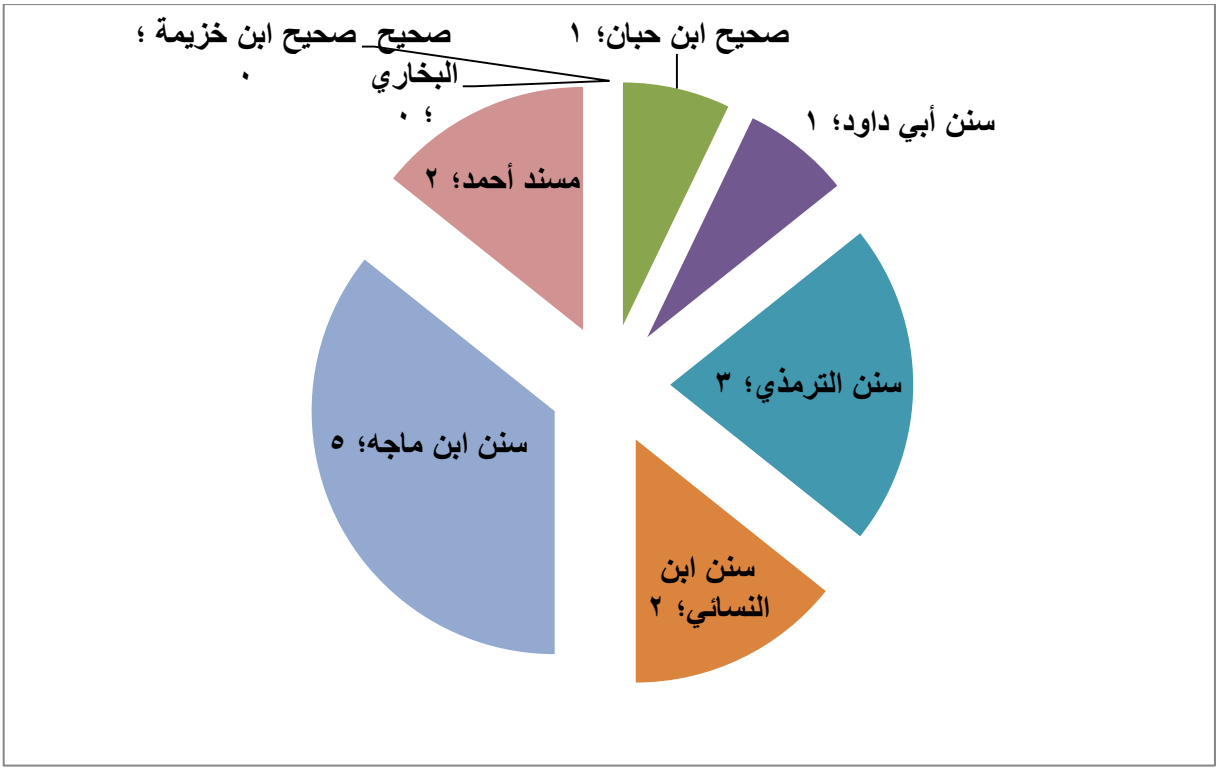

توزيع الأحاديث غير المستقيمة في كتب الدراسة لسبب يرجع لإمامنا ابن عياش

(شكل ٣)

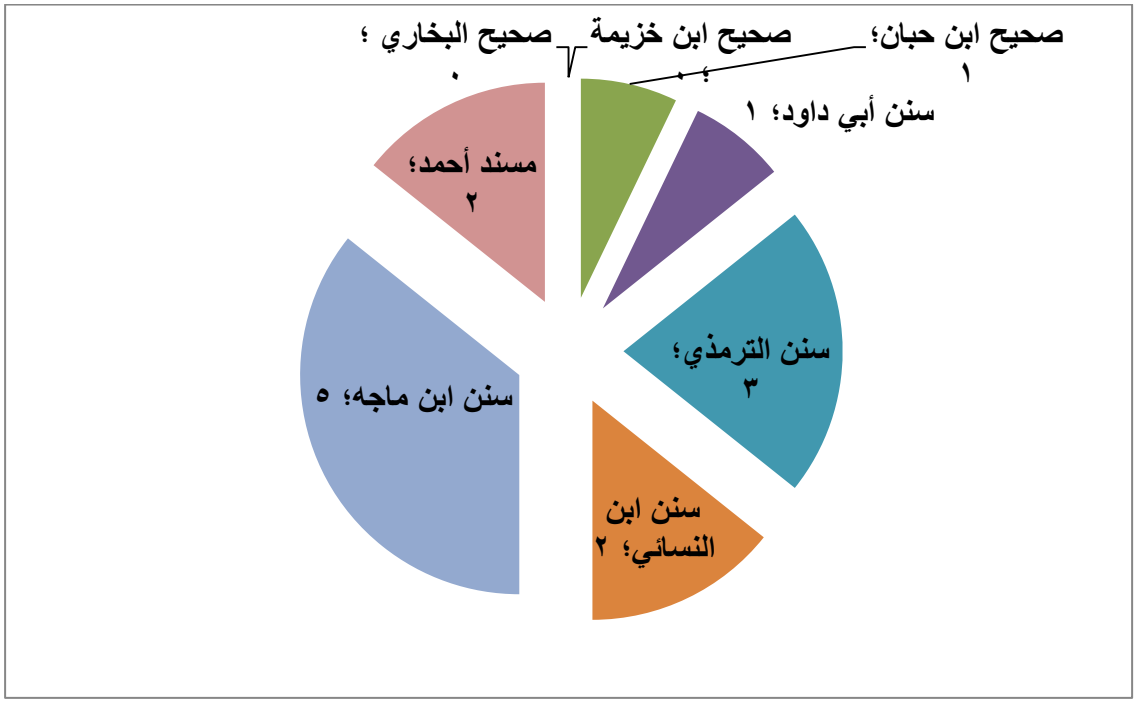

الخاتمة

الحمد لله..،

نحمده ونصلي على نبينا الكريم، الحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات، الحمد لله على ما به أنعم وما أعان حتى وصول هذا العمل لمرحلته هذه، ونسأله أن يتمم على خير.. وبعد هذه الرحلة الطويلة والملازمة للإمام أبي بكر بن عياش الأسدي الكوفي،، مع مناقبه وآثاره وأخباره في كتب التراجم والرجال، ومع مروياته في كتب الصحيح: صحيح البخاري وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان، والسنن الأربعة، ومسند أحمد بن حنبل.

ومع هذه الصحبة، ودراسة هذه المرويات من خلال كتب العلل والسؤالات والتخريج أمكننا استخلاص النتائج والملاحظات التالية:

١- إن الإمام أبو بكر بن عياش ثقةٌ صدوق من أعلام القرن الثاني الهجري، حمل إلينا كما ضخما من المرويات والأخبار في شتى العلوم الشرعية.

٢- أجمع النقاد والأئمة على فضل ابن عياش وعلمه وأمانته وصدقه، وتكلم بعضهم في حفظه وضبطه.

٣- كان في حفظ ابن عياش شيء من النوع الذي لا يسلم منه غالب الرواة، وكان أقرب إلى الإتقان والضبط العالي، ولكنه مع الوقت تغير حفظه، وكثر غلطه، واختلطت بعض مروياته ما جعل بعض النقاد يقدح في ضبطه ويتكلم فيه.

٤- إن الصواب في أمر ابن عياش الاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم؛ ومجانبة ما علم أنه أخطأ فيه؛

٥- أخرج البخاري لابن عياش في كتابه الصحيح في الشواهد والمتابعات، وأخرج له مصنفو كتب السنة استقلالا وفي المتابعات، وكذلك ابن خزيمة وابن حبان.. ولم يخرج له مسلم وروى له في مقدمته.

٦- بلغت مرويات ابن عياش في كتب الدراسة مائتين وتسعة وأربعين (٢٤٩) حديثا، كانت الأحاديث المستقيمة منها مائة واثنين وتسعين (١٩٢) حديثا.. بنسبة تقارب الثمانين في المائة (٨٠٪)، وكانت الأحاديث غير المستقيمة (٥٧) حديثا، منها (١٤) فقط يرجع سبب ضعفها لابن عياش بنسبة لا تتعدى (٦٪) وهو ما يؤكد رأي الأئمة السالف ذكره في ابن عياش.

٧- إن صحبة أعلام الهدى وأئمة السلف، والاطلاع على أخبارهم، ومروياتهم في المصنفات، بالدراسة والتحقيق، تمثل تجربة رائدة لطلاب العلم، لا غنى عنها، لما تثيره في نفس الطالب من شحذ للهمم، وتنبيه للنفوس، وتقوية للعزائم، ولما تفرضه هذه الدراسات من ملازمة شتى المراجع التي لا تقتصر على الحديث وعلومه -موضوع البحث الأساس- بل تتجاوزه نحو القراءات والتفسير وعلوم اللغة والنحو، يخرج الطالب منها وقد اكتسب خبرات ومهارات علمية وعملية، معنوية وحسية على شتى المجالات والأصعدة.

والله أسأل التوفيق والإعانة.. والقبول والهداية.. إنه سميع مجيب

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	السورة	الآية
{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}	الفاتحة	٤
{وَلاَ الضَّالِّينَ}	الفاتحة	٧
{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}	البقرة	١٤٤
{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}	البقرة	١٤٣
{وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ	البقرة	١٩٥
{وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها}	الأعراف	٥٥
{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}	آل عمران	١١٠
{إِنَّ الناس قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا}	آل عمران	١٧٣
إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ}	آل عمران	٧٧
{يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ}	النساء	١٧٦
{لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ }	النساء	٩٥
{فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ}	النساء	٨٤
{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفال}	الأنفال	١
{وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم}	هود	١٠١
{وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ }	مريم	٣٩
{وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشمس وَقَبْلَ غُرُوبِهَا}	طه	١٣٠
{رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}	النمل	٣٩
{رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}	ص	٣٥
{وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين}	الزخرف	٧٦
{إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ}	المائدة	٩
{إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ}	التغابن	١٥

{لِلْفُقَرَاءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ	الفتح	٨
{يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللهِ}	الفتح	١٥
{وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ}	الحجرات	١٣
{لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}	النجم	١٨
{وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَان}	الحشر	٩
{فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى}	الليل	٥
{فسنيسره للعسرى}	الليل	١٠
{ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}	التكاثر	٨

فهرس الأحاديث

الحـديث	الصفحة
أبردوا بالظهر	٣٣١
أتاني آت من عند ربي	٣٧٦
أتي بهم رسول الله غ يوم أحد	٢٣١
أتيت النبي – غ	٣٩٢
أتيت رسول الله غ وعلي شملة أو شملتان	٢٠٨
إذا اشتكى العبد المسلم	٣٠٨
إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها	٣٦٥
إذا توضأ أحدكم،	٢٢٢
إذا دخل الميت القبر	٢٥٦
إذا طلع حاجب الشمس وقت الظهر	٣٧٩
إذا كان أول ليلة من رمضان	٧٧
إذا كان يوم صوم أحدكم	٣١٩
إذا كانت أول ليلة من رمضان	٤٠٠
استأذن رهط من اليهود	٢٥١
استب رجلان	٣٨٧
أقبلت أنا وصاحبان لي	٣٨٩
أما إن ملكا بينكما	٣٨٦
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	٢١٣
أمرنا رسول الله – غ – أن نستشرف	٢٠٦
إن أثقل صلاة على المنافقين	٣١٢
إن الركب سنت لكم، فخذوا بالركب.	١٣١
إن الشمس لم تحبس	٣٠٤
إن الشمس والقمر من آيات الله	٣٠٣
إن الصدقة لا تحل لغني	٨٩

إن الصدقة يبتغى بها وجه الله	٢٠٢
إن الله حيي ستير	٣٥٥
إن الله رفيق يحب الرفق	٨٥
إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ	٢٥٠
إن الله عز وجل ستير،	١٩١
إن الله وتر يحب الوتر	٢٢٨
إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تمثال	٢٦٦
إن المؤمن ليس باللعان	٢٩٢
أن النبي غ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة	١٤٨
أن النبي غ ودى العامريين بدية المسلمين	١٧٢
إن ربي استشارني في أمتي	٣٧٥
أن رجلا ضرب رجلا على ساعده	٢٤٤
أن رجلا قال للنبي غ أوصني	٥٦
أن رجلا قال: دلني على عمل	١٦٣
أن رسول الله غ بعث حكيم بن حزام	١٤١
أن رسول الله غ رأى رجلا	٤٠٠
أن رسول الله غ لم يحرم المزارعة	١٤٦
إن عفريتا من الجن تفلت البارحة	٨٧
إن عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة	٨٧
إن في وجه سعد لخبرا	٣٢٨
أن قوما اختصموا إلى النبي غ	٢٤٢
إن كذبا علي ليس ككذب على أحد	١٦٨
إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء	٢٣٥
إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال	٧٨
أنا مُحَمَّد، وأنا أحمد، وأنا الماحي	٣٨٣
أنه رأى قبر النبي مسنما	٤٦
أنه سأل عن الكلالة	١٧٩
أنه كان يعتكف	٣٠٦

أنه كبر وسجد	١٠٤
أني علمت أبا المنذر	١٥٢
إني رأيت فلانا يدعو ويذكر خيرا	٩٠
إني فرطكم على الحوض	٢٨٦
إني قد عفوت لكم قد عفوت عن الخيل والرقيق،	٢٧٦
أوتر رسول الله غ	١٩٥
أوتروا يا أهل القرآن	٢٧٥
أوشك الرجل أن يتمنى	٣٠٩
أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها	٦٥
بعثت أنا والساعة كهاتين	٦٣
بعثت أنا والساعة كهاتين، وجمع	٩٣
بعثني النبي غ إلى اليمن	٣٧٧
تسحرت مع رسول الله غ	٢٣٦
تسحروا فإن في السحور بركة	٧٨
تسمعون، ويسمع منكم	٢٧٧
تضمن الله لمن خرج في سبيله	٣٢٧
تعس عبد الدينار	٥١
تعس عبد الدينار والدرهم	٢٥٥
تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٣٢٧
ثلاثة يحبهم الله،	٤٠٠
ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله،	١٧٦
جاء رجل إلى النبي غ، فقال: علمني شيئا	١٦١
جاء رجل إلى رسول الله غ فقال	١٧٧
جاء رجل من الأنصار إلى النبي غ	٣٧٦
جاء رسول الله غ إلى المسجد	٣١١
حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا	١٧٠
خرج علينا رسول الله غ	٢٤٧
خرجت أسقي فرسا لي في السحر،	٢٨٩

خرجت إلى منى يوم التروية	٤٧
خرجت ليلة من الليالي	٣٨٤
خرجنا مع رسول الله غ لا نذكر إلا الحج	٢٤٨
خط رسول الله غ	٢٩٥
خط رسول الله غ، خطا مربعا	٢٩٦
دخل علي رسول الله غ	١٥٦
دخلت على عائشة مع أمي وخالتي	١٨٩
دعوهما، بأبي هما وأمي	٩٥
ذكرت الأعاجم عند النبي غ	١٨٣
ذكرت الموالي عند رسول الله غ	١٨٣
سأل النبي غ جبريل أن يراه في صورته	٢٧٩
سددوا، وقاربوا	٣٢٠
سل تعطه	١٣٥
سمعت النبي غ يقول	٣٩٩
سيخرج في آخر الزمان	١٦٤
سيخرج قوم في آخر الزمان	٢١٣
سيكون عليكم أمراء يأمرونكم	٢٩٨
الشريك شفيع،	١٤٥
صلى رسول الله غ على حمزة	٢٣٢
صليت خلف رسول الله غ	٢١٩
صليت مع النبي غ	٢١٨
صلينا مع رسول الله غ نحو بيت المقدس	٢٢٤
الطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف	٩٩
غزا أبو أيوب	٣٨٤
قال الله: كل عمل ابن آدم له	٣٢٠
قال رجل للنبي غ	٥٨
القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة :	١٥٤
قدم على النبي غ وفد ثقيف	٢٠٣

قضى رسول الله بالشفعة	١٤٥
قلت الإبل على عهد رسول الله غ	٢٤٩
قلت البدن على عهد رسول الله غ	٢٤٩
كان النبي غ يجمع بين الرجلين	٢٣٣
كان النبي غ يعتكف في كل رمضان	٢٣٧
كان ذو الكفل من بني إسرائيل	٣٩٩
كان رسول الله غ ينام وهو جنب	١٣٠
كان رسول الله غ إذا دخل العشر	٢٧٣
كان رسول الله غ إذا نزل منزلا	٣٣٧
كان رسول الله غ يأمرنا إذا كنا مسافرين	١٨٧
كان رسول الله غ يجنب ثم ينام	٢١٦
كان رسول الله غ يعتكف	٨٠
كان رسول الله غ يعرض عليه القرآن	٢٣٧
كان رسول الله غ يقول: "اثنان	٣١٣
كَانَ رَسُولُ اللهِ غ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ	١٢٩
كان في لساني ذرب على أهلي	٢٥٢
كان لي من رسول الله غ مدخلان	٢٦٤
كان لي من رسول الله غ مدخلان بالليل والنهار	٢٤٦
كان يعرض على النبي غ القرآن	٣١٨
كان ينام أول الليل، ويحيى آخره،	٢١٧
كانت لي من رسول الله منزلة	٧٤
كفارة النذر إذا لم يسم	١٥٠
كفارة النذر كفارة اليمين	١٥١
كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما.	١٥٨
كفى بك إثما أن لا تزال مماريا،	١٥٩
كل الليل أوتر رسول الله غ	٣٩٠
كل أهل النار يرى مقعده من الجنة	٣٢٦

كل ذلك قد فعل،	١٠٨
كنا في سفر مع رسول الله غ فلما غربت الشمس	٥٠
كنا مع رسول الله غ في سفر	٣٤٤
كنا نتحدث أن أصحاب بدر	١٥٣
كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط	٩٧
كنت أصلي والنبي غ ، وأبو بكر، وعمر معه،	١٣٥
كنت جالسا عند رسول الله غ	٢٠٧
كنت رجلا مذاء فاستحييت	٢٦٩
كنت رجلا مذاء فأمرت	٧٢
كنت عند النبي غ حين جاءه	٢٨٩
كنت غلاما يافعا أرعى غنما	٢٨٢
كنت مع النبي غ في سفر فصام	٤٨
لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا	٢٠٥
لا تباشر المرأة المرأة	٣٠٥
لا تحل الصدقة لغني	٢٤٠
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب	٢٦٥
لا ترجعوا بعدي كفارا	٢٠٤
لا تزول قدما عبد يوم القيامة	١٦٦
لا تصلوا عند طلوع الشمس	٣٧٩
لا تغضب	٥٦
لا تناجشوا، ولا تدابروا	٣٢١
لا تواصلوا،	٣١٠
لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر	٢٩٠
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر	١١٥
لعلكم تدركون أقواما يصلون الصلاة	١٩٣
لعلكم ستدركون أقواما	١٩٣
لعلكم ستدركون أقواما يصلون صلاة لغير وقتها	٢٨٥
لعن رسول الله غ الراشي والمرتشي والرائش	٣٨١

لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال	٩٣
لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة	١٧١
لما كان يوم بدر جئت بسيف	١٦٩
لما نزلت {لا يستوي القاعدون من المؤمنين}	١٩٩
لما نزلت هذه الآية: {ثم لتسألن يومئذ عن النعيم}	١٧٩
لما نزلت: {ثم لتسألن يومئذ عن النعيم}	١٧٩
لما نزلنا المدينة عشرنا رسول الله غ عشرة عشرة	٣٨٧
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر	٧٢
اللهم إني أعوذ بك من العجز	١٨١
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	١٨٢
لو أهدي إلي كراع لقبلته	٢٩٧
لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت	٣٢٤
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم	١١٧
لي خمسة أسماء	٣٨٣
ليس أحد من أهل الجنة يسره	١٥٤
ليس الغنى عن كثرة العرض	٦٨
ليس المؤمن بالطعان	٢٩٢
ما أقفر أهل بيت من أدم فيه خل	١٥٨
ما من مسلم يتوضأ	٢١٥
ما من مسلم يصاب ببلاء يا أمة مُحَمَّد	٣٠٢
ما من مكلوم يكلم في سبيل الله	٣٢٦
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة	٣٢٥
ما يخلف الله وعده ولا رسله	٣٦٦
مر بي رسول الله غ وأنا أصلي	١٣٥
من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل	٢١١
من أحبني فليحب هذين	٩٦
من أحبني وأحب هذين	٩٥
من توضأ ثم خرج يريد الصلاة	٢٢٤

من جرح جرحا في سبيل الله عز وجل	٣٢٦
من حلف على يمين	٣٧٣
من حلف على يمين فرأى غيرها	٢٤٢
من سألكم بالله فأعطوه	٣٩٧
من سره أن يقرأ القرآن غضا	٢١١
من شرب الخمر فاجلدوه	١٤٩
من شرب الخمر فاجلدوه	١٤٩
من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا	١٣٨
من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه	١٢٤
من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا	١٩٣
من كذب على متعمدا بوأه الله مقعده من النار	١٦٨
من كذب علي، حسبت أنه قال، متعمدا	١٦٨
من كل الليل قد أوتر	١٣٤
من كل الليل قد أوتر أوله	٢٢٩
من كل الليل قد أوتر وسطه	٣٩٠
من مات وليس له إمام	٩٢
من مات يشرك بالله شيئا دخل النار	٢٩٤
من نيح عليه يعذب بما نيح عليه	١٦٨
المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض	١٠٠
نعم الأدم الخل	١٥٨
نهانا رسول الله غ عن أمر	١٥٤
نهى رسول الله غ أن يبيع حاضر لباد	٣٢٢
نهى رسول الله غ أن نضحي بمقابلة	٢٦٧
نهى رسول الله غ عن الوصال	٣١٠
هي زوجته في الدنيا والآخرة	١٧١
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا	٣٢٣
والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب	٣١١
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن	٥٣

والله لأنا أوثق بهم منكم أو من بعضكم	١٨٣
والله، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا	٣٢٣
الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة	٧٦
الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة	٧٥
وقت الظهر إذا زالت الشمس	٣٨٠
يا بني أخي، يا بني هاشم	٢٨٠
يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله	١٥٦
يا شبث، لا تبزق بين يديك	٢٢٦
يا عائشة إن الله رفيق الرفق	٨٦
يا معشر التجار، إن الشيطان، والإثم يحضران البيع	١٤٠
يا معشر من آمن بلسانه	٣٦٦
يجاء بالموت يوم القيامة	٣١٥
يخرج الدجال في خفة من الدين	٩٤
يخرج في آخر الزمان قوم	١٦٣
يخرج قوم في آخر الزمان	١٦٤
يدخل الفقراء الجنة	٣٢٧
يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء	٣٢٧
يغفر للشهيد	١٥٥
يؤتى بالموت يوم القيامة كبشا أملح	٣١٤

فهـرس الآثـار

الأثـــر	الصفحات
اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مثنوية	١٢٢
إذا حدثتكم عن رسول الله غ	٢٧١
أردت المدينة، فأتيت الربذة	٢٧٤
إن الله نظر في قلوب العباد	٢٧٣
أن رسول الله غ أقطع الزبير نخلا	١٠٩
انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ	٤٧
أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين	٥٢
حدثني أصحاب مُحَمَّد غ	١٥٤
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام	٦٤
دخلت أنا وعروة بن الزبير	١٧٤
ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يصفد الشياطين	٩١
سمعت البراء، ﷺ	٢٠٠
سئل ابن عمر: في أي شهر اعتمر رسول الله غ	١٧٣
صَلَّى حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ	٨٠
قلت لعلي هل عندكم كتاب	٢٤٥
كنا نتحدث أن أصحاب بدر	١٥٣
لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة	٦٠
لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة	١٧١
ليس على الذى يأتي البهيمة حد	١١٩

فهرس الغريب

م	الكلمـة	الصفحـة
١	اجدح	٤٨
٢	الاحتساب	١٣٨
٣	استعدى	٢٤٤
٤	الاستئثار	٣٧٠
٥	الغض	٢١١
٦	الأسودان	١٧٩
٧	أقطع	١٠٩
٨	الأملح	٣١٤
٩	أوتروا	١٩٥
١٠	البراز	١١٣
١١	بردان	٣٧٦
١٢	البزاق	٢٧٩
١٣	بزق	٢٢٦
١٤	بوائقه	٥٤
١٥	تبوؤا	٥٣
١٦	تجزأ	٣٨٨
١٧	التشبيك	٢٢٢
١٨	تضامون	٣٣٣
١٩	التطبيق	١٣٢
٢٠	تعس	٥١
٢١	تناجشوا	٣٢٢
٢٢	ثقيل الرأس	٣٣٦

٢٣	الجريرة	٢٠٤
٢٤	الجلاجل	٢٠٧
٢٥	الجنب	١٢٩
٢٦	الحاشر	٣٨٣
٢٧	الحتم	٧٦
٢٨	الحلف	٢٤١
٢٩	الخص	٢٤٢
٣٠	خلتان	٣٦٤
٣١	الدوالي	١٩٧
٣٢	الذرب	٢٥٣
٣٣	الذرة	٦٠
٣٤	الرائش	٣٨٠
٣٥	الربقة	١٢٣
٣٦	الرعدة	٨٤
٣٧	سبحة	١٩٣
٣٨	ستير	١٩١
٣٩	سجر	٣٧٩
٤٠	السداد	٣٢٠
٤١	السفيه	٢١٣
٤٢	السماسرة	١٤٠
٤٣	سنأته	٣٥٣
٤٤	شعوب	٦٢
٤٥	الشفعة	١٤٣
٤٦	صفدت	١٣٦
٤٧	الصلاة	٣٦١

٤٨	صييرا	٣٣٠
٤٩	الطست	٣٦٩
٥٠	الطعان	٨٢
٥١	الطلقاء	٩٩
٥٢	عبد الدينار	٥١
٥٣	العرض	٦٨
٥٤	عرض	٣١٨
٥٥	الفرط	٢٨٧
٥٦	الفيح	٣٠٨
٥٧	القاعد	١٩٩
٥٨	القسط	١١٧
٥٩	قلص	٢٨٢
٦٠	القمط	٢٤٢
٦١	قنت	٣٤٠
٦٢	الكراع	٣٢٤
٦٣	الكلالة	١٧٨
٦٤	كلح	٥١
٦٥	اللعان	٨٢
٦٦	مثقال	٢٩٠
٦٧	مثنوية	١٢٢
٦٨	المذي	٧١
٦٩	مذاء	١٨٩
٧٠	المرة	٢٤٠
٧١	مسنما	٤٦
٧٢	معافر	٣٧٧

٧٣	المقفى	٣٨٣
٧٤	المئزر	٢٧٢
٧٥	نعش	٢٧٩
٧٦	ودى	١٧٢
٧٧	الوصل	٣١٠
٧٨	وليدة	٦٦
٧٩	يتفلى	٣٤٩
٨٠	يمرق	١٦٤

فهرس الأعلام

(التراجم)

م	الاســـــــــــم	الصفحات
١	إسماعيل بن أبان، الرواق	٤٧
٢	ابن المبارك، عبد الله بن المبارك، المروزي الحنظلي	١٣
٣	ابن أبي مليكة، عبد الله بن عبيد الله التيمي المكي	٤٦
٤	ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس	٣٣
٥	ابن أبي ذئب، مُحَمَّد بن عبد الرحمن القرشي	٥٤
٦	ابن حبان، مُحَمَّد بن حبان	٤٠
٧	ابن حجر، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد	٤٢
٨	ابن خثيم، حميد بن مالك بن خُثيم	٥٧
٩	ابن خزيمة، مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة	٧١
١٠	ابن سعد، مُحَمَّد بن سعد بن منيع	٣٨
١١	ابن عباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	٥٧
١٢	ابن عبد الهادي، مُحَمَّد بن أحمد	١٩٠
١٣	ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني	٤٠
١٤	ابن ماجة، مُحَمَّد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني	٢١٦
١٥	ابن مسعود، عبد الله بن مسعود الهذلي	١١٦
١٦	ابن معيز السعدي	٢٨٩
١٧	ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا المري البغدادي	٢٨
١٨	ابن وهب بن منبه، إدريس بن سنان	١٥٩
١٩	اسماعيل السدي، إسماعيل بن عبد الرحمن	١١
٢٠	إبراهيم ابن يزيد بن قيس	١١٦
٢١	إبراهيم بن يعقوب	٢٠٤
٢٢	إسحاق بن راهويه	١٤
٢٣	إسماعيل بن حفص الأبلي	٨٦
٢٤	أبو إسحاق الشيباني، سليمان بن أبي سليمان	٤٨
٢٥	أبو حصين، عثمان بن عاصم	٥١

٢٦	أبو حمزة السكري، مُحَمَّد بن ميمون المروزي	١٤٣
٢٧	أبو شريح الخزاعي، خويلد بن عمرو	٥٤
٢٨	أبو الحسن العجلي	٣٩
٢٩	أبو السائب الكوفي، سلم بن جنادة	٩٠
٣٠	أبو الصلت الثقفي، زائدة بن قدامة	١١٨
٣١	أبو الضحى ، مسلم بن صبيح	١٠٨
٣٢	أبو المغيرة البجلي	٢٥٣
٣٣	أبو إسحاق الهمداني السبيعي، عمرو بن عبد الله	١٢
٣٤	أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري	٦٦
٣٥	أبو بكر النهشلي الكوفي،	٤
٣٦	أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد	١٤
٣٧	أبو بكر بن عياش	١
٣٨	أبو جحيفة، وهب بن عبد الله السوائي	٢٤٥
٣٩	أبو حذيفة	٢٠١
٤٠	أبو حمزة الثمالي، ثابت ابن أبي صفية	١٥٧
٤١	أبو داود السجستناي	٣٩
٤٢	أبو داود الطيالسي	١٤
٤٣	أبو ذر، جندب بن جنادة	١٢٤
٤٤	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٨٠
٤٥	أبو صالح، ذكوان السمان	٥١
٤٦	أبو عبد الرحمن السلمي، عبد الله بن حبيب	١٢٩
٤٧	أبو عبد الله الشيباني، أحمد بن حنبل	١٤
٤٨	أبو عبيد، القاسم بن سلام	٤٨
٤٩	أبو عروبة السلمي، الحسين بن مُحَمَّد بن أبي معشر	٩٧
٥٠	أبو عمر، ابن عبد البر	١٤٥
٥١	أبو كريب الكوفي، مُحَمَّد بن العلاء بن كريب	٩٨
٥٢	أبو مريم الاسدي، عبد الله بن زياد	٥٩
٥٣	أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس	٦٦
٥٤	أبو موسى، مُحَمَّد بن المثنى	٢٧٤

٥٥	أبو نعيم الأصفهاني	٣
٥٦	أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر	٥٢
٥٧	أبو هشام الرفاعي، مُحَمَّد بن يزيد	١٦٧
٥٨	أبو وائل الكوفي، شقيق ابن سلمة الأسدي	٥٩
٥٩	أبو يعلى الأبلى ، مُحَمَّد بن زهير	٩٠
٦٠	أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى	٨٢
٦١	أبي برزة الأسلمى، نضلة بن عبيد	١٢٦
٦٢	أبي بن كعب	١٥٢
٦٣	أحمد بن سليمان الرهاوي	١٨٧
٦٤	أحمد بن عبد الجبار العطاردي	١٥
٦٥	أحمد بن عبد الله بن يونس	٤٩
٦٦	أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب	٢٦٩
٦٧	أحمد بن منيع، البغوي	٧١
٦٨	أحمد بن ناصح	٢٠٦
٦٩	الأسود بن عامر الشامي، شاذان	١١٤
٧٠	الأسود بن يزيد	٣٠
٧١	أسد بن موسى بن إبراهيم	٥٤
٧٢	أسماء بنت أبي بكر، ذات الطاقين	١١٠
٧٣	الأعمش، سليمان بن مهران	١٢
٧٤	أم هانئ بنت أبي طالب	١٥٧
٧٥	أنس بن مالك بن النضر	٤٧
٧٦	أيوب بن موسى بن عمرو	١٠٥
٧٧	البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل	٦٤
٧٨	البراء بن عازب	١٩٩
٧٩	البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر	٤
٨٠	الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى،	١٣١
٨١	تميم بن طرفة	٢٠٣
٨٢	جارية بن ظفر	٢٤٣
٨٣	جميع بن عمير	١٩٠

٨٤	الحارث العكلي	١٩٤
٨٥	الحارث بن عبد الله الأعور	٢١٤
٨٦	حبيب بن أبي ثابت	١٤٢
٨٧	الحجاج بن يوسف	١٢٣
٨٨	حذيفة بن اليمان العبسي	٢٢٧
٨٩	الحسن بن أبي الحسن البصري	١٢٠
٩٠	الحسن بن حماد بن كسيب	٢٥٥
٩١	الحسن بن سفيان بن عامر	٨٧
٩٢	الحسن بن عبد العزيز الجروي	٣٦
٩٣	الحسن بن عرفة، أبو علي العبدي	١٤
٩٤	الحسن بن علي الهذلي، الخلال	٢١١
٩٥	الحسن بن عمرو الفقيمي	٨٢
٩٦	الحسن بن عياش	٣٨
٩٧	الحسين بن علي	١٠٨
٩٨	الحكم ابن عتيبة، أبو مُحَمَّد الكندي	٥٩
٩٩	حكيم بن حزام	١٤٢
١٠٠	حماد ابن زيد ابن درهم	١٠٤
١٠١	حميد ابن أبي حميد الطويل	٦٠
١٠٢	حميد بن الأسود، أبو الأسود الكرابيسي	٥٤
١٠٣	الحارث بن يزيد العكلي	٢٦٩
١٠٤	خالد بن وهبان	١٢٤
١٠٥	خالد بن يزيد، الكحال الكاهلي	٦٢
١٠٦	خالد بن يزيد، أبو الهيثم الكاهلي	٦٢
١٠٧	الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، أبو بكر	٣٩
١٠٨	الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي	٣٤
١٠٩	الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن	١٦٨
١١٠	دهثم بن قران	٢٤٣
١١١	الذهبي، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان	٤١
١١٢	رافع بن خديج	١٤٦

١١٣	ربعي بن حراش	١٧٥
١١٤	زكريا بن يحيى الساجي	٩٠
١١٥	زهير بن الأقمر	١٨١
١١٦	زهير بن معاوية ابن حديج	١١٣
١١٧	سالم بن أبي الجعد	٢٤٠
١١٨	سعد بن أبي وقاص	١٧٠
١١٩	سعد بن عبيدة	٢٧١
١٢٠	سعيد ابن المرزبان العبسي	١٧٢
١٢١	سعيد ابن أبي سعيد بو سعد المقبري	٥٤
١٢٢	سعيد ابن جبير الأسدي	٦٢
١٢٣	سعيد بن جبير الأسدي	٦٢
١٢٤	سعيد بن عبد الله بن جريج	١٢٦
١٢٥	سعيد بن عبدوس، وراق الفريابي	٧٩
١٢٦	سفيان بن دينار التمار	٤٦
١٢٧	سفيان بن عيينة	٤٨
١٢٨	سفيان بن وكيع	١٨٢
١٢٩	سلام بن سليم، أبو الأحوص الكوفي	١٢٠
١٣٠	سليمان بن الجهم	١٢٤
١٣١	سليمان بن حرب الأزدي	١٠٤
١٣٢	سليمان بن داود الهاشمي	٢٨٩
١٣٣	سويد بن سعيد	٢٧٥
١٣٤	شبابة ابن سوار	٥٢
١٣٥	شبث بن ربعي	٢٢٦
١٣٦	شريح بن النعمان الصائدي	٢٠٦
١٣٧	شريك بن عبد الله النخعي	١٢٠
١٣٨	شعبة بن الحجاج	٥٩
١٣٩	شعيب بن إسحاق	٥٥
١٤٠	صالح بن أبي صالح	١٨٢
١٤١	صالح بن صالح ابن حي	٦٦

١٤٢	صدقة بن سعيد	١٨٩
١٤٣	صفوان بن عسال	١٨٧
١٤٤	صلة بن زفر العبسي	٢٢٢
١٤٥	طلحة بن نافع الواسطي	٢٣٥
١٤٦	عاصم بن أبي النجود	١٢
١٤٧	عاصم بن ضمرة السلولي	١٣٣
١٤٨	عامر بن شراحيل الشعبي	٦٦
١٤٩	عبد الرحمن بن شماسة	١١٢
١٥٠	عبد الرحمن بن صالح الأزدي	٩٣
١٥١	عبد الرحمن بن علقمة الثقفي	٢٠١
١٥٢	عبد الرحمن بن مهدي	٣٨
١٥٣	عبد الرحيم الرازي، عبد الرحيم بن سليمان	٥٧
١٥٤	عبد العزيز بن رفيع	٤٧
١٥٥	عبد العزيز بن مسلم القسملي	١١٦
١٥٦	عبد الله بن الحارث	١٨١
١٥٧	عبد الله بن أبي أوفى	٤٩
١٥٨	عبد الله بن عامر بن زرارة	٢١٣
١٥٩	عبد الله بن عبد الله الرازي	٨٤
١٦٠	عبد الله بن عطاء البجلي	٢١٦
١٦١	عبد الله بن عمر	٢٠٤
١٦٢	عبد الله بن عون ابن أرطبان	١٠٥
١٦٣	عبد الله بن قحطبة بن مرزوق	٨٨
١٦٤	عبد الله بن مُحَمَّد المسندي	٥٨
١٦٥	عبد الله بن مُحَمَّد بن نفيل	١١٣
١٦٦	عبد الله بن نجي الحضرمي	١٩٤
١٦٧	عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي	١١٣
١٦٨	عبد الملك بن عمير	٤٠
١٦٩	عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشير	٢٠١
١٧٠	عبد الواحد بن زياد	٦٦

١٧١	عبد الواحد بن غياث البصري	٢٦٩
١٧٢	عبد بن حميد	١٧٨
١٧٣	عبدالجبار بن وائل	٢١٨
١٧٤	عبدالرحمن بن مُحَمَّد ابن زياد المحاربي	١٣٨
١٧٥	عبدالله بن أحمد بن موسى، عبدان	٨٥
١٧٦	عبدة بن سليمان الكوفي	١٣٨
١٧٧	عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة السرخسي	١٩٢
١٧٨	عبيد الله بن عبد الله الأعمى	٨٧
١٧٩	عثمان ابن حاضر الأزدي	٢٤٩
١٨٠	عثمان بن عمر بن فارس العبدي	٥٥
١٨١	عدي بن حاتم	٢٠٣
١٨٢	عروة بن الزبير	١١٠
١٨٣	عطاء بن أبي رباح	٥٦
١٨٤	عقبة بن عامر الجهني	١١١
١٨٥	عكرمة ، أبو عبد الله، مولى ابن عباس	١٧٣
١٨٦	علقمة بن عمرو الدارمي	٢١٥
١٨٧	علقمة بن قيس أبو شبل	١١٦
١٨٨	علي ابن نصر ابن علي ابن نصر	١٠٤
١٨٩	علي بن المديني	٢٨
١٩٠	علي بن مُحَمَّد الطنافسي	٢١٩
١٩١	عمار بن خالد	٢١٨
١٩٢	عمر بن الخطاب، الفاروق	٥٣
١٩٣	عمر بن عبيد الطنافسي	١١٧
١٩٤	عمرو بن الحارث	١١٢
١٩٥	عمرو بن أبي عمرو	١٢٠
١٩٦	عمرو بن مرة الجملي	١٨١
١٩٧	عمرو بن ميمون	٥٣
١٩٨	عوف بن مالك بن نضلة	٢٠٨
١٩٩	الفضل بن موسى	١٤٣

٢٠٠	فضالة بن الفضل الكوفي	٧٢
٢٠١	قبيصة بن الليث	٢٦٣
٢٠٢	قيس بن أبي غرزة	١٤٠
٢٠٣	كعب بن علقمة التنوخي	١١١
٢٠٤	مالك بن إسماعيل، أبو غسان الكوفي	٦٥
٢٠٥	مالك بن عوف بن نضلة	٢٠٨
٢٠٦	مالك بن مغول	١٨٧
٢٠٧	مجاهد بن جبر	١٤٦
٢٠٨	مُحَمَّد ابن جعفر الهذلي البصري غندر	٥٩
٢٠٩	مُحَمَّد ابن يزيد ابن أبي زياد	١١١
٢١٠	مُحَمَّد بن الصباح	٢١٧
٢١١	مُحَمَّد بن العلاء الهمدانى	١١٨
٢١٢	مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني	١٩١
٢١٣	مُحَمَّد بن أبان بن عمران الواسطي	٨٧
٢١٤	مُحَمَّد بن أحمد ابن أبي خلف السلمي	١١٤
٢١٥	مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري	١٠٥
٢١٦	مُحَمَّد بن عبد الرحمن السامي	٩٨
٢١٧	مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير	٢٨
٢١٨	مُحَمَّد بن عبيد، النخاس	١٩٤
٢١٩	مُحَمَّد بن عمرو الليثي	١٨٠
٢٢٠	مُحَمَّد بن مقاتل، الكسائي	٤٦
٢٢١	مُحَمَّد بن هشام الطالقاني	٧١
٢٢٢	مُحَمَّد بن يزيد أبو هشام الرفاعي	٨٢
٢٢٣	مُحَمَّد بن يوسف، أبو عبد الله الفريابي	٧٩
٢٢٤	محمود بن غيلان	١٣٥
٢٢٥	مرثد بن عبد الله أبو الخير اليزني	١١١
٢٢٦	مسدد بن مسرهد بن مسربل	١١٧
٢٢٧	مسروق ابن الأجدع ابن مالك الهمداني	١٠٨
٢٢٨	مشكدانة، عبد الله بن عمر	٢٦٩

٢٢٩	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	١٧٠
٢٣٠	مطرف بن طريف الكوفي	١٢٤
٢٣١	معاذ بن جبل	١٩٧
٢٣٢	مغلطاي الحنفي	٢١٥
٢٣٣	مغيرة بن مقسم الضبي	١٩٤
٢٣٤	مقسم بن بجرة	٢٨٠
٢٣٥	المنهال بن عمرو	٢٥٩
٢٣٦	مندل ابن علي العنزي	١٢٤
٢٣٧	منصور ابن المعتمر	١٧٥
٢٣٨	موسى بن إسماعيل المنقري	٦٦
٢٣٩	النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني	١٨٧
٢٤٠	نمران بن جارية	٢٤٣
٢٤١	هارون بن عباد	١١١
٢٤٢	هبيرة بن يريم	٢٧٢
٢٤٣	هشام بن حسان القردوسي، أبو عبد الله البصري	١٠٥
٢٤٤	هشام بن عروة	١١٠
٢٤٥	هناد بن السري	١٢٧
٢٤٦	واصل بن عبد الأعلى	١٥٢
٢٤٧	وائل بن حجر، الصحابي	٢١٨
٢٤٨	وكيع ابن الجراح أبو سفيان الرؤاسي،	١٢٩
٢٤٩	وهب بن منبه	١٥٩
٢٥٠	يحيى ابن عتيق الطفاوي	١٠٥
٢٥١	يحيى ابن هانئ	٢٠٠
٢٥٢	يحيى بن أبي بكير الكرماني	٢٨٨
٢٥٣	يحيى بن آدم	٥٩
٢٥٤	يحيى بن سعيد القطان	٢٨
٢٥٥	يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي	١٥٥
٢٥٦	يحيى بن معين	٢٨
٢٥٧	يحيى بن وثاب	١٣٤

٢٥٨	يحيى بن يوسف	٥١
٢٥٩	يزيد بن أبي زياد	٢٣١
٢٦٠	يزيد بن أبي مريم	٢٢١
٢٦١	يزيد بن عبد العزيز بن سياه	٢٦٢
٢٦٢	يعقوب بن إبراهيم الدورقي	٧١
٢٦٣	يعلى بن أمية بن أبي عبيدة	١١٣
٢٦٤	يوسف بن عيسى	١٤٣
٢٦٥	يوسف بن موسى، القطان	٥٩
٢٦٦	يوسف بن يعقوب الصفار	٢٧٣

فهرس الأماكن والبدان

م	الاســم	الصفحة
١	مكة –المكرمة	١٧
٢	أحد	١٤٦
٣	بخارى	٥٤
٤	بدر	١٤٦
٥	البصرة	٥
٦	بغداد	٤
٧	جرجان	١١٥
٨	الجزيرة	٨٢
٩	لحديبية	١٤٨
١٠	حران	٩٨
١١	حمص	٣٥٠
١٢	حنين	١٢٦
١٣	خراسان	١٣
١٤	خيبر	١٢٦
١٥	دمشق	٢٠٤
١٦	الربذة	١٢٤

١٧	الرملة	٧٩
١٨	الشام	١٥٨
١٩	الصين	٢٠
٢٠	العراق	٤٠
٢١	قيسارية	٧٩
٢٢	الكوفة	٤
٢٣	المدينة –المنورة	١٧
٢٤	مصر	٤٢
٢٥	منى	٤٧
٢٦	الهند	٢٠
٢٧	هيت	١٤
٢٨	اليمن	١٩٨

فهرس المصادر والمراجع

م	اسم الكتاب	المؤلـف	الناشر – الدار	الطبعة	السنة
١	الاستيعاب	يوسف بن عبد الله ، ابن عبد البر	دار الجيل بيروت	الأولى	١٤١٤
٢	الاستذكار	ابن عبد البر	دار الكتب العلمية، بيروت	الأولى	١٤٢١
٣	أسد الغابة	علي بن أبي الكرم الجزري، ابن الأثير	دار الفكر – بيروت		١٤٠٩
٤	الإصابة في تمييز الصحابة	أحمد بن علي، أبو الفضل، ابن حجر العسقلاني	دار الكتب العلمية بيروت	الأولى	١٤١٥
٥	الأنساب	عبد الكريم بن مُحَمَّد، السمعاني	دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد	الأولى	١٣٨٢
٦	تاريخ ابن معين – الدارمي	يحيى ابن معين	: دار المأمون للتراث – دمشق		
٧	التاريخ الكبير	مُحَمَّد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري	دائرة المعارف العثمانية		
٨	تاج التراجم	قاسم بن قطلوبغا أبو العدل السودوني	دار القلم، دمشق	الأولى	١٤١٣
٩	تاج العروس من جواهر القاموس	مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الزبيدي	دار الهداية		
١٠	تاريخ الإسلام	مُحَمَّد بن أحمد الذهبي	دار الكتاب العربي، بيروت	الثانية	١٤١٣
١١	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	دار الكتب	لأولى	١٤١٧

			العلمية بيروت		
١٢	تاريخ دمشق	علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر	دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع		١٤١٥
١٣	تاريخ مولد العلماء ووفياتهم	مُحَمَّد بن عبد الله الربعي	دار العاصمة الرياض	الأولى	١٤١٠
١٤	تذكرة الحفاظ	مُحَمَّد بن أحمد الذهبي	دار الكتب العلمية بيروت-	الأولى	١٤١٩
١٥	الأعلام	خير الدين بن محمود، الزركلي الدمشقي	دار العلم للملايين بيروت	١٥	٢٠٠٢
١٦	التعريفات للجرجاني	علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني	دار الكتاب العربي بيروت	الاولى	١٤٠٥
١٧	التعليق الممجد على موطأ مُحَمَّد	مُحَمَّد عبد الحي بن مُحَمَّد عبد الحليم، اللكنوي	دار القلم	الرابعة	١٤٢٦
١٨	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة	أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني	دار البشائر . بيروت	الأولى	١٩٩٦
١٩	تفسير ابن كثير	إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي	دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض	الثانية	١٤٢٠
٢٠	تفسير البغوي	الحسين بن مسعود البغوي	دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض	الرابعة	١٤١٧
٢١	تفسير الطبري	مُحَمَّد بن جرير، أبو جعفر	مؤسسة الرسالة		١٤٢٠
٢٢	تفسير القرطبي	مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين القرطبي	دار الكتب المصرية القاهرة	لثانية	١٣٨٤
٢٣	تفسير النيسابوري	الحسن بن مُحَمَّد بن حسين القمي النيسابوري	دار الكتب العلميه بيروت	الأولى	١٤١٦

٢٤	التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد	مُحَمَّد بن عبد الغني، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة	دار الكتب العلمية بيروت	الأولى	١٤٠٨
٢٥	تقريب التهذيب	أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني	دار الرشيد – سوريا	الأولى	١٤٠٦
٢٦	التلخيص الحبير	ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني	دار الكتب العلمية بيروت	الأولى	١٤١٩
٢٧	التمهيد لما في الموطأ	أبو عمر يوسف بن عبد الله، ابن عبد البر	وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب		١٣٨٧
٢٨	تهذيب الأسماء واللغات	يحيى بن شرف النووي	دار الكتب العلمية، بيروت		
٢٩	تهذيب التهذيب	أحمد بن علي، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني	دائرة المعارف النظامية، الهند	الأولى	١٣٢٦
٣٠	تهذيب الكمال في أسماء الرجال	يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزي	الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت	الأولى	١٤٠٠
٣١	تهذيب اللغة	مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور	الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت	لأولى	٢٠٠١
٣٢	توضيح المشتبه	مُحَمَّد بن عبد الله ابن ناصر الدين	مؤسسة الرسالة – بيروت	لأولى	١٩٩٣
٣٣	الثقات	أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى	دار الباز	الأولى	١٤٠٥
٣٤	الثقات	مُحَمَّد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم التميمي، ابن حبان	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند	الأولى	١٣٩٣

٣٥	الجامع لأحكام القرآن	أبوعبد الله مُحَمَّد بن أحمد، القرطبي	دار عالم الكتب الرياض		١٤٢٣
٣٦	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع	الخطيب البغدادي	مكتبة المعارف الرياض		
٣٧	جامع العلوم والحكم	عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب السلامي	الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت	السابعة	١٤٢٢
٣٨	جامع المسانيد والسنن	إسماعيل بن عمر، ابن كثير	دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت	الثانية	١٤١٩
٣٩	جامع بيان العلم وفضله	يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد ، ابن عبد البر	الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية	الأولى	١٤١٤
٤٠	الجرح والتعديل	عبد الرحمن بن مُحَمَّد، أبو مُحَمَّد ابن أبي حاتم	مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد	الأولى	١٣٧١
٤١	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	أحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني	دار السعادة القاهرة		١٣٩٤
٤٢	الدرر الكامنة	أحمد بن علي، أبو الفضل، ابن حجر العسقلاني	مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد	الثانية	١٣٩٢
٤٣	ذكر من اسمه شعبة	أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني	مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة	الأولى،	١٤١٨
٤٤	ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل	أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي،	دار البشائر – بيروت	الرابعة	
٤٥	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة	ناصر الدين الألباني	دار المعارف الرياض المملكة العربية السعودية،	الأولى	١٤١٢
٤٦	سنن أبي داود	أبو داود: سليمان	دار النشر	الأولى	١٤٢٠

		بن الأشعث السجستاني	والتوزيع، الرياض،		
٤٧	سنن الدارمي	عبد الله بن عبد الرحمن أبو مُحَمَّد الدارمي	دار الكتاب العربي، بيروت	الأولى	١٤٠٧
٤٨	سنن النسائي (المجتبى)	: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي	مكتب المطبوعات حلب،	الثانية	١٤٠٦
٤٩	سنن الترمذي(الجامع)	أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي	دار إحياء التراث العربي، بيروت،	الأولى	١٩٩٥
٥٠	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني	مكتبة أبي المعاطي، القاهرة،		١٤١٩
٥١	سؤالات أبي داود للإمام أحمد	أبو عبد الله، أحمد ابن حنبل	مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة	الأولى	١٤١٤
٥٢	سؤالات السلمي للدارقطني	مُحَمَّد بن الحسين النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي		الأولى	١٤٢٧
٥٣	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية	إسماعيل بن حماد الجوهري	دار العلم للملايين بيروت	الثانية	١٣٩٩
٥٤	شرح السنة	الحسين بن مسعود البغوي	المكتب الإسلامي بيروت	الثانية	١٤٠٣
٥٥	شرح صحيح البخاري	علي بن خلف بن عبد الملك، ابن بطال	مكتبة الرشد الرياض	الثانية	١٤٢٣
٥٦	شرح مشكل الآثار	أحمد بن مُحَمَّد ، أبو جعفر بالطحاوي	مؤسسة الرسالة	الأولى	١٤١٥
٥٧	شرف أصحاب الحديث	أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر	دار إحياء السنة النبوية – أنقرة		

		الخطيب البغدادي			
٥٨	صحيح مسلم	أبو الحسين مسلم بن الحجاج	دار إحياء التراث العربي بيروت.		
٥٩	صحيح البخاري	مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري	دار طوق النجاة	الأولى	١٤٢٢
٦٠	الضعفاء الكبير	مُحَمَّد بن عمرو بن موسى، أبو جعفر العقيلي المكي	دار المكتبة العلمية بيروت	الأولى	١٤٠٤
٦١	ضعيف أبي داود	مُحَمَّد ناصر الدين الألباني	مؤسسة غراس الكويت	الأولى	١٤٢٣
٦٢	الطبقات الكبرى	مُحَمَّد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله البغدادي، ابن سعد	دار الكتب العلمية بيروت	الأولى	١٤١٠
٦٣	طبقات الحفاظ	مُحَمَّد بن أحمد الذهبي	الكتب العلمية بيروت–لبنان	الأولى	١٤١٩
٦٤	طبقات الحفاظ	عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي	دار الكتب العلمية بيروت	الأولى	١٤٠٣
٦٥	**العلل**	ابن أبي حاتم	مطابع الحميضي –الرياض	الأولى	١٤٢٧
٦٦	العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله	أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني	دار الخاني، الرياض	الثانية	١٤٢٢
٦٧	العلل الواردة في الأحاديث	الدارقطني:	دار طيبة، الرياض	الأولى	١٩٨٥
٦٨	غريب الحديث	إبراهيم بن إسحاق الحربي، أبو إسحاق	جامعة أم القرى مكة المكرمة	الأولى	١٤٠٥
٦٩	غريب الحديث	حمد بن مُحَمَّد البستي، أبو سليمان الخطابي	دار الفكر		١٤٠٢
٧٠	غريب الحديث	إبراهيم بن إسحاق	جامعة أم القرى	الأولى	١٤٠٥

		الحربي	مكة المكرمة		
٧١	غريب الحديث	قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي	مكتبة العبيكان، الرياض	الأولى	١٤٢٢
٧٢	فتح الباري شرح صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني	دار المعرفة بيروت ، ١٣٧٩		١٣٧٩
٧٣	القاموس المحيط	مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي	مؤسسة الرسالة بيروت	الثانية	١٤٠٧
٧٤	الكاشف	مُحَمَّد بن أحمد: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي	دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة	الأولى	١٤١٣
٧٥	كشف المشكل من حديث الصحيحين	عبد الرحمن بن علي ، أبو الفرج ابن الجوزي	الناشر: دار الوطن الرياض		
٧٦	الكليات	أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي	مؤسسة الرسالة بيروت	الثانية	١٤١٩
٧٧	اللباب في تهذيب الأنساب	علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير	دار صادر بيروت		
٧٨	لسان العرب	مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي	دار صادر بيروت	الأولى	١٤١٥
٧٩	لمحدث الفاصل بين الراوي والواعي	الحسن بن عبد الرحمن، أبو مُحَمَّد الرامهرمزي	دار الفكر بيروت	الثالثة	١٤٠٤
٨٠	المحكم والمحيط الأعظم	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي	دار الكتب العلمية بيروت		٢٠٠٠
٨١	المخصص	أبو الحسن علي بن	دار إحياء التراث	الأولى	١٤١٧

		إسماعيل، ابن سيده	العربي بيروت		
٨٢	مرقاة المفاتيح على مشكاة المصابيح	علي بن سلطان مُحَمَّد، الملا القاري	دار الفكر، بيروت لبنان	الأولى	١٤٢٢
٨٣	مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه	إسحاق بن منصور المروزي	الجامعة الإسلامية المدينة	الأولى	١٤٢٥
٨٤	مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	مؤسسة الرسالة	الثانية	١٤٢٠
٨٥	مسند البحر الزخار	أبو بكر أحمد بن عمرو البزار	مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،	الأولى	٢٠٠٩
٨٦	مسند الشافعي	أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس الشافعي	دار الكتب العلمية بيروت		
٨٧	المسند الصحيح المختصر	مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري	مصورة من الطبعة التركية – استانبول		١٣٣٤
٨٨	مسند الطيالسي	سليمان بن داود بن الجارود	دار هجر للطباعة والنشر،	الأولى	١٤١٩
٨٩	مسند الفاروق	إسماعيل بن عمر، أبو الفداء ابن كثير	دار الوفاء المنصورة	الأولى	١٤١١
٩٠	مشارق الأنوار	عياض بن موسى بن عياض	المكتبة العتيقة ودار التراث		
٩١	مشاهير علماء الأمصار	مُحَمَّد بن حبان، أبو حاتم الدارمي	دار الوفاء المنصورة	الأولى	١٤١١
٩٢	مشكاة المصابيح	مُحَمَّد بن عبد الله الخطيب التبريزي	المكتب الإسلامي بيروت	الثالثة	١٤٠٥
٩٣	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي	أحمد بن مُحَمَّد بن علي المقري الفيومي	دار الكتب العلمية بيروت		
٩٤	مصنف ابن أبي شيبة	أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد، ابن أبي شيبة	طبعة الدار السلفية الهندية		

٩٥	مصباح الزجاجة	أحمد بن أبي بكر ، أبو العباس البوصيري	دار العربية – بيروت	الثانية	١٤٠٣
٩٦	مصنف عبد الرزاق:	أبو بكر بن همام الصنعاني،	المكتب الإسلامي بيروت	الثانية	١٤٠٣
٩٧	المعالم الأثيرة في السنة والسيرة	مُحَمَّد بن مُحَمَّد حسن شراب	دار القلم، الدار الشامية دمشق بيروت	الأولى	١٤١١
٩٨	معالم السنن: شرح سنن أبي داود	حمد بن مُحَمَّد، أبو سليمان البستي، الخطابي	المطبعة العلمية حلب	الأولى	١٣٥١
٩٩	معجم الأدباء	أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي	دار الغرب الإسلامي، بيروت	الأولى	١٤١٤
١٠٠	معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية	عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي	دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة	الأولى	١٤٠٢
١٠١	المعجم الوسيط	جماعة	دار الدعوة		
١٠٢	معرفة الصحابة	أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني	دار الوطن للنشر الرياض	الاولى	١٤١٩
١٠٣	معرفة أنواع علوم الحديث،	عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، ابن الصلاح	دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت		١٤٠٦
١٠٤	من تكلم فيه وهو موثق	مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي	مكتبة المنار . الزرقاء	الأولى	١٤٠٦
١٠٥	المنهاج شرح صحيح مسلم	أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي	دار إحياء التراث العربي بيروت	الثانية	١٣٩٢
١٠٦	المنهل الروي في مختصر علوم	مُحَمَّد بن إبراهيم الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين	الناشر: دار الفكر دمشق		١٤٠٦

١٠٧	الموطأ برواية يحيى	مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني	مؤسسة زايد أبو ظبي	الأولى	١٤٢٥
١٠٨	ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبي	دار المعرفة للطباعة والنشر	الأولى	١٣٨٢
١٠٩	نصب الراية	عبد الله بن يوسف الزيلعي	مؤسسة الريان بيروت	الأولى	١٤١٨
١١٠	النهاية في غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد، مجد الدين الجزري، ابن الأثير	المكتبة العلمية بيروت، ١٩٧٩م		١٣٩٩هـ
١١١	وفيات الأعيان	شمس الدين، ابن خلكان	دار صادر بيروت	الأولى	١٩٠٠

فهـرس المحتويـات

الموضـــوع	صـ
المقدمة	و
الباب الأول: أبو بكر بن عياش وآراء النقاد فيه.	١
الفصل الأول: ترجمة أبي بكر بن عياش	٢
الفصل الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي بكر بن عياش	٢٧
الباب الثاني: في الأحوال التي أخرج فيها العلماء لأبي بكر بن عياش	٤٥
الفصل الأول: في الأحوال التي أخرج فيها أصحاب الصحاح	٤٦
المبحث الأول: في إخراج البخاري له	٤٦
المبحث الثاني: في إخراج ابن خزيمة له	٨٨
المبحث الثالث: في إخراج ابن حبان لأحاديثه.	١٠٨
الفصل الثاني: في إخراج أصحاب السنن الأربعة وأحمد	١٤٦
المبحث الأول: في إخراج أبي داود له.	١٤٧
المبحث الثاني: في إخراج الترمذي له.	١٧٥
المبحث الثالث: في إخراج النسائي له.	٢٣٥
المبحث الرابع: في إخراج ابن ماجة له.	٢٦١
المبحث الخامس: في تخريج أحمد له.	٣١٢
الفصل الثالث: أقسام مرويات ابن عياش من حيث القبول والرد	٤٤٩
المبحث الأول: الأحاديث التي رواها أبو بكر وهي مستقيمة	٤٥١
المبحث الثاني: الأحاديث التي رواها أبو بكر واختلفوا في صحتها	٤٥٢
المبحث الثالث: وجوه تعليل روايته في كتب العلل	٤٥٧
ملاحـق – الفصل الثالث	٤٦١
الخاتمـة	٤٦٧

الفهارس العامة	٤٦٩
فهرس المحتويات	٥٠٨